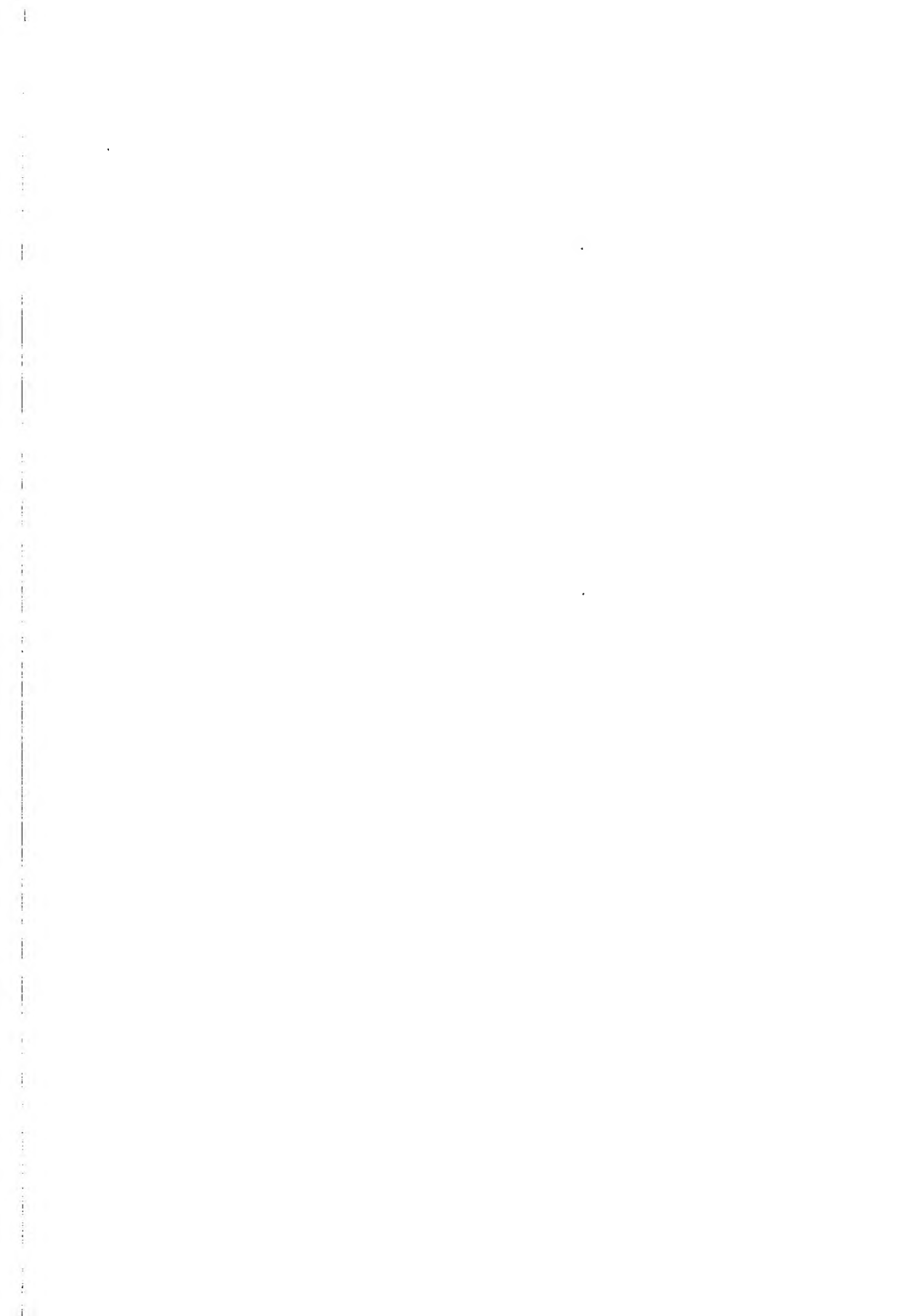


تقيّ مدّمد البجارتة

من عيون الشعر العربيّ  
مختارات منذ العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث







# من عيون الشعر العربيّ

مختارات منذ العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث

من عيون الشعر العربي: مختارات منذ العصر الجاهلي حتى العصر الحديث / مختارات - شعر  
تقي محمد البحارنة / مؤلف من مملكة البحرين  
الطبعة الأولى ، 2013  
حقوق الطبع محفوظة ©



المؤسسة العربية للدراسات والنشر

المركز الرئيسي :

بيروت ، الصنائع ، بناية عيد بن سالم ،

ص.ب 5460-11 ، هاتفكس : 751438 / 1 752308 00961

التوزيع في الأردن :

دار الفارس للنشر والتوزيع

ص.ب : 9157 ، عمان 11191 - الأردن ،

هاتف 5605431 / 00962 6 5605432 ، هاتفكس 5685501 6 00962

e-mail : info@airbooks.com

موقع الدار الإلكتروني : www.airbooks.com

تصميم الغلاف والإشراف الفني :

سمكة سيب © عمان 95297109 7 00962

خطوط الغلاف : زهير أبو شبيب

الصفء الضوئي : المؤسسة العربية للدراسات والنشر

التنفيذ الطباعي : فهو برس / بيروت ، لبنان

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in any retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher.

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه ، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات ، أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر .

رقم الإيداع بإدارة المكتبات العامة: د. ع. 10131 / 2012

رقم الناشر الدولي: 978-99901-548-3-2 ISBN

تقيّ محمّد البجارنة

---

من عيون الشعر العربيّ  
مختارات منذ العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث



للتواصل مع المؤلف  
ص.ب : ١٧٩ المنامة - مملكة البحرين

Email: tmalb1@yahoo.com

## الإهداء

إلى روح شاعر البحرين الأستاذ إبراهيم العريض ..

إلى الجيل الجديد ..

وإلى الأساتذة والمربين ..

وإلى كل من يهيم بالشعر الجميل ..

أهدي هذه المختارات من الشعر العربي .





## هذه المختارات

بقلم : أ. د. محمد جابر الأنصاري

الأستاذ تقي محمد البحارنة أديب متمكن شعراً ونثراً وقد قرأت له ، أول ما قرأت ، مقالاً نشره في «صوت البحرين» منتصف الخمسينيات من القرن الميلادي المنصرم ، وهذا ما ذكرته في كلمتي الموجزة عنه في مناسبة تكريمنا له بمركز عيسى الثقافي . وقد شرفني حينئذ بطلب أن أكتب مقدمة لهذه المختارات الشعرية الجميلة .

وللأمانة فلا بد أن أذكر بداية رأيي في شعرنا العربي . إنني أعتقد أن عبارة «الشعر ديوان العرب» عبارة انتحارية . فالتعامل مع واقع العالم شعراً بمثابة عملية انتحار . وقد تجاوز العالم الحديث مسألة العواطف (التي تحكم الشعر) وصار يعبر عن رؤى العقل نثراً ، وأستغرب من كبار المثقفين العرب الداعين لتأسيس شعر عربي جديد ، لماذا لا ينادون أولاً بتأسيس نثر عربي جديد؟ ما لم يحدث هذا التطور الأدبي ، وتدخل أمتنا عالم العقل وما يتطلبه من صياغات نثرية ، فإننا سنبقى في عالمنا القديم نجتر الشعر وننظر إلى واقع العالم بنظرة شعرية ، عاطفية ، تبعدنا عن ذلك الواقع !

لكنني أعتقد ، أيضاً ، إن الشعر ملكة جمالية إنسانية لا يستغني عنها الإنسان في حياته ، بشرط ألا تكون معياراً لنظرته إلى واقع العالم . لن يستغني الإنسان عن الشعر ، مهما أسرف في رؤى العقل ، ومهما تعددت زيارته إلى القمر في ظل فتوحات العلم .

وعندما يفرغ الإنسان من تأمله العقلي ، يلجأ إلى الشعر في مخاطبة

الحبيبة والطبيعة والكون بأسره . من هنا الاحتفاء بالشعر والشعراء ، وبهذه المختارات الشعرية الجميلة .

والجدير بالذكر ، ملاحظة نقدية ، لاحظتها من دراستي للأدب العربي والأدب الإنساني المقارن ، وهي أن الأديب إما يبرع في الشعر أو في النثر ، ولو حاول الانتقال مما برع فيه ، إلى الفن الآخر ، تعثر وجاء بنموذج لا قيمة له . وقد خرق الأستاذ تقي محمد البحارنة قاعدة التخصص إما شعراً أو نثراً . . . فقد كتب في الفنين . والبعض يراه ناثراً فحسب ، والبعض الآخر لا يطرب إلا لشعره .

وثمة مساحة مشتركة بيننا وهي حبنا وتقديرنا لشاعر البحرين الكبير الأستاذ إبراهيم العريض «الذي واصل كتابة مقالات صحفية بعنوان (منزلة الشعر بين الفنون) ثم أصدر كتاباً قيماً بعنوان (الشعر والفنون الجميلة) حافلاً بالنماذج الشعرية في كل فن من تلكم الفنون الجميلة . . . ومعروف عن الأستاذ العريض ذوقه الشعري الجميل ، وعلى يده وبتشجيع منه تخرج شعراء عديدون لاسيما في موطنه البحرين . . . فاستحق إهداء هذا الكتاب إلى روحه الطيبة» . كما يكتب الأستاذ تقي مقدمةً منه لهذه المختارات الجديرة بالاهتمام . فهذه الأشعار اختارها المؤلف خلال «رحلة العمر» ولم يجلس إلى طاولة ويختارها ، كما فعل آخرون .

وفي تقدمته لهذه المختارات - وكأنه يرد على القائلين بهامشية الشعر في الحياة الإنسانية ، نراه يقول : «حينما يكون الشعر جميلاً ، أنه يأخذ موضعه من القلب ، والقلب لا يخضع للموازن» .

فذلك صحيح . وهو رد على «مدرسة العقل» .

وهذه المختارات الشعرية الجميلة بين يدي القارئ ، وستكون مرجعاً لمن يريد التعرف على الذوق الشعري لدى تقي البحارنة ، لكنني أتمنى أن يطلع القارئ على ما كتب من نثر ، ففيه جمال ، وفيه التقاط للمح إنسانية ، كما في كتابه (أوراق ملونة) .

وأعتقد أن صدور هذه المختارات ، في هذه المناسبة : «المنامة عاصمة الثقافة العربية» التي نقدر لوزارة الثقافة البحرينية الشيخة مي بنت محمد بن إبراهيم آل خليفة ، جهدها في سبيل إعلانها وتنظيمها ، ما هو إلا دليل آخر على غنى هذا البلد بالأدباء والشعراء . فتحية للأستاذ تقي البحارنة ، صاحب هذه المختارات الجميلة ، وللشيخة مي بنت محمد بن إبراهيم آل خليفة وزيرة الثقافة البحرينية صاحبة الجهود العديدة في مجال إحياء التراث الوطني لمملكة البحرين . . . والله من وراء القصد .

أ. د . محمد جابر الأنصاري

... ..

## المقدمة

تعددت جهود الأدباء والشعراء والناشرين في وطننا العربي في مجال جمع المختار من اشعار العرب ، بدأ بحماسة أبي تمام والبحري وما جاء قبلهما ، إلى مختارات الأستاذ إبراهيم العريض المعنونة «من الشعر الحديث» ومن لحق به في هذا المضمار حتى يومنا هذا . . وقد وضعت ملحقات لهذا الكتاب بأسماء أهم تلك المختارات الشعرية لفائدة القارئ الكريم .

أما في هذا الكتاب ، فقد اخترت من الشعر العربي ما حسبته في ذوقي شعراً جميلاً دونت معظمه في أوراق متناثرة خلال رحلة العمر منذ الصغر وإلى اليوم ، حين حسبتها قد أينعت وحن قطافها . وقد أكملت تلك المختارات الشخصية بما تيسر قطافه من بقية كتب الأشعار . لهذا فليس من المستبعد أن يجد القارئ في هذه المختارات قصائد وأشعاراً لم يسمع بها من قبل ، وشعراء ليست لهم دواوين شعر متداولة .

وقد رتبت تلك المختارات من الأشعار في مجموعات متفقة في موضوعاتها بحسب التسلسل التاريخي ؛ لكي يكتشف القارئ بنفسه اختلاف رؤية كل شاعر وأسلوبه مع تطور الأزمان واختلاف الظروف والمكان ، على أن يكون الجمال الشعري هو القاسم المشترك في تلك المختارات ، . . بحيث يكون أقرب إلى النفس وألصق بالمشاعر الإنسانية النبيلة . وإذا كان القارئ ممن يعنى بدراسة الأساليب الشعرية ، فسيجد في تلك النصوص مجالاً خصباً لمقارنة أساليب التعبير ، وجموح الخيال ، وتقلب المناخ الذي يتنفس فيه الشعراء على مدى العصور .

يحتوي هذا الكتاب على مختارات من الشعر العربي الجميل ، خلال فترة

تمتد من العصر الجاهلي حتى وقتنا هذا .

بعض تلك المختارات قصائد كاملة أو شبه كاملة ، وبعضها مقتطفات . ومن البديهي أن الشعر العربي الجميل ، على امتداد تاريخه الطويل الذي يتجاوز ألفا وسبعمائة سنة ، لا يمكن أن يستوفيه كتاب واحد . . فاقترضت الضرورة الاختصار على نماذج يسيرة منه . واقتضت الضرورة أيضا اختصار بعض أبيات من القصائد من تسلسلها الأصلي بما يتناسب مع المواضيع التي جاء بها التوبيخ ؛ أو لحشونها أحيانا ، أو لكونها أحيانا لا تعبر عن قيم إنسانية .

وقد اكتفيت بالنماذج التي تيسر لي الاطلاع عليها ، مع العلم أن في ذلك حرماناً يقتضي الاعتذار . . لكثير من الشعراء البارزين القدامى منهم والمحدثين في أقطار المشرق العربي ومغربه . . وأندلسه ومن سواهم في أقطار العالم ، للأسباب التي ذكرتها . وبإمكان القارئ المتتبع الذي يوجه اهتمامه للنصوص الأصلية الكاملة أن يجدها في مظانها الأصلية ومراجعها المعروفة . . وذلك استيفاء للأمانة العلمية والأدبية .

كما أنني ضربت صفحا عن أشعار وقصائد المديح والهجاء والفخر والثناء وأشعار المناسبات ، واقتصرت على مواضيع أخرى يتجلى فيها الشعر الجميل أكثر من غيرها .

يتردد كثيراً القول بأن الشعر هو الفن الجامع للفنون الجميلة . . في الشعر فن الغناء إذ لا غناء بلا شعر . وفي الشعر تجدد الموسيقى والنغمات المتناسقة في التفعيلات والقوافي والأوزان ، ومن الشعر ما يشبه النحت والتصوير وما يصلح للتمثيل على المسرح ، كما تجدد في الأشعار أبياتا راقصة تهتز لها طرباً . . . وفنوناً أخرى تحرك العاطفة بما لا تجده في سائر الفنون .

ومن أواخر الذين أكدوا هذا القول ودافعوا عنه وأفردوا له المقالات والكتب هو شاعر البحرين الأستاذ إبراهيم العريض ، الذي واصل كتابة مقالات صحفية بعنوان (منزلة الشعر بين الفنون) ثم أصدر كتاباً قيماً بعنوان (الشعر والفنون الجميلة) . . حافلاً بالنماذج الشعرية في كل فن من تلكم الفنون الجميلة . .

ومعروف عن الأستاذ العريض ذوقه الشعري الجميل ، وأن على يده وبتشجيع منه تخرج شعراء عديدون ، لاسيما في موطنه البحرين . . فاستحق اهداء هذا الكتاب إلى روحه الطيبة .

وقد يلاحظ القارئ الكريم أنني أقللت بعض الشيء من مختارات الشعر الحديث ، وذلك بسبب سهولة تناوله وقرب أيامه ، وانتشار دوواين الشعر الحديث لتكون في متناول المهتمين . . لكنني لم أبخل عليه . . ووجهت اهتمامي لحاجة طلاب المدارس ومدرسي الأدب العربي وعامة الناس . . للتعرف على نماذج من الشعر الجميل ليست عويصة ولا مستعصية على الفهم ، وخاصة من الشعر الجاهلي والقديم الذي انصرف معظم الناشئين عنه لصعوبته وامتلأته بأسماء المواضع والقبائل والكلمات القاموسية .

\*\*\*

وبعد - فلقد تنوعت أحكام الأقدمين ونظريات المحدثين حول العناصر الفنية الواجب توافرها في تقييم الشعر الجميل . . واجتمعوا على أن الذوق الشعري هو أهمها عند الاختيار . حينما يكون الشعر جميلاً فإنه يأخذ موضعه في القلب ، والقلب لا يخضع للموازن . . وحينما يكون الشعر جميلاً فهو يأخذ بالألباب ويستولي على السمع والبصر والفؤاد ، وتراه يتغلغل في النفس دون خوف من حاجب ولا أذن من رقيب .

أما أنا . . . فتتراءى لي مختارات الأشعار عموماً وكأنها باقات من الزهور مختلفة الألوان ، ينظمها الأدباء والشعراء حسب أذواقهم الفنية لتزدهر بأريجها وألوانها رفوف المكتبات وأفئدة القارئ ، تنشر العطر وتغذي الروح وتصلق الملكات . . . وفي أحيان أخرى تبدو لي وكأنها كنوز إنسانية من الفكر والعواطف وتجارب البشر تنثر جواهرها بين الناس فتثير فيهم الدهشة والأعجاب ويغمرهم الفرح وتستولي عليهم مشاعر الأبداع وأحلام اليقظة والمنام . . . وأما عند المغرمين بروائع الكلم وسحر البيان ورقة المشاعر ودقة التصوير وجمال الكون . . فهي تستفزهم للإيمان بعظمة الخالق ، هاتفين لجلاله خاشعين : الله



أكبر وسبحان الله . . أو كما قال شاعر متأمل :  
أَقْدَسَ الحسَن وما أبصرت  
عيناي إلَّا قَبْساً من سناه

\*\*\*

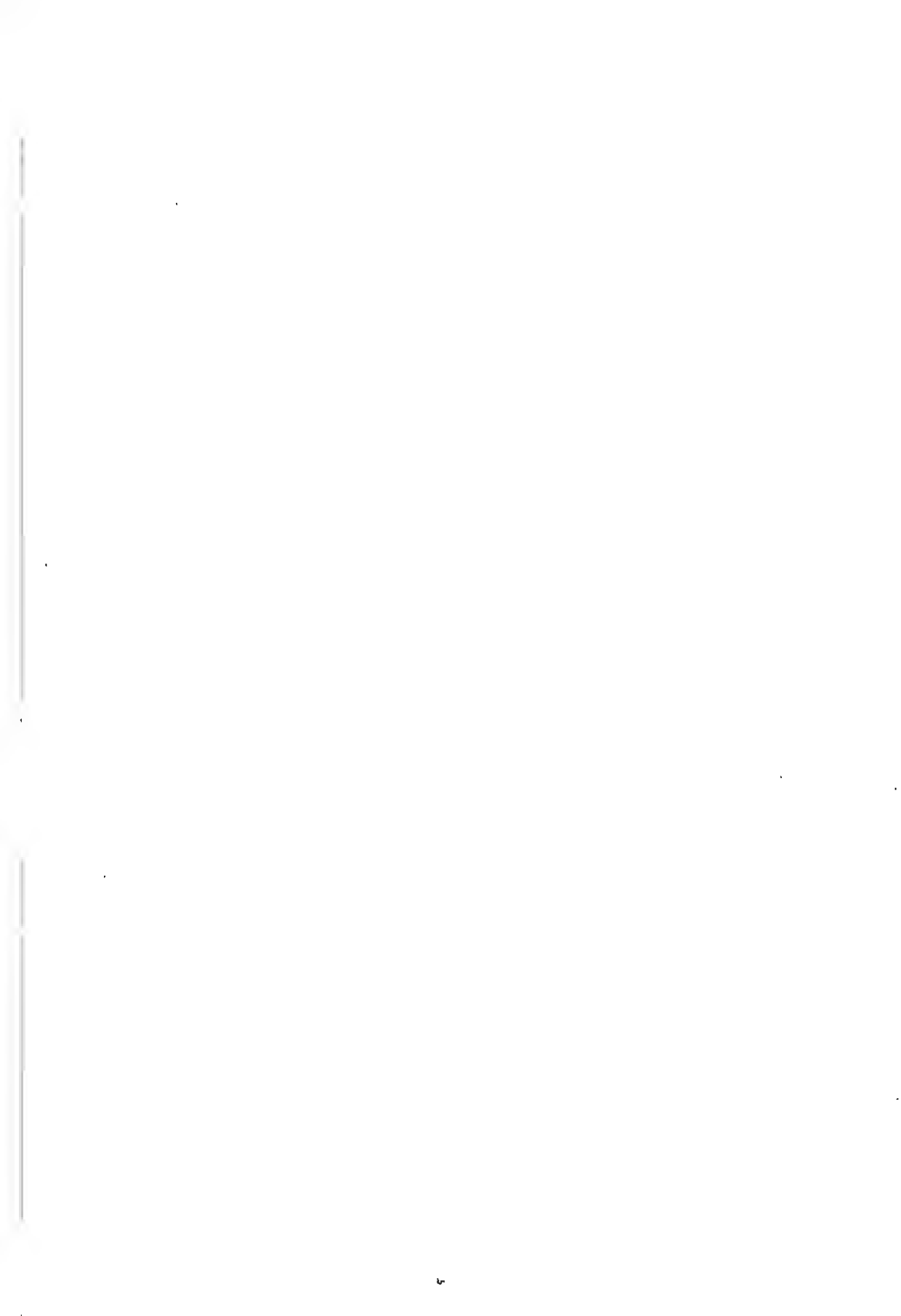
على أنني لا أزعم أن أزهار باقتي هي الأجمل والأكثر عطرا . . أو أن كل  
ما جاء في هذه المختارات الشعرية يتمتع بكمال الذوق الشعري وجودة الاختيار  
ففي ذلك إجحاف لأذواق فنية أخرى تعلو على ذوقي . . فليس كل مجتهد  
مصيباً . وعسى أن أكون مصيباً فيما اخترته من كنوز الشعر لأنشرها بين الناس  
كما فعل من جاء قبلي ، وكما سيفعل آخرون من بعدي . . والله وليّ  
التوفيق . .

تقي محمد البحارنة

مايو ٢٠١٢

## فهرست

٥	الإهداء
٧	هذه المختارات
١١	المقدمة
	فصول الكتاب
١٧	١ - الحب الشوق والحنين
٧٣	٢ - الوصف الجميل
١١٧	٣ - الصاحب والقريب
١٥٥	٤ - استنهاض الهمم
١٨٩	٥ - الفتوة والشباب
٢١٥	٦ - الحرب والسلام
٢٣٥	٧ - فلسطين
٢٧٥	٨ - حواء : الجميلة
٣٢٧	٩ - الوطن : الألف والسكن
٣٧٣	١٠ - قطوف دانية
٤٥١	١١ - حكمة الحياة
٤٩٧	١٢ - تعريف بالمؤلف من اشعاره
٥٢٦	فهرس الكتاب
٥٣٩	فهرس الشعراء
٥٤٨	مختارات الأشعار



## الفصل الأول

### الحب



### الشوق

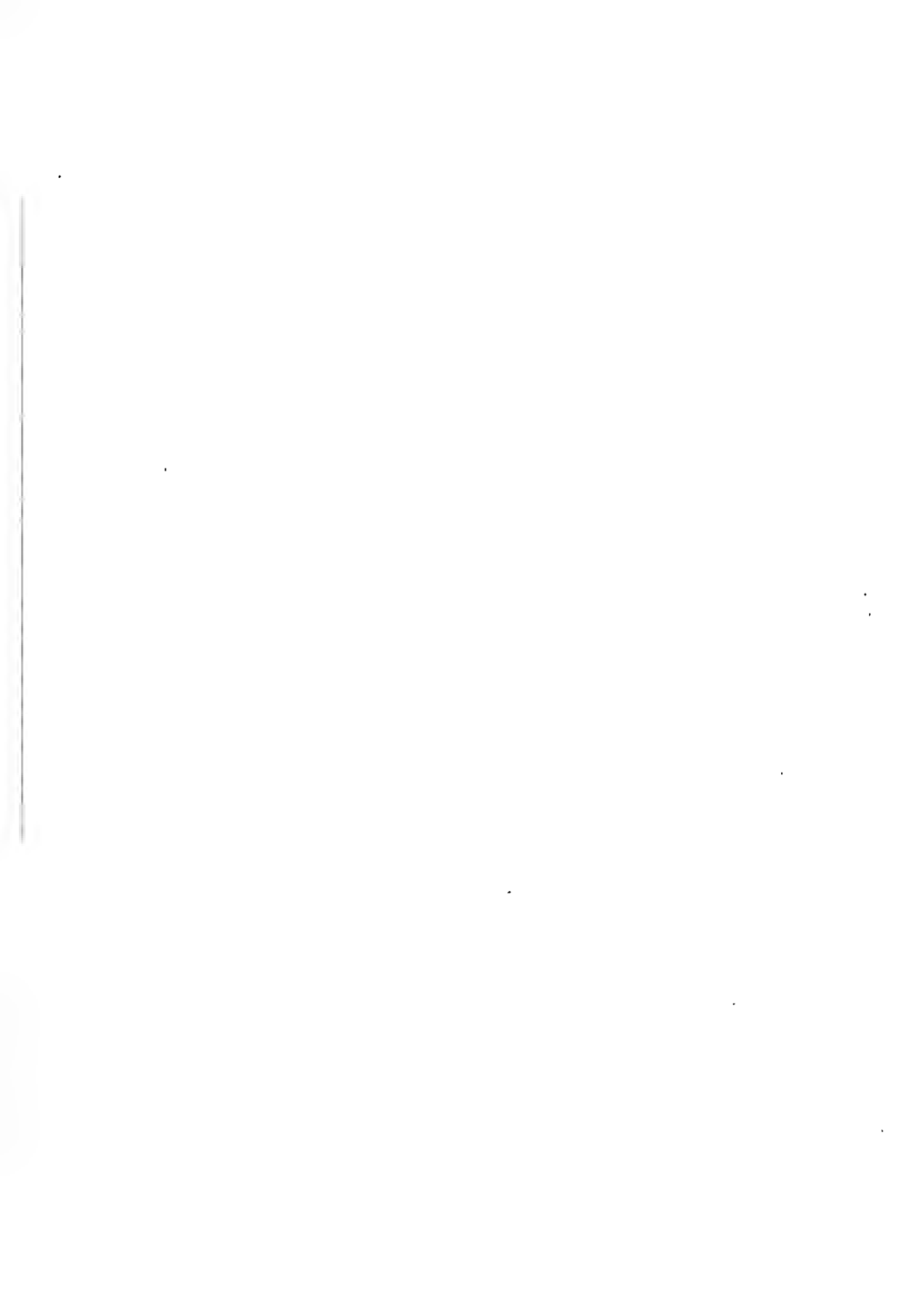


### الحنين



يحنّ فؤادي من مخافة بينكم  
حنين المزجى... وجهة لا يريد

(عبدالله ابن الدمينه)



## شكوى

إلى الله أشكو ثم أشكو إليكما  
وهل تنفع الشكوى إلى من يزيدها  
حزازات حب في الفؤاد وعبرة  
أظلُّ بأطراف البنان أذودها  
يحنُّ فؤادي من مخافة بينكم  
حنين المزجي وجهة لا يريدها

\* عبد الله بن الدمينه

## الوجد

فما وجد ملواح من الهيم حلّت  
عن الماء حتى جوفها يتصلصل  
تحوم وتغشاها العصي وحولها  
أقاطع أنعام تعلّ وتنهل  
بأعظم مني غلّة وتعطفاً  
إلى الورد... إلّا أنني أتجمّل

\* أعرابي

## روعة الذكرى

وإني لتعروني لذكراك روعة  
لها بين جلدي والعظام دبيبُ  
ومما هو إلا أن أراها فجاءة  
فأبْهَتَ حتى لا أكاد أجيبُ  
وأصرف عن رأبي الذي كنت أرتأي  
وأنسى الذي أعددت حين تغيبُ  
ويضمّر قلبي عذرها ويعينها  
عليه فمالي في الفؤاد نصيبُ  
حلفت برب الراكعين لربّهم  
خشوعاً، وفوق الراكعين رقيبُ  
لئن كان برد الماء حرّان صادياً  
إليّ حبيباً إنّها لحبيبُ

\* غروة بن حزام

\* جاهلي أدرك الإسلام



## هوى ناقتي

هوى ناقتي خلفي وقدامي الهوى  
وإنني وإياها لمختلفان  
نحن فتبدي ما بها من صبا  
وأخفي الذي لولا الأسي لقضاني  
فيا كبدينا أجملنا إن وجدتما  
بأهل الحمى ما لم تجد كبدان  
إذا كبدانا خافتا وشك نية  
وعاجل بين ظلتا تجبان

\* عروة بن حزام العذري

## سلبت عظامي

سلبت عظامي لحمها فتركيتها  
مجردة تضحى إليك وتخصرُ  
وأخليتها من مخها فتركيتها  
أنابيب في أجوافها الريح تصفرُ  
إذا سمعتُ باسم الفراق تقععت  
مفاصلها من هول ما تنتظرُ  
خذي بيدي ثم ارفعي الثوب فانظري  
بي الضُرِّ إلا أنني أتستُرُ  
فما حيلتي إن لم تكن لك رحمة  
علي ولا لي عنك صبرٌ فأصبرُ  
فوالله ما قصرتُ فيما أظنه  
رضاك ولكنني محبٌ مكفرُ

\* الحارثي

\* شاعر قديم

## غربة ونزوح

أفي كل يوم غربة ونزوحُ  
أما للشوى من (ونية) .. فتريحُ  
لقد طلّح البين المشتَّ ركائبِي  
فهل أرينَ البينَ .. وهو طليحُ  
وأرقني بالريّ صوت حمامة  
فنحتُ .. وذو الشّجو الغريبُ ينوحُ  
على أنها ناحت ولم تذر عبرةً  
ونحتُ وأسرّاب الدموع سفوحُ  
وناحت وفرخاها بحيث تراهم  
ومن دون أفراخي مهامه فيحُ

\* عوف بن محلم السعدي

\* شاعر من العصر القديم

## شوق الحمامة

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة  
دعت ساق حرّ ترحة فترنّما  
مطوّقة خضبا تسجّع كلما  
دنا الصيف والنجال الربيع فأنجما  
محلات طوق لم يكن بتميمة  
ولا ضرب صواغ بكفّيه درهمما  
تغنّت على غصن عشاء فلم تدع  
لنائحة في نوحها متلوّما  
إذا حرّكته الريح أو مال ميلة  
تغنّت عليه مائلا ومقوّما  
عجبت لها أنى يكون غناؤها  
فصيحاً ولم تغفر بمنطقها فما  
فلم أر مثلي شاقه صوت مثلها  
ولا عربياً شاقه صوت أعجما

\* حميد بن ثور الهلالي

\* شاعر قديم

## وجد أعرابية

وما وجد أعرابية قذفتُ بها  
صروف النوى من حيث لم تك ظنّتِ  
تمنّتِ أحاليب الرعاة وخيمة  
بنجد فلم يُقدر لها ما تمنّتِ  
إذا ذكرت ماء العُذيب وطيبه  
وبردَ حصاه آخر الليل أنتِ  
لها أنّة عند العشاء وأنّة  
سحيراً ولولا أنتِها لجُنّتِ

✽ عبدالله ابن الدمينه

✽ شاعر من العصر الأموي الأول

## لَمَّا نَزَلْنَا

ولمَّا نَزَلْنَا مَنْزِلًا طَلَّه النَّدَى  
أَنِيقًا وَيَسْتَانَا مِنَ النُّورِ حَالِيَا  
أَجَدْنَا طَيْبَ الْمَكَانِ وَحَسَنَهُ  
مُنَى... فَتَمَنَيْنَا فَكُنْتَ الْأَمَانِيَا

\* أبو بكر الزهري

\* شاعر قديم

## يَقُولُونَ

يَقُولُونَ : لَوْ عَزَّيْتُ قَلْبَكَ لَا رَعْوَى  
فَقُلْتُ : وَهَلْ لِلْعَاشِقِينَ قُلُوبٌ

\* مجالس ثعلب

## فواكبيدي

فواكبيدي من شدة الشوق والأسى  
وواكبيدي .. إنني إلى الله راجعُ  
نهاري نهار الناس حتى إذا دجى  
بي الليل .. هزّنتني إليك المضاجعُ  
لقد ثبتت بالقلب منك مودةً  
كما ثبتت بالراحيتين الأصابعُ

\* قيس بن ذريح

\* من العصر الأموي

\*\*\*

أعدّ الليالي ليلةً بعد ليلة  
وقد عشت دهرًا .. لا أعدّ الليالي

\* قيس ابن الملوح

\*\*\*

تكاد يدي تندي إذا ما لمستها  
وينبت في أطرافها الورق النضرُ

\* قيس بن ذريح

\*\*\*

## ومما شجاني

ومما شجاني أنها يوم أعرضت  
تولّت وماء العين في الجفن حائرُ  
فلمّا أعادت من بعيد بنظرة  
إليّ التفاتاً . . أسلمتهُ المحاجرُ

\* جميل بثينة



## وادي المياه

أَلَا لَا أَرَى وَادِي الْمِيَاهِ يُثِيبُ  
وَلَا النَّفْسُ عَنْ وَادِي الْمِيَاهِ تَطِيبُ  
أَحِبُّ هَبْوَطَ الْوَادِيَيْنِ وَإِنْسِي  
لُـسْتَهْتَرُ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ  
أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ ، أَنْ لَسْتُ وَارِدًا  
وَلَا صَادِرًا إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبُ  
وَلَا زَائِرًا وَحْدِي وَلَا فِي جَمَاعَةٍ  
مَنْ النَّاسِ إِلَّا قِيلَ أَنْتَ مُرِيبُ  
وَهَلْ رَيْبَةٌ فِي أَنْ تَحِنَّ نَجِيبَةٌ  
إِلَى الْفُتَاهَا أَوْ أَنْ يَحِنَّ نَجِيبُ  
وَأَنَّ الْكَثِيبَ الْفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى  
إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِحَبِيبُ

✽ ابن الدمينه

✽ من العصر الأموي

## صبا نجد

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد  
لقد زادني مسراك وجداً على وجد  
أأن هتفت ورقاء في رونق الضحى  
على فنن غصّ النباتات من الرند  
بكيت كما يبكي الوليد ولم تكن  
جليداً وأبديت الذي لم تكن تبدي  
وقد زعموا أن الحب إذا دنا  
يمل وأن النأي يشفي من الوجد  
بكلّ تداوينا فلم يشف ما بنا  
على أن قرب الدار خير من البعد  
على إن قرب الدار ليس بنافع  
إذا كان من تهواه ليس بذي عهد

\* عبدالله بن الدمينه الخثعمي

\* من العصر الأموي

## البانة الغناء

سلي البانة الغناء بالأجرع الذي  
به البان هل حييت أطلال دارك  
وهل قمت في أطلالهن عشية  
مقام أخي البأساء واخترت ذلك  
وهل هملت عينا في الدار غدوة  
بدمع كنظم اللؤلؤ المتسهاك  
أرى الناس يرجون الربيع وإنما  
ربيعي الذي أرجو نوال وصالك  
أرى الناس يخشون السنين وإنما  
سني التي أخشى صروف احتمالك  
لئن ساءني أن نلتني بمساءة  
لقد سرّني أنني خطرت ببالك  
ليهنك إمساكي بكفي على الحشا  
ورقراق عيني رهبة من زياك

\* ابن الدمينه

\* من العصر الأموي

## أيام الحمى

وكنـت أذود العين أن ترد البـكا  
فقد وردت ما كنت عنه أذودها  
خليلي ما بالعيش عيباً لو أننا  
وجدنا لأيام الحمى من يعيدها  
ولي نظرة بعد الصّدود من الجوى  
كنظرة تكلّى قد أصيب وليدها  
هل الله عاف عن ذنوب تسلفت  
أم الله إن لم يعف عنها يعيدها

\* حسين بن مطير

## ليلي

وَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ غِرٌّ صَغِيرَةٌ  
وَلَمْ يَبْدُلْ لَلْأُتْرَابِ مِنْ تَذِيهَاتِهَا حَجْمُ  
صَغِيرَيْنِ نَزَعَى الْبَهْمَ يَا لَيْتَ أَتْنَا  
إِلَى الْآنَ لَمْ نَكْبِرْ وَلَمْ يَكْبِرِ الْبَهْمُ

\* مجنون ليلي

## أكذبُ طرفي

أكذبُ طرفي عنك في كل ما أرى  
وأسمع أذني منك ما ليس تسمعُ  
فلا كبدي تبلى .. ولا لك رحمة  
ولا منك إقصار ولا فيك مطمعُ  
لقيتُ أمورا فيك لم ألق مثلها  
وأعظم مما فيك .. ما أتوقع  
فلا تسأليني في هواك زيادة  
فأيسره يذُمني .. وأدناه يذُمعُ

\* بكر ابن النطاح الحنفي

\* شاعر من العصر الأموي والعباسي

## وتلفتت عيني

وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى دِيَارِهِمْ  
وَطُلُولَهَا بِيَدِ الْبَلَى نَهَبُ  
فَوَقَفْتُ حَتَّى ضَجَّ مِنْ لَغَبٍ  
نَضَّوِي وَلَجَّ بَعْدَ الْرُكْبِ  
وَتَلَفَّتْ عَيْنِي ، فَمُذْ خَفِيَتْ  
عَنْهَا الطُّلُولُ تَلَفَّتِ الْقَلْبُ

الشريف الرضي  
من العصر العباسي

## عيون المها

عيون المها بين الرصافة والجسر  
جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري  
خليلي ما أحلى الهوى وأمره  
أعرفني بالحلو منه وبالمرّ!  
كفى بالهوى شغلاً وبالشيب زاجراً  
لو أن الهوى مما ينهنه بالزجر  
بما بيننا من حرمة هل علمتما  
أرقّ من الشكوى وأقسى من الهجر؟  
وأفصح من عين المحب لسره  
ولا سيما إن أطلقت دمة تجري

✽ علي بن الجهم

✽ من العصر العباسي



## ودّع الصبر

ودّع الصبر محب ودّعك  
ذائع من سرّه ما استودعك  
يقرع السنّ على أن لم يكن  
زاد في تلك الخطي إذ شيعك  
يا أخا البدر سناء وسنى  
حفظ الله زماناً أطلعك  
إن يطل بعدك ليلي فلكم  
بت أشكو قصر الليل معك

\* ولادة بنت المستكفي

\* من العصر الأندلسي

## ليل العاشقين

لياليّ بعد الظاعنين شكولُ  
طوالُ وليل العاشقين طويلُ  
يبنّ لي البدر الذي لا أريده  
ويخفين بدراناً ما إليه سبيلُ  
وما عشت من بعد الأحبة سلوةً  
ولكنني للنائبات حمولُ  
وإنّ رحيلاً واحداً حال بيننا  
وفي الموت من بعد الرّحيل رحيلُ  
إذا كان شمّ الروح أدنى إليكم  
فلا برحتني روضةٌ وقبولُ  
وما شرقي بالماء إلا تذكراً  
لماء به أهل الحبيب نزولُ  
يحرّمه لمع الأسنة فوقه  
فليس لظمآنٍ إليه وصولُ  
أما في النجوم السائرات وغيرها  
لعيني على ضوء الصباح دليلُ  
ألم ير هذا الليل عينيك رؤيتي  
فتظهر فيه رقةٌ ونحولُ  
لقيت بدرب القلة الفجر لقيةً  
شفت كبدي والليل فيه قتيلُ  
ويوماً كأن الحسن فيه علامة  
بعثت بها والشمس منك رسولُ

\* أبو طيب المتنبي

\* شاعر سيف الدولة الحمداني - العصر العباسي

## عصيّ الدمع

أراك عصي الدمع شيمتك الصبرُ  
أما للهوى نهى عليك ولا أمرُ  
نعم أنا مشتاق وعندى لوعة  
ولكن مثلى لا يذاع له سرُ  
إذا الليل أضواني بسطت يد الهوى  
وأذلت دمعاً من خلائقه الكبرُ  
تكاد تضي النار بين جوانحي  
إذا هي أذكتها الصبابة والفكرُ  
معلّتي بالوصل والموت دونه  
إذا متّ ظمناً . . فلا نزل القطرُ  
وقالت لقد أرى بك الدهر بعدنا  
فقلت معاذ الله . . بل أنت لا الدهر

\* أبو فراس الحمداني

\* العصر العباسي

## حببتك قلبي

حببتك قلبي قبل حبك من نأى  
وقد كان غداراً . . فكن أنت وافسيا  
وأعلم أن البين يُشكيك بعده  
فلست فؤادي إن رأيتك شاكيا  
فإن دموع العين غدرٌ برّ بها  
إذا كنّ إثر الغادرين جواريا

\* أبو الطيب المتنبي

## ربّ ورقاء

رب ورقاء هتوف في الضحى  
ذات شجوة سجعت في فنن  
ذكرت ألفاً وخذناً صالحاً  
فبكت حزناً فهاجت حزنني  
فبُكائي ربما أرقنها  
وبكاهها رثماً أرقني  
ولقد تشكو فما أفهمها  
ولقد أشكو فما تفهمني  
غير أنني بالجوّي أعرفها  
وهي أيضاً بالجوى تعرفني

\* أبو بكر الشبلي

\* شاعر قديم

## عاطفات الحب

عاطفاتُ الحبِّ ما أبدَعَهَا  
هذبتُ طبعي وصانتُ خلقي  
حُـرِّقْ تَمَلَأُ رُوحِي رَقَّةً  
أنا لا أنكرُ فضلَ الحُرِّقِ  
ثق بأن القلبَ لا تشغلهُ  
ذكرياتٌ غيرُ ذكراك ... ثقي  
لستَ تدري بالذي قاسيتهُ  
كيفَ تدري طعمَ ما لم تذقِ  
لم تدغِ مِنِّي إلا رَمَقاً  
وفداءُ لك حتى رمقي  
أنا ما عشت .. على دين الهوى  
فهواكم بئسَ عةً في عنقي

✽ محمد مهدي الجواهري

✽ شاعر من النجف بالعراق ١٩٢٤

## يا جارة الوادي

يا جارة الوادي طربتُ وعسادني  
ما يشبه الأحلام من ذكراكِ  
مثلتُ في الذكرى هواك وفي الكرى  
والذكريات صدى السنين الحاكي  
ولقد مررتُ على الرياض بربوةٍ  
غناء كنت حبالها ألقاكِ  
ضحكتُ إليّ وجوهها وعيونها  
ووجدت في أنفاسها ريبكِ  
لم أدر ما طيب العناق على الهوى  
حتى ترقق ساعدي فطواكِ  
وتأودت أعطاف بانك في يدي  
واحمرّ من خفريهما خدّاكِ  
ودخلت في ليلين : فرعك والدّجى  
ولثمت كالصبح المنور فاكِ  
وتعطّلت لغة الكلام وخاطبت  
عينيّ في لغة الهوى عيناكِ  
ومحوت كل لبانة من خاطري  
ونسيت كل تعاتب وتشاكي  
لا أمس من عمر الزمان ولا غدّ  
جمع الزمان فكان يوم رضسّاكِ

\* أحمد شوقي

## مبادئ الحب

حبسبسي كسم أرعى الهوى وتخونهُ  
وذلك فرقُ بيننا متفاوتُ  
ترفقُ بمن واساه وجداً عدوهُ  
ورقُ لما قاساه واش وشامتُ  
أفي الحق أني لا أصيخُ لعاذلُ  
وسمعتُك مصغٍ للواحي وناصتُ  
تجور ومهما جئتُ نحوك شاكياً  
عدلت وفكري هيبةً منك باهتُ  
يناجيك مني القلبُ واللحظُ خلسةً  
ويحسبني الجلأسُ أنني ساكتُ  
ملكْتُ بما أوتيتهُ ألسنُ الورى  
فذا واصفُ حسناً وآخر ناعتُ  
خدودُ لماء الحسن فيها منابعُ  
عليها لأزهار الكمال منابتُ  
ولولا عهدُ في لقاءك تصرمتُ  
لما هيّجت شوقي الليالي الفسائتُ  
سهرتُ ليالي الهجر وهي طويلةُ  
كأن سوارى الأفق فيها ثوابتُ  
وما كنتُ أدري قبل قطعك أن تُرى  
حبائلُ ذاك الود وهي بتائتُ  
إذا حدثُ عن تلك المبادئ في الهوى  
فإنني عليها للقيامة ثابتُ

\* محمد علي اليعقوبي

\* شاعر من العراق - النجف



## تهتاجني ذكراك

ليلي ! أنا وحدي أقلب في الرّبي  
طرفاً يروح به الجمال ويرجع  
تهتاجني ذكراك حتى أنثني  
متطلعاً . . لهفي لمن أتطلع  
بيني وبينك هجعة يهدا بها القلب  
الجموح وتستقرّ الأضلع  
أقتات بعدك بالخيال وقلّما  
دفع الظلام وما احتوانا مضجع  
ليلي ! أكاد أهين فيك فتوتني  
فأصيح في عيني أين الأدمع

\* عمر أبو ريشة

## سجى الليل

سجى الليل حتى هاج لي الشعر والهوى  
وما البید إلا الليل والشعر والحبُّ  
ملأت سماء البید عشقا وأرضها  
وحمّلت وحدي ذلك العشق يا ربُّ  
ألمّ على أبيات ليلي بي الهوى  
وما غير أبياتي دليل ولا ركبُ  
وباتت خيامي خطوةً من خيامها  
فلم يشفني منها جوارٌ ولا قربُ  
إذا طاف قلبي حولها جنّ شوقه  
كذلك يطفئ الغلة المنهل العذبُ  
يحنّ إذا شطّط ، ويصبو إذا دنت  
فياويح قلبي كم يحنّ وكم يصبو

✽ أحمد شوقي

✽ شاعر مصر . . من رواية (مجنون ليلي)

## السراب في السجن

يا سجين الحياة أين الفرارُ  
أوصد الليل بابه والنهارُ  
فلمن لفتةٌ وفيم ارتقابُ  
ليس بعد الذي انتظرت انتظارُ  
والتعلّات من هوى وشباب  
قصّة مسدل عليها الستارُ  
ما الذي يبتغي العليل المسجى  
قد تولّى العواد والسمارُ  
طال ليل الغريب وامتنع الغمض  
وفي المضجع الغضا والنارُ  
وهب السجن بابه صار حراً  
لك لا حائل ولا أسوارُ  
وعفا القيد عنك كفاً وساقاً  
فيذا الأرض كلّها لك دارُ  
أين أين الرحيل والتسيار  
بعدت شقّة وشطّ مزارُ  
والخطى المثقلات باليأس أغلال  
لساقيك والمشيب عثارُ  
ما انتفاع الفتى إذا عفت الجنة  
واجتاح دوحها الأعصارُ  
عشت حتى أرى خمائل حبي  
تتهاوى كشامخ ينهارُ

تحت عيني ويذبل الحسنُ فيها  
ويمسوت الربيع والنوار  
ما انتفاع الفتى بموحش عيش  
بقيت كأسه وطاح العقار  
وبقاء البساط بعد الندامى  
كأس سمّ بها يدور البوار  
ما انتفاعي وتلك قافلة العيش  
وفي ركبها اللّظى والدّمار  
الدّمار الرهيب والعدم الشامل  
واللفح والضّنى والأوار  
يا ديار الحبيب هل كان حلماً  
ملتقى دون موعد يا ديار؟  
يا عزيز الجنى عليك سلام  
كيف جادت بقربك الأقدار  
بورك الكرم والقطوف وأوقات  
كأن العناق فيها اعتصار  
كلما أطلقتك كفّي استردّتك  
كما يحفز الغريم الثّار

\* إبراهيم ناجي

\* شاعر حديث من مصر

## يا ضنين الأمس

يا ضنين الأمس مرجو الغدِ  
هل لدى الأيام لي من موعدِ  
يصل المبعد بالمبتعدِ

✽

كم غد أبليت حتى صار أمسا  
وأخو اللهفة .. لا يعرف يأسا  
كلما أفرغ كأسا .. صب كأسا  
من مزيد الشوق جم المورد

✽

كلما أذن فجر بشروق  
يوقظ الأمال في قلبي المشوق  
وأراني في طريق .. والطريق  
ليس فيه غير جفني المسهد

✽

يا بعيد الدار الآ في الظنون  
بين جنبتي على مر السنين  
مدمع الأشواق موصول الحنين  
يتلقاك بظني .. لا يدي

✽

✽ مرسى جميل عزيز

✽ مصري حديث من الشرقية

## يا مصمي القلب

لا أطلب البرء بعد اليوم من كمدي  
فقد تغلغل هذا السهم في كبدي  
حتى أحسّ شظاه كلما خفقت  
في القلب خافقة تحت الحشى بيدي  
يظل مختلجاً بين الضلوع فلو  
ضمدته . . زاد إيلاً على الضمد  
يا مصمي القلب والآمال ذابلة  
فأزهرت بالدم الجاري ولم تكدي  
رفقاً على نزعته مني فقد علقت  
به بقية ما أبقيته لغدي  
من كل أمنية تزهو بحسرتها  
حتى كأنهما روحان في جسد  
لا تترك القلب مفتوحاً بقرحته  
فشمّ حبّك لم ينقص ولم يزد  
أؤخذ مع السهم أفلاًذاً مقطعة  
فلست بعدك أبقيةا إلى أحد

\* إبراهيم العريض

\* شاعر البحرين من العصر الحديث

## لِمَن أَصَلِّي؟

أَغْيِبْ عَنْكَ وَأَنْتَ ظَلَمْتَ؟ .. وَأَضْمِغْ مِنْكَ وَأَنْتَ كَلَمْتَ؟  
إِنْ لَمْ تَكُونِي لِي عَلَى الْأَيَّامِ فَرَحْتَهَا . فَمَنْ لِي؟  
يَا جَنَّةَ الْغَزَلِ الْحَبِيبِ وَرَبَّةَ السَّحَرِ الْأَجَلِ  
أَفَمَا تَرَيْنَ مَدَى شَجَايَ وَتَشْهَدِينَ سَجُودَ لَيْلِي  
وَإِذَا كَفَرْتَ بِجَنَّتِي وَبِرَبَّتِي .. فَلِمَنْ أَصَلِّي؟  
يَا قِمَّةَ الظُّلَمِ الْجَمِيلِ وَعِزَّةَ الْحَسَنِ الْمَذَلِّ  
أَنَا لَا أَطِيقُ الظُّلْمَ إِلَّا إِنْ لَمْ حَتِّ بِصَيِّصٍ عَدْلٍ  
أَوْ أَنْحَنِي لِلْحُبِّ إِلَّا إِنْ حَنَوْتَ عَلَيْهِ قَبْلِي  
يَا حُلُوةَ الْعَشْرِينَ مَا كَانَ الْلِقَاءُ لَنَا بِسَهْلٍ  
لَكِنْ أَهَابَ بِنَا الْهُوَى الطَّاعِي ، لَعَلَّكَ ، أَوْ لَعَلِّي  
فَرَدَدْتُ أَيَّامَ الشَّبَابِ وَطِيَشَهَا وَطَرَحْتُ عَقْلِي  
وَوَجَدْتُ فِي هَذَا الْجَنُونَ تَحَرُّكَ الزَّمَنِ الْمَمْلُ  
وَحَسَبْتُ كَأْسَ الْحُبِّ تَسْلِيَةً ، فَأَدْمَنْتُ التَّسْلِي  
حَتَّى عَرَفْتُ مَدَى هَوَايَ وَعَمَقَهُ ، فَعَرَفْتُ جَهْلِي  
وَأَقَمْتُ مُحَرَّابَ الْهُوَى وَجَعَلْتَهُ هَمِّي وَشَغْلِي  
وَوَعَيْتَهُ وَوَعَيْتَهُ فِي عَمَقِ أَعْمَاقِي كَطِفْلِي  
وَوَهَبْتَهُ عُمْرًا تَعَلَّقَهُ فَمَا عَرَفَ التَّخَلِّي  
فَإِذَا غَدَرْتُ بِهِ فَوَيْلَكَ ، أَوْ غَدَرْتُ بِهِ فَوَيْلِي

\* صالح جودت

\* مصري حديث

## أين غد

يا قاسيَ البعدِ كيف تبتعدُ  
إنني غريبُ الفؤادِ منفردُ  
إن خائني اليوم فيك قلت غداً  
وأين مني ومن لقاكَ غداً؟  
إن غداً هوةٌ لناظرها  
تكاد فيها الظنونُ ترتعدُ  
أطلُّ في عمقها أسائلها  
أفيك أخفى خياله الأبدُ؟  
يا لامسَ الجرحِ ما الذي صنعتُ  
به شفاهُ رحيمهٌ ويدُ؟  
ملء ضلوعي لظىً وأعجبه  
أنني بهذا اللّهيِّبِ أبتردُ  
يا تاركِي حيث كان مجلسنا  
وحيث غناك قلبي الغردُ  
أرنبوا إلى الناسِ في جموعهمُ  
أشقتهمُ الحادثاتُ أم سعدوا  
تفرقوا أم همُ بها احتشدوا  
وغوروا في الوهادِ أم صعدوا؟  
إنني غريبٌ تعال يا سكني  
فليس لي في زحامهم أحدُ!

\* إبراهيم ناجي

\* شاعر حديث من مصر



## الحنين

أُمسي يعدّ بُني ويضنّيني  
شوقٌ طغى طغيانَ مجنونٍ  
أين الشفاء ولم يعد بيدي  
إلا أضاليلٌ تداويني  
أبغى الهدوء ولا هدوء وفي  
صدري عبابٌ غير مأْمونٍ  
يهتاج إن لَجَّ الحنين به  
ويئن فيه أنينٌ مطعونٍ  
ويظل يضرب في أضالعه  
وكانها قضبان مسجونٍ  
ويح الحنين وما يجرّ عني  
من مُرّه ويبيت يسقيني  
رَبِّيتَه طفلاً بذلت له  
ما شاء من خفضٍ ومن لينٍ  
فاليوم لما اشتدّ ساعده  
وربا كنوار البساتين  
لَمْ يرضَ غير شبيبتي ودمي  
زاداً يعيشُ به ويفنّيني  
كم ليلة ليلاء لازمني  
لا يرتضي خلاؤه دوني  
ألقي له همساً يخاطبني  
وأرى له ظلاً يماشيني

متنفساً لهباً يهبُ على  
وجهي كأنفاسِ البراكينِ  
ويضمنا الليل العظيم وما  
كالليل مأوى للمساكينِ

\* إبراهيم ناجي

\* شاعر حديث من مصر

## قومي افتحي الباب ١

مدينتي أنت .. إنني جئت مرتجفاً  
من المدائن .. صحبي الريح والهلع  
قومي افتحي الباب ..! أقدامي ممزقة  
من المسير .. ووجهي السهء والوجع  
لم يبق في الكون .. ميناء يرحب بي  
أو خيمة لي .. وللأشعار تتسع  
كل الخدود التي قد كنت أسكنها  
تقول «من انت يا هذا؟ ..» .. وتمتقع  
كل العيون التي كانت تطارحني  
حباً .. تطلّ وفي أهدابها فرغ  
كل الشفاه نساني وردها .. فغدت  
ولا سلاف .. ولا شوق .. ولا متع  
قومي افتحي الباب! كاد الذئب يلحق بي  
وعللت نفسيها من خلفه الضبع  
وكاد هذا النزيف الشرّ يقتلني  
في كل منعرج من أضلعي بقع  
قومي افتحي الباب! .. ان لم تفتحيه غداً  
يدقّه شبحي الباكي .....

\* غازي عبدالرحمن القصيبي

\* معاصر من السعودية

## هديل

عام مضى ... قد مرّ عام .  
وأنا أحبك في الدقيقة ... والضوء في عينيك مرتجف ...  
ألف عام . كأجنحة الحمام .  
يا كوكبي الوردي ... والليل في هذي الصفائر ...  
يا نجما تدثر بالغمام . مثل عصفور صغير ليس يصحو ...  
قد مرّ عام . أو ينام .  
وأنا أفكر فيك ... وأنا وأنت ولحظة التكوين ...  
أرحل فيك ... تمزجنا بأقداح المدام .  
أسبح فيك حتى الانعدام . ودفاتر الشعر العتيقة تنزوي ..  
فالحب أنت ... حتى نعلمها الكلام .  
الشوق أنت ... قد مرّ عام .  
العشق أنت ...  
وكل ما يحوي الغرام .

\* حمدي نافع

\* شاعر حديث

## ذاكرة سلمى عمارة

وصبأتَ بي  
وأنا التي ..  
صدأتُ أحلامي بقربك  
واستُبِحتُ أحرفي  
أنا التي ..  
أتيك أرفلُ في عذاباتي .. وشوقي  
بعثاقة الأحرانِ في عينيكَ  
قد قدّمتُ عشقي  
علّني أسرفتُ فيك ..  
أسرفتُ فيك ولم أزل  
أستحلبُ الذكرى الخؤون  
ويضيق صدري  
ثم ينطلق الهوى  
متسربلاً بحرائق الأحلام فيه  
أُرخي الذبولَ على مسارحِ أحرفي  
وأخورُ عليّ أتقيّه

وصبأتَ بي  
من بعدما أوسعتني عشقاً وغدراً  
ونصبت فوق حطامي المسفوح  
بين يديك .. عرساً  
وتقولُ أنسى ..  
قل لي بربك كيف أنسى؟

وعيونك الذئبات تستلُّ السكاتَ  
لتنحرَ الأيامَ بعدك .. كيف أنسى؟  
كيف الذي ..  
هشَّتْ له الأوتارُ والأحبارُ

والقلبُ المدججُ بانفعالاتِ  
البراءة

كيف يُنسى؟  
أنت الذي ..  
علَّتني بالوهم دهرًا  
لألمَّ خائنةَ العيونِ .. أحوك منها  
ألفَ حلمٍ بالرجوع  
عَبثًا ..

عَبثًا أهددُ بين أطلالي  
بقاياكَ التليدة ..  
عَبثًا أسافرُ بين أحضانِ الفرارِ  
وأنت تحويك الحقائقُ أينما رَحَلْتُ  
عَبثًا تجافيكِ السنونُ وأنتَ عمرُ  
كيف للنسيانِ أن يجتاحَ عمرا  
قل لي بربك كيف أنسى؟  
قل لي بربك كيف أنسى؟

✽ سلمى عمارة

✽ شاعرة مصرية مقيمة في بلجيكا

## تكون حيث لا أكون

لنفترق  
يأيها الشيء الذي يكاد لا يبين  
وحينما تكون لا أكون  
وحينما أكون لا تكون  
يأيها الريح الربائي الملطخ الجبين  
لنفترق لنفترق  
يأيها الشيء الذي أكاد لا أعيه  
لكنه ينتابني كلعنة القلق  
ينشب في حزنه كالرعدة المكابره  
كخنجر الشبق  
يحتاطني كالخوف . . . كالمغامره  
يهدأ حينما أكون هادئاً  
يمتصني معابراً ، مداخلاً شواطئاً  
إن انطلقت ينطلق إن احترقت يحترق  
وحينما أنام يغمض العيون برهة وينطبق

لكنه يجيء أو يروح كالعلم  
معفر الثياب والقدم  
كأنه جريمه  
أشباحها محوّمات حول بقعة الجريمه  
كأنه الأمومه  
تلاحق الصغار بالمتى الحميمه

ترشّ في طريقهم رجاءها العبق  
لنفترق لنفترق  
ياظلّ حبها النزق

\* حامد البلاسي

\* شاعر معاصر من مصر بورسعيد



## مساؤك حلو

مساؤك حلو فمدّي إليّ شباك الحنين  
وردّي بصوتك روحي  
ولا تبخلي ، فالهوى يا حبيبة عمري ! ..  
همسٌ وبعضٌ اشتياق ،  
ولحظة صمت حزين تلفّ كلينا وراء السنين  
\*

مساؤك حلو فقولني  
كما شاء صوتك ..  
فالحب ليس احتراقاً وشوقاً  
ووقع أنين ...  
\*

أضمّ الوجود إذا مرّ صوتك فوق جبينني  
وأعبر كل بحار الهوى  
وأرجع كالفرس المستكين  
فلُفّي بصوتك روحي  
ومدّي إليّ يديك  
لكبح أنين جروحي  
ولا تتركيني وراء الأماني  
كطفل حزين  
\*

هو الحبُّ يا حلوتي !  
كال مساء المسافر  
وليلي وليلك مثلُ الصحارى  
كلانا يجبر أنين الزمان  
نروح ونغدو حيارى  
وليس لنا طاقة بالنوى والمخاطر .

✽ حسين الهنداوي

✽ شاعر معاصر سوري من محافظة درعا

## خطاب لن يصل

إليك - صديقي - «بعض جرح» يضمّني  
أعانقُه ... والليلُ ظمأنُ يسهرُ  
كتبت «دماً» أرثي «سحاباً مسافراً»  
وصوتي صدى في مجد حزني ينثر  
زرعت «سدى» كل الكروم تشاءبت  
وخانت فخانتني سنون وأشهرُ  
أسير ... وتطوي صفحة العمر خطوتي  
ومائي قليل والمسافات أبهرُ  
ألفت الليالي لا تلمني ... عرائشي  
رياح كريمات على الحزن تعصرُ  
صديقي .. شجوني محركات .. وفي دمي  
يغرد «عُمر» من أمانيه مقمرُ  
أحب ... ولكن من أحبُّ يصدّني  
يكلّمني .. والشكّ في فيه يزهرُ  
أنا ... أحرقْتُ عيناى كلّ مراكبى  
وعدت إليها .. والنوائب تنظرُ  
يقول لي الأصحاب دربك «أحمر»  
فأزجرهم : «دربي ضحوك وأخضر»  
وعدت .. وفي حرفي «لهيب مؤرق»  
يضم رياحاً فوق حبري تمطر  
أخالجها ... أجشو ... أضم «شعورها»  
أعبّ نداها حينما الريح تعبسرُ

أخوض إليها... والمنايا جداول  
تشديدي لکنني لست أحذر  
هواي بلاد... لم تعانق قصائدي  
يمر «عبيري» بالدُّجى يتعثرُ

\* حسين عجيان الجهني

\* شاعر معاصر من المدينة المنورة

## دورق المفاتن

سافري بي .. عن عالمي .. قد سئمت الذُّ  
ناس .. والأرض .. قد مللت الطريقا  
حلقي بي .. إلى سما .. من رؤى عينيك  
تخضلّ بالجمال .. وريقا  
أرسلني ناظريك .. أبحرف في أمـ  
واجهها الخضر .. اتركيني .. غريقا  
غرقاً تستلذه الروح .. والأحلام  
ضجّت بها الأمانني .. بروقا  
أودعني كفّك الحرير بكفي  
أنشق العطر فيه .. مسكاً فتيقا  
أدخليني .. في ضمّة من عناق  
تستعيد الصّبأ .. شباباً طليقا  
ألصقي دورق المفاتن في صد  
ري ليظفي بين الضلوع .. حريقا  
أسكريني .. من الرحيق المصفى  
في ثناياك لا أرى .. أن أفيقا  
أترعي الكأس .. من دنان حميّاك  
ليروي الفؤاد .. لا ليذوقا  
علّيني .. أرشّ في حقلك الأطياف  
فجراً .. ومغرباً ... وشروقاً

✽ راشد بن عبدالعزيز المبارك

✽ معاصر من الاحساء بالسعودية

## الحب الأخير

لأنني ما كتبت قصيدتي الأولى  
على شعرك  
ولم أفرغ جحيم القبله الأولى  
على ثغرك  
لأنني . . . ما عرفتك منذ أعوامي  
سأبكي طول أيامي

※

لأنني قبلما غنتك أشعاري  
هدرت الوحي في غيرك  
ولم أدرك  
بأن عروق أوتاري  
معلقة على خصرك  
وأن جميع أزھاري  
مفتحة على صدرك  
لأنني . . . ما قطفتك منذ أعوامي  
سأبكي طول أيامي .

※

لأنني قبلما وجهت قافلتي  
إلى قصرك  
نزلت بخدر آلاف الحبيبات  
وطفت بلاد نجد  
زائرا فيها خليلاتي  
ولم أدرك

بأنك لحت في «ليلي» وفي «هند»  
وفي كل الجميلات  
وأنت وجه عذرة  
لاح في صوتي وأبياتي  
\*

لأنني ما شمنت هطول أمطارك  
قبيل البرق والرعد  
ولا صهلت خيولي عند أسوارك  
لأنني ما ارتعشت من البرد  
لأنني . . ما رصدتك منذ أعوام  
سأبكي طول أيامي .  
\*

\* خريستو جورج نجم

\* شاعر معاصر لبناني من محافظة شكا

## أغنية للسفر

لا تعذّليني شاقني السفرُ  
حتى كأن فراقنا قدرُ  
لي غربتان إذا بقيت هنا  
وإذا رحلت تبدّد الضجرُ  
للريح أنشد بعض أغنيّتي  
والعازفان الشمس والمطرُ  
وظلال أفاقني معطّرة  
بالحب والإخلاص تأتزرُ

\*\*\*

يا حلوتي طاب الهوى زمناً  
واليوم ذاك الحب ينتحرُ  
فعلام نقضي غمّة وأسى  
ونظلّ بالأحلام نتجرُ  
هذا فؤادي ذاب من ألم  
ودماه في كفّيك تعصرُ  
تلكم بقايا ممرّقة  
تبكي وتضرع ثم تعتذرُ  
ولأنت مثل الصخر قاسية  
وفؤادك القاسي هو الحاجرُ

\*\*\*

مهلاً معذّبتي فبعد غد  
يأتيك عن ترحالي الخبرُ



أعددت للإبحار أشـرعتي  
والزورق المسـحـور ينتظرُ  
والسندباد أنا ومملكتي  
فوق البحار هناك تـزدهرُ  
أمشي فتضحك كل ناحية  
خلجانها الزرقاء والـجـرزُ  
والبحر يهـدي ألف لؤلؤة  
في كل أونة ويدخـرُ

\*\*\*

والموج يطغى تارة وإذا  
هدأت رياح النوء ينحسرُ  
وتظلل شطاني مـبـسـورة  
يزهو على شرفاتها القمرُ

\*\*\*

يا حلوتي لا تعتـبـي أبدا  
مات الغرام وصـوـح الزهرُ  
ونسيت أيامي التي سلفت  
فمرورها في خاطري عـبرُ

\* خليل إبراهيم خلايلي

\* معاصر من فلسطين

## أغاريد

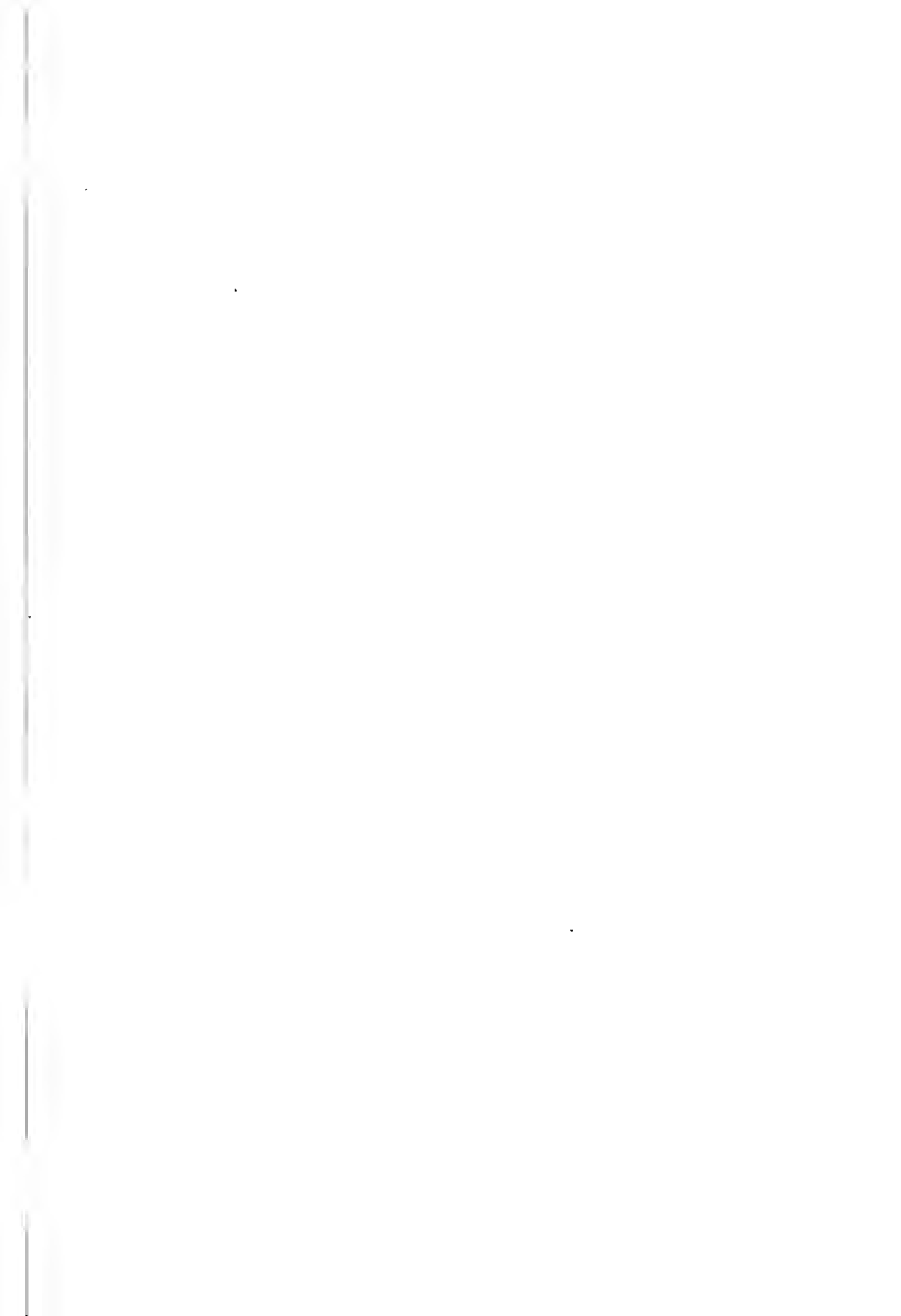
أنا والربيع .. وأنت في أشعاري  
نغم يضيق بهمسهِ قيثاري  
وخميلة مخضلة برؤى الشذى  
حيناً .. وأحياناً بوهج النارِ  
ومواسمي - ظمأى إليك تضحُّ من  
صخب الربيع .. وثورة الإعصارِ  
جُنت بيادرها .. بكل معطر  
فهفت لماء غدرك المعطارِ

\*\*\*

هذا الندى .. ندى فجرِكَ غامر  
روضي .. وعطر هواك في أزهارِي  
خذني إليك براعماً .. لأذيع في  
شفتيك .. في شفقيهما أسراري  
شربتُ من الشفق الندى ولا أرى  
عجباً إذا سكرت به أوتاري !

\* دولة عبد الهادي العباس

\* شاعرة معاصرة من سوريا



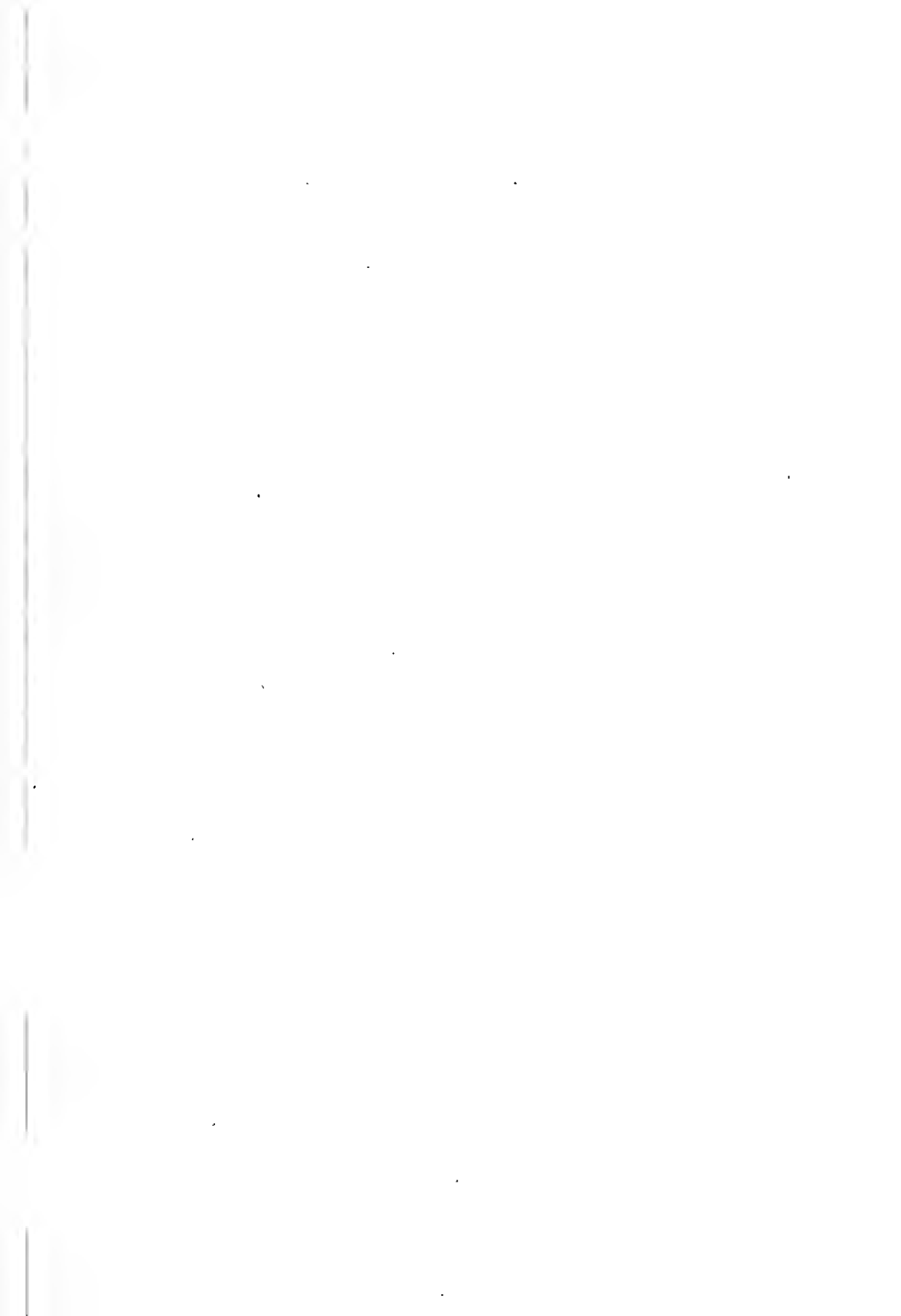
## الفصل الثاني

### الوصف الجميل



أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا  
وسالت بأعناق المطيِّ الأباطح

(عقبة بن أبي سلمى)



## وصف الليل

وليلٍ كموج البحر ألقى سدوله  
عليّ بأنواع الهموم ليبتلي  
فقلت له لما تمطى بصلبه  
وأردف إعجازاً وناء بكل كلٍ  
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي  
بصبح .. وما الإصباح فيك بأمثلٍ  
فيالك من ليّل كأن نجومه  
بكل مغار الفتل شُدتْ بيذبلٍ  
كأن الثريا علقت في مصابها  
بأمراس كتانٍ الى صمّ جندلٍ

\* امرؤ القيس الكندي

\* أشهر أصحاب المعلقات في العصر الجاهلي

## جمانة البحريّ

كجمانة البحريّ جاء بها  
غواصها من لجة البحر  
صلب السفّاد رئيس أربعة  
متخالف في الألوان والنّجر  
فتنازعوا حتى إذا اجتمعوا  
ألقوا إليه مقالد الأمر  
وعلت بهم سجحاء خادمة  
تهسوي بهم في لجة البحر  
حتى إذا ما ساء ظنهم  
ومضى بهم شهر إلى شهر  
ألقي مراسيه بتهلكة  
ثبتت مراسيها فما تجري  
فأصاب منيته فجاء بها  
صدفية كمضيئة الجمر  
يعطي بها ثمنا ويمنعها  
ويقول صاحبها : ألا تشري؟  
وترى الطرزي يسجدون لها  
ويضمّنها بيديه للنّحر  
فلتلك شبه المالكية إذ  
طلعت ببهجتها من الخدر

\* المسيّب بن غلس

\* شاعر قديم

## حصان امرئ القيس

وقد أغتدي والطير في وكناتها  
بمنجرد قيد الأوابد هيكلا  
مِكرٍ مِفرٍ مُقبِلٍ مُدبرٍ معاً  
كَجَلْمُودٍ صَخِرَ حَطُّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِيٍّ  
كَمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ  
كَمَا زَلَّتِ الصَّفَوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ  
على العقبِ جِيَّاشٍ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ  
إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ غُلِيٍّ مُرْجَلِ  
مِسْحٍ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَتِي  
أَثْرُنَ غُبَارًا بِالْكَذِيدِ الْمُرْكَلِ  
يَزِلُّ الْعُلَامُ الْخَفُّ عَنْ صَهْوَاتِهِ  
وَيَلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمَثْقَلِ  
دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرَةٍ  
نَقْلَبُ كَفَيْهِ بِخَيْطِ مُوَصَّلِ  
ضَلِيلُ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ  
بِضَافٍ فَوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْرَلِ  
كَأَنَّ سَرَاتَاهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا  
مَذَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةِ حَنْظَلِ  
فَالْحَقْنَا بِالْهَادِيَّاتِ وَدُونَهُ  
جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزِيلِ  
وَرُخْنَا وَرَاحَ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ  
مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسْهَلِ



كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَاسِدِيَّاتِ بِنَخْرِهِ  
عُصَارَةَ حَنَاءٍ بِشَيْبِ مُرَجَلِ  
وَبَاتَ عَلَيْهِ سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ  
وَبَاتَ بَعَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلِ

\* امرؤ القيس الكندي

## شَبَعْتُ مِنَ اللَّذَاذَةِ

... وَكُنْتُ إِذَا أَرَى زَقْأً مَرِيضاً  
يُنَاحُ عَلَيَّ جَنَازَتَهُ ، بَكَيْتُ  
وَعُصْنُ لَيْسَ مِنْ شَجَرٍ رَطِيبٍ  
هُضِرْتُ إِلَيْهِ مِنْهُ ، فَأَجْتَنَيْتُ  
وَمَاءَ لَيْسَ مِنْ عَدِ رَوَاءِ  
وَلَا مَاءَ السَّمَاءِ ، قَدْ اسْتَقَيْتُ  
وَلَحْمٍ لَسَمٍ يَذْقُهُ النَّاسُ قَبْلِي  
أَكَلْتُ عَلَى اخْتِلَاءِ ، وَأَنْتَقَيْتُ  
وَنَارٍ أَوْقَدْتُ مِنْ غَيْرِ زَنْدٍ  
أَثَرْتُ جَحِيمَهَا ثُمَّ اصْطَلَيْتُ ،  
... مَتَى مَا يَأْتِنِي أَجَلِي يَجِدُنِي  
شَبَعْتُ مِنَ اللَّذَاذَةِ وَاشْتَفَيْتُ .

\* عمرو بن قماش المرادي

\* شاعر من العصر الجاهلي

## الغَوَاصُّ والدُّرَّةُ

كَأَنَّهَا دُرَّةٌ زَهْرَاءُ أَخْرَجَهَا  
غَوَاصُّ دَارِينَ يَخْشَى دُونَهَا الْغَرَقَا  
قَدْ رَامَهَا حَجَجاً مُذْ طَرَّ شَارِبُهُ  
حَتَّى تَسْعَسَعَ يَرْجُوهَا وَقَدْ خَفَقَا  
لَا النَّفْسُ تَوَثُّهُ مِنْهَا فَيَتْرُكُهَا  
وَقَدْ رَأَى الزَّغَبَ رَأَى الْعَيْنَ فَاحْتَرَقَا  
وَمَارِدٌ مِنْ غُوَاةِ الْجِنِّ يَحْرُسُهَا  
ذُو نَيْقَةٍ مُسْتَعِدٌّ دُونَهَا تَرَقَا  
لَيْسَتْ لَهُ غَفْلَةٌ عَنْهَا يُطِيفُ بِهَا  
يَخْشَى عَلَيْهَا سَرَى السَّارِينَ وَالسَّرَقَا  
حِرْصاً عَلَيْهَا لَوْ أَنَّ النَّفْسَ طَاوَعَهَا  
مِنْهُ الضَّمِيرُ لِبَالِي الْيَمِّ أَوْ غَرِقَا  
فِي حَوْمٍ لُجَّةٍ أَذِيٍّ لَهُ حَدَبٌ  
مَنْ رَامَهَا فَارَقَتْهُ النَّفْسُ فَاِعتُلِقَا  
مَنْ نَالَهَا نَالَ خُلْداً لَا انْقِطَاعَ لَهُ  
وَمَا تَمَنَّى فَأُضْحَى نَاعِماً أَنْقَا  
تِلْكَ الَّتِي كَلَّفَتْكَ النَّفْسُ تَأْمُلُهَا  
وَمَا تَعَلَّقَتْ إِلَّا الْحَيْنَ وَالْحَرَقَا

\* الأعشى الأكبر

\* جاهلي أدرك الإسلام

## طاوي ثلاث

وطاوي ثلاث عاصب البطن مرمل  
ببيداء لم يعرف بها ساكن رسما  
أخي جفوة فيه من الأنس وحشة  
يرى البؤس فيها من شراسته نعي  
وأفرد في شعب عجوزاً وحولها  
ثلاثة أشباح تخالهم بهما  
حفاة عراة ما اغتدوا خبز ملة  
ولا عرفوا للبر مذ خلقوا طعما  
رأى شبحاً وسط الظلام فراعهُ  
فلما رأى ضيفاً تشوّر واهتما  
وقال هيا رباه ضيف ولا قسرى  
بحقك لا تحرمه تا الليلة اللحم  
وقال ابنه لمّا رآه بخيرة  
أيا أبتي اذبحني ويسر له طعما  
ولا تعتذر بالعدم علّ الذي طرا  
يظن لنا مالا فيوسعنا ذمّا  
فروى قليلاً ثم أحجم برهة  
وإن هو لم يذبح فتاه فقد همّا  
وبينا هما لاحت على البعد عانة  
قد انتظمت من خلف مسجلها نظما  
عطاشاً تريد الماء فانساب نحوها  
على أنه منها إلى دمها أظما

فأمهلها حتى تروّت عطاشها  
وأرسل فيها من كنانته سهماً  
فخرّت نحوّص ذاتُ جَحْشٍ فتية  
قد اكتنزت لحماً وقد طبّقتُ شحماً  
فيا بشره إذ جرّها نحو أهله  
ويا بشرهم لما رأوا كلمها يدمى  
فعاشوا كراماً قد قضوا حقّ ضيفهم  
وما غرموا غُرماً وقد غنموا غنماً  
وعاش أبوهم من بشاشته أباً  
لضيفهم والأُمّ من بشرها أمّاً

✽ الخطيئة

✽ من شعراء الصعاليك في العصر الجاهلي - أدرك الإسلام .

## ركض العشاق

لقد ركض العشاق في حلبة الهوى  
وجُزَّتْهم سبقاً . . . وكنت على مهلٍ  
وسرّيلتُ ثوبَ العشق مذ أنا يافعُ  
ومتّعتُ فيه بالصدود وبالوصلِ  
فما لبس العشاق من حلل الهوى  
ولا خلعوا إلا الثياب التي أبلي  
ولا شربوا كأساً من الحب حلوّةً  
ولا مرّةً إلا وشربهم فضلى

\* عشقة المحاربة

\* من العصر القديم

## لؤلؤة المرزيان

وإذ أنا أغيدُ غصُّ الشَّبابِ  
أجرُ الرداءِ مع المـئـزِرِ  
واذ لَمِمتي كجناح الغرابِ  
ترجَّلُ بالمسك والعنبرِ  
وأنتِ كلُّ لؤلؤة المرزيانِ  
بماء شبيبكِ .. لم تعصري  
قريبان مريعنا واحداً  
فكيف كبرتُ .. ولم تكبري

\* جميل بثينة

\* من العصر الأموي

## أطراف الأحاديث

وما زلت أرجو نفع سلمى وودها  
وتُبعد ، حتى أبيض مني المسائحُ  
وحتى رأيت الشخص يزداذ مثله  
إليه ، وحتى نصف رأسي واضحُ  
علاً حاجبي الشيب حتى كأنه  
ظباء جرت : منها سنيح وبارحُ  
فلما قضينا من منى كل حاجة  
ومسح بالأركان من هو مساحُ  
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا  
وسالت بأعناق المطي الأباطحُ

\* عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى

\* من العصر الأموي الأول



## ذئب مستجير

ولقد أَلَمَ بنا لنقريه  
بادي الشقاء محارف الكسبِ  
يدعو الغنا أن نال علقته  
من مطعم غبّا إلى غبّ  
وطوى ثميلته وألحقها  
بالصلب بعد لدونة الصلْبِ  
يا ضلّ سعيك ما صنعت بها  
جمّعت من شبّ إلى دبّ  
لو كنت ذالِباً تعيش به  
لفعلت فعل المرء ذي اللبّ  
وجمعت صالح ما احترفت وما  
جمّعت من نهب إلى نهبِ  
بادي التكلف يشتكي سغباً  
وأنا ابن قاتل شدة السغبِ  
فرأيتُ أن قد نلتُهُ بأذى  
من بعد مثلبة وفي سبّ  
ورأيتُ حقّاً أن أضيّفه  
إذا أمّ سلمى واتقى حزبي  
فوقفتُ معتماً أزاولها  
بمهند ذي رونق عضبِ  
فعرضته في ساق أسمنها  
فاجتساز بين الحاذ والكعبِ

فتركتهُ العياله جزراً  
عمداً، وعلق رحلها صحبي

✽ أسماء بن خارجة الفزاري

✽ من العصر الأموي

## صنّت نفسي

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدَنِّسُ نَفْسِي ،  
وَتَرَفَّعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جَبْسٍ  
وَتَمَاسَكْتُ حَيْنَ زَعَزَعَنِي الدَّهْرُ  
الْتِمَاساً مِنْهُ لَتَعْسِي ، وَنُكْسِي  
بُلُغٍ مِنْ صُبَابَةِ الْعَيْشِ عِنْدِي ،  
طَفَفَتْهَا الْأَيَّامُ تَطْفِيفَ بَخْسٍ  
وَبَعِيدُ مَا بَيْنَ وَارِدِ رِفْهِ ،  
عَلَّلَ شُرْبُهُ ، وَوَارِدِ خُمْسٍ  
وَكَانَ الزَّمَانُ أَصْبَحَ مَحْمُولاً  
هَوَاهُ مَعَ الْأَخْسِ الْأَخْسِ  
لَا تَرُزْنِي مُزَاولاً لِاخْتِبَارِي ،  
بَعْدَ هَذَا الْبَلَاوِي ، فَتُنْكَرَ مَسِي  
وَإِذَا مَا جُفَيْتُ كُنْتُ جَدِيراً  
أَنْ أَرَى غَيْرَ مُصْبِحٍ حَيْثُ أُمْسِي  
حَضَرَتْ رَحَلِي الْهُمُومُ فَوَجَّهْتُ  
إِلَى أَبِيضِ الْمَدَائِنِ عُنْسِي  
أَتَسَلَّى عَنِ الْخُطُوبِ ، وَأَسَى  
لِمَحَلٍّ مِنْ آلِ سَسَاسِيانَ ، دَرَسِ  
أَذْكَرْتَنِيهِمُ الْخُطُوبُ التَّوَالِي ،  
وَلَقَدْ تُذَكِّرُ الْخُطُوبُ وَتُنْسِي  
لَوْ تَرَاهُ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّيَالِي  
جَعَلَتْ فِيهِ مَأْتِماً ، بَعْدَ عُرْسِ

وَهُوَ يُنَبِّيكَ عَنْ عَجَائِبِ قَوْمٍ ،  
 لَا يُشَابُّ الْبَيَانَ فِيهِمْ بَلْبَسِ  
 وَإِذَا مَا رَأَيْتَ صُورَةَ أَنْطَاكِيَّةَ  
 ارْتَفَعَتْ بَيْنَ رُومٍ وَقُوسِ  
 وَالْمَنَايَا مَوَائِلُ ، وَأَنْوَشَاسُ  
 وَأَنْ يُزْجِي الصَّفُوفَ تَحْتَ الدَّرْقَسِ  
 فِي اخْضِرَارٍ مِنَ اللَّبَاسِ عَلَى أَصْفَرِ  
 يَخْتَالُ فِي صَبِيغَةِ وَرْسِ  
 وَعِرَاكُ الرَّجَالِ بَيْنَ يَدَيْهِ ،  
 فِي خَفَوَاتٍ مِنْهُمْ وَإِغْمَاضِ جَرْسِ  
 مِنْ مُشِيحٍ يُهْوِي بِعَامِلٍ رُمَحِ ،  
 وَمُلْكِيحِ ، مِنَ السَّنَانِ ، بِتُرْسِ  
 تَصِفُ الْعَيْنُ أَنَّهُمْ جِدُّ أَحْيَاءِ  
 لَهُمْ بَيْنَهُمْ إِشَارَةُ خُرْسِ  
 يَغْتَلِي فِيهِمْ ارْتِيَابِي ، حَتَّى  
 تَتَقَرَّاهُمْ يَدَايَ بَلْمَسِ  
 لَيْسَ يُدْرِي : أَصُنْعُ إِنْسٍ لَجْنُ  
 سَكَنُوهُ أَمْ صُنْعُ جَنِّ لِإِنْسِ  
 وَكَأَنَّ الْوُقُودَ ضَاحِينَ حَسَرَى ،  
 مِنْ وَقُوفِ خَلْفِ الزُّحَامِ وَخُنْسِ  
 وَكَأَنَّ الْقِيَانَ ، وَسَطَ الْمَقَاصِيرِ  
 يُرْجَجَعْنَ بَيْنَ خُوءٍ وَلُعْسِ  
 وَكَأَنَّ اللَّقَاءَ أَوَّلُ مِنْ أَمْسِ  
 وَوَشَكَ الْفَرَاقُ أَوَّلُ أَمْسِ

عَمَرَتْ لِلسَّرُورِ دَهْرًا ، فَصَارَتْ  
 لِلتَّعَزِّي رِبَاعُهُمْ ، وَالتَّأْسِي  
 فَلَهَا أَنْ أُعِينَهَا بِدُمُوعٍ ،  
 مُوقَفَاتٍ عَلَى الصَّبَابَةِ ، حُبْسِ  
 ذَاكَ عِنْدِي وَلَيْسَتْ الدَّارُ دَارِي ،  
 بِاقْتِرَابِ مِنْهَا وَلَا الْجِنْسُ جَنَسِي  
 غَيْرُ نُعْمَى لِأَهْلِهَا عِنْدَ أَهْلِي ،  
 غَرَسُوا مِنْ زَكَاةِهَا خَيْرَ غَرْسِ  
 أَيْدُوا مُلْكَنَا ، وَشَدُّوا قُؤَاهُ  
 بِكُمَاةٍ ، تَحْتَ السَّنَوْرِ ، حُمْسِ

✽ البحري

✽ من العصر العباسي

## أتاك الربيع

أتاك الربيع الطلق يخال ضاحكاً  
من الحسن حتى كاد أن يتكلماً  
وقد نبّه النوروز في غلس الدجى  
أوائل ورد كنّ بالأمس نوّماً  
يفتّقها برد النّدى فكأنّه  
يبثّ حديثاً كان أمس مُكتمّاً  
ومن شجر ردّ الربيع لباسه  
عليه كما نشرت وشياً مُنمّماً  
أحلّ فأبدى للعيون بشاشةً  
وكان قذى للعين إذ كان محرماً  
ورق نسيم الرّيح حتى حسبته  
يجيء بأنفاس الأُحبة نَعْماً

✽ البحري

✽ من العصر العباسي

## الديمة السكوب

ديمة سمحة القياد سكوب  
مستغيث بها الثرى المكروبُ  
لو سعت بقعة لأعظام نعمي  
لسعى نحوها المكان الجديبُ

\* أبو تمام

## رثاء هرّ

يا هرّ فارقتنا ولم تعد  
وكننت مناً بمنزل الولد  
وكان قلبي عليك مرتعداً  
وأنت تنساب غير مرتعد  
تدخل برج الحمام متئداً  
وتبلغ الفرخ غير متئد  
صادوك غيظاً عليك وانتقموا  
منك وزادوا ومن يصدّ يصد  
ولم تزل للحمام مرتصداً  
حتى سقيت الحمام بالرصد  
يا من لذيت الفراخ أوقعه  
ويحك هلا قنعت بالغُدد  
لا بارك الله في الطعام إذا  
كان هلاك النفوس في المعد  
كم دخلت لقمة حشا شره  
فأخرجت روحه من الجسد  
ما كان أغناك عن تسليقك  
البرج ولو كان جنة الخلد

✽ ابن العلاف الضمير النهرواني

✽ من العصر العباسي ... وقيل إنها في رثاء ابن المعتز/ خوف ذكر اسمه للمقتدر



## شَمَّ الجبال

بينى وبين أبي عليّ مثله  
شَمَّ الجبال ومثلهنّ رجاءُ  
وعقاب لبنان وكيف بقطعها  
وهو الشتاء .. وصيفهنّ شتاءُ  
لبس الثلوج عليّ فيه مسالكي  
فكانها ببياضها .. سوداءُ

✽ أبو الطيب المتنبي

✽ من العصر العباسي

## جفن الردى

وقفت وما في الموت شكّ لواقف  
كأنّك في جفن الردى وهو نائم  
تمرّ بك الأبطال كلمى .. هزيمة  
ووجهك وضّاح وثغرك باسم

✽ أبو الطيب المتنبي

## الأرض تختال

قد قدمت للسرور أثقالُ  
وحتّ شهر الصّيام شوالُ  
وأقبل الغيم لابساً حلاً  
مسكينةً .. مالهنّ أذيالُ  
ودبّج الأرض روضها فغدا  
ينشر فيها والأرض تختالُ  
واهتزّ عود وحنّ من طرب  
ناي وعبّت بالراح أوطالُ  
وبعد الخوف من محاذرة  
وقرّبت للقلوب آمالُ  
أيامنا في الحياة عارية  
تحثّها للفناء أجالُ  
فاغتنموا فرصة الزمان ولا  
تفرّطوا .. فالزمان مغتالُ

\* الشاعر مهلهل

\* من العصر العباسي

## دار الندامي

و دار ندامةى عطلوها وأدجوا  
بها أثر منهم جديد ودارسُ  
مساحب من جرّ الزقاق على الثرى  
وأضغاث ريحان جنّيّ ويابسُ  
حبست بها صحبي فجددت عهدهم  
ولاني على أمثال تلك لحابسُ  
ولم أدر من هم غير ما شهدت به  
بشرقيّ سابط الديار البساسُ  
أقمنا بها يوماً ويوماً وثالثاً  
ويوماً له يوم الترحل خامسُ  
تدار علينا الراح في عسجدية  
حبستها بأنواع التصاوير فارسُ  
قرارتها كسرى وفي جنباتها  
مهيّ تدريها بالقسيّ الفوارسُ  
فللخمر ما زرت عليه جيوبها  
وللماء ما دارت عليه القلانُسُ

\* أبو نؤاس

\* هو الحسن بن هاني الحكمي الأهوازي - من العصر العباسي

## هاكها

قلت عبد العزيز تفديك نفسي  
قال لبيك .. قلت لبيك ألفا  
هاكها .. قال هاتها قلت خذها  
قال : لا أستطيعها .. ثم أغفى

\* ابن الرومي

\* من العصر العباسي

## حول المدفأة

وأطيب ساع الحياة لديًا  
عشيّة أخلو إلى ولديًا  
متى ألج الباب يهتف باسمي  
الفطيم ويحبو الرضيع إليا  
فأجلس هذا إلى جانبي  
وأجلس ذاك على ركبتيًا  
وأغزو الشتاء بموقد فحم  
وأبسط من فوقه راحتيًا  
هنالك أنسى متاعب يومي  
حتى كأنني لم ألق شيئا  
وكُلُّ شراب أراه لذيذاً  
وكُلُّ طعام أراه شهياً  
وما حاجتي لغذاء وماء  
بحسبي طفلاي زادا ورياً!  
وأية نجوى كنجواي طفلي  
يقول: أبي . فأقول: بنيًا؟

\* محمود غنيم

\* شاعر حديث من مصر

## بيض الحمام

بيضُ الحمامِ حسبهنَّ أني أرددُ سجعهنَّ  
رمزُ الوداعة والسلامة منذ بدء الخلق هنَّ  
في كلِّ روض فوق دانية القطوف لهنَّ أنه  
ويملن والأغصان ما خطرَ النسيمُ بروضهنَّ  
فإذا صلاهَنَّ الهجير هبَّ نحو غديرهنَّ  
يهبطن بعد الحوم مثل الوحي لا تدري بهنَّ  
فإذا وقعن على الغدير ترتبت أسرابهنَّ  
صفين طول الضفتين تعرجاً بوقوفهنَّ  
كلُّ تقبلُ راسيها في الماء ساعة شربهنَّ  
يطفئن حرَّ جسومهن بغمسهن صدورهنَّ  
يقع الرشاش إذا انتفضن لالتئاً لنحورهنَّ  
ويطرن بعد الارتداد إلى الغصون مهودهنَّ  
تنبئك أجنحة تصفق كيف كان سرورهنَّ  
ويقر عينك عبثهن إذا جثمن بريشهنَّ  
وتخالهن بلا رؤوس حين يُقبل ليلهنَّ  
أخفينها تحت الجناح وغن ملء جفونهنَّ  
كم هجني ورويتُ عنهن الهديلَ فديتهنَّ

\* إبراهيم طوقان

\* شاعر من فلسطين .

## طريق لعاشقين

هذا الطريق الأخضر الـ صَّاعِد بين ربوتين  
كأنَّما شقَّ على قدر خطى لعاشقين  
الشَّجرات حوله كأنَّها أهداب عين  
كعهده بصاحب الدَّار ظليل الجانبين  
نبَّأه الصَّدى المرن عن قدوم زائرين  
في فجر يوم ماطر شقَّ حجاب ديمتين  
كأنَّما ينزل من الوحي حبات لجين  
فانتبهت خميلة تهزَّ عشَّ طائرين  
وشاع في الغابة همس من شفاه زهرتين  
من الغريبان هنا ؟ وما سراهما ، وأين ! ؟

\* علي محمود طه

\* شاعر من مصر

## زهور

وسلال من الورد  
ألمحها بين إغفائه وإفاقة  
وعلى كل باقة  
اسم حاملها في بطاقة  
تحدث لي الزهرات الجميلة  
أن أعينها اتسعت - دهشة .  
لحظة القطف  
لحظة إعدامها في الخميطة !  
تحدث لي  
أنها سقطت من على عرشها في البساتين  
ثم أفاقت على عرضها في زجاج الدكاكين  
أو بين أيدي المنادين  
حتى اشترتها اليد المتفضلة العابرة  
تحدث لي  
كيف جاءت إليّ  
(وأحزانها الملكية ترفع أعناقها الخضراء)  
كي تتمنى لي العمر !  
وهي تجود بأنفاسها الآخرة !!

كل باقة  
بين إغماء وإفاقة



تتنفّس مثلي بالكاد - ثانية .. ثانية  
وعلى صدرها حملت - راضية  
اسم قاتلها في بطاقة !

\* أمل دنقل

\* شاعر حديث من مصر

## أغنية ريفية

إذا داعب الماء ظلّ الشجر  
وغازلت السّحب ضوء القمر  
وردّت الطّير أنفاسها  
خوافق بين الندى والزهر  
وناحت مطوّقة بالهوى  
تناجي الهديل وتشكو القدر  
ومرّ على النهر ثغر النسيم  
يقبّل كل شرّاع عبّر  
وأطلعت الأرض من ليلها  
مفاتن مختلفات الصور  
هنالك صفصافة في الدجى  
كأن الظلام بها ما شعر  
أخذت مكاني في ظلّها  
شريد الفؤاد كئيب النظر  
أمرّ بعيني خلال السماء  
وأطرق مستغرقاً في الفكر  
أطالع وجهك تحت النخيل  
وأسمع صوتك عند النهر  
إلى أن يملّ الدجى وحشيتي  
وتشكو الكأبة مني الضّجر  
وتعجب من حيرتي الكائنات  
وتشفق مني نجوم السّحر

فأَمْضِي لأَرْجِعَ مُسْتَشْرِفًا  
لِقِـيَاكَ فِي المَوْعِدِ المُنْتَظَرِ!!

\* علي محمود طه

\* شاعر حديث من مصر

## بين حباتلي

وخميلة فوق الجزيرة، مسّها  
ذهب الأصيل حواشياً ومتونا  
كالتبهر أفقاً، والزبرجد ربوة  
والمسك تريباً، واللّجين معينا  
وقف الحيا من دونها مستأذناً  
ومشى النسيم بظلّها مأذونا  
وجرى عليها «النيل» يقذف فضّة  
نثراً، ويكسر مرمرأ مسنونا  
يغري جواريه بها، فيجثنها  
ويغيرهنّ بها، فيستعلينا  
راع الظلام بها أوانس . . ترتمي  
مثل الظّباء- من الرّبي- يهوينا  
عفن الذبول من الحرير وغيره  
وسحبسن ثمّ الأس والنسرينا  
عارضتهنّ ولي فؤاد عرضة  
لهوى الجأذر، دان فيه ودينا  
فنظرن لا يدريين، أذهب يسرة  
فيحندن عني، أم أميل يمينا  
ونفرن من حولي . . وبين حباتلي  
كالسّرب صادف -في الرّواح- كميناً

\* أحمد شوقي

## كتابي

سميري كتابي ونعم السّـمير  
إذا نادى السمرء سمّـاره  
يريني الحقائق قد أسفرت  
إذا ما تصفّحت أسفاره  
يتوق لرؤيته ناظري  
ويشتاق سمعي أخباره  
فما زال يحفظ سرّي المصون  
وما زلت أحفظ أسرارَه  
تنال به النفس ما تشتهي  
ويقضي به القلب أوطاره  
حبيب بنجواه أطوي النهار  
وليل التّمّام وأسحاره  
يعرفني بعد طول المدى  
قضايا الزّمان وأدواره  
فكم مصلح قد طواه الرّدى  
وما زال ينشر آثاره  
وكم عالم جهلته الأنام  
به عـرف النّاس أفكاره  
أنست به صامتاً شادياً  
جعلت الأنامل أوكاره  
نصيري إذا عنّ لي مشكل  
به عدم المرء أنصاره

يصدق في الناس ما قلته  
إذا أحد شمساء إنكاره  
فما ملني كل ما زرت  
وقد يسأم المرء زواره  
صديق أرى نفعه ما حيت  
عياناً ولم أخش أضراره  
أمين ومن لك في صاحب  
من الناس تأمن أخطاره  
حنيني إليه حنين الغريب  
تذكر بعد النوى داره  
حوى بين جنبيه شتى الفنون  
وزر عليهن أزواره  
وما الروض غاداه جازي النسيم  
وقد راوح الغيث نواره  
بأنضرم من روضه كلما  
غدت تقطف العين أزهاره

\* محمد علي يعقوبي

\* شاعر من النجف بالعراق

## لعبة شطرنج

وكنت كالملك . تحفّهُ البيادق ...  
باسلة صغيرة .. تقتل لكن أبدا تمضي إلى الأمام .  
وأنت كالملك .  
خطوتك الصغيرة .. تجفل في كل اتجاه وسط الزحام !

✱

لو كنت يوما «قلعة» صارمة الوضوح ..  
أو «فرسا» جموح .. أو بيدقا يقتل في الأمام  
يا أيها الباحث في الزحام .. عن مخبأ ولو وراء بيدق صغير ..  
يا أيها الملك .

✱

باسلة تعرّت البيادق .. وقتلت أمام كلّ الناس ..  
نبيلة كبت على وجوهها الأفراس ..  
عاتية تهاوت «القلاع» .. قلعة .. قلعة ..  
ولم تزل وحدك في الرقعة ..  
تساق للمربّع الأخير .. لكي تموت دونما نأمة ..  
كش ! أيّها المهرج الكبير .

✱

✱ عبد الرزاق عبد الواحد

✱ شاعر معاصر من العراق

## رسائل محترقة

ذوت الصبابة وانطوت  
وفرغت من الأمها  
لكنني ألقى المنايا  
من بقايا جامها  
عادت إلي الذكريات  
بحشدها وزحامها  
في ليلة ليلاء أرقني  
عصيب ظلامها  
هدأت رسائل حبها  
كالطفل في أحلامها  
فحلفت لا رقدت ولا  
ذاقت شهى منامها  
أشعلت فيها النار تر  
عنى في عزيز حطامها  
تغتال قصّة حبنا  
من بدئها لختامها  
أحرقتها ورميت قلـ  
بي في صميم ضرامها  
وبكى الرّماد الأدمي  
على رماد غرامها

✽ إبراهيم ناجي

✽ شاعر حديث من مصر



## يلثم بدرا

وإن ضاء بدرٍ واجتلى ظلمة الدجى  
فلاح كوجه ساهم العين سادره  
يضاحك سربال الظلام فينتظي  
عن الركب بؤساً طالما التجّ عارمه  
فيالك بدرا كدت من روعة له  
أطير كأنني بين صدغيه لائمه

\* عبد العزيز محمد القاضي

\* شاعر معاصر من السعودية

## نظرا العصفور

نظر العصفور يوماً  
قفصاً في صحن بيتٍ  
واذا البلبل فييه  
مطرق الرأس .. كميت  
قال ، ليأتي لو تمكنت  
لأطلقك ليشتي  
أي ذنب لك عوقب  
مت عليه؟ قال : صوتي!

\* عبد الحسين أوزي

\* شاعر حديث من العراق

## الراقصة السوداء

نَمَّ عنها الستار... طيفاً من الليل!... تَطَيَّ كلهثة وتروّق!  
تتلوّى التواء أفعى وتنزو... تحت غيم من الحرير مرقّق  
تمسح الأرض... مثل طير هلوع مسح الماء بالجنّاح وحلّق  
وتمسّ الرخام... مسّاً رقيقاً!! مثلما اللّحن شاء أن تترفّق  
وعلى غلّمة الشفّاه نداء... رفّ من رعيّة الدّماء وأشرق

\*\*\*

خصرها اللّدن لولب من عبير، يخفق الوجد في التواء ويشهق!  
يتلوّى فيخفق النهديها... لاهث النّبض في الكمام محرق  
مثل زاعغ منقاره النّار يذرو... حبيب الوجد... واللهيب المؤرق  
يملاّ اللّيل من شذاه وعوداً... تسبح النفس في مداها وتغرق  
ويقول: الجمال لا يعرف اللون!! فلون الجمال للعين، مطلق!!

\*\*\*

قد تدانت... تنداح! خيط دخان، ثم ترنّج كارتجاجة زئبق!!  
جسمها النّابض المغرّد نور... أسود الومض... باللذاذة يعبق!  
هو نحت الأبنوس، شعشع فيه... نهم ماج لاهباً وتألّق  
جسد!.. جنت الرغائب لما... هوّم الشوق من لظاه... وحّدق  
وتنزّى اللّهب... حين تنزّى... وتعرّى من الحرير... وصفّق.

✽ فؤاد معروف الخشن

✽ معاصر من الشويفات - لبنان

## خاصرة الموج

(لا وقت للبحر لكي يتحدث مع الرمل :

مأخوذ دائما بتأليف الموج )

\* أدونيس

أولد عند كل رفة بحر  
بعضي يسافر في سلسبيل حلمك ،  
وبعضي الآخر  
تسلمه أمواجك  
إلى شواطئ الواقع ،  
أيها الواحد المتعدد  
في ترانيم عزفك  
في طحالب فوضاك  
في وشوشات محارك .  
في احتمالات لازوردك  
لا أريد لعيني أن تسبح  
في موج غير موجك  
لا أريد لأناي  
أن تستبطن ذاتي إلا في غورك  
لا أريد لخلاياي  
أن تحيا  
إلا من بلورات مائك ،  
لا أريد لحنيني  
أن يشتعل إلا في حوض ذاكرتك ،  
عريك  
علمني سفر الأقاصي ،

كنه المستحيل ، لذة المجهول .  
مدارات الحلم ، انكسار الزمان  
في جسد المدى  
يا لغة ...  
في غورها خبأت ذاكرة جسدي ،  
في كثافتها تتناسل شهوتي ،  
وبين صخورها يرتطم صمتي .  
شيخ أنت  
أنهكته الشكوى ، شذبتة الحكمة  
وفضحه التيه  
يا جرحا في خاصرة الكون ،  
ومنتهك عرض الأرض ،  
وإن سافرت في الأعماق ،  
فذكرى أول شهوة  
تغريك كي تعود لحضن البر ،  
على أديم مرأتك  
تتفتق زهيرات النجوم ،  
وتغرق غيوم اليأس ،  
يا ثوبا منسوجا من طحالب الخوف  
نفترشه ولا نلبسه ،  
يا بيتا من فيض  
نلوذ به ولا نسكنه ،  
وإن سكناه صاح :  
« هذي نطفتي ردت إلي » .

\* إكرام عبدي

\* معاصرة من المغرب - الرباط

## البحار

موجة ترتقي وأخرى تغور  
هكذا تبدأ الحياة البحور  
أي سرّ في عمقها يتوارى  
أحياة؟ أم ميتة ، ودثور؟  
يعجز الطرف أن يحدّ مداها  
كسماء يكلّ عنها البصير  
سكن الليل قعرها في ارتخاء  
ليس يدري ماذا تسرّ الجحور  
ويمدّ النهار فيها خيوطا  
بعضها مرسل ، وبعض قصير  
وتغوص الأقدار فيها فلا ند  
ري متى يطفح الأسى المقدور؟

\*\*\*

قد عرفنا (البحار) فيها حياة  
وممات ، ومولد ، ونشور  
يولد الدّر في البسحار كما تو  
لد في عتمة الليالي البدور  
ويصاغ المرجان منها عقودا  
كل نهـد بمثله مفرور  
يعبر البحر تاجر ، وفقير  
وشريد ، وسائح ، وأمير

كل فرد منهم طموح لأهداف  
وبعض الأهداف منها عسير  
وتظل البحار تحتضن الآ  
مال ما دام للحياة حضور

\*\*\*

وترى فوقها السفائن تجري  
كخيال على السراب يَمُور  
تحمل الحب ، والحياة ، وفكرا  
مبدعا للنموغ فيه جذور  
هي دنيا تعيش فيها الأمانى  
ويمرّ السلام والتدمير

\* عبدالله الجشي

\* معاصر من القطيف السعودية

## نحيب الذهب

سمعت الحمام الذي في الذهب  
سمعت النواح  
رأيت هديلاً على الحجر الأصفر الملكي  
رأيت ثقوب القصب  
تدمدم فيها الرياح  
وإذ جنّسي الليل ..  
والتّف شمل الجراح ،  
تقدّمت حتى أرى ما سمعت  
لم أجد غير بيت صغير بحجم اليدين  
تنامين فيه  
ولا شيء حولك إلا السماء  
أزحت السماء  
لأجلس وحدي  
إلى قدميك الترابيتين  
فأذهلني : أنني نائم في الرخام  
وأنك أنت التي فوق رأسي  
تنوحين مثل الحمام

\* محمد علي شمس الدين

\* معاصر من لبنان

## الفصل الثالث

### الصَّاحِبُ وَالْقَرِيبُ



ألا إن خير الودّ .. ودّ تطوّعت  
له النفس .. لا ودّ أتى وهو متعبُ  
(شاعر من بني أسد)





## إخواننا الأراقم

وأتانا من الحوادث والأنباء  
خطبٌ نعنَى به ونساء  
أن إخواننا الأراقم يغفلون  
علينا في قيلهم إحفاء  
يخلطون البريء منا بذى الذنب  
ولا ينفع الخليّ الخلاء  
زعموا أن كلّ من ضرب العير  
مِوال لنا وأنّ الولاء  
أجمعوا أمرهم عشاءً فلمّا  
أصبحوا .. أصبحت لهم ضوضاء  
من منادٍ ومن مجيبٍ ومن تصهال  
خـيـلٍ .. خلال ذاك رغاء

✽ الحارث بن حلزة

✽ من العصر الجاهلي والقصيدة من المعلقات

## لعمرك ما أدري

لعمرك ما أدري وإنني لأوجلُ  
على أيننا تغسّدو المنيّة أولُ  
وإنني أخوك الدائم العهد لم أحل  
إن أبزأك خصمٌ أو نيباك منزلُ  
أحارب من حاربت من ذي عداوة  
وأحبس مسالي إن عدمت فأعقلُ  
وإن سؤتني يوماً صفحت إلى غد  
ليعقب يوماً منك آخر مقبلُ  
وإنني على أشياء منك تريبني  
قديمًا لذو صفح على ذاك مجملُ  
ستقطع في الدنيا إذا ما قُطعتني  
يمينك فأنظر أيّ كف تبذلُ  
وفي الناس إن رثت حبالك واصل  
وفي الأرض عن دار القلى متحولُ  
إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته  
على طرف الهجران إن كان يعقلُ  
وكنت إذا ما صاحب رام ظنّتي  
وبذل سوءاً بالذي كنت أفعلُ  
قلبت له ظهر المجن فلم أدم  
على ذاك إلا ريث ما أتحوّلُ  
إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد  
إليه بوجهٍ آخر الدهر تقبلُ

\* معن بن أوس

\* شاعر قديم

## ابن عمي

فما لي أراني وابن عمي مالكاً  
 متى أدن منه ينأ عني ويبعد  
 يلوم وما أدري علام يلومني  
 كما لا مني في الحي قرط بن معبد  
 وأياسني من كل خير طلبته  
 كأننا وضعناه إلى رفس ملحد  
 على غير ذنب قلته غير أنني  
 نشدت فلم أغفل حمولة معبد  
 وقربت بالقربي وجدك إنني  
 متى يك أمر للنكيثة أشهد  
 وإن أدع للجلى أكن من حماتها  
 وإن يأتك الأعداء بالجهد أجهد  
 وإن يقدفوا بالقدح عرضك أسقيهم  
 بكأس حياض الموت قبل التهث  
 بلا حدث أحدثته وكمحدث  
 هجائي وقذفي بالشكاة ومطري  
 فلو كان مولاي أمراً هو غيره  
 لفرج كربى أو لأنظرني غدي  
 ولكن مولاي أمرؤ هو خانقي  
 على الشكر والتسأل أو أنا مفتد  
 وظلم ذوي القربى أشد مضاضة  
 على المرء من وقع الحسام المهند

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا  
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ  
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِيعْ لَهُ  
بَنَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

✽ طرفه بن العبد

✽ جاهلي من البحرين  
والقصيدة من المعلقات

## يعاتبني

يعاتبني في الدين قومي وإنما  
ديوني في أشياء تكسبهم حمدا  
ألم ير قومي كيف أوسر مرة  
وأعسر حتى تبلغ العسرة الجهدا  
فما زادني الإقتار منهم تقربا  
ولا زادني فضل الغنى منهم بعدا  
أسدّ به ما قد أخلّوا وضيعوا  
ثغورَ حقوق ما أطاقوا لها سدا  
وإن الذي بيني وبين بني أبي  
وبين بني أمي لمختلف جدا  
أراهم إلى نصري بطاء وإن هم  
دعوني إلى نصر أتيتهم شدا  
فإن يأكلوا لحمي وفرت لحومهم  
وإن يهدموا مجدي بنيت لهم مجدا  
وإن ضيّعوا غيبي حفظت غيوبهم  
وإن هم هؤوا غيبي هويت لهم رشدا  
وإن زجروا طييراً بنحس تمرّ بي  
زجرت لهم طييراً تمرّ بهم سعدا  
ولا أحمل الحقد القديم عليهم  
وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

لهم جلّ مالي إن تتابع لي غنى  
وإن قلّ مالي لم أكلفهم رفسدا  
وإنني لعبد الضيف ما دام نازلاً  
وما شيمة لي غيرها تشبه العبد

\* المقنع الكندي

\* من العصر الجاهلي

## كفى اللوم ما بيا

ألا تلوماني كفى اللوم ما بيا  
فما لكما في اللوم خير ولا ليا  
ألم تعلمما أن الملامة نفعها  
قليل ، وما لومي أخي من شماليا  
فيا راكباً إما عرضت فبلغن  
نداماي من نجران أن لا تلاقيا  
أبا كرب والأيهمين كليهما  
وقيسا بأعلى حضرموت اليمانيا  
جزى الله قومي بالكلاب ملامة  
صريحهم والآخرين المواليا  
ولو شئت نجتني من الخيل نهدة  
تري خلفها الحو الجياد تواليا  
ولكنني أحمي ذمار أبيكم  
وكان الرماح يختطفن المحاميا  
أقول وقد شدوا لساني بنسعة  
أمعشر تيم أطلقوا عن لسانيا  
أمعشر تيم قد ملكتم فأسجحوا  
فإن أخاكم لم يكن من بوائيا  
فإن تقتلونني تقتلوا بي سيذا  
وإن تطلقوني تحربوني بماليا  
أحقا عباد الله أن لست سامعا  
نشيد الرعاء المعزين المتاليا



وتضحك مني شيخه عبشمية  
كأن لم تر قبلي أسيراً يمانيا  
وظل نساء الحي حولي ركدأ  
يراودن مني ما تريد نسائيا  
وقد علمت عرسي ملكة أنني  
أنا الليث معدواً عليه وعاديا  
وقد كنت نحار الجزور ومعمل  
المطى وأمضي حيث لا حي ماضيا  
وأنحر للشرب الكرام مطيتي  
وأصدع بين القينتين ردائيا  
وكنت إذا ما الخيل شمّصها القنا  
لبيقاً بتصرف القنا بنانيا  
وعادية سوم الجراد وزعتها  
بكفي وقد أنحوا إليّ العواليا  
كأنني لم أركب جواداً ولم أقل  
لخيلي : كرّي ، نفسي عن رجاليا  
ولم أسبأ الزق الروي ، ولم أقل  
لأيسار صدق : أعظموا ضوء ناريا

\* عديفوث الحارثي

\* جاهلي من اليمن

## مؤاساة

وَذِي رَجِمَ أَحَالَ الدَّهْرُ عَنْهُ  
فَلَيْسَ لَهُ لِذِي رَجِمٍ حَرَمٌ  
أَصَابَ الدَّهْرُ أَمِنْ مِرْوَتِيهِ ،  
فَالْقَاهُ الْمُصَاحِبُ وَالْحَمِيمُ  
مَدَدْتُ لَهُ يَمِينًا مِنْ جَنَاحِي  
لَهَا وَفُرَّ وَكَافِيَةٌ رَحُومُ  
أَوَاسِيهِ عَلَى الْإِيَّامِ ، إِنِّي  
إِذَا قَعَدْتُ بِهِ اللَّوْمَا أَلُومُ

✽ تأبط شرا

✽ من أشهر شعاليك الجاهلية

## ذو المودة

وما أنا بالنكس الدني ولا الذي  
إذا صدد عنه ذو المودة أحرب  
ولكنني ما دام دمت ، وإن يكن  
له مذهب عني . فلي عنه مذهب  
ألا إن خير الود ود تطوعت  
له النفس لا ود أتى وهو متعب

✽ شاعر من بني أسد

## أُم هَارُون

يَا مَنْ لِقَلْبٍ طَوِيلٍ الْبَيْتُ مَحْزُونٌ  
أَمْسَى تَذَكُّرِيَا أُمَّ هَارُونِ  
أَمْسَى تَذَكُّرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَحَطْتُ  
وَالدَّهْرُ ذُو غِلْظَةٍ حِينًا وَذَوِ لِينٍ  
فَإِنْ يَكُنْ حُبُّهَا أَمْسَى لَنَا شَجْنًا  
وَأَصْبَحَ الْوَأْيُ مِنْهَا لَا يُؤَاتِينِي  
فَقَدْ غَنِينَا وَشَمِلَ الدَّارُ يَجْمَعُنَا  
أَطِيعُ رِيَا وَرِيَالَا تَعَاصِينِي  
نَرْمِي الْوُشَاةَ فَلَا نَخْطِي مَقَاتِلَهُمْ  
بِصَادِقٍ مِنْ صَفَاءِ الْوُدِّ مَكْنُونِ  
وَلِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ  
مُخْتَلَفَانِ فَأَقْلِيهِ وَيَقْلِينِي  
أَزْرَى بِنَا أَنْتَا شَأَلْتَ نَعَامَتُنَا  
فَخَالَانِي دُونَهُ بَلْ خَلَّتُهُ دُونِي  
لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ  
عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي  
وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ  
وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الضَّرَاءِ تَكْفِينِي  
فَإِنْ تَرُدْ عَرَضَ الدُّنْيَا بِمَنْقَصَتِي  
فَإِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ يَشْجِينِي  
لَوْلَا أَيَّاصِرُ قَسْرِي لَسْتُ تَحْفَظُهَا  
وَرَهْبَةُ اللَّهِ فَيَسْمَنُ لَا يَعَادِينِي

إذا بريتك برياً لا انجبار له  
 إني رأيتك لا تنفك تبريني  
 إن الذي يقبض الدنيا ويبسطها  
 إن كان أغناك عني سوف يغنيني  
 الله يعلمني والله يعلمكم  
 والله يجزيكم عني ويجزيني  
 ماذا علي وإن كنتم ذوي رحمة  
 أن لا أحبكم إذ لم تحبوني  
 لو تشربون دمي لم يرو شاربكم  
 ولا دماءكم جمعاً ترويني  
 ولي ابن عم لو أن الناس في كبد  
 لظل محتجراً بالنبل يرميني  
 يا عمرو إلا تدع شتمي ومنقصتي  
 أضربك حتى تقول الهامة اسقوني  
 عني اليك فما أمني براعية  
 ترعى الخفاض ولا رأيي بمغبون  
 إني أبي أبي ذو محافضة  
 وابن أبي أبي من أبيين  
 لا يخرج القسر مني غير مأبية  
 ولا ألين لمن لا يبتغي ليني  
 عف ندود إذا ما خفت من بلد  
 هوناً فليست بوقاف على الهون  
 كل أمرىء صائر يوماً لشيئته  
 وإن تخلّق أخلاقاً إلى حين

إنني لعمرك ما بابي بذى غلق  
عن الصديق ولا خيرى بمنون  
وما لسانى على الأدنى بمنطلق  
بالمنكرات ، وما فتكى بمأمون  
عندي خلائق أقوام ذوي حسب  
وأخرون كثير كلهم دوني  
وأنتم معشر زيد على مئة  
فأجمعوا أمركم طئراً فكيّدوني  
فإن علمتم سبيل الرشـد فانطلقوا  
وإن جهلتم سبيل الرشـد فأتوني  
يا عمرو لو لنت لي ألفيتني يسراً  
سمحاً كريماً أجازي من يجازيني

✽ ذو الإصبع العدواني

✽ من العصر الجاهلي

## تكاشرنى كرها

تكاشرنى كرهاً كأنك ناصح  
وعينك تبدي أن صدرك لي دوي  
لسانك لي أري وعينك علقم  
وشرك مبسوط وخيرك منطوي  
أراك إذا لم أهو أمراً هويته  
ولست لما أهوى من الأمر بالهوى  
عدوك يخشى صولتي إن لقيته  
وأنت عدوي ليس هذا بمستوي  
وكم موطن لولاي طحت كما هوى  
بأجرامه من قلة النيق منهوي  
إذا ما ابتنى المجد ابن عمك لم تعن  
وقلت ألا بل ليت بنيانه خوي  
وأنت إن قيل ابن عمك غسانم  
شج أو عميد أو أخو مغلة لوي  
تملأت من غيظ عليه فلم يزل  
بك الغيظ حتى كدت بالغيظ تنشوي  
وقال النطاسيون إنك مشعر  
سلالاً ألا بل أنت من حسد جوي  
جمعت وفحشاً غيبة ونميمة  
خلالاً ثلاثاً لست عنها بمرعوي  
فليت كفافاً كان خيرك كله  
وشرك عني ما ارتوى الماء مرتوي

\* يزيد الثقفى

\* شاعر قديم

## وذي رحم

وذي رَحِمٍ قَلَّمْتُ أَظْفَارَ ضِغْنِهِ  
بحلمي عنه وهو ليس له حِلْمٌ  
يُحَاوِلُ رَغْمِي لَا يُحَاوِلُ غَيْرَهُ  
وكمالموت عندي أَنْ يَحُلَّ بِهِ الرُّغْمُ  
فإنْ أَغْفُ عَنْهُ أَغْضِ عَيْنًا عَلَى قَذَى  
وليس له بالصفح عن ذنبه عِلْمُ  
وإنْ أَنْتَصِرْ مِنْهُ أَكُنْ مِثْلَ رَائِشٍ  
سَهَامٌ عَذُو يُسْتَهَاضُ بِهَا الْعَضْمُ  
صَبَرْتُ عَلَى مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
وما تستوي حربُ الْأَقَارِبِ وَالسَّلَامُ  
وَيَشْتُمُ عَرْضِي فِي الْمَغْيِبِ جَاهِدًا  
وليس له عندي هَوَانٌ وَلَا شَتْمُ  
إذا سَمَّيْتُهُ وَصَلَّ الْقَرَابَةَ سَامِنِي  
قَطِيعَتَهَا تِلْكَ السَّفَاهَةُ وَالْإِثْمُ  
وإنْ أَدْعُهُ لِلنُّصْفِ يَأْبَ وَيَعْصَنِي  
وَيَدْعُو لِحُكْمِ جَائِرٍ غَيْرِهِ الْحُكْمُ  
فَلَوْلَا اتِّقَاءُ اللَّهِ وَالرَّحْمِ الَّتِي  
رَعَايْتُهَا حَقٌّ وَتَعْطِيلُهَا ظُلْمُ  
إِذَا لَعَلَّاهُ بَارِقِي وَخَطَمْتُهُ  
بَوْسَمِ شَنَارٍ لَا يَشَاكُهُهُ وَسْمُ  
وَيَسْعَى إِذَا أَبْنَى لِيَهْدِمَ صَالِحِي  
وليس الذي يبني كمن شأنه الهدمُ

يودُّ لو أني مُعْدِمٌ ذو خِصَاصَةٍ  
 وأكره جُهدي أن يُخالطه العُدْمُ  
 وَيَعْتَدُ غُنْماً في الحوادثِ نَكْبَتِي  
 وما إن له فيها سَنَاءٌ ولا غُنْمُ  
 فما زلت في ليني له وتعطفي  
 عليه كما تحنو على الولد الأمُ  
 وخفضي له مني الجناح تَأْلُفاً  
 لتدنيه مني القِرابَةُ والرَّحْمُ  
 وقولي إذا أخشى عليه مصيبة  
 ألا اسلم فداك الخالُ ذو العَقْدِ والعَمُ  
 وصبري على أشياء منه تُرِيْبُنِي  
 وكظمي على غيظي وقد ينفع الكَظْمُ  
 لأستل منه الضُّغْنِ حتى استلثته  
 وقد كان ذا ضِغْنٍ يضيقُ به الجِرْمُ  
 رأيتُ أنثلاماً بيننا فرقعته  
 برفقي وإحيائي وقد يُرْقِعَ الثَلَمُ  
 وأبرأتُ غِلَّ الصُّدْرِ منه تَوَسُّعاً  
 بحلمي كما يُشْفَى بالادْوِيَةِ الكَلَمُ  
 فداوَيْته حتى أَرْقَأْتُ نِفَارَه  
 فَعُدْنَا كَأَنَّا لم يكن بيننا صَرَمُ  
 وأطفأ نار الحرب بيني وبينه  
 فأصبح بعد الحرب وهو لنا سَلَمُ

✽ معن بن أوس المزني

✽ شاعر قديم



## أمرتهم أمري

أمرتهم أمري بمنعرج اللوى  
فلم يستبينوا الرشد إلا ضحاً الغد  
فقلت لهم : ظننوا بألفي مدجج  
سراتهم في الفارسي المسرّد  
فلما عصوني كنت منهم وقد أرى  
غوايتهم أو أنني غير مهتدي  
وما أنا إلا من غزية إن غوت  
غويت ، وإن ترشد غزية أرشد

\* دريد بن الصمة

\* من الجاهلية أدرك الاسلام ولم يسلم

## سخيف الرأي

ومولى سخيف الرأي رخو تزیده  
أناتي وعفوي جهله عنده ذمّا  
وصلتُ، ولو عيّرتَه لأصبته  
بشنعاء باق عارُها يفرع العظما  
طوى حسداً ضغنّاً عليّ كأنما  
أداوي به في كل مجمعة كلّمّا  
ويجهل أحياناً فلا يستخفّني  
ولا أجهل العتبي، إذا راجع الحلما  
يصدّ وينأى في الرّخاء بوّدّه  
ويدعو، ويدعوني إذا خشي الهضما  
فيفرجُ عنه اربة الخصم مشهدي  
وأدفع عنه عند عثرته الظلما  
وكنت امرأ عود الفعل تهزّني  
مأثر مجد تالد لم يكن زعما  
ستعلم إن عاديتني فقع قرقر  
أمالاً أفدت لا أبالك أو عدما  
لقد أبقت الأيام منها وجرسها  
لاعدائنا ثكلاً وحسادنا رغما  
وكانت عروقُ السوء أودت وقصّرت  
به أن ينال الحمد فالتمس الذمّا

\* الأحوص بن محمد الأنصاري

\* من العصر الأموي

## محض الإخاء

أما أَن أن يُعَيِّبَ المَذْنِبُ؟  
وَيَرْضَى الْمَسِيءُ وَلَا يَغْضِبُ  
وَعُولُ اللَّجْجَةِ غَرَارَةٌ  
تَجِدُّ، وَتَحْسِبُهَا تَلْعَبُ!  
أَبْعَدَ الصُّفَاءِ، وَمَحْضِ الْإِخَاءِ  
يَقِيمُ الْجَفَاءُ بِنَا يَخْطُبُ  
وَقَدْ كَانَ مَشْرُئِنَا ضَافِيَا  
زَمَانَا، فَقَدْ كَدَرَ الْمَشْرَبُ  
وَكُنَّا نَزْعُنَا إِلَى مَذْهَبِ  
فَسِيحٍ، فَضَاقَ بِنَا الْمَذْهَبُ  
وَمَنْ ذَا الْمَوَاتِي لَهْ دَهْرُهُ؟  
وَمَنْ ذَا الَّذِي عَاشَرَ لَا يَنْكَبُ؟  
فَلِإِنْ كُنْتَ تَعْجَبُ مِمَّا تَرَى  
فَمَا سَتَرَى بَعْدَهُ أَعْجَبُ!  
فَعُودُكَ مِنْ خُذْعِ مُوَرِّقٍ  
وَوَادِيكَ مِنْ عِلَلٍ مَخْصَبُ  
فَإِنْ كُنْتَ تَحْسِبُنِي جَاهِلًا  
فَأَنْتِ الْأَحَقُّ بِمَا تَحْسِبُ  
فَلَا تَكْ كَالرَّاكِبِ السَّيِّعِ كِي  
يُهَيِّبُ، وَأَنْتِ لَهُ أَهْيَبُ  
سَتَنْشَبُ نَفْسُكَ أَنْشَوْتُهُ  
وَأَعَزَّزْتُ عَلَيَّ بِمَا تُنْشَبُ

وتحملُها في اتِّباعِ الهوى  
على آلة ظَهَرُها أحسبُ  
فأبصِرْ لنفْسِكَ، كيفَ النُّزُو  
لُ في الأرضِ عن ظَهْرِ ما تَرَكُبُ  
ولو كُنْتَ أملكُ عنكَ الدِّفا  
عَ، دَفَعْتُ، ولكنِّي أغلبُ

\* دَعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخِزَاعِيُّ

\* شاعر من العصر العباسي الأول

## صاحب كالرمح

وكم صاحب كالرمح زاغت كُعوته  
أبى بعد طول الغمز أن يتقوما  
تقبّلتُ منه ظاهراً متبليجاً  
وأدمج دوني باطناً متجهماً  
فأبدى كروض الحزن رقت فروعه  
وأظلم كالليل الخداري مُظلماً  
ولو أنني كشفته عن ضميره  
أقمتُ على ما بيننا اليوم مأتماً  
فلا باسطاً بالسوء إن ساءني يداً  
ولا فاغراً بالذم إن رابني فما  
كعضورمت فيه الليالي بفادح  
ومن حمل العضو الأليم تألماً  
إذا أمر الطب اللبيب بقطعه  
أقول عسى ظناً به ولعلماً  
صبرتُ على إيلامه خوفَ نقصه  
ومن لام من لا يرعوي كان ألوماً  
هي الكف مُضن تركها بعد دائها  
وإن قُطعت شانت ذراعاً ومعصماً  
أراك على قلبي وإن كنتُ عاصياً  
أعزّ من القلب المطيع وأكرماً  
حملتك حمل العين لجّ بها القذى  
فلا تنجلي يوماً ولا تبلغ العمى

دع المرء مطوياً على ما ذمته  
ولا تنشر الداء العضال فتندما  
إذا العضو لم يؤلك إلا قطعه  
على مضض لم تبق لحماً ولا دماً  
ومن لم يوطن للصغير من الأذى  
تعرض أن يلقي أجل وأعظماً

\* الشريف الرضي

\* من العصر العباسي

## يا أعدل الناس

يا أعدلَ النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي  
فِيكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخِصْمُ وَالْحَكَمُ  
أَعْيِذُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةٌ  
أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فَيَمْنُ شَحْمُهُ وَرَمُ  
وَمَا انْتِفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَاطِرِهِ  
إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ  
أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدَبِي  
وَأَسْمَعْتَ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمُ  
أَنَا مِيلٌ جُفُونِي عَنْ شَوَارِدِهَا  
وَيَسْهَرُ الْخَلْقُ جَرَاهَا وَيَخْتَصِمُ  
إِذَا رَأَيْتَ نُيُوبَ اللَّيْلِ بَارِزَةً  
فَلَا تَظُنَّنَّ أَنَّ اللَّيْلَ يَبْتَسِمُ  
يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ تُفَارِقَهُمْ  
وَجَدَانَا كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمُ  
مَا كَانَ أَخْلَقْنَا مِنْكُمْ بِتَكْرِمَةٍ  
لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أَمَمُ  
إِنْ كَانَ سِرُّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا  
فَمَا الْجُرْحُ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمُ  
وَيَبِينُنَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةً  
إِنَّ الْمَعَارِفَ فِي أَهْلِ النَّهْيِ ذِمُّ  
كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عَيْبًا فَيُعْجِزُكُمْ  
وَيَكْثُرُهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالْكَرَمُ

لَيْتَ الْغَمَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ  
يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدَّيْمُ  
أَرَى النَّوَى يَقْتَضِينِي كُلَّ مَرَحَلَةٍ  
لَا تَسْتَقِلُّ بِهَا الْوَحَادَةُ الرَّسْمُ  
لَئِنْ تَرَكْنِ ضُمَيْرًا عَنْ مَيَامِنَا  
لَيَسْخُدُنَّ لِمَنْ وَدَّعَتْهُمْ نَدَمُ  
إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا  
أَنْ لَا تُفَارِقَهُمْ فَالرَّاحِلُونَ هُمْ  
شَرُّ الْبِلَادِ مَكَانٌ لَا صَدِيقَ بِهِ  
وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصِمُ

✽ أبو الطيب المتنبي

✽ من العصر العباسي

قالها مخاطباً سيف الدولة الحمداني



## فرقتنا مذاهب

أَرَانِي وَقَوْمِي فَرَّقَتْنَا مَذَاهِبُ  
وَإِنْ جَمَعَتْنَا فِي الْأَصُولِ الْمُنَاسِبُ  
فَأَقْصَاهُمْ أَقْصَاهُمْ مِنْ مَسَاءَتِي  
وَأَقْرَبُهُمْ مِمَّا كَرِهْتُ الْأَقَارِبُ  
غَرِيبٌ وَأَهْلِي حَيْثُ مَا كَانَ نَاطِرِي  
وَحِيدٌ وَحَوْلِي مِنْ رِجَالِي عَصَائِبُ  
نَسِيبُكَ مِنْ نَاسِبَتِ الْوُدِّ قَلْبُهُ  
وَجَارُكَ مِنْ صَافِيَتِهِ لَا الْمَصَاقِبُ  
وَأَعْظَمُ أَعْدَاءِ الرِّجَالِ ثِقَاتُهَا  
وَأَهْوَنُ مِنْ عَادِيَتِهِ مِنْ تَحَارِبُ  
وَشَرُّ عَدُوِّكَ الَّذِي لَا تُحَارِبُ  
وَخَيْرُ خَلِيلِكَ الَّذِي لَا تُنَاسِبُ  
لَقَدْ زِدْتُ بِالْأَيَّامِ وَالنَّاسِ خَبِيرَةً  
وَجَرِبْتُ حَتَّى هَذَبْتَنِي التَّجَارِبُ  
وَمَا الذَّنْبُ إِلَّا الْعَجْزُ يَرْكَبُهُ الْفَتَى  
وَمَا ذَنْبُهُ إِلَّا حَارِبَتُهُ الْمَطَالِبُ  
وَمَنْ كَانَ غَيْرَ السَّيْفِ كَافِلٌ رِزْقُهُ  
فَلِلذَّلِ مِنْهُ لَا مُحَالَةَ جَانِبُ  
وَمَا أُنْسُ دَارِ لَيْسَ فِيهَا مُؤَانِسُ  
وَمَا قَرَبُ دَارِ لَيْسَ فِيهِمْ مِقَارِبُ

\* أبو فراس الحمداني

\* من بني حمدان - من العصر العباسي

## سقيم الود

لقد ساءني أن ليس لي عنك مذهب  
ولا لك عن سوء الخليفة مرغْبُ  
أفكر في ودِّ تقادم بيننا  
وفي دونه قربي لمن يتقربُ  
وأنت سقيم الودِّ رثُّ حاله  
وخيرٌ من الودِّ السقيم التجنبُ  
تسيء وتأبى أن تعقب بعده  
بحسنى ، وتلقاني كأني مُذنب  
وأحذرُ إن جازيت بالسوء والقلَى  
مقالة أقوام هم منك أنجبُ  
أساء اختياراً أو عرته مَلالة  
فعاد يُسيء الظنُّ أو يتعَبُّ  
فخبثُ من الودِّ الذي كان بيننا  
كمن خاب راجي البرق والبرقُ خلبُ

❖ سعيد بن حميد

❖ العصر العباسي

## يظلمني وأرحمه

إنني وهبتُ لظالمِي ظلمي  
وشكرتُ ذاكَ له علي علمي  
ورأيتُـه أسدَى إليَّ يداً  
لمّا أبان بجهلِهِ حلمي  
رجعتُ إساءتُهُ عليهِ ، ولا  
فضلٌ فعادَ مضاعفَ الجُرمِ  
فكأنّما الإحسانُ كانَ لهُ  
وأنا المسيءُ إليّـه في الزعمِ  
مازال يظلمني وأرحمهُ  
حتى رثيتُ له من الظلمِ

\* محمود/ الوراق بن الحسن

\* العصر العباسي

## قلة الأعوان

أخذ الكرى بمعاقد الأجفان  
وهفا السُرى بأعنة الفرسان  
والليل منشور الذوائب ضارب  
فوق المتالع والرئى بجران  
في كل مربأة وكل ثنية  
تهدار سامرة وعزف قيان  
وضعوا السلاح إلى الصباح وأقبلوا  
يتكلمون بألسن النيران  
والنفس مولعة وإن هي صادفت  
خلفاً .. بأول صاحب ومكان  
بلد خلعت بها عذار شبيبتي  
وطرحت في يمنى الغرام عناني  
صادقت بعض القوم حتى خائني  
وحفظتُ منه مغيبه .. فرماني  
فليجر بعدد كما أراد بنفسه  
إن الشقي مطيةُ الشيطان  
أنا لا أذلّ، وإنمّا يزغ الفتى  
فقد الرجاء وقلة الأعوان

\* محمود سامي البارودي

\* من أوائل شعراء مصر المحدثين

## عفة

يعاتبني خلّي ويا إفك عتسبه  
يقول «لميس» تشتكي نار هجرانِ  
فقلت لميس! ماليس وشأنها  
بلادي أهوى . . أم ترى بنت شيطان  
أنفت أذلّ القلب قلبي لبرزة  
وهذي بلادي برزة جدّ مفسّتان  
أنفت أرى قلبي الفتيّ ونصفه  
يجور الهوى فيه وللوطن الثاني  
فعاد عذولي وهو أخيب خاسر  
ترنّ بأذينه مقالة إيمانِ  
تعففت أن ألقى الحسان وأمتي  
تضام وألهو . . والعداة بأوطاني

\* هلال ناجي

\* شاعر عراقي معاصر ومحقق للمخطوطات

## نحن يا قومنا

نحن يا قومنا وأنتم على دربٍ  
سواءٍ ، يلذّ فيه المسيرُ  
غير أنا نسري إلى الوحدة الكبـ  
رى وندري : أن الطريق عسيرُ  
في متيه تناهيته الأعاصيرُ  
ر ، وجنت بجانبيه الصّخورُ  
وعلى دربنا إلى القمة السمـ  
حاء ، شوك يدمي ، ورمل يمورُ  
وبنو عمنا تراوح في السير  
وتدري : إن الوقوف خطيرُ  
ويقولون : إن نهرا من الفرفة  
ينشّق بيننا ويغـورُ  
وعلى ضفتيه يمتلىء التـ  
ريخ حقدًا .. فيستحيل العبورُ  
صدقوا ... غير أننا لا نحيل  
الأمر ما طال حوله التفكيرُ  
بعض ما يستحال من وحدة  
الرأي قصورُ ، وبعضه تقصيرُ  
وإذا طابت السنوايا تلاقى  
في هوى الضّفتين منا الجسورُ

قاربونا ، نقرب إليكم وخلّوا  
الحقد تغلي قلوبه وتفورُ  
فسيصحو الطهارة يوما ، وقد ذا  
بت بنار الأحقاد حتّى القدورُ

\* مصطفى جمال الدين

\* شاعر حديث نجفي من العراق

## من: «قصة ابني»

قال : هذي قصتي ، ليست خيالاً بل حقيقة  
ربما كنت فريداً يا أخي بين الخليقه  
هو ابني ، وأنا كنت أخاه وصديقه  
صوّرت روحي ابتسامات محياه الرقيقه  
لو أراد السهد أحضرت من السهد رحيقه  
كيف حالت بعده الأيام إذ ضلّ طريقه ؟

\*\*\*

كان فيض النور في أيامنا منذ استهلاً  
ترقص الآمال نشوى برؤاه حيثُ حلاً  
طاهر النفس نقيا ما طوى في الصدر غلا  
ولدي يا زينة الأقران وجداناً وعقلا  
مدّت الرحمة عمري فوق أيامك ظلا  
كل ما تبغيه موفورٌ فما يحتاجُ سؤلا  
لم تصادف أي صعب كلُّ صعب كان سهلا

\*\*\*

كل شيء حوله - إن مرّ- يشدو ويغني  
خطوه دقات قلب ، دونها أعذب لحن  
اسمه شدو فؤادي ، صوته نشوة أذني  
صنعت قدرة ربّي مهده داخل جفني  
قُرّة للعين ، لو غاب فمن قُرّة عيني ؟  
بهجة العمر وريحانٌ وجودي كان إبني

\*\*\*



مرت الأيام كالأحلام في شطّ الأمانى  
وطريق ابني زهور وعبيير وأغانى  
قد سعى في موكب الإبداع سبّاح الجنان  
ينهل العلم بوعي مرهف عذب البيان  
وغدا أحلى نشيد رقّ في كل لسان  
وكان الدهر بالشهد سقاء وسقاني

\* شاكر محمد عبد الرحيم

\* معاصر من مصر - نجح حمادي

## عد إلى القلب

عد إلى القلب الذي يشكو غيابك  
لم تنأى؟

والرؤى الحلوة تغفو قرب بابك  
عد إلى النهر الذي يطرب فيضاً وسيولاً  
عد إلى الأرض التي تسرج شمساً وحقولاً  
كل هذا الأخضر المنسي  
والألواح والليل الجليدي  
وكل الضحكات الصاخبة  
كل هذا المطر الغامض من بعدك  
حتى الأغنيات الغاربة  
هربت خلفك

هل تمنع عنا الكلمات الهاربة ؟  
لم نعد نملك غير الصمت والصبر المزاجي  
وريحاً كاذبه

إنها حكمتك الأولى :  
إذا غيبت الشمس حقائق  
إن بعد الضحك المرّ حرائق  
ليس تغني حكمة أخرى  
وهذا القلب ما كان تبقى من عذابك  
وله أن يتمنى قرب بابك

\*\*\*

بينما نركض خلف العمر  
لا يتبع ذكرانا سواك  
بينما نكتشف الفرحه  
أو نقتسم الضحكة  
لا نرجو سواك  
حاصرتنا لوعةُ الماضي والخوف تهادى  
فابتعدنا نحو عينيك وعاتبنا هواك  
ثم حاربنا على العهد فرادى !

\*\*\*

عد إلى القلب الذي أوشك أن ينسك  
للنهر الذي يغرق  
للأرض التي ضيعها الناس وضاعت في  
الخراب  
عد إلى القلب بهياً  
أبيضاً مثل شهاب  
طار في صيف مضى  
قبل سنين  
ثم هاج السحر في عينية فنديلاً  
وغاب

✽ حسين صالح

✽ شاعر معاصر من كربلاء العراق . . مقيم في الدانمرك

## أنا وابن عمي

ما كنت أحسب أن عهدك يا أسامة غير عهدي  
أنا قد رأيتك يا أسامة لا تصون عهد ودي  
ورأيت مهجتك الحبيبة تستجيب لغير وعدي  
ورأيت - أسوأ ما رأيت - رأيت وردك غير وردي  
ورأيت فأسك وهي تحفر ليس تحفر غير لحدي

\*\*\*

ماذا دهاك أخي - وأنت وحقّ ودك جُلّ قصدي  
ماذا دهاك فرحت تطلب عن ربوعي كل بعد  
ماذا دهاك فرحت عني لا تؤمل غير صدي  
ماذا دهاك فرحت لابن أبيك تضر كل حقد

\*\*\*

هذي يميني يا أسامة أنت مثل الروح عندي  
أفديك يا رجل الجهاد ، ومن سواك أخي أفدي  
لبيت يوم دوى النداء ، وقد أهاب بكل حشد  
خلّوا - أحبّتنا - الخلاف فإن داء الخلف يُردي  
واستنهضوا شَمّ الرغاب القائلات لكل فرد  
إن البكاء على الطلول -أخا المهند- ليس يُجدي

\* عبد النبي مرسال

\* معاصر من السودان

## الصديق

أفدي صديقا ساحر الأحلام .. صدّ الحرب عني  
كلّما شدّوا .. يردّهم ويحمي قلعتي ويموت عني  
أفديه ..

كنت مضرّجا في الرمل . كان الوحش ينهش ، والجوارح  
ترصد الأخطاء .. تختال القوافل والقبائل فوق أشلائي وتنساني ..  
سأفديه .. مشى بي كي يردّ الموت عن باقي كتابي .. وانتحى بي  
في نبيذ النصّ يمسح عن جراحي ليل أصحابي .  
يصبّ الماء لي من قلبه ويقول لي :  
نم مرّة ، واهدا قليلا ، ريثما أمحوك من هذا العذاب  
هل كان يقرأ في كتابي ؟  
أفدي صديقا مثله  
يرتاد بي ويرتبّ الفوضى ويحضر في غيابي .

✱

## التجربة

عانيت ما يكفي .  
قلب تمزّق في اندلاعات وفي لجج  
وقصيدة تحنو على ضعفي  
وسلاح أهلي فاضح أضعاف ما يخفي .

✱ قاسم حدّاد

✱ معاصر من البحرين - من كتابه (طرفة بن الوردة)

## الفصل الرابع

### استنهاض الهمم



أيها الخانعون .. قد أينع الذّعر  
وأعطى ثماره التذعير  
(مصطفى جمال الدين)



## مالي أراكم

يا أيّها الراكب المزجي مطيّته  
إلى الجزيرة مرتاداً ومنتجعاً  
أبلغ إباداً وخلّ في سـرراتهم  
أنّي أرى الرأي ، إن لم أعص ، قد صنعاً  
يا لهف نفسي إن كانت أموركم  
شتى ، وأحكم امر الناس فاجتمعاً  
مالي أراكم نياماً في بلهنية  
وقد ترون شهاب الحرب قد سطعاً  
ماذا يردّ عليكم عزّ أولكم  
إن ضاع آخره أو ذلّ واتضعاً  
يا قوم لا تأمنوا ان كنتم غيراً  
على نساتكم كسرى وما جمعاً  
قوموا قياماً على أمشاط أرجلكم  
ثمّ افزعوا ، قد ينال الأمن من فزعا  
وقلّدوا أمـركم - لله دركم -  
رحب الذراع بأمر الحرب مضطلعاً  
لا مترفاً إن رخاء العيش ساعده  
ولا إذا عضّ مكروه به خشعاً  
مسهّد الجفن تعنيه أموركم  
يروم منها إلى الأعداء مطلقاً  
ما انفكّ يحلب هذا الدهر أشطره  
يكون متّبعاً طوراً ومتّبعاً



حتى استمرت على شزر مريته  
مستحكم الرأي لا قحما ولا ضرعا  
وليس يشغله مال يثمره  
عنكم ، ولا ولد يبغي له الرفعا  
مستنجدا يتحدى الناس كلهم  
لو صارعوه جميعا في الوغى صرعا  
لقد بذلت لكم نصحي بلا دخل  
فاستيقظوا ، إن خير العلم ما نفعا  
هذا كتابي إليكم والنذير لكم  
لمن رأى رأيه منكم ومن سمعا

\* لقيط بن يعمر الأيادي

\* من العصر الجاهلي

## لكن قومي

لكن قومي وإن كانوا ذوي عدد  
ليسوا من الشرّ في شيء وإن هانا  
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرةً  
ومن إساءة أهل السوء إحساناً  
كأن ربك لم يخلق لخشيتّه  
سواهم من جميع الناس إنساناً  
فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا  
شدّوا الإغارة فرساناً وركباناً

✽ قريط بن أنيف

✽ شاعر قديم - من بعض شعراء بلعنبر

## لا افتخار إلا لمن لا يضام

لا افتخار إلا لمن لا يضام  
مذك أومحارب لا ينام  
ليس عزمًا ما مرّض المرء فيه  
ليس همًا ما عاق عنه الظلام  
واحتيال الأذى ورؤية جانبيه  
غذاء تضيى به الأجسام  
ذل من يغبط الذليل بعيش  
رب عيش أخف منه الحمام  
كل حلم أتى بغير اقتدار  
حجة لاجيء إليها اللئام  
من يهن يسهل الهوان عليه  
مال جرح بميت إيلام  
ضاق ذرعاً بأن اضيق به ذر  
عاً زماني واستكرممتني الكرام  
واقفاً تحت أخمصي قدر نفسي  
واقفاً تحت أخمصي الأنعام  
أقاراراً لئذ فوق شرار  
ومراماً أبغي وظلّمي يُسرام  
دون أن يشرق الحجاز ونجد  
والعراقان بالقنا والشام

\* أبو الطيّب المتنبي

\* من العصر العباسي

## تلومت قومي

أقول وقد طال اهتمامي لفتية  
تسامي إلى غر المعالي تسامياً  
إلام بنبي الأعمام نسقى نطافها  
أجاجاً ويسقى الغير عذباً وصافياً  
فوالله لا أدري واني لصادق  
عمى ما أرى من قومنا أم تعامياً  
تلومت قومي كي يريعوا فلم أجد  
على الدهر من قومي هماماً موالياً  
وطال مـدارتي اللئام وإنما  
سفاه لمثلي أن يكون مدارياً  
ومن لم يفارق منزل الضيم لم يزل  
يروح ويغدو موجه القلب باكياً  
ومن يثو في دار الهوان يعش بها  
أخا مضض لا يبرح الدهر شاكياً  
فإن عقلت قومي لسانني بأرضها  
فليس بمعقول إذا كنت نائياً  
سأرسل فيها بالدواهي شوارداً  
تنبّه ذا عقل وتفهّم داعياً

\* علي بن المقرب العيوني

\* شاعر وأمير من الإحساء / القرن السابع الهجري

## رثاء اللغة العربية

رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَاتَّهَمْتُ حَصَاتِي  
وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَاحْتَسَبْتُ حَيَاتِي  
رَمَوْنِي بِعُقْمٍ فِي الشَّبَابِ وَلِيَّتَنِي  
عَقَمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عِدَاتِي  
وَلَدْتُ وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِعِرَائِي  
رَجَالًا وَأَكْفَاءً وَأَدْتُ بُنَاتِي  
وَسِعَتْ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً  
وَمَا ضَيَّقْتُ عَنْ أَيِّ بِهِ وَعِظَاتٍ  
فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ  
وَتَنْسِيْقِ أَسْمَاءِ الْمُخْتَرَعَاتِ  
أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدُّرُّ كَامِنِ  
فَهَلْ سَاءَ لَوْ الْغَوَاصُ عَنْ صَدَفَاتِي  
فِيَا وَيْحَكُمْ أَهْلِي وَتَبْلَى مَحَاسِنِي  
وَمِنْكُمْ وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أَسَاتِي  
فَلَا تَكِلُونِي لِلزَّمَانِ فَيُؤْنِسِي  
أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحِينَ وَفَاتِي  
أَرَى لِرِجَالِ الْبَغْرِ عِزًّا وَمَنْعَةً  
وَكَمْ عَزُّ أَقْوَامٍ بِعِزِّ لُغَاتِ  
أَتَوْا أَهْلَهُمْ بِالْمَعْجِزَاتِ تَفَنُّنًا  
فِيَا لَيْتَكُمْ تَأْتُونَ بِالْكَلِمَاتِ  
أُطْرِبُكُمْ مِنْ جَانِبِ الْغَرْبِ نَاعِبٌ  
يُنَادِي بِوَادِي فِي رَبِيعِ حَيَاتِي

ولو تَزَجُرُونَ الطَّيْرَ يَوْمًا عَلِمْتُمْ  
 بما تحته من عَشْرَةٍ وَشَتَاتِ  
 سَقَى اللهُ فِي بَطْنِ الْجَزِيرَةِ أَعْظَمًا  
 يَعِزُّ عَلَيْهَا أَنْ تَلِينَ قَنَايَ  
 حَفِظْنَ وَدَادِي فِي الْبَلَى وَحَفِظْتُهُ  
 لَهْنٌ بِقَلْبِ دَائِمِ الْحَسَرَاتِ  
 وَفَاخَرْتُ أَهْلَ الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ مُطَرِّقُ  
 حَيَاءٍ بِتِلْكَ الْأَعْظَمِ النَّخِرَاتِ  
 أَرَى كُلَّ يَوْمٍ بِالْجَرَائِدِ مَزْلَقًا  
 مِّنَ الْقَبْرِ يَدْنِينِي بِغَيْرِ أُنَاةٍ  
 وَأَسْمَعُ لِلْكِتَابِ فِي مِصْرَ ضَجَّةٍ  
 فَأَعْلَمُ أَنَّ الصَّائِحِينَ نُعَاتِي  
 أَيَهْجُرْنِي قَوْمِي عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ  
 إِلَى لُغَةٍ لَمْ تَتَّصِلِ بِرَوَاةٍ  
 سَرَتْ لُوثَةُ الْإِفْرِجِ فِيهَا كَمَا سَرَى  
 لُعَابُ الْأَفَاعِي فِي مَسِيلِ فُرَاتٍ  
 فَجَاءَتْ كَثُوبٌ ضَمَّ سَبْعِينَ رُقْعَةً  
 مَشْكَلَةَ الْأَلْوَانِ مُخْتَلَفَاتٍ  
 إِلَى مَعْشَرِ الْكِتَابِ وَالْجَمْعِ حَافِلُ  
 بَسَطْتُ رَجَائِي بَعْدَ بَسْطِ شَكَاتِي  
 فَإِنَّمَا حَيَاةٌ تَبْعَثُ الْمَيِّتَ فِي الْبَلَى  
 وَتُنْبِتُ فِي تِلْكَ الرُّمُوسِ رُفَاتِي  
 وَإِنَّمَا مَمَاتٌ لَا قِيَامَةَ بَعْدَهُ  
 مَمَاتٌ لَعْمَرِي لَمْ يُقَسِّ بِمَمَاتِ

✽ حافظ إبراهيم

✽ من مصر من العصر الحديث

## كم تشتكي

كم تشتكي وتقول إنك معدم  
والأرض ملكك والسمما والأنجم؟  
ولك الحقول وزهرها وأريجها  
ونسيمها والبلبل المترنم  
والماء حولك فضة رقراقة  
والشمس فوقك عسجد يتضرع  
والنور يبني في السفوح وفي الذرى  
دوراً مزخرفة وحيناً يهدم  
فكأنه الفنان يعرض عابثاً  
آياته قدام من يتعلم  
وكأنه لصفائه وسنائه  
بحر تعوم به الطيور الحوم  
هشت لك الدنيا فما لك واجماً؟  
وتبسّمت فعلام لا تتبسّم؟  
إن كنت مكتئباً لعزّ قد مضى  
هيهات يرجعه إليك تندم  
أو كنت تشفق من حلول مصيبة  
هيهات يمنع أن تحلّ تجهم  
أو كنت جاوزت الشباب فلا تقل  
شاخ الزمان فإنه لا يهرم  
انظر فما زالت تطلّ من الثرى  
صور تكاد لحسنها تتكلم

ما بين أشجار كأن غصونها  
 أيد تصفق تارة وتسلم  
 وعيون ماء دافقات في الثرى  
 تشفي السقيم كأنما هي زمزم  
 ومسارح فتن النسيم جمالها  
 فسرى يدندن تارة ويهمهم  
 فكأنه صبّ بباب حبيبة  
 متوسّل ، مستعطّف ، مسترحم  
 والجدول الجذلان يضحك لا هياً  
 والنرجس الولهان مغفّ يحلم  
 وعلى الصعيد ملاءة من سندس  
 وعلى الهضاب لكل حسن ميسم  
 فهنا مكان بالأريج معطر  
 وهناك طود بالشعاع معمم  
 أتزور روحك جنّة فتفوتها  
 كيما تزورك بالظنون جهنم؟  
 وترى الحقيقة هيكل متجسداً  
 فتعافها الوسواس تتوهم؟  
 يا من يحنّ إلى غد في يومه  
 قد بعث ما تدري بما لا تعلم  
 قم بادر اللذات قبل فواتها  
 ما كل يوم مثل هذا موسم  
 المعرضين عن الخنا ، فإذا علا  
 صوت يقول : (إلى المكارم) أقدموا



الفاعلين الخير لا لطماعة  
في مغنم ، أن الجميل المغنم  
أنت الغني إذا ظفرت بصاحب  
منهم وعندك للعواطف منجم  
رفعوا لدينهم لواء عالياً  
ولهم لواء في العروبة معلم  
إن جاز بعض الناس سهماً في العلى  
فلهم ضرر لا تعدّ وأسهم  
لا فضل لي إن رحت أعلن فضلهم  
بقضائدي إن الضحى لا يكتم  
لكنني أخشى مقالة قائل  
هذا الذي يثني عليهم منهم  
أحبابنا ما أجمل الدنيا بكم  
لا تقبح الدنيا وفيها أنتم

\* إيليا أبو ماضي

\* من شعراء المهجر في أمريكا

## مستقبل الأيام

أرى مستقبل الأيام أولى  
بمطمح من يحاول أن يسودا  
فما بلغ المقاصد غير ساع  
يردد في غسد نظراً سديدا  
فوجّه وجه عزمك نحو آت  
ولا تلتفت إلى الماضين جيّدا  
وهل أن كان حاضرنّا شقيّاً  
نسود بكون ماضينا سعيّدا  
تقدّم أيها العربي شوطاً  
فإن أمامك العيش الرغيدا  
وأسس في بنائك كل مجد  
طريف واترك المجد التليّدا  
فشّر العالمين ذوو خُمول  
إذا فاخرتهم ذكروا الجبدودا  
وخير الناس ذو حسبٍ قديم  
أقام لنفسه حسباً جديدا  
تراه إذا ادعى في الناس فخراً  
تقيم له مكارمه الشهودا  
فدعني والفخار بمجد قوم  
مضى الزمن القديم بهم حميدا  
قد ابتسمت وجوه الدهر بيضاً  
لهم ورأيننا فعبسُن سودا

وقد عهدوا لنا بتراث مُلك  
أضعنا في رعايته العهودا  
وعاشوا سادة في كل أرض  
وعشنا في مواطننا عبيدا  
إذا ما الجهل خيم في بلاد  
رأيت أسودها مُسِختَ قرودا

\* معروف الرصافي

\* شاعر حديث من العراق

## الأرض ترجف

الأرض ترجف والسماء تمورُ  
والريح تنسف والخليج يفورُ  
والجو ينحب والطبيعة شاعر  
ينعى وشعر دموعه منثورُ  
أرواحنا مثل الزجاج يصيبها  
كسر وديدن دهرنا التفسيرُ  
نمسي ونصبح كالبهائم همنا  
علف ، وهمّ خصومنا التسخيرُ  
لا نهتدي للخير إلا بالعصا  
كالعبد يبطل شره التحقيرُ  
لو أنصفت عيسى عقول رجاله  
وحدا بها الإمعان والتفكيرُ  
لأعاد مجد السالفين بهمة  
شماء يعجز وصفها التعبيرُ  
حتى أثار الجوزوبعة بها  
خصّ الخليج فعمه التغييرُ  
نسفت سعادته ومنعة شعبه  
وحقوق أمّته وهن نذورُ  
ما بين عيسى والمسيح فوارق  
إلا وواضح سترها منشورُ  
هذا بمشقة السياسة روحه  
انتزعّت ، وذاك مشبّه منظورُ

عفواً فزلات اللسان كثيرة  
والبعض منها جائز مغفور  
آل الخليفة إن تكدر عيشكم  
أنأ، فعيشي كله تكدير  
لقد استراح أبوكم من أمة  
قد غرّها البهتان والتزوير  
باعث لشهوتها ضمير إبانها  
ومن البلية أن يباع ضمير  
مدح تكال وشاعر متملق  
وهوى يطاع وكاتب مأجور  
ماعارض الدين الوفاق وإنما  
بث الشقاق معمم مورتور  
سيروا على ضوء الأمام ونوروا  
رأي العوام وهكذا التنوير

\* محمد صالح بحر العلوم

\* شاعر عراقي ألقاها في البحرين عام ١٩٣٢

في حفل تابين الشيخ عيسى بن علي الخليفة

## رغم الداء

سأعيش رغم الداء والأعداء  
كالنسر فوق القبة السماء  
أرنو إلى الشمس المضيئة هازناً  
بالسحب والأمطار والأنواء  
وأقول للجمع الذين تجشّموا  
هدمي . . وودّوا لو يخرّب بنائي  
إنّ المعاول لا تهدّ مناكبي  
والنار لا تأتي على أعضائي  
فارموا إلى النار الحشائش والعبوا  
يا معشر الأطفال تحت سمائي

✽ أبو القاسم الشابي

✽ شاعر حديث من تونس

## أمتي

أمتي هل لك بين الأم  
منبر للسيف أو للقلم  
أتلقـاك وطرفي مطرق  
خجلاً من أمسك المنصرم  
ويكاد الدمع يهمني عابثاً  
ببقايا كبرياء الألم  
أين دنياك التي أوحى إلى  
وتري كل يتيم النعم  
كم تخطّيت على أصدائه  
ملعب العزّ ومغنى الشمم  
وتهاديت كأني ساحب  
مئزري فوق جباه الأنجم  
حلم مرّ بأطياف السنا  
وانطوى خلف جفون الظلم

\*\*\*

أمتي كم غصة دامية  
خنقت نجوى علاك في فمي  
أي جرح في إبائي راعف  
فأته الأسى فلم يلتئم  
الأسرائيل تعلو راية  
في حمى المهّد وظل الحرم؟  
إن أرحام السببايا لم تلد  
للعلی غیر الجبان المجرم

كيف أغضيت على الذلّ ولم  
 تنفضي عنك غبار التهم؟  
 أو ما كنت إذا البغي اعتدى  
 موجسة من لهب أو من دم  
 فيم أقدمت وأحجمت ولم  
 يشتف الثأر ولم تنتقمي  
 اسمعي نوح الحزانى واطربي  
 وانظري دمع اليتامى وابسمي  
 واتركي الجرحى تداوي جرحها  
 وامنعي عنها كرم البلسم  
 ودعي القعدة في أهوائها  
 تتفاني في خسيس المغنم  
 ربّ وامسعت صماه انطلقت  
 ملء أفواه الصبايا اليتيم  
 لامست أسماعهم لكنها  
 لم تلامس نخوة المعتصم  
 أمّتي كم صنم مجذته  
 لم يكن يحمل طهر الصنم  
 لا يلام السذّاب في عدوانه  
 إن يك الراعي عدو الغنم  
 فاحبسي الشكوى فلولاك لما  
 كان في الحكم عبيد الدرهم

\* عمر أبو ريشة

\* شاعر سوري من القرن الماضي



## أحزان في الأندلس

كتبت لي يا غالية ..  
كتبت تسألين عن إسبانية  
عن طارق ، يفتحُ باسم الله دنيا ثانية ..  
عن عقبة بن نافع  
يزرع شتل نخلة ..  
في قلب كل رابية ..  
سألت عن أمية ..  
سألت عن أميرها معاوية ..  
عن السرايا الزاهية  
تحمل من دمشق .. في ركابها  
حضارة وعافية ..  
لم يبق في إسبانية  
مننا ، ومن عصورنا الثمانية  
غير الذي يبقى من الخمر ،  
بجوف الأنية ...  
وأعين كبيرة .. كبيرة  
ما زال في سوادها ينأى ليل البادية ..  
لم يبق من قرطبة  
سوى دموع المثلذات الباكية  
سوى عبير الورد ، والنارنج والأضالية ..  
لم يبق من ولادة ومن حكايا حبها ..  
قافية ولا بقايا قافية ..

لم يبقَ من غرناطة  
 ومن بني الأحمر .. إلا ما يقول الراوية  
 وغيرُ «لا غالبَ إلا الله»  
 تلقاك بكلِّ زاوية ..  
 لم يبقَ إلا قصرُهم  
 كأمراة من الرخام عارية ..  
 تعيشُ -لا زالت- على  
 قصَّة حُبٍّ ماضية ..  
 مضت قرونٌ خمسة  
 مذ رحلَ «الخليفة الصغيرُ» عن إسبانية  
 ولم تزل أحقادنا الصغيرة  
 كما هي ..  
 ولم تزل عقليةُ العشيرة  
 في دمنا كما هي  
 حوارنا اليوميُّ بالحناجر ..  
 أفكارنا أشبهُ بالأظافرِ  
 مضت قرونٌ خمسة  
 ولا تزال لفظةُ العروبة ..  
 كزهرةٍ حزينةٍ في أنية ..  
 كطفلةٍ جائعةٍ وعارية  
 نصلبُها على جدارِ الحقدِ والكراهية ..  
 مضت قرونٌ خمسة .. يا غالية  
 كأننا .. نخرجُ هذا اليومَ من إسبانية ..

## الجرح العربي

من دم مطفأ يجئ النهار... فاحتضار البركان ومض ونار  
وبعضن الجراح يختبئ الطوفان طفلاً ويولد الإعصار  
ليس موتاً هذي الدماء..... فللجرح غموض . تلقه الأسرار  
يتبع الخصب خطوه أينما مرّ.. وتمشي وراءه الأنهار  
فإذا اليأس رغبة، وانهيأ الروح رفض وخوفنا إصرار  
ها هو الجرح يفتح الزمن المغلق فينا فتسقط الأسوار

\*\*\*

حملت لونك المرافئ والموج.. فأنت الشراع والبحار  
وارتوت دفئك الينابيع..... واشتاقك رمل معذب وقفار  
وارتديت الربيع فاستغفر الماء ابتهالاً وصلّت الأشجار  
ورمت عندك القوافل أجراساً . وألقت أتعابها الأسفار  
أنت فاجأت موتنا فأفقنا.... بعد أن فلّ نبضنا الاحتضار  
سترانا نطوي على القيد أضلاعاً برتها زنازة وجدار  
يا دم القدس يا لظى الزمن الآخر أنت المدى وأنت المسار  
اكتشف صبحنا فكل مساء... يصلب الأنبياء والثوار

\*\*\*

للشراع الغريق نرفوا أمانينا... وقد أطفأ العيون الدوار  
ونسقي الرماد ماء ليصحو... نورس متعب وأرض بوار  
ونقول : السماء أبعادنا الأخرى.. إذا ضاق في التراب المدار  
أن للجرح أن يرى في طقوس الموت دمعاً.. هدوءه تيار  
أن... لكن وراء أحداقنا.. يرقد ذلّ مشوّه وانكسار  
والشفاه الخرساء إن عزفت لحن التحدي.. تهشم المزمار

\* جواد جميل

\* شاعر حديث

## متعب بعرويتي

أَنَا يَا صَدِيقَةَ مُتَعَبٍ بِعَرُوبَتِي  
فَهَلِ الْعَرُوبَةُ لَغْنَةٌ وَعِقَابُ  
أَمْشِي عَلَى وَرَقِ الْخَرِيطَةِ خَائِفًا  
فَعَلَى الْخَرِيطَةِ كُلُّنَا أَغْرَابُ  
أَتَكَلِّمُ الْفُضْحَى أَمَامَ عَشِيرَتِي  
وَأَعْيِدُ... لَكِنْ مَا هُنَاكَ جَوَابُ  
لَوْلَا الْعَبَاءَاتُ الَّتِي التَّفَقَّوْا بِهَا  
مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّهُمْ أَغْرَابُ  
يَتَقَاتِلُونَ عَلَى بَقَايَا تَمْرَةٍ  
فَخَنَاجِرُ مَرْفُوعَةٍ وَحَرَابُ  
قَبَلَاتِهِمْ غَرِيبَةٌ... مَنْ ذَا رَأَى  
فِيْمَا رَأَى قُبُلًا لَهَا أَنْيَابُ  
يَا تُونُسُ الْخُضْرَاءُ كَأْسِي عَلَقَمِ  
أَعْلَى الْهَزِيمَةِ تُشْرَبُ الْأَنْخَابُ؟  
مِنْ أَيْنَ يَأْتِي الشَّعْرُ؟ حِينَ نَهَارُنَا  
قَمْعٌ وَحِينَ مَسَاؤُنَا إِرْهَابُ  
سَرَقُوا أَصَابِعَنَا وَعَطَّرَ خُرُوفُنَا  
فَبِأَيِّ شَيْءٍ يَكْتَبُ الْكِتَابُ؟  
وَالْحَكْمُ شَرْطِي يُسَيِّرُ وِرَاءَنَا  
سِرًّا فَنَكْهَةُ خُبْرِنَا اسْتَجْوَابُ  
يَا تُونُسُ الْخُضْرَاءُ كَيْفَ خَلَاصُنَا؟  
لَمْ يَبْقَ مِنْ كُتُبِ السَّمَاءِ كِتَابُ

مَاتَتْ خُيُولُ بَنِي أُمَيَّةَ كُلِّهَا  
خَجِلاً... وظلَّ الصَّرفُ والإعرابُ  
فَكَأَنَّمَا كُتِبَ الرَّاثُ خُرَافَةً  
كُبِرَى... فَلَا عُمَرَ... وَلَا خَطَّابُ  
وَبِيارقُ ابْنِ العَاصِ تَمَسَّحُ دَمْعُهَا  
وَعَزِيزُ مِصْرَ بِأَلْفِ صَامِ مُصَابُ  
مَنْ ذَا يُصَدِّقُ أَنَّ مِصْرَ تَهْوَدَتْ  
فَمَقَامُ سَيِّدِنَا الحَسَنِ يَبَابُ  
مَا هَذِهِ مِصْرَ... فَإِنَّ صَلَاتَهَا  
عِبَرِيَّةٌ... وَإِمَامُهَا كَذَّابُ  
مَا هَذِهِ مِصْرَ... فَإِنَّ سَمَاءَهَا  
صَغُرَتْ... وَإِنَّ نُسَاءَهَا أَسْلَابُ  
إِنْ جَاءَ كَافُورٌ... فَكَمْ مِنْ حَاكِمِ  
قَهَرَ الشُّعُوبَ... وَتَاجَهُ قِبْقَابُ  
وَخَرِيطَةُ الْوَطَنِ الْكَبِيرِ فَضِيحَةٌ  
فَحَوَاجِزُ... وَمَخَافِرُ... وَكِلَابُ  
وَالْعَالَمُ الْعَرَبِيُّ... إِمَّا نَعِجَّةُ  
مَذْبُوحَةٌ أَوْ حَاكِمُ قَصَّابُ  
وَالْعَالَمُ الْعَرَبِيُّ يَرْهَنُ سَيْفَهُ  
فَحِكَايَةُ الشَّرَفِ الرَّفِيعِ سَرَابُ

\* نزار قباني

## الديك صاح

الديك صاح ، على الصباح فنامي  
كي تستريح سيأطهم ، وخطامي  
من أين يأتي الشوق ، يا محبوبتي  
هل تمطر الدنيا بغير غمام ؟  
هذي البلاد - على اتساع قبورها  
لم تتسع يوماً لعش غرام  
إن لم نجد وطناً يليق بحبنا  
فغرامنا ضرب من الأوهام !  
مدن الحكايا لم تكن ليلاتها  
شعراً وجارية ، وكأس مُدام  
كانت - كما شاء الطغاة - مُضاعة  
بالصبر والأحزان والآلام  
مدن الحكايا الألف كانت دائماً  
نار الشعوب وجنة الحكام  
ما مرّ طاغية أمام حديقة  
إلا ومات الورد في الأكمام  
لم يبتسم يوماً أمام كلابه  
إلا وسالت دمعة الأيتام  
لم ينكفى يوماً على محظية  
إلا ودبّ العقم في الأرحام  
مأسائنا عشق الطغاة ، كأننا  
لم ننس - بعد - عبادة الأصنام

يا شهرزادَ الألفِ ليلةٍ ليلُنَا  
 من رَهَبَـةٍ ومِظَالِمٍ وظِلَامٍ  
 حرسُ الخليفةِ يخفرونَ منامنا  
 ويفتشونَ حقائقَ الأحلامِ  
 متنا سكوْتًا ، فالكلامُ مشانقُ  
 والسمُّ فسي الأوراقِ والأقلامِ  
 إني رأيتُ . . . . رأيتُ رملاً زاحفاً  
 من طنجة حتى حدود الشامِ  
 ورأيتُ- ثم رأيتُ سربَ أيائلٍ  
 مبتورة الكفَّينِ والأقدامِ  
 إني رأيتُ ولا أفسرُ ما أرى  
 يأتي غداً من يفهمون كلامي !  
 شكراً لمن وجدوا الحياةَ بخيلة  
 فتكرموا بالحقِّد غيرِ كرامِ  
 شكراً لمن حمل الحقيبةَ قائلاً  
 وطني : أنا وعشيقتي وطعامي  
 شكراً لمن أكلت بعورة بنتها  
 وتقاسمت تفاحسة الأثامِ  
 شكراً لأندلسين لم أفتحهما  
 وخسرت حربي فيهما وسلامي  
 شكراً للصومِ الروح : عيدِ عذابها  
 شكراً لأيامي تسييرُ أمامي  
 شكراً لسيدتي - الحياة لقاتلي  
 شكراً للمقبرةِ تجيرُ عظامي !

\* حلمي التونسي

\* شاعر حديث من مصر

## أيها الخانعون

... يالأمجادنا أنحنُ بقايا السيف  
منها أم غمده السمكسور؟  
هذنا دُعرنا وحات سرايانا  
أغول يقودها أم أمير  
أيها الخانعون قد أينع الذعر  
وأعطى ثماره التذعير  
وملائم أسواقنا بغلال الجُبْن  
حتى استكان منا الجسور  
فألِفنا العويلَ حين نبا في  
السَّمع من جاثم الأسود الزئير  
واصطنعتم للفرس سوق رقيق  
سيم فيه النهى وبيع الضمير  
فقرأنا ماديجوا من معاذير هروب  
تخزي عليها السطور  
وسمعنا صوت الهزيمة يخفيه  
على بؤسه خطاب مثير  
وعلمنا كما تريدون أن الحرب  
في مثل حالنا تغريز  
وبأن الجيش الذي سد عين  
الشمس - مارد عاديًا - معذور  
والسلاح الذي حشدنا فضاقت  
بضحاياه من بنينا القبور



قد عذّرنا به الأساطيل لم  
ترهب سفيناً ولم تهبها بحور  
وعذّرنا حتى الأواكس لم تكشف  
مغاراً وكيف يرنو ضرير  
حسبكم أيها المليئون نصحاء  
وانهزاماً فسعيكم مشكور  
أتركّونا تحارب السيف أوداج  
وتُردي الرمح اللئيم صدور  
وأريحوا سلاحكم وأعدّوه لشعب  
تحت الرّماد يثور  
ودعونا نرمى الحجارة من كفّ  
صغير يحميه عزم كبير  
ف وراء المقلع بأس وصدق  
و وراء الصاروخ رعب وزور

\* مصطفى جمال الدين

\* شاعر من النجف في العراق

## من مراثية «بكائية بلا بكاء»

أدك الحَبُّ؟ والمدار الفسسيح  
أم ترجلت برهة تستريح؟  
أم تغشيتك غفوة خلت فيها  
بعض ما يطفئ الونى ، أو يريح  
إن من رام ما اعتنقت مداراً  
حظه أن تنز منه الجروح  
نبنا ، هل أرحت سرجك حتى  
يتهدأ بك الجواد الجموح؟  
ولك العذر ، فالمجاز عثار  
والمطا أعجف السنام ، طليح  
والمدى موحش ، ودمدمة الريح  
عزيف ، والعابرون جنوح  
ومدب الرحال صر عبوس  
وسرى المدلجين ، فيها رزوح  
وسرايا الفرار كالرميل لكن  
خيرها القن ، والأدب النطيح  
وحداة الركاب إما تولت  
شطر داود ، أو هداها المسيح  
وطويل النجاد والبطل المع  
لم فينا عن اللزاز مشيح  
مل عقم السجال ، وانتبذ اللغ  
و ، فترك اللجاج رأي سجيح

لا ربى القدس نهذاً أنثى بتول  
 أو فتى مترف الروابي صبيح  
 فنعننى بها ، ونحيا هواها  
 والهوى لو يسان تهوى صروح  
 فليزل ما يريد شارون منها  
 كل ما يفعل المليح مليح  
 لم يزل بعضنا يؤن بعضاً  
 ويعزي الكسيح منا الكسيح  
 هذه خيبة تقدس أخرى  
 وهنا راكع ، وهذا طريح  
 وفرار على بقايا فرار  
 يتصبأ الدعي فيه الصريح  
 كلنا أسلس العنان فأغفى  
 غاية الساهرين أن يستريحوا؟  
 وهنيئاً للخانعين النشامى  
 نعمة الذل ، والهوان المريح  
 أتكون النسور إلا نسوراً  
 حامات الأفق أم طوتها السفوح؟  
 كيف أرثي يدي ، وأندب زندي  
 ومدادي لظى ، وحرفي ذبيح

\* عدنان السيد محمد العوامي

\* شاعر معاصر من القطيف - السعودية

## الصمت

كرنقال الشعر في الموكب يمشي حاملاً سيف النبوة  
قطع النيل ، ومدّ الجسر بين الضفتين  
ثم شقّ البحر كي تعبر فرسان القصيدة  
فهوى أول فرسان بني حمدان في أول هوة  
وتوالت خلفه كل الخيول العربية  
تندب الشعر على قبر الحسين  
وتغني طرباً ، في القادسية  
صار شكل الشعر مثل الماء في ثوب الدخان  
يمسك الطبل والزمر ، أمام الموكب الرسمي يمشي باتزان  
ضاع صوت المتنبي والمعري في زحام الشعر يوم الكرنفال  
من ترى يسمع سيف الدولة - اليوم - قصيد المهرجان ؟

\* حسين الحموي

\* معاصر من سوريا دمشق

## إصرار...!

بإصراري . . . بهذا الساعد العاري  
سأحفر في صميم الصخر أوديةً لأنهارى . .  
وَأَنْقُبُ في جدار الليل نافذة . . لأشعاري  
وأرسم في موات القفر آنيةً لأزهاري . .  
بإصراري . . بهذا الساعد العاري

أحبائي :

إذا ما غبت وانقطعت . .  
مع الأيام أخباري فلا تهنوا . .  
ثقوا أنني نشرتُ شراع أسفاري  
وأني في عروق الأرض منساب لأغوار . .  
أفتش عن كنوز النور بين الصخر والنار . .  
أو أني في مدار الشمس مشدود بأفكاري  
أمهد شرفة الأحلام فوق الكوكب الساري  
أو أنني خلف هذا الأفق . . أسقي ورد أذار

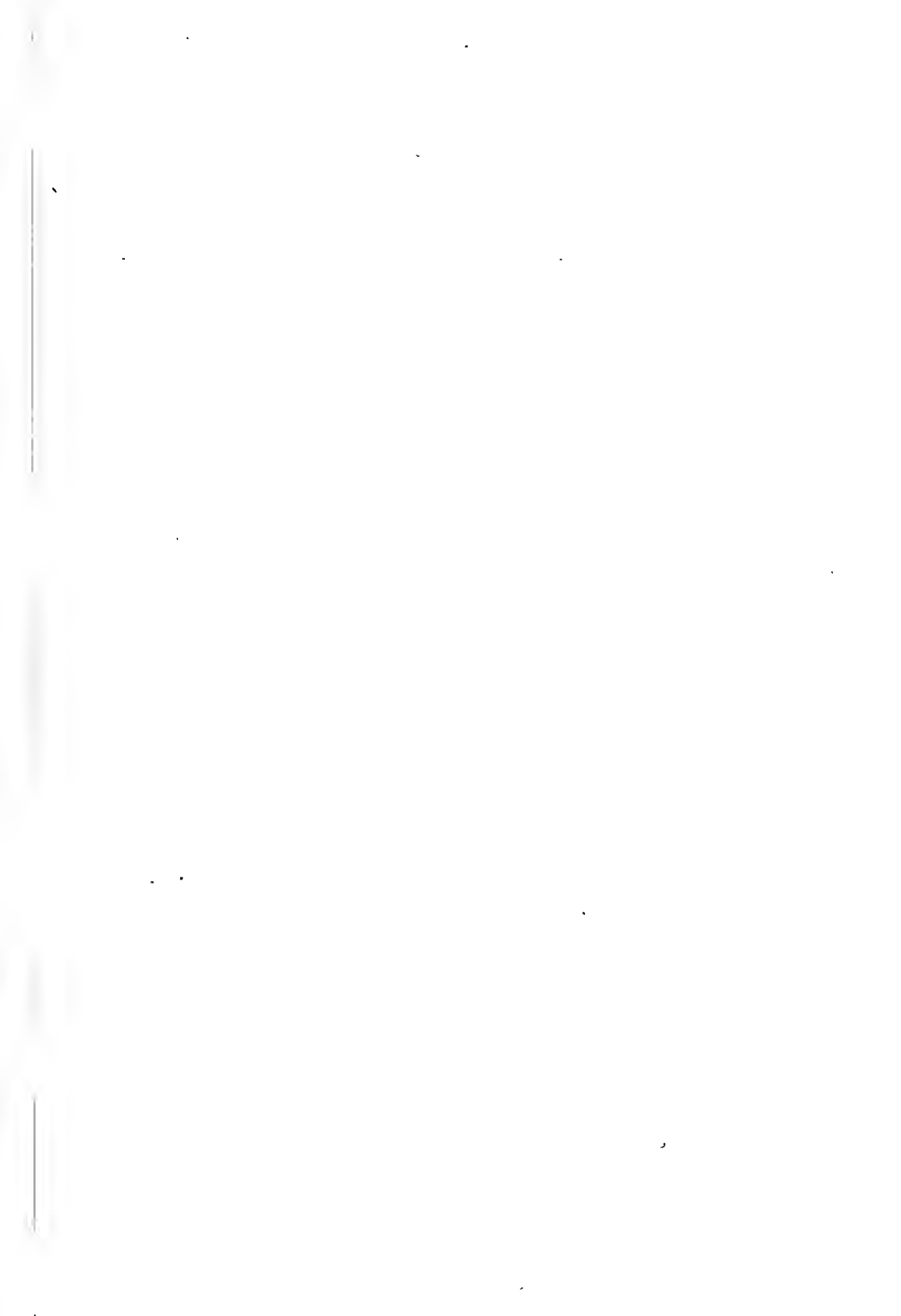
أحبائي :

إذا أوغلت في تيهي وضاع الفلك والصابري  
وجمّدت الرياح يدي ولف الغيم أقماري  
فلا تجموا . . ولا تبكوا إذا ما عن تذكاري  
فقد أتى لكم يوما وألقي كل أسراري  
وقد أتى . . . كوقع الرعد فوق جناح إعصار  
وقد يفتّر عني الغيم . . أسرب قطر أمطار

وقد تنشقَّ عني الأرض نبت شذا . . . ونوَّار  
وقد . . . لا نلتقي أبداً وأبقى طيَّ أَسْتار  
فقولوا : عاش مفتوناً . . . وكان نديمِ أَسْمَارِ  
وكان يعانق الدنيا بأصال . . . وأَسْحارِ  
وإني تارك قلبي . . . فغنَّوا بعض أشعاري  
وإني تارك عُودي فأحيوا نبض أوتاري

\* نصر عبد القادر

\* معاصر من دمنهور بمصر



## الفصل الخامس

### الفتوة



### والشباب



الشعب أنت .. وأنت ما  
تحيا الشعوب وما تكدُّ

(شاعر حديث)





## من فتى

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى خَلْتُ أَنَّنِي  
عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ  
وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةَ  
وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدُ الْقَوْمُ أَرْفِدُ  
فَإِنْ تَبَغْنِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي  
وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيَّتِ تَصْطَدِ  
وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعُ ثَلَاثِنِي  
إِلَى ذُرْوَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْمُصَمَّدِ  
رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي  
وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ  
أَلَا أَيُّهَاذَا اللَّائِمِي أَحْضُرُ الْوَعَى  
وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي  
فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي  
فَدَعْنِي أَبَادُهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي  
كَرِيمٌ يُرَوِّي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ  
سَتَعْلَمُ إِنْ مُتْنَا غَدًا أَئِنَّا الصُّدِي  
أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ  
كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدِ  
أَرَى الْمَوْتَ يَغْتَامُ الْكَرَامَ وَيَصْطَفِي  
عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ  
أَرَى الْعَيْشَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ  
وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالْدَّهْرُ يَنْقُصُ

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى  
لَكَالطُّوْلِ الْمُرْخَى وَثْنِيَاهُ بِالْيَدِ

\* طرفة بن العبد

\* القصيدة من المعلقات و الشاعر من الجاهلية داره البحرين

\*\*\*

إن الفتى من يقول ها أنذا  
ليس الفتى من يقول كان أبي

\* للأمام علي بن أبي طالب

## عنفوان الشباب

وموعظة لامرئ حازم  
إذا كان يسمع أو يبصر  
فلا تأسفن على ما مضى  
ولا يحزننك ما يدبر  
فإن الحوادث تبلي الفتى  
وإن الزمان به يعثر  
فيوماً يساء بما نابه  
ويوماً يسر فيستبشر  
فإن أمس قد لاح في المشيب  
أم البنين فقد أذكر  
رخاء من العيش كنا به  
إذ الدهر خال لنا مصحر  
وإذ أنا في عنفوان الشباب  
يعجبني اللهو والسمر  
أصيد الحسان ويصطدني  
وتعجبني الكاعب المعصر  
وبيضاء مثل مهاة الكثيب  
لا عيب فيها لمن ينظر  
كأن مقلدها إذ بدا  
به الدر والشذر والجوهر  
كأن جنى النحل والزنجبيل  
والفارسية إذ تعصر

يصبّ على برد أنيابها  
مخالطه المسك والعنبر  
إذا انصرفت وتلوت بها  
رقاق المجاسد والمئزر  
وغصّ السوار وجمال الوشاح  
على عكنٍ خصر لها مضمّر  
وضاق عن الساق خلخالها  
فكاد مخدّمها ينذر  
فتور القيام رخيم الكلام  
يفزعها الصوت إذ تزجر  
وتنمى إلى حسب شامخ  
فليست تكذب إذ تفخر  
فتلك التي شفّني حبّها  
وحملني فوق ما أقدر  
فلا تعدلاني في حبّها  
فلاني بمعة أجدر  
أعوذ بربي من الخزيات  
فيما أسرّ وما أجهر

✽ أعشى همدان

✽ شاعر قديم

## إذا المرء

إذا المرء لم يبعث سواماً ولم يرح  
عليه ولم تعطف عليه أقاربه  
فللموت خير للفتى من حياته  
فقيراً ، ومن مؤلى تدب عقاربهُ  
وسائلة أين الرّحيل وسائل  
ومن يسأل الصعلوك أين مذهبهِ  
مذهبُهُ : أن الفجّاج عريضة  
إذا ضنّ عنه ، بالنوال ، أقاربهُ  
فلا أترك الإخوان ما عشت للردى  
كما أنه لا يترك الماء شاربهُ  
ولا يُستضام ، الدهر ، جاري ، ولا أرى  
كمن بات تسرى للصديق عقاربهُ  
وإن جارتني ألوت رباح ببيتها  
تغافلت حتى يستر البيت جانبه

\* عروة بن الورد

\* شاعر قديم والأبيات منسوبة في الحماسة لأبي النشاس

## غذوتك مولوداً

غَذَوْتُكَ مَوْلُودًا وَعُلْتُكَ يَافِعًا  
تُعَلُّ بِمَا أَجْنَيْ عَلَيْكَ وَتَنْهَلُ  
إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكُولِمْ  
أَبَيْتَ لَشُكْوَاكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلَمَلُ  
كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي  
طُرِقْتَ بِهِ دُونِي فَعَيْنَايَ تَهْمَلُ  
تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنِّي  
لَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ حَتَمٌ مُوَجَّلُ  
فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِي  
إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَوْمَلُ  
جَعَلْتَ جَزَائِي غِلْظَةً وَفَظَاطَةً  
كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعَمُ الْمُتَفَضَّلُ  
فَلَيْسَتْكَ إِذْ لَمْ تَرْعَ حَقَّ أُبُوتِي  
فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يَفْعَلُ

\* أمية بن أبي الصلت

## ألا ليت الشباب

عريتُ من الشباب وكنت غضاً  
كما يعرى من الورد القضيْبُ  
ونحتُ على الشباب بدمع عيني  
فما نفع البكاء ولا النحيبُ  
ألا ليت الشباب يعود يوماً  
فأخبره بما فعل المشيبُ

\* أبو العتاهية



## أقذف السرج

اقذف السرج على المهر  
وقرطه اللجام  
ثم صبّ الدرع في رأسي  
وناولني الحسام  
فممتي أطلب إن لم  
أطلب الرزق غلام  
سأجوب الأرض أبغيه  
حلالاً . . لا حراماً  
فلعلّ الظعن يشفي الغيظ  
أو يدني الحمام

\* شاعر من العصر الأموي الأول

## يقولون لي

تَغَرَّبَ لَا مُسْتَعْظِماً غَيْرَ نَفْسِهِ  
وَلَا قَابِلاً إِلَّا لِخَالِقِهِ حُكْماً  
وَلَا سَالِكاً إِلَّا فُؤَادَ عَجَاجَةٍ  
وَلَا وَاجِداً إِلَّا لِمَكْرُمَةٍ طَعْمَا  
يَقُولُونَ لِي مَا أَنْتَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ  
وَمَا تَبْتَغِي؟ مَا أَبْتَغِي جَلًّا أَنْ يُسَمَّى  
كَأَنَّ بَنِيهِمْ عَالِمُونَ بِأَنْنِي  
جَلُوبٌ إِلَيْهِمْ مِنْ مَعَادِنِهِ الْيُثْمَا  
وَمَا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدِي  
بِأَصْعَبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدَّ وَالْفَهْمَا  
وَلَكِنِّي مُسْتَنْصِرٌ بِذُبَابِهِ  
وَمُرْتَكِبٌ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ الْغَشْمَا  
وَجَاعِلُهُ يَوْمَ اللَّقَاءِ تَحِيَّتِي  
وَالْأَفْلَسْتُ السَّيِّدَ الْبَطْلَ الْقُرْمَا  
إِذَا فَلَّ عَزْمِي عَنْ مَدَى خَوْفٍ بَعْدَهُ  
فَأَبْعَدُ شَيْءٍ مِمَّا لَمْ يَجِدْ عَزْمَا  
وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ كَأَنَّ نُفُوسَهُمْ  
بِهَا أَنْفٌ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَا  
كَذَا أَنَا يَا دُنْيَا إِذَا شِئْتَ فَادْهَبِي  
وَيَا نَفْسَ زَيْدِي فِي كِرَائِيهَا قُدَمَا  
فَلَا عَبَرَتْ بِي سَاعَةٌ لَا تُعْزَنِي  
وَلَا صَحِبَتْنِي مُهْجَةٌ تَقْبِلُ الظُّلْمَا

\* أبو الطيب المتنبي

\* من العصر العباسي

## أطاعن خيلاً

أطاعن خيلاً من فوارسها الدهرُ  
وحيداً وما قولِي كذا ومعِي الصبرُ  
وأشجعُ مني كل يوم سلامتي  
وما ثبتت إلا وفي نفسها أمرُ  
تمرّست بالآفات حتى تركتها  
تقول أمات الموت أم دعر الذعرُ  
وأقدمت إقدام الأتبي كأن لي  
سوى مهجتي أو كان لي عندها وترُ  
ذر النفس تأخذ وسعها قبل بينها  
فمفترق جاران دارهما العمرُ  
ولا تحسبنّ المجد زقاً وقينة  
فما المجد إلا السيف والفتكة البكرُ  
وتركك في الدنيا دويماً كأنما  
تداول سمع المرء أنمله العشرُ  
إذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقصٍ  
على هبة فالفضل فيمن له الشكرُ  
ومن ينفق الساعات في جمع ماله  
مخافة فقر فالذي فعل الفقرُ  
علي لأهل الجور كل طمرة  
عليها غلام ملء حيزومه غمرُ  
يدير بأطراف الرماح عليهم  
كؤوس المنايا حيث لا تشتهي الخمر

وكم من جبال جبتُ تشهد أنني الـ  
جبال وبحر شاهد أنني البحرُ  
وجنبني قرب السلاطين مقتها  
وما يقتضيني من جماجمها النسرُ  
واني رأيت الضرَّ أحسن منظرًا  
وأهون من مرأى صغير به كبرُ

\* أبو الطيب المتنبي

\* من العصر العباسي

## فوارس

نَبَّهْتَهُمْ مِثْلَ عَوَالِي الرِّمَاحِ  
إِلَى الْوُغَى قَبْلَ غُومِ الصَّبَاحِ  
فَوَارِسَ نَالُوا الْمُنَى بِالْقَنَا  
وَصَافَحُوا أَعْرَاضَهُمْ بِالصَّفَاحِ  
لِغَارَةِ سَامِعِ أَنْبِئَاتِهَا  
يَغْصَنُ مِنْهَا بِالزَّلَالِ الْقِرَاحِ  
لَيْسَ عَلَى مُضَرِّمِهَا سَبَّةٌ  
وَلَا عَلَى الْمُجْلِبِ فِيهَا جَنَاحُ  
دُونَكُمْوَا فَايْتَدَرُوا غَنَمِهَا  
دُمَى مَبَاحَاتٍ . . وَمَالِ مَبَاحِ  
يَا نَفْسَ مَنْ هَمَّ إِلَى هَمَّةٍ  
فَلَيْسَ مِنْ عِبَاءِ الْأَذَى مُسْتَرَاخُ  
قَدْ أَنْ لِّلْقَلْبِ الَّذِي كُودُهُ  
طُولُ مَنَاجَاةِ الْمُنَى أَنْ يَرَاخُ  
لَا بَدَّ أَنْ أُرْكَبَهَا صَعْبَةً  
وَقَاحَةً تَحْتَ غَلَامٍ وَقَاحِ  
يَجْهَدُهَا ، أَوْ يَنْثَنِي بِالرَّدَى  
دُونَ الَّذِي قَدَّرَ أَوْ بِالنَّجَاحِ  
الرَّاحِ وَالرَّاحَةَ ذَلَّ الْفَتَى  
وَالْعَزَّ فِي شَرْبِ ضَرْبِ اللَّقَاحِ  
فِي حَيْثُ لَا حَكْمَ لِغَيْرِ الْقَنَا  
وَلَا مَطَاعَ غَيْرِ دَاعِي الْكَفَاحِ  
وَأَشْعَثَ الْمَفْزُقِ ذِي هَمَّةٍ  
طَوَّحَهُ الْهَمُّ بَعِيداً فُطَاحِ  
لَمَّا رَأَى الصَّبْرَ مُضَرّاً بِهِ  
رَاحَ ، وَمَنْ لَمْ يَطُقِ الذَّلَّ رَاحَ

دفعا بصدر السيف لما رأى  
 ألا يردّ الضميم دفعاً براح  
 متى أرى الزوراء مـرتجّة  
 تـطر بالبيض الطـبي أو تـراح  
 يصيح فيها الموت عن ألسن  
 من العوالي والمواضي فصاح  
 متى أرى الأرض وقد زلزلت  
 بعارض أغبر دامي النواح  
 متى أرى البيضة مصدوعة  
 عن كل نشوان طويسل المراح  
 مضمخ الجيد نؤوم الضحى  
 كأنه العذراء ذات الوشاح  
 إذا رداح الرّوع عنّت له  
 فرّ إلى ضمّ الكعباب الرداح  
 قوم رضوا بالعجز واستبدلوا  
 بالسيف يدمي غربه كأس راح  
 توارثوا الملك ولو أنجبوا  
 لسورّثوه عن طعان الرّماح  
 غطّى رداء العز عوراتهم  
 فافتضحوا بالذلّ أي إفـضح

\* الشريف الرضي

\* العصر العباسي الوسيط

\*\*\*

يا عبل هل لك في شيخ فتى أبدا  
 وقد يكون شباب .. غير فتیان

\* شاعر قديم

## الشعب أنت

مرح الربيع عليك يبدو  
والشّاهدان : شذى وورودُ  
يا بسمة العمر المضيء  
يزينها ثغر وخذ  
ومهند الوطن الكريم  
يفلّله عزم وزند  
الشعب أنت وأنت ما  
تحيا الشعوب وما تكد  
يا عزمة كالسّيل تهدر..  
والزعازع لا تُرد  
يا نغمة ملأت فم الدنيا  
ترنحها فتشددو  
لله إذا تمشى صفوفك  
وهي قوَّادُ وجننُ  
وعلى لواءك بدت دماك  
فلوّنته فقيل بنُد  
وأطلّ من تلك الجبابه  
الغمر .. فردوس وخلد  
ومضيت ليس سوى القميص  
على الحشى شىء يرد  
حلم الشباب وعهده  
في عهد .. حلم وعهد

\* شاعر فاز بجائزة

\* جائزة إذاعة لندن العربية أثناء الحرب العالمية الثانية - المصدر : من حفظ الذاكرة

## إلى النشء الجديد

سيروا لنيل المجد سيروا  
فيذُ العلى لكم تشيـرُ  
فيكم يـصانُ حمى البلاد  
وفـيكم تُحمى الثغورُ  
والى أكفكم غـداً  
تلقى أزمـتها الأمورُ  
فإذا نهضتم فالنبـوغ  
وإن قعدتم فـالدثورُ  
العصر عصر تقـدم  
عدم السبـاق به الأخيرُ  
يرتاح إكليل العلى  
لكم ويهـتز السريرُ  
أنتم بنو الصـيد الألى  
خضعت لعزهم الدهورُ  
بلغوا من العلىء مالا  
تبلغ الشـعري العـبورُ  
لهم السـيادة لم تزل  
في الشرق والشـرف الخطيرُ  
ولهم على الغرب الأيادي  
البـيض والفضل الشـهيرُ  
هو من نداهم يسـتنيل  
ومن هـداهم يسـتنيـرُ



ما سسيم بالخسف النزيل  
 لديهم والمستجيسر  
 هيهات من يلج العرين  
 وللأسود به زئير  
 لهم المزايا في الزمان  
 قليلهن به كئير  
 أشرقن إشراق البدور  
 وأين منهن البدور  
 أو كالقلائد زينت  
 فيها الترائب والنحور  
 فإذا تضيء فما الكواكب  
 أو تضيع فما العبير  
 طرف العدو يرد عنها  
 وهو مطروف حسير  
 أقطاب مجدل لا تزال  
 رحي العلى فيهم تدور  
 وإذا احتبى النادي فليس  
 بغيرهم تزهو الصبور  
 لعب الزمان بشملهم  
 وأعانه الجد العثور  
 له في وهل يجدي  
 التلهف والتأسف والزفير  
 ولو أن ما بي في ثبير  
 لساخ من جزع ثبير

لما أثر عـربـيـة  
 أخنت عليهن العـصـورُ  
 أقـوَّت مـعـالـم (تـدـمـر)  
 وعفى الخـوـرنق والسـدـيرُ  
 جادت ثـراها أدمـعي  
 إن جازها النوء الغـزيرُ  
 ذهبت ببهجتها الصـبا  
 ومحت محاسنها الدُّبورُ  
 لعب الخـمـول بها كما  
 لعبت بشاربها الخـمـورُ  
 وكذاك أدوار اللَّـيـالي  
 في بني الدنيـا تدورُ  
 تتـصـرف الأيام لا  
 حزنٌ يدوم ولا سـرورُ  
 لا يشمتن بنا العـدا  
 فسيجبر القلب الكـسيرُ  
 إن عـسـس الليل البهيم  
 فبعده الصـبح المنيرُ  
 يا أيها النـشء الجـديـد  
 لأنت بالعـليـا جـديـرُ  
 أشـبـيـة العـرب انـهـضي  
 فسيسهل الأمر العـسـيرُ  
 ويعود يزهو بعـدما  
 قد صوِّح الروض النضـيرُ

فيكم تؤمل نصـرها  
 الأوطان إن عز النصـير  
 حتـنام تبقى وهي في  
 حال تذب لها الصـخور  
 يرثي لها الحر الأبـي  
 ويندب الشـهم الغـير  
 ما أن أن يفـدى الرقيق  
 ويطلق العاني الأسـير  
 إن العلى حق لكم  
 ولغـيركم إفك وزور  
 مدوا لها الباع الطويل  
 فباع غيركم قصـير  
 الجد بالنجح الضـمين  
 لسـعـيكم وأنا البشـير  
 لا تفـخروا بسـوى العلوم  
 فـشأنها شأن كبـير  
 ودعوا الفـخار بأعظم  
 رم حـوتـهن القـبور  
 العلم لـلمـرء الدليل  
 لقـصـده أنى يسـير  
 العلم أجنحة البـلاد  
 به لغـايتها تطـير  
 بالعلم فـاوض من تشاء  
 فإنـه نـجم السـفـير

وإذا خلوت فـانـه  
 نعم المنادم والسميرُ  
 والجهل إن ملك العقول  
 فذاك سلطان يجـورُ  
 لا ترتقي أوج الكمـال  
 به الشعوب ولا الشعـورُ  
 ما فهتُ إلا ناصحاً  
 الله يشهد والضميرُ  
 قد أظهرت لكم العسـدا  
 ما كان تضمره الصدورُ  
 راموا مصير شعوبنا  
 لهم ويا بئس المصيرُ  
 خطبٌ تكاد له الجبال  
 الشـمّ من دهش تمورُ  
 طمـعوا ورب مطامع  
 في النفس يبعثها الغرورُ  
 ما حرّرت إلا بأدمع  
 مقلتي هذي السطورُ  
 ما زلت أهتف فسيكم  
 (سيروا لنيل المجد سيروا)

\* محمد علي اليعقوبي

\* من النجف بالعراق

## يوم الشباب

اليوم يومك في الشباب فنناد  
لا نوم بعد . ولا شهى رقاد  
قل للذي يبغى الصلاح لقومه  
بنبيل صنع أو شريف جهاد  
لا خير في قلم اذا هو لم يكن  
حرّاً طهوراً كالشعاع الهادي  
يا أيها الوطن الجريح وجرحه  
بصميم كل حشاشة وفؤاد  
صبراً فنحن أساتك الرحماء في  
البأساء قد جئنا بكل ضماد  
جيلاً من النشء القوي إذا مشوا  
رفعوا الرؤوس بعزة وعناد  
لا خير في الأرواح تسكن موطناً  
متخاذلاً لا يرتجى لجلاد  
أبكت عيونكم الضعيف يصير في  
ناب القوي فريسة استعباد  
الجو ملك النسريدغشا على  
ما يشتهي والغاب للأسناد  
مهلاً بني قومي أتيت مذكراً  
في ساحة مجموعة الأشهاد  
أي البلاد هو السعيد وأهله  
يتنابذون تنابذ الأضداد

كل يعيش لنفسه في أمة  
 شقيت بطول تفرق الأفراد  
 فخذوا السبيل إلى الحياة تألفاً  
 وتكاتفوا في رغبة ووداد  
 خير الصحائف ما كتبت سطوره  
 بيد الكفاح الحر لا بمداد  
 هذي دياركم وذلك نيلكم  
 هبة السماء ومنحة الأبد  
 هذي دياركم وهذي شمسكم  
 طمع الغريب وحرقة الحساد  
 ومن المصائب في زمانك أن ترى  
 بلداً كثير مناهل الرواد  
 والخير مدرار عليه وره  
 جوعان محروم الرعاية صادا  
 والزرع نضرب في الحقول وأهله  
 يتهياون لمنجل الحصا .. !  
 هذا زمانكم وذا ميدانكم  
 ماذا بكم من عدة وعتاد؟ ..  
 نبغي شداد القوم قد شحذوا القوى  
 في ليل أحداث نزلن شداد  
 ونريد شبانا بمصر استعصموا  
 ومضوا يصدون الغريب العادي  
 الطفل منهم مثل أمي أو أبي  
 شفتاه أول ما تقول بلادي! .

\* إبراهيم ناجي

\* شاعر حديث من مصر

## إلى ولدي

بعدت وأنت من قلبي قسريبُ  
وعن عيني خيالك لا يغيبُ  
جزعت وهل يطيق الصبر يوماً  
محباً عنه قد شطّ الحبيبُ  
أقضي الليل في أرق ووجد  
وقلبك بالحِمْي سأل طروبُ  
أجيب الشوق نحوك ما دعاني  
وأهتف بالسُّلُو فلا يجيبُ  
أحنّ إلى الحمى إن عن برق  
على السزواء أو هبت جنوبُ  
ذكرتك يا بني وفي عيوني  
عيون الدمع ليس لها نضوبُ  
فهلا رقّ قلبك مثل قلبي  
فليس الحب أن تقسو القلوبُ  
بني هل الهوى إلا دموعُ  
مسرقة وأحشاء تذوبُ  
ليالي لو رأيتك لا أبالي  
أببدو البدر فيها أو يغيبُ  
قطعت إليك أجواز الفيافي  
يجوب الفكر منها ما يجوبُ  
كأن العين بعدك في الدّياجي  
من التهويم ليس لها نصيبُ

ولولا أن تراقب منك طيفاً  
 لما كان الرقاد لها يطيبُ  
 سأمنحك النصيحة وهي فرضُ  
 يحتّمه علي لك الوجوبُ  
 توقّ الجهل ان الجهل داءُ  
 عضالٌ لا يعالجه الطبيبُ  
 ورد روض المعارف والمعالِي  
 فإن الجهل مرتعه جديبُ  
 ولا تقرأ سوى الأخلاق درسا  
 ففيها للعلی ترقى الشعوبُ  
 وعش حرّ النقيبة غير مصغ  
 لمن يلحاك جهلاً أو يعيبُ  
 ومِلْ عن حرفة الأدب اجتنابا  
 فشعبك لا يعزّ به أديبُ  
 رعيّتك في الشباب عساك ترعى  
 أباك إذا ألمّ به المصيبُ  
 وإنك إن عصيت اليوم قولي  
 وغرّك بارق العيش الخلوبُ  
 ستعلم والتجارب شاهداتُ  
 بأنك مخطئٌ وأنا المصيبُ

\* محمد علي اليعقوبي





## الفصل السادس

### الحرب والسلام



من سلب الأعين أن تهجعا  
وبزّ ذات الطوق أن تسجععا

(علي الجارم)



## الصفح والشر

صفحنا عن بني ذهل  
وقلنا القوم إخوان  
عسى الأيام أن يَرْجِعُن  
قوما كالذي كانوا  
فلما صرَّح الشرُّ  
فأَمسى وهو عريان  
ولم يبق سوى العدوان  
دناهم كَمَا دَانُوا  
مَشِينًا مَشِيَّةَ اللَّيْثِ  
غدا والليثُ غضبان  
بضرب فيه توهين  
وتخضع وإقرار  
وطعن كَفَمِ الزَّقِ  
غدا والزَّقُ مَلَانُ  
وبعضُ الحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ  
لِلذَّلَةِ إِذْعَانُ  
وفي الشرِّ نَجَاةٌ حِينَ  
لا يَنْجِيكَ إِحْسَانُ

\* الفند الزماني

\* من شعراء الجاهلية

## الحرب فتاة

الحرب أول ما تكون فتية  
تسعى بزینتها لكل جهول  
حتى إذا اشتعلت وشبّ ضرامها  
عادت عجوزاً .. غير ذات خليل  
شمطاء جزّت رأسها وتنكرت  
مكروهة للشّم والتّقبيل

✽ امرؤ القيس

✽ شاعر جاهلي

## يا بؤس الحرب

يَا بؤسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي  
وَضَعْتَ أَرَاهُطَ فَاسْتَرَا حَوْأُ  
وَالْحَرْبُ لَا يَبْقَى لِحَا  
حَمَهَا التَّخْيِيلُ وَالْمِرَا حُ  
إِلَّا الْفَتَى الصَّبَّارُ فِي النَّ  
جَدَاتِ وَالْفَرَسُ الْوَقَّاحُ  
وَالْكُرُ بَعْدَ الْفَرِّ إِذْ  
كُبِرَ التَّعَدُّمُ وَالنُّطَا حُ  
كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا  
وَبَدَا مِنْ الشَّرِّ الصُّرَا حُ  
فَالَهُمْ بَيَضَاتُ الْخُدُورِ  
هُنَاكَ لَا النُّعْمُ الْمُرَا حُ  
صَبْرًا بَنِي قَيْسٍ لَهَا  
حَتَّى تُرِيحُوا أَوْ تُرَا حُوا  
هَيْهَاتَ حَالِ الْمَوْتِ دُونَ  
الْفَوْتِ وَأَنْتُضِي السَّلَا حُ  
كَيْفَ الْحَيَاةُ إِذَا خَلَتْ  
مِنَّا الظَّوَاهِرُ وَالْبِطَا حُ  
أَيْنَ الْأَعَزَّةُ وَالْأَسَنَّةُ  
عِنْدَ ذَلِكَ وَالسُّمَّا حُ

\* سعد بن مالك العبدي

\* شعراء الجاهلية

## من يذوق الحرب

قالت ولم تقصِذْ لِقِيلِ الْخَنَاءِ  
مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي  
وَاسْتَنْكَرْتَ لَوْنًا لَهُ شَاحِبَاءُ  
وَالْحَرْبُ غَوْلُ ذَاتِ أَوْجَاعِ  
مَنْ يَذُوقِ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا  
مَرًّا وَتَبْرَكَهُ بِجَفْجَفِ  
قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا  
أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ  
أَسْعَى عَلَى جُلٍّ بَنِي مَالِكِ  
كُلُّ امْرِئٍ فِي شَيْءٍ سَاعِ  
الْكَيْسِ وَالْقُوَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْإِ  
دْهَانِ وَالْفَكَّةِ وَالْهَجَاعِ  
لَيْسَ قَطًّا مِثْلُ قُطَيٍّ وَلَا الْمِ  
رْعِيٍّ فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي  
لَا نَأْلُمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ الْأَعْدَاءَ  
كَئِيلِ الصَّعَاعِ بِالصَّعَاعِ  
هَلَّا سَأَلْتُ الْقَوْمَ إِذَا قَلَصَتْ  
مَا كَانَ إِبْطَائِي وَإِسْرَاعِي  
هَلْ أَبْذُلُ الْمَالَ عَلَى حَقِّهِ  
فِيهِمْ وَأَبَى دَعْوَةَ الدَّاعِي  
وَأَضْرِبُ الْقَسْوَنَسَ يَوْمَ الْوَعْيِ  
بِالسَّيْفِ لَمْ يَقْصُرْ بِهِ بَاعِي  
\* أبو قيس بن الأسلت

\* شاعر من العصر القديم

## الحرب

مَنْ سَلَبَ الْأَغْيُنَ أَنْ تَهْجَعَا ؟  
 وَبَرَّ ذَاتَ الطُّوقِ أَنْ تَسْجَعَا  
 وَمَنْ رَمَى بِالشَّوْكِ فِي مَضْجَعِي  
 فَبِتُّ مَكْلُومَ الْحَشَا مُوجَعَا ؟  
 رَوَّعَنِي وَاللَّيْلُ فِي زِيَّهِ  
 مِنْ مُرْجَفَاتِ الْخُطْبِ مَا رَوَّعَا !  
 طَاحَتْ بِأَهْلِ الْعَرْبِ نَارُ الْوَعَى  
 وَهَبَّتِ السَّرِيحُ بِهِمْ زَغَزَعَا  
 وَصَاحَ فِيهِمْ لِلتَّوَى صَائِحُ  
 فَصَمَّتِ الْأَسْمَاعُ مُذْ أَسْمَعَا  
 فِي الْبَرِّ، فِي الْبَحْرِ وَمِنْ فَوْقِهِمْ  
 لَمْ يَتْرُكِ الْمَوْتُ لَهُمْ مَوْضِعَا  
 يَجْمَعُهُمْ جَبَّارُهُمْ عَنُوءَ  
 وَإِنَّمَا لِلْمَوْتِ مِنْ جَمْعَا !  
 لَمْ يَكْفِهِ رَمَحٌ وَلَا مِرْهَفُ  
 فَاتَّخَذَ الْمُنْطَادَ وَالْمَذْفَعَا  
 قَدْ غَضَّتِ الْأَرْضُ بِأَشْلَائِهِمْ  
 وَأَصْبَحَ الْبَحْرُ بِهَا مُتْرَعَا  
 ضَوَاعِقُ الْمُنْطَادِ لَا تُتَّقَى  
 وَصَوْلَةُ الْأَلْغَامِ لَنْ تُدْفَعَا  
 كَمْ فَارِسٍ يَمْرَحُ فِي سَرَجِهِ  
 يَهْتَرُ كَالْغُصْنِ وَقَدْ آيَنَعَا



تَمْشِي بَنَاتُ الْحَيِّ فِي إِثْرِهِ  
يَرْشُقْنَ بِالزَّهْرِ إِذْ وُدَّعَا  
مِنْ كُلِّ بَيْضَاءِ الطَّلَى طِفْلَةً  
أَسْطَعَ مَنْ بَذَرَ الدُّجَى مَطْلَعَا  
تَكْفُ غَرْبِ الدَّمْعِ أَنْ يُرْتَأَى  
وَتَخْبِسُ الزَّفَرَاتُ أَنْ تَسْمَعَا  
لَجَّ بِهِ الْمَوْتُ فَأَوْدَى بِهِ  
وَحَزَمْنَهُ اللَّيْتُ وَالْأَخْدَعَا  
مَاتَ فَلَا قَبْرَ لَهُ مَائِلٌ  
وَلَا بَكَى الْبَاكِى وَلَا شَيْعَا!

\* علي الجارم

\* شاعر مصري ١٨٨١-١٩٤٩

## سلام من صبا بردی

سلام من صبا بردی أرق  
ودمع لا يكفكف يا دمسق  
ومعذرة اليراعة والقوافي  
جلال الرزء عن وصف يدق  
لحباها الله أنباء توالى  
على سمع الولي بما يشق  
تكاد لروعة الأحداث فيها  
تخال من الخرافة وهي صدق  
وقيل معالم التاريخ دكت  
وقيل أصابها تلف وحرق  
سماؤك من حلى الماضي كتاب  
وأرضك من حلى التاريخ رق  
وكل حضارة في الأرض طالت  
لها من سرحك العلوي عرق  
إذا عصف الحديد أحمر أفق  
على جنباته وأسود أفق  
بليل للقفائف والمنايا  
وراء سمائه خطف وصعق  
بلاد مات فتيتها لتحيا  
وزالوا دون قومهم ليبقوا  
وحررت الشعوب على قناها  
فكيف على قناها تسترق

وللاوطان في دم كل حـر  
يد سلفت ودين مستحق  
ولا يبني الممالك كالضحايا  
ولا يدني الحقوق ولا يحق  
وللحرية الحمراء باب  
بكل يد مضرجة يدق

\* أحمد شوقي

\* قالها في الاستعمار الفرنسي لدمشق : ١٩٢٦

## أناخ بنا الزمان

لا يخذعن بنيك أنا أمةٌ  
صبرت فليس بميت من يصبرُ  
تتغير الأجرام في أفلاكها  
وصفاتنا الغراء لا تتغير  
فإذا أناخ بنا الزمان فإنما  
عرضُ أزيل ولم يمس الجوهر  
نرعى عهدك ما رعيت عهدنا  
فإذا خفرت ذماننا قد نخفر  
وإذا عقلت فكل رمح سعةُ  
وإذا جهلت فكل غصن خنجر  
فلكم تفجر من مواضينا دم  
واكم تدفق من ندانا الكوثر  
للسلم نحن كما علمت وللوعى  
منا المسيح أتى ومنا عنتر!

\* الشاعر القروي

## الحرب الكبرى

أضرمتها الأطماع في الأرض ناراً  
ملاً الخافقين منها الشرارُ  
عمّت المشرقين برأً وبحراً  
واعتلى للسحاب منها أوارُ  
غطت الأرض بالدماء ومدّت  
بصفاح من الحديد البحارُ  
لو تقيء البحار ما التهمت  
لغدت وهي من حديد قفارُ  
قد جناه حبّ التوسع ضيقاً  
فقدت وكرها به الأطيّارُ  
فكأن السماء سقّف دخان  
حوله دار من قتّام إطارُ  
وكان الأرض الفضضاء وجارُ  
حشر الناس فيه وهي جشارُ  
وكان الأجسام في الترب أحجارُ  
ومن فوقها النفوس غبارُ  
أفعلم هذا الذي دمّر البلدان  
والبييت لا عداه الدمارُ  
أو خير ما ينبت الشرف في الأرض  
إذا طاب ما جنى الأشرارُ  
أين من دبّر الممالك هلا  
لنداء الضمير ثابوا وثاروا

قل لمن عمروا لقد خرب العمران  
بغياً وابتزت الأعمارُ  
فنيّ الناس والذي ملكوه  
فعلى أيهم يشنّ المغارُ  
وإذا ما الفناء عمّ تساوى  
بعده الانتصار والاندحارُ

\* الشيخ عبد الحسين الحلبي

\* من النجف بالعراق

## معركة الخليج

مضحكة مبكية معركة العروبة  
فلا النصال انكسرت على النصال  
ولا الرجال نازلوا الرجال  
ولا رأينا مرة آشور بانيبال  
فكل ما تبقى . . لمتحف التاريخ  
اهرام من النعال !!

\*\*\*

لا حربنا حرب ولا سلامنا سلام  
جميع ما يمر في حياتنا  
ليس سوى أفلام  
زواجنا مرتجل وحبنا مرتجل  
كما يكون الحب في بداية الأفلام  
وموتنا مقرر  
كما يكون الموت في نهاية الأفلام !!

\*\*\*

هزيمة . . وراءها هزيمة  
كيف لنا أن نربح الحرب  
إذا كان الذين! مثلوا  
وصوروا . . وأخرجوا  
تعلموا القتال في وزارة الإعلام !!

\*\*\*

في كل عشرين سنة  
يأتى إلينا حاكم بأمره

ليحبس السماء في قارورة  
ويأخذ الشمس إلى منصة الإعدام!  
في كل عشرين سنة  
يأتي إلينا رجل معقد  
يحمل في جيوبه أصابع الألغام

\*\*\*

ليس جديدا خوفا  
فالخوف كان دائما صديقنا  
من يوم كنا نطفة  
في داخل الأرحام

\*\*\*

هل النظام في الأساس قاتل؟  
أم نحن مسؤولون  
عن صناعة النظام؟

\*\*\*

ثم ملوك أكلوا نساءهم في سالف الأيام  
لكنما الملوك في بلادنا  
تعودوا أن يأكلوا الأقلام

\*\*\*

هم يقطعون النخل في بلادنا  
ليزرعوا مكانه  
للسيد الرئيس غابات من الأصنام !!  
تقاطعت في لحمنا خناجر العروبة  
واشتبك الإسلام بالإسلام

\*\*\*



نموت مجاناً كما الذباب في إفريقيا  
نموت كالذباب  
ويدخل الموت علينا ضاحكا  
ويقفل الأبواب  
نموت بالجملة في فراشنا  
ويرفض المسؤول عن ثلاجة الموتى  
بأن يفصل الأسباب  
نموت .. مقهورين .. منبوذين  
ملعونين .. منسيين كالكلاب  
والقائد السادي في مخبئه  
يفلسف الخراب !!!  
\*\*

في كل عشرين سنة  
يجيئنا مهيار  
يحمل في يمينه الشمس  
وفي شماله النهار  
ويرسم الجنات في خيالنا  
وينزل الأمطار  
وفجأة .. يحتل جيش الروم كبرياءنا  
وتسقط الأسوار !!  
\*\*

أصواتنا مكتومة .. شفاهنا مكتومة  
شعوبنا ليست سوى أسفار

إن الجنون وحده  
يصنع في بلاطنا القرار

\*\*\*

نكذب في قراءة التاريخ  
نكذب في قراءة الأخبار  
ونقلب الهزيمة الكبرى  
الى انتصار !!

\*\*\*

\* نزار قباني

## من جولة السلام

وَقَفُ الْقِتَالِ  
حَلْمٌ كَاذِبٌ وَعَدٌ . . . مَطَرٌ لَمْ يَنْزِلْ بَعْدَ  
عَدَدِ الشَّهَدَاءِ أَطْوَلُ مِنْ عُمُرِ الْأَجْيَالِ  
وَقَفُ الْقِتَالِ  
إِسْمٌ يُخْلَقُ لِلْمَوْتِ  
وَقَفُ الْقِتَالِ كَنْزٌ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ  
وَقَفُ الْقِتَالِ  
شَمْسٌ مُطْفَأَةٌ مَقْرُورَةٌ  
وَقَفُ الْقِتَالِ سَدٌّ يَحْمِلُهُ نَهْرٌ  
جِسْرٌ فِي قَبْضَةِ ثُعْبَانٍ  
يَسْتَمِعُونَ إِلَى مَهْضُومِ الْجَانِبِ  
يَقْفُونَ سِبَاعًا وَأَرَانِبَ  
يَقْفُونَ مَعَ الْغَالِبِ  
يَحْتَقِرُونَ الْمَغْلُوبَ الْخَائِبَ  
مَا حِيلَةُ الْمَرِيضِ حِينَ يَعْجِزُ الطَّبُّ؟  
مَا يَفْعَلُ الْعُشْبُ إِذَا أَلَحَّ الْجَدْبُ  
يُسْعِدُنَا أَنْ يَضْحَكَ الْأَطْفَالُ وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ  
يُسْعِدُنَا أَنْ تَرْقِصَ الْأَرْضُ بِنَا وَتُمْطِرَ السَّمَاءُ  
يُسْعِدُنَا أَنْ يَنْبُضَ الْوَادِي حَيَاةً  
يُسْعِدُنَا أَنْ تَرُشَّحَ الصُّخُورُ مَاءً  
وَلِنَمَّا وَلِنَمَّا . . .  
عَالِمُنَا الْمَأْفُونُ هَذَا يَدُهُ سِكِّينَ  
وَقَمُّهُ سِكِّينَ

وَعَيْنُهُ سَكِينٌ  
وَكُلُّ لَحْظَةٍ مِنْ عُمْرِهِ جُنُونٌ  
عَالَمُنَا تُخَيِّفُهُ الدَّقَاقْتُ السَّرِيعَةُ الْحَمْرَاءُ  
يُخَيِّفُهُ الْهُدُوءُ وَالضَّجِيجُ وَالظَّلَامُ وَالضِّيَاءُ  
عَالَمُنَا الْمَكْتَتِبُ الْمَكْهَرَبُ  
كُلُّ دَمٍ يَسِيلُ فِي ظَلَامِهِ يَهُونُ  
أَحْلَى الْعُيُونِ فِي ظَلَامِهِ يَهُونُ  
وَفَرَحَهُ النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ  
وَبَهْجَةُ الشُّيُوخِ وَالْأَطْفَالُ  
وَالْقَمْحُ وَالْغَلَّالُ وَالزُّهُورُ وَالزُّيْتُونُ  
عَالَمُنَا فِي حَاجَةِ لِلرَّفْضِ مِنْ قُرُونٍ  
عَالَمُنَا فِي حَاجَةِ لِلرَّفْضِ . . نَحْنُ نَحْنُ  
رَافِضُونَ  
يُرِيدُ أَنْ نَكُونَ مِثْلَهُ سَوْفَ إِذَنْ نَكُونَ .

✽ نور الدين عزيزة

✽ معاصر من المغرب العربي

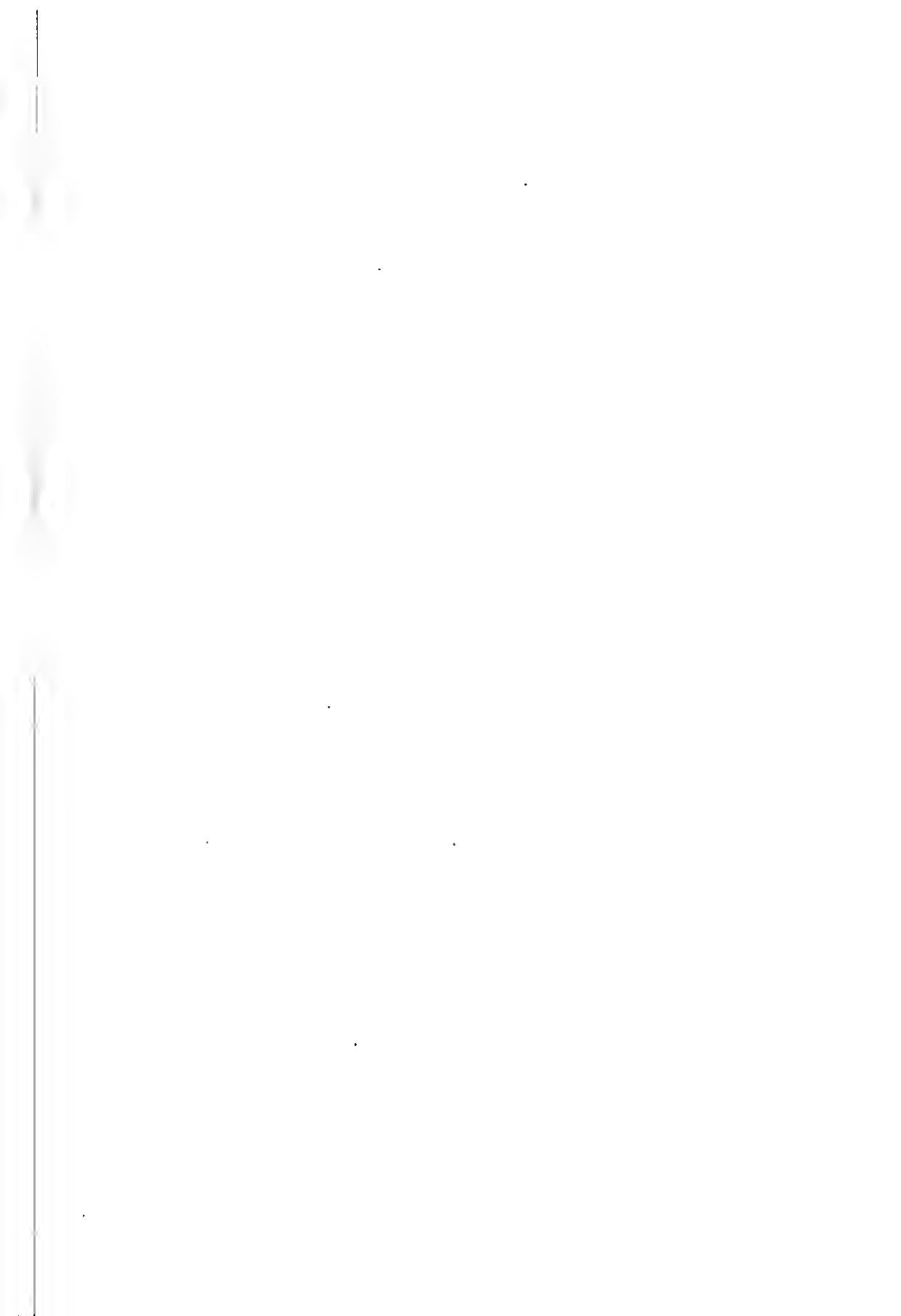


## الفصل السابع

### فلسطين....



يا فلسطين التي كدنا لما  
كابدته من أسيء .. ننسى أسسنا  
( الأخطل الصغير )



## سائل العلياء

سائل العلياء عنا والزمانا  
هل خفرنا ذمة مذكرفانا  
المروءات التي عاشت بنا  
لم تزل تجري سعيراً في دمانا  
قل (لجون بول) إذا عاتبته  
سوف تدعوننا ولكن لا ترانا  
قد شفينا غلة في صدره  
وعطشنا ، فانظروا ماذا سقانا  
يوم نادانا فلبسينا النداء  
وتركنا نهية الدين ورانا  
ضجت الصحراء تشكو عريها  
فكسوناها زئيراً ودُخانا  
مذ سقيناه العُلا من دمانا  
أيقنت أن معداً قد نمانا  
ضحك المجد لنا لما رأنا  
بدم الأبطال مصبوغاً ليوانا  
عرس الأحرار أن تسقي العدى  
أكؤساً حمراً وأنغاماً حزانى  
نركب الموت إلى (العهد) الذي  
نحسرتة دون ذنب حلفانا  
أمن العدل لديهم أننا  
نزرع النصر ويجنيه سوانا



كلما لَوَّحت بالذكرى لهم  
أوسعوا القول طلاء ودهانا  
ذنبنا والدهر في صرعته  
أن وفينا لأخي الود وخانا  
يا جهاداً صَفَّقَ المجد له  
لبس الغار عليه الأرجوانا  
شرف باهت فلسطين به  
وبناء للمعالي لا يدانى  
إن جرحاً سال من جبهتها  
لثمته بخشوع شفتانا  
وأنيناً باحت النجوى به  
عربياً رشفته مقلتاننا  
يا فلسطين التي كدنا لما  
كابدته من أسى ننسى أسانا  
نحن يا أختُ على العهد الذي  
قد رضعناه من المهد كلانا  
يشرب والقدس منذ احتلما  
كعبتاننا وهوى العرب هوانا  
شرف للموت أن تطعمه  
أنفساً جبارة تأبى الهوانا  
وردة من دمننا في يده  
لو أتى النار بها حالت جنانا  
انشروا الهول وصبوا ناركم  
كيفما شئتم فلن تلقوا جباناً

غذت الأحداث منا أنفساً  
لم يزدنها العنف إلاً عنفوانا  
قم إلى الأبطال نلمس جرحهم  
لمسة تسبح بالطيب يدانا  
قم نجع يوماً من العمر لهم  
هبة صوم الفصح ، هبة رمضاننا  
إنما الحق الذي ماتوا له  
حقنا ، نمشي إليه أين كانا

\* الأخطل الصغير

\* شاعر حديث من لبنان

## يافا.. الجميلة

بـ «يافا» يوم حطّ بها الرّكاب  
تمطّر عارض ودجا سحابُ  
ولفّ الغداة الحسناء ليل  
مريب الخطوليس به شهابُ  
وأوسعها الرذاذ السحّ لثماً  
ففيها من تحرّشه اضطرابُ  
و«يافا» والغيوم تطوف فيها  
كحالمة يجللها اكتئابُ  
وعارية المحاسن مغريات  
بكفّ الغيم خيط لها ثيابُ  
كأنّ الجوّ بين الشمس تزهى  
وبين الشمس غطاها نقابُ  
فؤاد عامر الإيمان هاجت  
وساوسه فخامره ارتيابُ  
وقفت موزّع النظرات فيها  
لطرفي في مغانيها انسيابُ  
وموج البحر يغسل أخمصيها  
وبالأنواء تغتسل القبابُ  
و«بيساراتها» ضربت نطاقاً  
يخططها كما رسم الكتابُ  
فقلت وقد أخذت بسحر «يافا»  
وأتراب ليافا تستطابُ

«فلسطين» ونعم الأم ، هذي  
بناتك كلها خلود كعابُ

\*\*\*

أقلّـتني من الزوراء ريح  
إلى «يافا» وحلّق بي عقابُ  
فيالك «طائراً» مبرحاً عليه  
طيور الجو من حنق غضابُ  
كأن الشوق يدفعه فيذكي  
جوانحه من النجم اقترابُ  
ركبناه ليبلغنا سحاباً  
فجأوزه ، ليبلغنا السحابُ  
أرانا كيف يهفو النجم حباً  
وكيف يغازل الشمس الضبابُ  
وكيف الجوى رقصه سناها  
إذا خطرت ويسكره اللعابُ  
فما هي غير خاطرة وأخرى  
والأ وثبة ثم انصبابُ  
والأ غفوة مست جفونا  
بأجواز السماء لها انجذابُ  
والأ صحوة حتى تسمطت  
قوادمها ، كما انتفض الغرابُ  
ولما طبق الأرج الثنايا  
وفتّح من جنان الخلد بابُ  
ولاح «اللد» منبسطاً عليه  
من الزهرات يانعة خضابُ

نظرتُ بمقلة غطى عليها  
من الدمع الضليل بها حجابُ  
وقلت ما أحير سوى عتاب  
ولست بعارف لمن العتابُ  
أحقاً بيننا اختلفت حدودُ  
وما اختلف الطريق ولا الترابُ  
ولا افتقرت وجوه عن وجوه  
ولا الضاد الفصيح ولا الكتابُ

\* محمد مهدي الجواهري

\* شاعر حديث من العراق

## أيها العربيّ

أخي ، جاوز الظالمون المدى  
فحقّ الجهادُ ، وحقّ الفِدا  
أنتركهم يغصبون العُروبةَ  
مجد الأبوّة والسؤدد؟  
وليسوا بغير صليل السيوف  
يُجيبون صوتاً لنا أو صدى  
فجرّد حسامك من غمده  
فليس له ، بعدُ ، أن يُغمدا  
أخي ، أيها العربيّ الأبّي  
أرى اليوم موعدنا لا الغدا  
أخي ، أقبل الشرق في أمة  
تردّ الضلال وتحيي الهدى  
أخي ، إن في القدس أختنا لنا  
أعدّ لها الذابحون المدى  
صبرنا على غدرهم قادرين  
وكنّا لهم قدراً مُرصداً  
طلعنا عليهم طلوع المنون  
فطاروا هبّاءً ، وصاروا سُدى  
أخي ، قُمْ إلى قبلة المشرقين  
لنحمي الكنيسة والمسجدا  
يسوع الشهيد على أرضها  
يعانق في جيشه أحمدا

أخي ، قُمْ إِلَيْهَا نَشَقُّ الْغَمَارَ  
دُمًّا قَانِيًّا وَلِظَى مِرْعَدَا  
أخي ، ظَمِئْتُ لِلْقَتَالِ السَّيُوفُ  
فَأُورِدُ شَبَاهَا الدَّمِ الْمَصْعَدَا  
أخي ، إِنْ جَرَى فِي ثَرَاهَا دَمِي  
وَأُطَبِقْتُ فَوْقَ حَصَاهَا الْيَدَا  
وَنَادَى الْحَمَامُ وَجَنَّ الْحَسَامُ  
وَشَبَّ الضَّرَامُ بِهَا مَوْقَدَا  
فَفَتَّشْ عَلَى مَهْجَةٍ حُرَّةٍ  
أَبْتُ أَنْ يَمُرَّ عَلَيْهَا الْعِدَى  
وَقَبْلَ شَهِيدًا عَلَى أَرْضِهَا  
دَعَا بِاسْمِهَا اللَّهُ وَاسْتَشْهَدَا  
فَلَسْطِينُ يَفْدِي حِمَاكَ الشَّبَابُ  
وَجَلَّ الْفِدَائِيَّ وَالْمَفْتَدَى  
فَلَسْطِينُ تَحْمِيكَ مِنَّا الصَّدُورُ  
فَلِإِمَّا الْحَيَاةَ وَإِمَّا الرُّدَى

\* علي محمود طه

\* شاعر مصري من القرن الماضي

## أين فلسطين

تَسْأَلُنِي غَرِيبَةً  
عَنْ سُوءِ مَا أَحْطَا بِبِي  
كَأَنَّمَا أَحْزَنْهَا  
مَا حَلَّ بِبِي مِنْ كَرْبٍ  
قُلْتُ : بِلَادِي سُلِبَتْ  
وَمَا اسْتُرِدَّ سَلْبِي  
قَالَتْ : فَمَنْ أَنْتَ  
قُلْتُ إِنِّي عَرَبِي  
إِنِّي عِرَاقِي صَمِيمٌ  
حَسَبِي أَوْ نَسَبِي  
قَالَتْ : أَوْلَاءَ الْعَرَبِ  
مَنْ عِرَاقُكَ الْحَبِيبُ؟  
قُلْتُ نَعَمْ يَا هَذِهِ  
لَا تَسْخَرِي وَتَعْجَبِي  
إِنْ فِلَسْطِينَ غَدَتْ  
كُلَّ بِلَادِ الْعَرَبِ  
إِنْ ذَهَبَتْ أَوْ ذَهَبُوا  
عَنْهَا .. فَأَيْنَ مَذْهَبِي

\* الشيخ عبدالحسين الحلبي

\* من العراق : قاضي التميز الشرعي في البحرين



## أرض الشهداء

يا فلسطين! وما كنت سوى  
بيعة الأرض على كف السماء  
اشهدي.. أن بياني قد روى  
فيك ما يرضي قلوب الشهداء

\*\*\*

هذه التربة.. مژذ غنى بها أهل الحدا  
لم يطهرها من الرجس سوى تلك الدماء  
كم زكا المسجد من أعرافهم، بعد الفناء  
كم بكى الغيث على أجسادهم، وسط العراء  
كم ربيع مر.. لم يعرج عليهم بهناء  
فاستمر العود عوداً ماباه أدنى رواء  
وشتاء.. طال حتى ملّ من فرط البلاء  
وتماذى الظلم فيها لغزاة أدياء  
فكأن الليل شيء ماله معنى انتهاء  
ثم... جاء الفجر يسعى بتباشير الضياء  
فإذا البعث... له ألف لسان في الفضاء  
غنّت البيد بها - ثانية - لحن السماء  
هذه أرضك، يا دعد، وأرض الشهداء!

\* إبراهيم العريض ١٣٦٩هـ

\* فاتحة ملحمة العريض : أرض الشهداء

## عابرون

أيها المارون بين الكلمات العابرة  
احملوا أسماءكم وانصرفوا  
واسحبوا سباعاتكم من وقتنا ، وانصرفوا  
وخذوا ما شئتم من زرقة البحر ورمل الذاكرة  
وخذوا ما شئتم من صور ، كي تعرفوا  
انكم لن تعرفوا  
كيف يبني حجر من أرضنا سقف السماء  
أيها المارون بين الكلمات العابرة  
منكم السيف - ومنا دمنا  
منكم الفولاذ والنار- ومنا لحمنا  
منكم دبابة أخرى- ومنا حجر  
منكم قنبلة الغاز - ومنا المطر  
وعليتنا ما عليكم من سماء وهواء  
فخذوا حصتكم من دمنا وانصرفوا  
وادخلوا حفل عشاء راقص . . وانصرفوا  
وعليتنا ، نحن ، أن نحرس ورد الشهداء  
وعليتنا ، نحن ، أن نحيا كما نحن نشاء  
أيها المارون بين الكلمات العابرة  
كالغبار المر مروا أينما شئتم ولكن  
لا تمروا بيننا كالحشرات الطائرة  
فلنا في أرضنا ما نعمل  
ولنا قمع نربيه ونسقيه ندى أجسادنا

ولنا ما ليس يرضيكم هنا  
حجر . . أو خجل  
فخذوا الماضي ، إذا شئتم إلى سوق التحف  
وأعيدوا الهيكل العظمي للهدهد ، إن شئتم  
على صحن خزف  
لنا ما ليس يرضيكم ، لنا المستقبل ولنا في أرضنا ما نعمل  
أيها المارون بين الكلمات العابرة  
كدسوا أوهامكم في حفرة مهجورة ، وانصرفوا  
واعيدوا عقرب الوقت إلى شرعية العجل المقدس  
أو إلى توقيت موسيقى مسدس  
فلنا ما ليس يرضيكم هنا ، فانصرفوا  
ولنا ما ليس فيكم : وطن ينزف وشعبٌ ينزف  
وطن يصلح للنسيان أو للذاكرة  
أيها المارون بين الكلمات العابرة  
أن أن تنصرفوا  
وتقيموا أينما شئتم ولكن لا تقيموا بيننا  
أن ان تنصرفوا  
ولتموتوا أينما شئتم ولكن لا تموتوا بيننا  
فلنا في أرضنا ما نعمل  
ولنا الماضي هنا  
ولنا صوت الحياة الأول  
ولنا الحاضر ، والماضي ، والمستقبل  
ولنا الدنيا هنا . . . والآخرة  
فاخرجوا من أرضنا  
من برنا . . من بحرنا

من قمحنا .. من ملحنا .. من جرحنا  
من كل شيء ، واخرجوا  
من مفردات الذاكرة  
أيها المارون بين الكلمات العابرة! ..

\* محمود درويش

\* معاصر من فلسطين

## الغاضبون

يا تلاميذَ غزّة علّمونا  
بعضَ ما عندكم فإننا نسينا  
علّمونا بأن نكونَ رجالاً  
فلدينا الرجالُ صاروا عجبينا  
علّمونا كيف الحجارةُ  
تغدو بين أيدي الأطفالِ  
ماساً ثمينا  
كيف تغدو دراجةُ الطفل لُغماً  
وشريطُ الحرير يغدو كميناً  
كيف مصاصةُ الحليبِ  
إذا ما حاصرونا تحولت سكيناً ؟

\*\*\*

يا تلاميذَ غزّة لا تبالوا  
بإذاعاتنا ولا تسمعونا  
اضربوا اضربوا بكل قواكم  
واحزموا أمركم ولا تسألونا  
نحن أهلُ الحسابِ والجمع والطرحِ  
فخوضوا حروبكم واتركونا  
إننا الهاربونَ من خدمةِ الجيشِ  
فهااتوا حبالكم واشنقونا  
نحن موتى لا يملكون ضريحاً  
ويتامى لا يملكون عيونا  
قد لزمنا جُحورنا وطلبنا

منكم أن تقاتلوا التنين  
قد صغرنا أمامكم ألف قرن  
وكبرتم خلال شهر قرونا

\*\*\*

يا تلاميذ غزة لا تعودوا  
لكتاباتنا ولا تقرأونا  
نحن أبائكم فلا تشبهونا  
نحن أصنامكم فلا تعبدونا  
نتعاطى القات السياسي والقمع  
ونبني مقابراً وسجوناً  
حررونا من عقدة الخوف فينا  
وأطردوا من رؤوسنا الأفيونا  
علمونا فن التشبث بالأرض  
ولا تتركوا المسيح حزيناً

\*\*\*

يا أحبائنا الصغار سلاماً  
جعل الله يومكم ياسميناً  
من شقوق الأرض الخراب  
طلعتم وزرعتم جراحنا نسرينا  
هذه ثورة الدفاتر والحبر  
فكونوا على الشفاه لحناً  
أمطرونا بطولة وشموخاً  
واغسلونا من قبحنا اغسلونا  
لا تخافوا موسى ولا سحر موسى  
واستعدوا لتقطفوا الزيتوناً

إنَّ هذا العصرَ اليهودي وهم  
سوف ينهارُ لو ملكنا اليقينَا  
يا مجانينَ غزّة ألف أهلاً  
بالمجانين . . . . .

إن هموا حررونا  
إنَّ عصرَ العقلِ السياسي ولِّي  
من زمان . . . فعلمونا الجنونا

\* نزار قباني

\* معاصر من سوريا

## أغنية إلى يافا

يافا . . . يسوعك في القيود  
عار ، تمزقه الخناجر ، عبر صلبان الحدود  
وعلى قبابك غيمة تبكي  
وخفاش يطير  
يا وردة حمراء ، يا مطر الربيع  
قالوا ، وفي عينيك يحتضر الربيع  
قالوا : «تمتع من شميم عرار نجد ، يارفيق»  
فبكيت من عاري  
فما بعد العشية من عرار

\* عبد الوهاب البياتي

\* عراقي من بغداد



## أيها اللاجئون

وتبارى المبررون وكم هان  
على ثغر نائحٍ تعددُ  
ووقفنا ، وللشجون حوالينا  
حديثٌ يملأ الترديدُ  
فهنا يرسل الأنين طعينُ  
وهنا يلفظ الحياة شهيدُ  
وهنا طفلةٌ ، وطفلٌ يتيمُ  
والأسى ، والحرمانُ ، والتشريدُ  
وبقايا أمٍ برثها الرزايا  
ببقايا حطام روح تجودُ  
وعلى صدرها تكور طفلُ  
كل ما فيه نابضٌ ووريدُ  
شاحب اللون بنشد الدر من أثناء  
جفت ، فليس إلا جلودُ  
وصبايا بالأمس ، ودٌ شفيفُ  
النور لو أنه لهن برودُ  
ناعمات فواغم بالشذى والعطر  
لدن من البضاضة غيدُ  
بتن يرفلن بالشباب ربيعاً  
خضلاً ، تستحم فيه الورودُ  
ثم أصبحن ، والمواطن نهبُ  
ولذيذ الأوطار حلمٌ بديدُ

لا أبُ يحضنُ الصغار ، ولا  
 عشُ به تحتمي ، ولا مَنْ يذودُ  
 الأمانى ، والطهر ، والأهل ،  
 والأوطان ، راحت فهل هناك مزيدُ  
 ما لها غير خيمة أشبعتها  
 الريح مزقاً ، ومئزرٌ مقدودُ  
 وفراشٌ مهلهلٌ فيه للإحسان ،  
 والمنّ في الرقاب ، عقودُ  
 وهمومٌ وما أظنّ الرزايا  
 عرفت مثلهنّ مما يؤودُ  
 أيها اللاجئين يا وشل الآلام  
 يا نضونكبة لا تحيّدُ  
 يا لقي لا إلى الممات فيرتاح  
 ولا من حياته يستفيدُ  
 كل صبح يميتنه الواقع المرّ  
 وتحيمه في المساء الوعودُ  
 هوموا ليلكم بما فيه فالقرّ  
 وشربُ الدموع والتسهيدُ  
 هل أتاكم بأن ليل صحابي  
 (شهرزاد) تحكي ، وخمر ، وعودُ  
 وانتهاب لحاضر لا يبالي  
 بغد ، أهو مدقع أم رغيّدُ  
 وأمانى ضاحكات ، وللجلّى  
 أمانىكم الثقال السودُ

وكـؤوسٌ ما زلن يحلمن  
بالصهباءِ والكرم ما بها عنقودُ  
أيها اللاجئون هان على الناظر  
مما قد يذوقه المجلودُ  
فإذا شئتم الحياة فموتوا  
فوراء الممات بعثٌ جديدُ  
احسبوا كل ما ترون سراياً  
لا يروي الغليل حتى تعودوا

\* الشيخ أحمد الوائلي

\* شاعر من النجف بالعراق .

## فلسطين

فلسطينُ ما بخُلِ المنفقُ  
ولا وهنَ الكتِفُ المرهَقُ  
ولا ماتَ بالعِزَماتِ اللهيْبُ  
ولا أظْلَمَ الأملُ المشرقُ  
وما بَرِحَ السّاحُ أحلامُه  
تهدهُها الضمُّرُ السَّبقُ  
وينتظرُ الكبرياءَ الجريحَ  
مصيرُ بأمثاله أليقُ  
فإِما إلى حيثَ يرضى الشموخُ  
وإِما بعفْرِ الثرى يلصقُ  
فشذّي الأكفَ، وغذّي اللهيبَ  
وخلّي اللَّظي بِاللَّظي يلحقُ  
وضمّي لتلك الجراحِ الجراحِ  
فما وقع جرحٌ بمن مزقوا  
ولا تلبسي اليأسَ زهو الزخوفِ  
وإن خسر الشوطَ من أعنقوا  
فما زال منذ وعينا الوغى  
يطيح ويرتفع البيسرقُ  
ومنْ لُذعوا بلهيبِ الشواظِ  
جنوا منه نضجاً، وإن أخفقوا  
ومَهلاً فكَمْ تلد النائباتُ  
لهاذمَ في خوضها أخلقُ

وللجمرِ نبتٌ ، ومن طبعه  
 بغيرِ لظى الجمرِ لا يورقُ  
 فلسطينُ ، والفجرُ دامي الشروق  
 وأبعاد سينا لظى يحرقُ  
 وفي القدس حيث الصمودُ العنيدُ  
 على الموت أنيابه تطبقُ  
 وفي طبرية منافمُ  
 بغيرِ القذائف لا ينطقُ  
 وحيثُ مشاعرُنا وحدةُ  
 دعا مغربُ ، فانتخى مشرقُ  
 وجلجلَ صوتُ على الرافدين  
 فحنّت إلى وقعهِ جُلُقُ  
 وصوتُ بأوراس هزت له  
 أغاديرُ ، واختلجت طبرقُ  
 كذا نحنُ ، يا هضبات الخليل  
 غصونٌ إلى أصلها تعرقُ  
 (محمّد) في فكرنا يشرق  
 و(يعربُ) في دمنّا يدفقُ  
 فقري وإن أثخنتك الجراحُ  
 فإنّا إليك هدى شَيِّقُ  
 سنمشي بجُرّ الخميسِ الخميسِ  
 ويدفع في فيلِق فيلِقُ  
 سنعطيك حتى يقول العطاءُ  
 كفى أيها الدمُ ما تهرقُ

سنرضيك حتى يقول الوفاءُ  
صدقتم ، وكذب ما لفقوا  
سنستاف تريك حيث الدماءُ  
عبيرُ بأفنائهِ يَغيبُ  
وما مسح الذلّ إلا دمُ  
فذلك عند اللقاءِ أصدقُ  
فلسطينُ لا ذكرتنا الحياةُ  
إذا ما نسسينا رؤى تَأْلُقُ  
رؤى هي إن خطرت بالخيالِ  
أضواء الخيال بها رونقُ  
تقول ملامحُها للجنانِ  
إذا خطرت أَيْنَنَا أُنْقُ  
متونُ التلاع على سهل ( يافا )  
ومطرفها الخـضـلُ الأزرقُ  
رفيفُ السنابلِ في حقلها  
وزهو الكروم ، وما تغدقُ  
وموسقةُ النبع من حولها  
غناء الصغار وما موسقوا  
تفجّر خيراتها لليهود  
ومن حولها أهلها ترمقُ  
مشردةً للطوى والذبولِ  
وللنائبات وما تطرقُ  
وللذلّ ينهش في الكبرياءِ  
وللهمّ يحنى له المـفـرقُ

ونطقُ الأسي في عيونِ الصغارِ  
وإن لم يقولوا ، ولم ينطقوا  
وأسئلةٌ في شفاهِ الصبيِّ  
لأمٍّ بعبرتها تخنقُ  
تلهبُ أضلاعها إذ يقول  
أمّاه ، أين أبي المشفقُ؟  
وأين أخي؟ ولذاتي؟ وأين  
ملاعبُ داري؟ التي أعشقُ  
لماذا أنامُ بهذي الخيامِ  
وخذي على الترابِ لا يرفقُ  
وأُمّي بجَنبي تنثّ الدماءُ  
من صدرها ، وأخي يشهقُ  
وأأكل من كسرِ المحسنينَ  
ولماذا يسموننا اللاحثينَ  
أليسَ لنا وطنٌ مسبقُ  
أما كنت بالأمسِ تربّ النعيمِ  
أعبّ ، وكاساتُه تدهقُ  
يُغازلني النجمُ في مضجعي  
فلي مطرفٌ ، منه أو نمرقُ  
وأزجوحتي في مهبّ العبيرِ  
لهوبٌ بدرِ السنا ترقُ  
وكم لي من حلمٍ أخضرٍ  
مشى لي في موجهِ زورقُ

يقولُ أبي لو أردت النجومَ  
 دمي ، سستجنيءَ فلمَ تقلقُ  
 ولو شئت في الروض جني الورودِ  
 تصدّت لعيني تزوّقُ  
 فأبين أنا الآن من كلّ ذلكِ  
 وحولي ضروبُ الأسى تحدقُ  
 أبي كم نشدت الكرى أن أراكِ  
 ولكنّ عيني أبي تارقُ  
 تعال أبي ، ويذوب الصببي  
 وعيناهُ بالدمع تغرورقُ  
 بُني رويداً فلا بُدّ أن  
 تردّ السهام لمن فوقوا  
 ونصنعُ فجراً سخياً العطاء  
 ومجسداً على دمناء يسبقُ  
 ونرفعُ هاماً دعتّه السوغى  
 مدى الدهر يفتحُ أو يغلقُ  
 أنحنُ الجنائبُ عندَ اليهود  
 نرجّي اليهود... متى تطلقُ؟  
 وبعض عزائمنا أمس ضاقُ  
 بسورتها الأفق الفيّهقُ  
 غداة الكتائب ستأقها  
 بسيفٍ (محسّس) إذ يمشقُ  
 فعدنا ، وبالمصير المريب  
 سبايا ، نناشد من يعتقُ

\* الشيخ أحمد الوائلي ١٩٦٧

\* شاعر من النجف بالعراق



## عقد من الحجارة للصغار الكبار

خبرونا - بالله - من أين جئتم؟  
أمن الورد؟ أم من الصبابة؟  
من شموخ النخيل؟ أم من هديل  
القمح؟ أم من هواجس المحارة؟  
من شذى البرتقال؟ أم من كروم  
الفجر؟ أم من عنادل البيّارة؟  
هكذا تصبح الحجارة سيفاً  
عندما تصبح السيوف حجارة  
وإذا العار صار عاراً مراراً  
غسل العار في المنية عاره  
وإذا ما غدا الكبار صغاراً  
أرسل المجد في الطريق صغاره  
أصغار؟ من قال أنتم صغار؟!  
وحصاكم يدك قلب حضاره؟!  
مرحباً مرحباً! تعالوا تعالوا!  
قد فرشنا ضلوعنا للزيارة  
امرحوا في جفوتنا كالأماني  
وارتعوا في دماننا كالطهارة  
مرحباً مرحباً! تعالوا تعالوا!  
واهطلوا في هواننا كالبكارة  
علمونا الفداء إنا نسينا  
روعة الفجر في ظلام المغارة

علمونا الإباء إنا نسينا  
رعدة الكبر وهو يلبس غاره  
لا تقولوا «أين يا قوم أنتم؟؟»  
فلقد تقنع اللبيب الإشارة  
نحن عشرون جارة... قد علمتم  
أعلمتم هموم عشرين جاره؟  
جارة تغلق الحدود من العشق  
وأخرى بالعشق تعلن غاره!  
جارة شققها الحنين فأمست  
تشتهي ضمّ أختها بحراره  
قد تلونا كتاب ربي ولكن  
هل وعينا من الكتاب عباره؟  
قال ربي «توحّدوا» فافترقنا  
وأدرنا افترقنا بجداره!  
قال ربي «تجمعوا» فاقتتلنا  
وسألنا «لن تكون الصدّاره؟»  
أي قزم هناك وغد زعيم  
لفعته ملاءة من قذاره؟!  
«هتلر» عاد حوله «الجلستابو»  
يتهادى بفرنه الفوارة!  
«هتلر» عاد يرتدي جسم «شامير»  
فبئس البضاعة المستعاره!  
الصليب المعقوف نجمة «صهيون»  
بنفس الخالب الغداره

خسئوا ! لا يموت منا شهيدٌ  
عشق الموت صاحباً فاستزاره  
خسئوا ! لا يموت منا شهيدٌ  
في صميم الرماد تحيي الشراره  
مرحباً مرحباً تعالوا ! تعالوا !  
واسطعوا كالكوكب السياره  
أنتم الشعر ! يصبح الدهر شيخاً  
وقوافيه في المدى هذاره !

\* غازي القصيبي

\* معاصر من السعودية

## الشجر المأسور

عيناك مالي أناديها فتعتذر  
تومي إليّ حياءً ثم تستتر  
عيناك يا قدس ، شئ ثم يجذبني  
فيها فتغرقني .. أهدابها السمر  
أغوص فيها إلى الدنيا فأجمعها  
وأصعد القمة الكبرى وأنحدر  
يازهرة الشرق في أعطافها سرر  
من النعيم وطابت لكم السرر  
ردي إليّ حكاياتي فلا بقيت  
من بعدها ساعة يحظى بها العمر  
أماء هل غضبت عيناك من غزلي ؟  
هل تغفرين إذا ما جئت أعتذر ؟  
يا قدس كان سوار السور ملعبنا  
وكان فيه يموت الخوف والحذر  
فأين يا قدس أهلونا .. وساحتنا ؟  
غاب اللقاء .. فلا ركب ولا سفر  
لكن جرحك لا يغفو النزيف به  
مازال حول ضفاف النهر ينتظر  
أطفال أمسك مازالت سواعدهم  
تمتد نحو ذرى الأقصى وقد كبروا  
تنقص أعينهم شوقاً لساحته  
وتبرق النار فيها كلما نظروا

إن تسأل النصر عنهم فهو صاحبهم  
أو تسأل الموت عنهم فهو يأتزر  
من ذا يصدق أن الليل يكرهنا  
وأن شمس ضحاها كلها حفر؟  
ستلتقي حول نار النهر أذرعنا  
وسوف يقفز من أقدارنا القدر  
حتى نرى راية الإيمان تجمعنا  
وينطق الشجر المأسور والحجر

\* داود موسى معلّ

\* معاصر من فلسطين

## أسوار عكا

أيها الحاكم !! سجل باعترافي :  
أنا من رحم المنافى ..  
لم أكن لصا ، وما طاردت عصفورا  
يغني .. يتهدى بانعطاف  
ما اغتصبت النور  
من أعين أطفال الوكالات العجاف  
كل ما أفعله .. صيد القوافى ...

\*\*\*

أيها الحاكم !! اقرأ في أخاديد الجراح :  
كان عنواني على ريشة نسر  
يمتطي هوج الرياح  
أطلقوا النار عليه فهوى  
دمه عشق الثرى النائر .. في ضوع الأقاح ..

\*\*\*

أيها العدل !! الذي أصبح ظلما .. وتجبر ..  
أه يا عكا !!  
على أسوارك السماء مات الحقد غما .. وتكسر ..  
عندليب يسقط اليوم جريحا يتلوى بدم الشعر معفر  
ليس في الأرض سلام  
كل ما تنبته الأرض وحوش تنصور ..

\* شفيق صالح حبيب

\* معاصر من الجليل - فلسطين

## غيم مسافر

غيم يسافر في جبينني  
والبرق  
من غضب سيولد...  
حين يُشعلني حنيني  
فتقمصي جسدي المعذب والمخضَّب  
كي أكون..  
وكي نكون...!  
وكي تكوني...!!  
\*\*

للحلم أجنحة الخريف..  
وللفراشة أن تسافر..  
في رؤاي..  
وأن تخلق في جُنُونِي  
\*\*

للحلم أجنحة الخريف  
وللفراشة أن تموت على سياج حديقتي  
شوقاً لزهرة ياسمين  
\*\*

للحلم أجنحة الخريف  
ولن أجازف بالسقوط

على الرصيف  
ولن أحلق في غمام ..  
ليس يمطر في ثراك ..  
وليس يمطر في يقيني  
\*\*

غيم يسافر  
والحمامة وحدها حملت بريدي ..!  
أفقي يطل على احمرار ..  
فاقرئيني ..  
إن للأفق احمراراً ..  
في المساء ..  
وإن للأفق احمراراً  
سوف يولد  
بعد حين ... !

\* سليمان خليل دغش

\* شاعر معاصر من فلسطين



## أناشيد

أتدرين كم زمن طرزته القبائلُ  
مرّ ولم نلتق  
أتدرين كم ليلة سافرت في الزمان  
بلا نجمة المشرق  
أتدرين كم ملك بايعته العواصم  
كي يعتليني  
أتدرين كم بيرق حركوا  
وكم قرية أحرقوا  
لكي يمنعوني من الارتقاء إليك  
أقبلُ دحنونة الحقل في شفتيك  
وألثم عطر السنابل من راحتك  
ألملم أغنيتي فرحاً  
وأنشره في سماء يديك  
أتدرين كم كعبة نصبوها  
لأنسى اتجاهات قلبي  
ولكنهم ما استطاعوا  
دنوت إليك فضاخوا

✽ يوسف غيشان

✽ معاصر من الأردن

## محاورة مع طفل من غزة

على جرح غـزة يهـطل دمـعي  
وعيني غيمـة حزن أليم  
أتيت أناجيك يا طفل غـزة  
كيف غفوت بعمق الجحيم؟؟

\*\*\*

على كومة من بقايا بيوت  
تهاوت على عتبات الطريق  
توسدت أحلام قلبي الصغير  
وثبت وحولي ألف حريق

\*\*\*

وماذا حلمت صديقي قل لي؟؟  
وهل كان في الحلم برد وجوع؟؟  
وهل كان في الصحن غير الشجون؟؟  
وهل كان في الكأس غير الدموع؟؟

\*\*\*

حلمتُ كأنني بأمي تغني  
وتمسح شعري بكف الحنان  
ومن ثم قبلني في جبينني  
أبي وهو يغمرني بالأمان

\*\*\*

وكيف أبوك؟؟ وهل عاد يحكي  
حكايا الحجارة والبندقية؟؟  
وأملك هل لا تزال تخبأف  
إذا ما تأخرت بعد العشية؟؟

\*\*\*

أبي يا صديقي طال انتظاري  
لعودته من وراء السماماء  
وأُمّي تحسّت الرّكام تنام  
وما عدت أسمع صوت البكاء

\*\*\*

بنيت الأمّاني برمّل الحُرُوف  
وسوّرت حلمي بروح السورق  
فكان الأساس ضعيفاً رقيقاً  
تهاوى بلحظ... وفيه احترق  
وحسين بحثت بداخل روحي  
وجدت رمّاداً تمنّى الغرق  
وخلت وجودي تلاشى فخفت  
والفسيّت حلمي القديم انسرق  
ولكنني من ثقب الظلام  
لمحت سراجاً بلون الشفق  
ونبضاً ضئيلاً من الأمنيات  
وكنّت أظن به قسّدا زهق  
بذرت الضّياء بقلبي الصّغير  
ومن بعد صمت طويل نطق  
وأخبرني أن حلما جديدا  
تنامي بروحي كورد عبق  
وأني سأحصد نجما مضيئاً  
تدلى بوجه السماء واثلق

\* إيمان دعبل

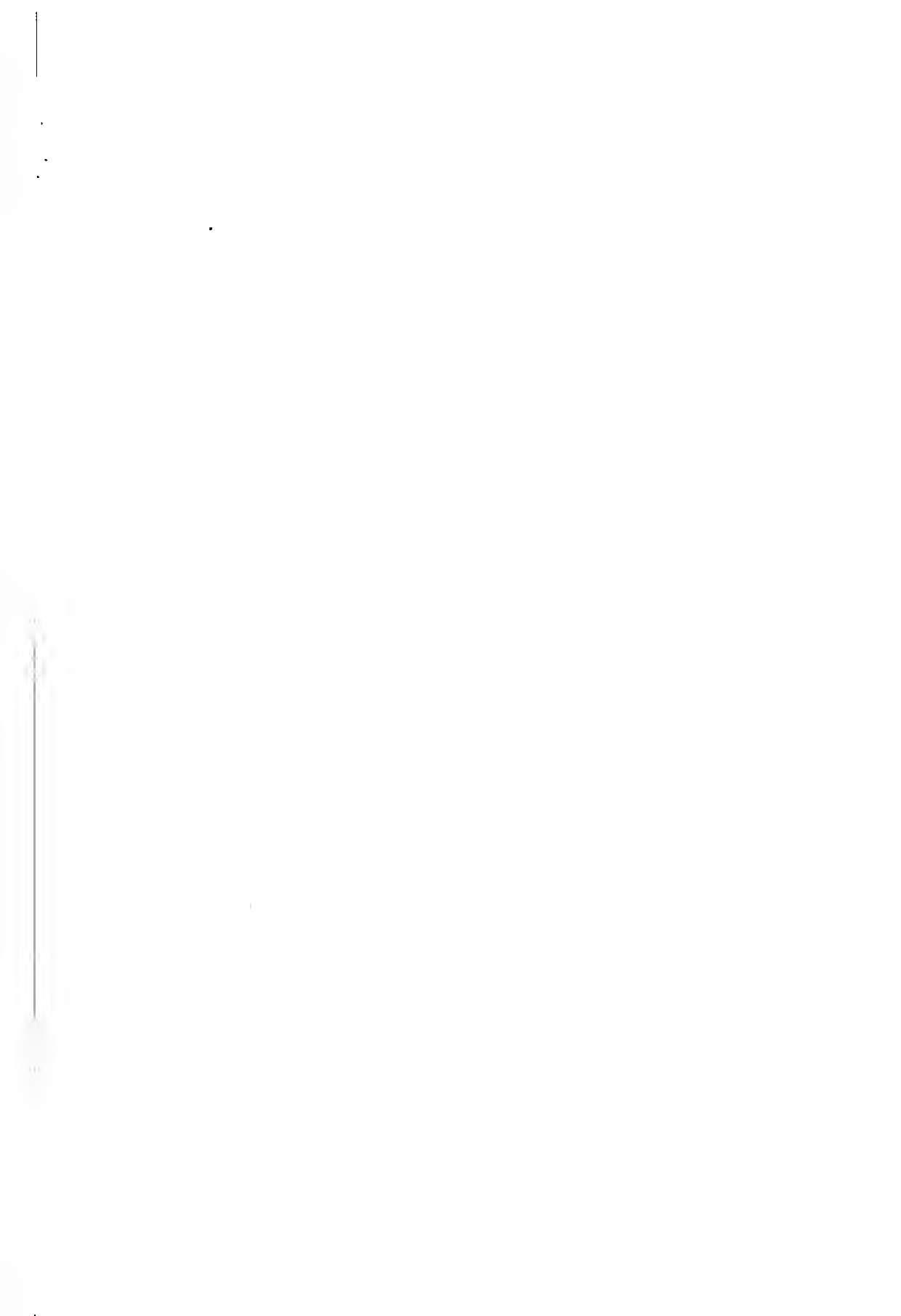
\* معاصرة من البحرين

## من دماء الفجر

يا صغيري : أسعد الله مساءك أسعد الله لياليك الحزينه  
أيهذا اللابس الصخر على الجلد فما أبهى رداءك !  
أيهذا العابر الجرح إلى الجرح فما أشهى بلاءك !  
يا صغيري أشكل الأمر علينا : وأولو الأمر لدينا  
في صراع أيهم يكفل في التيه إباءك؟  
أيهم يهر في الجذب شتاءك؟  
ويواري خلل السوأة  
من تحت السماوات العجاف المستكينه؟  
أسعد الله مساءك  
أيها الدارج في أرواحنا مثل الحكايه  
أيها الطالع فينا كالغوايه  
تتهجى لغة غير التي نعرف أنا - يا صغيري  
نتهجى كلمة واحدة منذ البدايه  
ليس تعني - كيفما قلبتها - إلا انتهاءك  
يا صغيري ملم الآن سماءك  
كلهم أذعن ، فارفع في زمان الخفض لاءك  
وتيقظ إنك الآن على أبواب واديك المقدس  
وعلى مرمى المسدس

\* هلال محمد الفارح سعيد

\* معاصر من الأردن



## الفصل الثامن

### حواء .. الجميلة



الصَّبَّاءُ والجمال بين يديكِ  
أَيُّ تاجٍ أعزُّ من تاجكِ  
( بشارة الخوري )



## أحبها وتحبني

وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَاةِ  
الْخِذْرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ  
الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ، تَرْفُلُ  
فِي الدَّمَقُوسِ وَفِي الْحَرِيرِ  
فَدَفَعْتُهَا، فَتَدَافَعَتْ  
مَشِي الْقَطَاةِ إِلَى الْغَدِيرِ  
وَلَثَمْتُهَا، فَتَنَفَّسَتْ  
كَتَنَفَّسِ الظُّبْيِ الْغَرِيرِ  
فَدَنَنْتُ وَقَالَتْ، يَا مُنْخَلُ  
مَا بِجِسْمِكَ مِنْ حَرُورٍ  
مَا شَفَّ جِسْمِي، غَيْرُ  
حُبِّكَ، فَاهْدِثِي عَنِّي وَسِيرِي  
وَأَحِبُّهُنَا، وَتُحِبُّنِي  
وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي  
يَا رَبُّ يَوْمَ لَمْ نُخَلِّ  
قَدْ لَهَى فِيهِهِ قَصِيرِ  
وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ  
بِالصَّغِيرِ وَبِالْكَبِيرِ  
فَإِذَا انْتَشَيْتُ، فَإِنِّي  
رَبُّ الْخَوَزْنِقِ وَالسَّادِيرِ  
وَإِذَا صَحَّوْتُ، فَإِنِّي  
رَبُّ الشَّوَيْهَةِ وَالْبَعِيرِ

\* المنخل اليشكري

\* شاعر من العصر الجاهلي



## أفاطم مهلاً ...

أفاطم مهلاً بعض هذا التذلل  
وإن كنت قد أزمعت صرمني فأجملي  
وإن كنت قد ساءت لك مني خليقة  
فسلّي ثيابي من ثيابك تنسل  
أغرّك منّي أن حبك قاتلي  
وأنتك مهما تأمري القلب يفعل  
وأنتك قسّمت الفؤاد فنصفه  
قتيلٌ ونصفٌ في حديد مكبل  
وما ذرفت عيناك إلا لتضربي  
بسهميك في أعشار قلب مبتل

\* امرؤ القيس بن حُجر الكندي

\* هو صاحب أشهر المعلقات في العصر الجاهلي

## قمر سقيم

ماذا يريد السقام من قمر  
كل جمال لوجهه تبع  
ما يبتغي ! جار في محاسنها  
أماله في القباح متسع  
غير من لونها وصغرها  
فزيد فيه الجمال والبذع  
لو كان يبغي الفداء قلت له  
ها أنا .. دون الحبيب يا وجع

\* سحيم (عبد بني الحسحاس)

\* جاهلي إسلامي

## بنت الزبير

أليس يزيد السير في كل ليلة  
وفي كل يوم من أحببتنا قربا  
أحنّ إلى بنت الزبير وقد علت  
بنا العيس خرقا من تهامة أو نقبا  
إذا نزلت أرضاً تحبب أهلها  
إلينا وإن كانت منازلها حربا  
وإن نزلت ماءً وإن كان قبلها  
مليحاً وجدنا ماءه بارداً عذبا  
تجول خلاخيل النساء ولا أرى  
لرملة خلخالاً يجول ولا قلبا  
أقلوا عليّ اللوم فيها فإنني  
تخيرتها منهم زبيرة قلبا  
أحب بني العوام من أجل حبها  
ومن أجلها أحببت أحوالها كلبا

\* خالد بن يزيد بن معاوية

\* من العصر الأموي

## اليتيمة

هَلْ بِالطُّولِ لِسَائِلِ رَدٍّ  
أَمْ هَلْ لَهَا بِتَكَلُّمِ عَهْدٍ  
دَرْسُ الْجَدِيدِ جَدِيدٌ مَعَهَا  
فَكَأَنَّمَا هِيَ رِبْطَةٌ جُرْدُ  
مِنْ طَوْلٍ مَا تَبْكِي الْغَيُومُ عَلَى  
عَرَصَاتِهَا وَيُقَهِّقُهُ الرَّعْدُ  
وَتُثِلُّ سَارِيَّةً وَغَادِيَّةً  
وَيَكْرُرُ نَحْسٌ خَلْفَهُ سَعْدُ

\*\*\*

فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهَا وَلَيْسَ بِهَا  
إِلَّا الْمَهَا وَنَقَّانِقُ رُبْدُ  
فِي تَنَائِثِ دَرِّ الشُّؤُونِ عَلَى  
خَدِّي كَمَا يَتَنَائِثُ الْعَقْدُ  
لَهْفِي عَلَى دَعْدٍ وَمَا خَلَقْتُ  
إِلَّا لِحَرٍّ تَلَهْفِي دَعْدُ  
بَيْضَاءُ قَدْ لَبَسَ الْأَدِيمُ بِهَاءُ  
الْحَسَنِ فَهُوَ لَجَلِيدِهَا جِلْدُ  
وَيَزِينُ فَوْدِيَّهَا إِذَا حَسَرَتْ  
ضَافِي الْغَدَائِرِ فَاجِمٌ جَعْدُ  
فَالْوَجْهُ مِثْلُ الصُّبْحِ مَبْيُضٌ  
وَالشَّعْرُ مِثْلُ اللَّيْلِ مُسْوَدُ  
ضِدَانٍ لِمَا اسْتَجْمَعَا حَسْنًا  
وَالضِدُّ يُظْهِرُ حَسَنَهُ الضَّدُّ

وَكَاأَتْهَا وَسَنَى إِذَا نَظَرَتْ  
 أَوْ مُدْنَفٌ لَمَّا يُفْقُ بَعْدُ  
 بِفَتْوَرِ عَيْنٍ مَا بِهَا رَمَدٌ  
 وَبِهَا تُدَاوِي الْأَعْيُنُ الرُّمَدُ  
 وَتُرِيكَ عَرْنِينَ بِهِ شَمَمٌ  
 وَتُرِيكَ خَدًّا لَوْنُهُ الْوَرْدُ  
 وَتُجِيلُ مَسْوَكَ الْأَرَاكِ عَلَى  
 رَتْلِ كَأَنَّ رُضَابَهُ شَهْدُ

\*\*\*

وَأَمْتَدَّ مِنْ أَعْضَادِهَا قَصَبٌ  
 فَعِمَّ ثَلَاثَةُ مَسَرِّفٍ دُرْدُ  
 وَالْمِعْصَمَانِ فَمَا يُرَى لَهُمَا  
 مِنْ نَعْمَةٍ وَبَضَاضَةٍ زَنْدُ  
 وَلَهَا بَنَانٌ لَوْ أَرَدْتَ لَهُ  
 عَقْدًا بِكَفِّكَ أَمْكَنَ الْعَقْدُ  
 وَبَصْدَرَهَا حَقَانٌ خَلَّتَهُمَا  
 كَافُورَتَيْنِ عَلاهُمَا نَدُ  
 وَالْبَطْنُ مَطْوِيٌّ كَمَا طُوِيَتْ  
 بَيْضُ الرِّبَاطِ يَصَوْنُهَا الْمَلْدُ  
 وَيَخْصِرُهَا هَيْفٌ يُزَيِّنُهُ  
 فَإِذَا تَنَوَّءُ يَكَادُ يَنْقَسِدُ  
 وَالتَّفُّ فَخَسَاذُهَا وَقُوقُهُمَا  
 كَفَلُ يَجَاذِبُ خَصْرَهُ نَهْدُ  
 فَقِيَامُهَا مَثْنَى إِذَا نَهَضَتْ  
 مِنْ ثِقَلِهِ وَقُعُودُهَا فَرْدُ

وَالْكَعْبُ أَدْرَمُ لَا يَبِينُ لَهُ  
 حَجْمٌ وَلَيْسَ لِرَأْسِهِ حَدٌ  
 وَمَشَتْ عَلَى قَدَمَيْنِ خُصْرَتَا  
 وَالْيَنْتَا فَتَكَامَلَ الْقَدُّ  
 مَا عَابَهَا طَوْلٌ وَلَا قَصْرٌ  
 فِي خَلْقِهَا فَقَوَامُهَا قَصْدٌ  
 إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصَلٌ لَدَيْكَ لَنَا  
 يَشْفِي الصَّبَابَةَ فَلْيَكُنْ وَعْدٌ  
 قَدْ كَانَ أَوْرَقٌ وَصَلَكُمْ زَمَنًا  
 فَذَوَى الْوِصَالِ وَأَوْرَقَ الصَّدُّ  
 لِيهِ أَشْوَاقِي إِذَا نَزَحْتَ  
 دَارِ بِنَا وَنَأَى بِكُمْ بَعْدُ  
 إِنْ تُتْهِمِي فَتَهَامَةٌ وَطَنِي  
 أَوْ تُنْجِدِي يَكُنِ الْهُوَى نَجْدُ  
 وَزَعَمْتَ أَنَّكَ تَضْمُرِينَ لَنَا  
 وَدَأَّ فَهَلَّا يَنْفَعُ الْوُدُّ  
 وَإِذَا الْحُبُّ شَكَا الصُّدُودَ وَلَمْ  
 يَعْطَفْ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ عَمْدُ  
 يَخْتَصُّهَا بِالْحُبِّ وَهِيَ عَلَى  
 مَا لَا يَحِبُّ فَهَكَذَا الْوَجْدُ  
 أَوْ مَا تَرِي طَمَرِي بَيْنَهُمَا  
 رَجُلٌ أَلْحَ بِهِزْلِهِ الْجِدُّ  
 فَالسَّيْفُ يَقْطَعُ وَهُوَ ذُو صَدْدٍ  
 وَالنَّصْلُ يَفْرِي الْهَامَ لَا الْغَمْدُ

هَلْ تَنْفَعَنَّ السَّيْفَ حَلِيَّتُهُ  
يَوْمَ السَّجِلَادِ إِذَا نَبَا الْحَسَدُ  
وَلَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنْنِي رَجُلٌ  
فِي الصَّالِحَاتِ أَرْوَحُ أَوْ أَغْدُو  
بِرْدٌ عَلَى الْأَدْنَى وَمَرْحَمَةٌ  
وَعَلَى الْحَوَادِثِ مَارِدٌ جَلْدُ  
مَتَجَلِبِبٌ ثَوْبُ الْعَفَافِ وَقَدْ  
غَفَلَ السَّرْقِيبُ وَأَمَكْنَ الْوَرْدُ  
وَمَجَانِبُ فَعَلَ الْقَبِيحِ وَقَدْ  
وَصَلَ الْحَبِيبُ وَسَاعَدَ السَّعْدُ  
مَنْعَ الْمَطَامِيعِ أَنْ تُثَلَّمَنِي  
أَنْنِي لِمَعْوَلِهَا صَفَاءٌ صَلْدُ  
فَأَرْوَحُ حُرّاً مِنْ مَذَلَّتِهَا  
وَالْحُرُّ حِينَ يُطِيعُهَا عَبْدُ  
أَلَيْتُ أَمْدَحُ مَقْرَفِئاً أَبَدًا  
يَبْقَى الْمَدِيحُ وَيَنْفَدُ الرَّفْدُ  
هَيْهَاتَ يَا بَى ذَاكَ لِي سَلَفُ  
خَمَدُوا وَلَمْ يَخْمُدْ لَهُمْ مَجْدُ  
وَلَثَنَ قَفَوْتُ حَمِيدَ فَعْلِهِمْ  
بِذَمِّمِ فَعَلِي إِنْنِي وَغْدُ  
وَالْجَدُّ كَسْنَدَةُ وَالْبَنُونَ هُمُ  
فَزَكَا الْبَنُونَ وَأَنْجَبَ الْجَدُّ

\*\*\*

أَجْمِلْ إِذَا غَالَيْتَ فِي طَلَبِ  
فَالْجِدُّ يُغْنِي عَنْكَ لَا الْجَدُّ

لِيَكُنْ لَدَيْكَ لِسَانٌ قَرِجٌ  
 إِنْ لَمْ يَكُنْ فَلْيَحْسُنِ الرَّدُّ  
 وَطَرِيدٍ لَيْلٍ قَادَهُ سَغَبٌ  
 وَهَنًا إِلَى وَسَاقِهِ بَرْدٌ  
 أَوْسَعَتْ جَهْدَ بَشَاشَةٍ وَقَرَى  
 وَعَلَى الْكَرِيمِ لَضَيْفُهُ الْجُهِدُ  
 يَا لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ ذَلِكَ  
 وَمَصِيرُ كُلِّ مُؤْمِلٍ لِحَدٍّ  
 أَصْرِيغُ كَلِمَ أُمِّ صَرِيغٍ رَدَى  
 أَوْدَى فَلَيْسَ مِنَ الرَّدَى بُدُّ

\* تنسب إلى دوقلة المنبجي

\* للقصيدَة قصة ترويه المصادر عن إحدى الأميرات في اليمن فائقة الجمال نذرت أن لا تتزوج إلا من شاعر يحسن في وصف محاسنها ..



## يتيمة أخرى

ألا ما لعينك مطروفة  
لذكر الخيال الذي زارها  
لذكر خيال سري موهناً  
فهجّاج على العين عوارها  
تجاوزن نحوى هول النجود  
وسهل البلاد وأوعارها  
فبيت به جذلاً ليلتي  
إلى أن تبينّت أسحارها  
فلما انتبهت وجدت الخيال  
أمانني نفس وتذكّارها  
وفاض من العين مغرورق  
من الدمع الشق أشفّارها  
لذكر التي دون أبياتها  
تنائف تقطع مزارها  
وساج من البحر مغرورق  
ينهنه دوني أخبّارها  
نزور الكلام قطيع القيام ،  
لم يظلم الهم أسهارها  
فياليتها ساعفت بالوصول  
وفتنا ، وحمّلت أوزارها  
وكفّي لها الرهن أن لا أخون  
وأن لا أضيق أسرارها  
متى ما أنزل ودها صافيا  
فقد قضت النفس أوطارها

وكنا ونحن لها جيرة  
يطول تجنُّبنا دارها  
حياءً على أنني أستجنّ  
عليها وأغبط زوارها  
إذا أنا ابثُّتها حاجةً  
أطال فؤادي إضمارها  
أرثني مخائل تُعجبني  
لغيري تُنزل أمطارها  
فياليت شعري هل أبصرن  
بوادي العقيقين حُضارها  
وهل أشهدنّ بتلك الهضاب  
سحبَ الذبول وتجرارها

\*\*\*

وعاذلة باكرتني تلوم  
وتفري من الغيظ أطمارها  
تخاف عليّ اجتنابي البلاد  
ورمّي بنفسي أقطارها  
فقلت لتعلم ما نيتي  
وأن لستُ أحفل إكثارها  
أعاذل مهلاً فقلّماً عص  
يتُ مقال النساء وتأمّارها  
دعيني فلا أنا أرجوا الخلود  
ولا النفسُ تسبق مقدارها  
وليس القعود بمنجي النفوس  
بل الله يكتب إنشأها

\*\*\*

وأرضٍ قطعتُ بلا صاحب  
إذا الال البئس أطرارها  
لهوت ببيض حسان الوجوه  
لم يلج الضح أبشارها  
كمثل الجاذر يلهينني  
وأدعو إلى اللهو أبكارها  
وخيل هديت وخيل حميت  
إذا هي لم تحم ادبارها  
وما زلت منذ فهمت الشؤون  
ونقض الأمور وإمرارها  
لزاز خصوم إذا أجلبوا  
أكفكف بالصمت مهذارها  
وكشاف هول وركابها  
وحلال بيد وسيارها  
فهذا بلائي وإنني امرؤ  
حلبت المعيشة أخطارها  
وكنت إذا ما أردت القريض  
تخبرني الجن أشعارها  
أروض صعاب قوافي القريض  
حتى تذل فأختارها  
قواف يوردها صاحبني  
إلي وأكفسيه ، إصداها

\* رواها أبو عكرمة

\* ولم ينسب لصاحبها

## اشتياق

يَشْتَاقُ قَلْبِي إِلَى مَلِيكَةِ لَوْ  
أَمْسَتْ قَرِيباً مِمَّنْ يُطَالِبُهَا  
مَا أَحْسَنَ الْجِيدِ مِنْ مَلِيكَةِ  
وَاللَّبَّاتِ ، إِذْ زَانَهَا تَرَائِبُهَا  
يَا لَيْتَنِي لَيْلَةً ، إِذَا هَجَعَ النَّاسُ  
وَنَامَ الْكِلَابُ ، صَاحِبُهَا  
فِي لَيْلَةٍ لَا نَرَى بِهَا أَحَدًا  
يُحْكِي عَلَيْنَا ، إِلَّا كَوَاكِبُهَا  
لِتَبْكِنِي قَيْنَةً وَمَزْهَرُهَا  
وَلِتَبْكِنِي قَهْوَةً وَشَارِبُهَا  
وَلِتَبْكِنِي نَاقَةً إِذَا رَحَلَتْ  
وَغَابَ فِي سَرِيحِ مَنَاكِبُهَا  
وَلِتَبْكِنِي غُصْبَةً ، إِذَا اجْتَمَعَتْ  
لَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ مَا عَوَاقِبُهَا

\* أحيحة بن الجلاح

\* جاهلي قدم

## نظرت إليك

حان الرحيل ولم تودّع مهدياً  
والصبح والإمساء منها موعدي  
قامت تراءى بين سجفي كلة  
كالشمس يوم طلوعها بالأسعد  
أو درّة صدفية غواصها  
بهج متى يرها يهلّ ويسجد

\*\*\*

نظرت إليك بحاجة لم تقضها  
نظر السقيم إلى وجوه العود  
كالأقحوان غداة غبّ سمائه  
جفت أعاليه وأسفله ندي  
زعم الهمام بأن فاهها بارد  
عذب مقبله شهى المورد

\*\*\*

زعم الهمام ولم أذقه أنه  
عذب إذا ما ذقته قلت : ازدد  
زعم الهمام ولم أذقه أنه  
يشفى برىا ريقها العطش الصدي  
لا وارد منها يحور لمصدر  
عنها ولا صدر يحور لمورد

\* النابغة الذبياني

\* من العصر الجاهلي

## أنجزى الميعاد

قُلْ لَأَسْمَاءُ : أَنْجِزِي الْمِيعَادَا  
وَانْظُرِي ، أَنْ تُزَوِّدِي مِنْكَ زَادَا  
أَيْنَمَا كُنْتَ ، أَوْ خَلَلْتَ بِأَرْضِ  
أَوْ بِلَادٍ أَحْيَيْتَ تِلْكَ الْبِلَادَا  
إِنْ تَكُونِي تَرَكْتِ رَبَّكَ بِالشَّامِ  
وَجَاوَزْتَ حُمَيْرًا وَمُرَادَا  
فَارْتَجِي أَنْ أَكُونَ مِنْكَ قَرِيبَا  
فَاسْأَلِي الصَّادِرِينَ وَالْوَرَادَا  
وَإِذَا مَا رَأَيْتِ رَكْبًا مُخْبِئِينَ  
يَقُودُونَ ، مُقَرَّبَاتٍ جِيَادَا  
فَهُمْ صُخْبَتِي عَلَى أَرْحَلِ الْمَيْدِ  
سِ ، يُزَجُّونَ أَيْنُقَا أَفْرَادَا  
وَإِذَا مَا سَمِعْتَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِ  
بِمُحِبٍّ قَدْ مَاتَ أَوْ قِيلَ كَادَا  
فَاعْلَمِي غَيْرَ عِلْمِ شَكٍّ بَأَنِّي  
ذَاكَ ، وَابْكِي لِمَصْفَدٍ أَنْ يُفَادَى

\* المرقش الأكبر

\* شاعر من عصر الجاهلي

## لا تلجن دارنا

يا روض جيرانكم الباكرُ  
فالقلم لا لاه ، ولا صابرُ  
قالت ألا لا تلجن دارنا  
إن أبانا رجل غائرُ  
قلت فإنني طالب غرة  
منه .. وسيفي صارم بائرُ  
قالت فأن القصر من دوننا  
قلت فإنني فوقه ظاهرُ  
قالت فإن البحر ما بيننا  
قلت فإنني سابح ماهرُ  
قالت فحولي إخوة سبعة  
قلت فإنني بهم ظافرُ  
قالت فليث رابض بيننا  
قلت فإنني أسد عاقرُ  
قالت فإن الله من فوقنا  
قلت فربي راحم غافرُ  
قالت فقد أعيتنا حجة  
فأت إذا ما هجع السامرُ  
واسقط علينا كسقوط الندى  
ليلة لا ناه .. ولا زاجرُ

✽ وضاح اليمن

✽ شاعر من اليمن في العصر الأموي

## وحيد

يا خليلي ، تيمتني وحيدُ  
ففوّادي بها معنّى عميدُ  
وغير بحسّنها قال : صفها !  
قلت : أمران ، هيّن وشديدُ  
يسهل القول إنها أحسن الأشياء  
طراً ، ويعسر التّحديدُ  
شمس دجن ، كلا المنيرين - من شمسٍ  
وبدرٍ - من نورها يستفيدُ  
تتجلى للناظرين إليها  
فشقيّ بحسّنها وسعيدُ  
ظبية تسكن القلوب وترعاها  
، وقمرية لها تغريدُ  
تغني ، كأنها لا تغني  
من سكون الأوصال ، وهي تجيدُ  
مدّ في شأو صوتها نفس كافٍ  
كأنفاس عاشقيها مديدُ  
فيه وشي ، وفيه حلي من النّعم  
مصوغ يختال فيه القصيدُ  
طاب فوها وما ترجّع فيه  
كل شيء لها بذاك شهيدُ  
في هوى مثليها يخف حليم  
راجح حلمه ، ويغوي رشيدُ



ما تعاطي القلوب إلا أصابت  
بهواها منهن حيث تريد  
عيبها أنها إذا غنت الأحرار  
ظلموا وهم لديها عبيد  
لي - حيث انصرفت منها - رفيق  
من هواها - وحيث حلت قعيد  
عن يميني ، وعن شمالي ، وقدّامي  
وخلفي ، فأين عنه أحيد  
سدّ شيطان حبّها كل فج  
إن شيطان حبّها لمريد  
أهي شيء لا تسأم العين منه ؟  
أم لها كل ساعة تجديد  
حسنها في العيون حسنٌ جديد  
فلها في القلوب حبٌ جديد

\* ابن الرومي

\* علي بن عباسي الرومي - من شعراء العصر العباسي الأول

## سفیر القلوب

كلّفت يا قلبي هوى متعبا  
غالبت فيه الضيغيم الأغلبا  
إني تعلّقتُ مجوسيّةً  
تأبى لشمس الحسن أن تغربا  
أقصى بلاد الله في حيث لا  
يلقى إليه ذاهب مذهباً  
يا «تود» .. يا ورد الشباب الذي  
تطلع من أزوارها الكوكبا  
يا بأبى الحسن الذي لا أرى  
أحلى على قلبي ولا أعذباً  
إن قلت يوماً إن عيني رأّت  
مشبهه ، لم أعد أن أكذباً  
قالت أرى فوديك قد نوراً  
دعابة ، توجب أن أدعّباً  
قلت لها ما باله إنه  
قد ينتج المهر كذا أشهباً  
فاستضحكت عجباً بقولي لها  
وإنما قلت لكي تعجباً

\* يحيى بن الحكم الملقب بالفزال

\* شاعر وسفير في السويد من العهد الأنلسي

## منعتُ تحيتها

إن التي زعمتُ فؤادك ملها  
جُعلت هواك كما جُعلت هوى لها  
وببيت بين جسوانحي حباً لها  
لو كان تحت فراشها لأقلها  
بيضاء باكرها النعيمُ فصاغها  
بلياقة فأدقها وأجلها  
لما عرضت مسلماً لي حاجة  
أرجوا معونتها وأخشى دلهـا  
منعتُ تحيتها فقلت لصاحبي  
ما كان أكثرها لنا وأقلها  
فدنا فقال لعلها معذورة  
من أجل رقبـتها فقلت : لعلها

\* عروة بن أذينة

\* من شعراء صدر الإسلام .

## بالسواد مبتهج

أنت بطول العتاب عاذلتني  
تلومني في السواد والدعج  
ويحك كيف السلو عن غرر  
مقيّرات الأبدان كالسبج  
يحملن بين الأفخاذ أسنمة  
تحرق أوراكها من الوهج  
لا عذب الله مسلماً بهم  
غيري .. ولا حان منهمو فرجي  
فإنني بالسواد مبتهج  
ولست بالبيض جدّ مبتهج

\* لأبي شبل البرجمي

\* شاعر من العصر العباسي

## ظبية البان

يا ظبيّة البانِ ترعى في خمائله  
ليهنك اليوم أنّ القلبَ مرعاكِ  
الماءُ عندك مَبذولٌ لشاربه  
وليسَ يرويكِ إلا مَدْمعي الباكي  
هَبَّتْ لَنَا مِنْ رِيّاحِ الْغَوْرِ رائحةُ  
بَعْدَ الرِّقَادِ عَرَفْنَاهَا بِرِيّاكِ  
ثُمَّ انْتَشَيْنَا إِذَا مَا هَزُّنَا طَرْبُ  
عَلَى الرِّحَالِ تَعَلَّلْنَا بِذِكْرِكِ  
سَهْمُ أَصَابٍ وَرَامِيهِ بَذِي سَلَمِ  
مَنْ بِالْعِرَاقِ ، لَقَدْ أَبْعَدْتَ مَرْمَأَكِ  
حَكَّتْ لِحَاظُكَ مَا فِي الرِّيمِ مِنْ مُلَحِ  
يَوْمِ الْلِقَاءِ فَكَانَ الْفَضْلُ لِّلْحَاكِي  
كَأَنَّ طَرْفَكَ يَوْمَ الْجِزْعِ يُخَسِّبُنَا  
بِمَا طَوَى عَنْكَ مِنْ أَسْمَاءِ قِتْلَاكِ  
أَنْتِ النِّعِيمُ لِقَلْبِي وَالْعَذَابُ لَهُ  
فَمَا أَمْرُكَ فِي قَلْبِي وَأَحْلَاكِ  
عِنْدِي رِسَائِلُ شَوْقٍ لَسْتُ أَذْكُرُهَا  
لَوْلَا الرِّقِيبُ لَقَدْ بَلَغْتَهَا فَاكِ  
وَعَدُّ لَعَيْنَيْكَ عِنْدِي مَا وَقَّيْتُ بِهِ  
يَا قُرْبَ مَا كَذَّبْتُ عَيْنِي عَيْنَاكِ  
سَقَى مِنِّي وَلِيَالِي الْخَفِيفُ مَا شَرِبْتُ  
مِنْ الْغَمَامِ وَحَيَّاهَا وَحَيَّاكِ

إِذْ يَلْتَقِي كُلُّ ذِي دَيْنٍ وَمَاطِلَهُ  
مَنَا وَيَجْتَمِعُ الْمَشْكُورُ وَالشَّاكِي  
لَمَّا غَدَا السَّرْبُ يُعْطَو بَيْنَ أَرْحُلِنَا  
مَا كَانَ فِيهِ غَرِيمُ الْقَلْبِ إِلَّا كِ  
هَامَتْ بِكَ الْعَيْنُ لَمْ تَتَّبِعْ سِوَاكَ هَوَى  
مَنْ عَلَّمَ الْعَيْنَ أَنَّ الْقَلْبَ يَهْوَاكَ  
حَتَّى دَنَا السَّرْبُ ، مَا أَحْيَيْتَ مِنْ كَمَدٍ  
قَتَلَى هَوَاكَ وَلَا فَادَيْتَ أَسْرَاكَ  
يَا حَبِذَا نَفْحَةٍ مَرَّتْ بِفِيكَ لَنَا  
وَنُظْفَةٍ غَمَسَتْ فِيهَا ثَنَائَاكَ

\* الشريف الرضي

\* من العصر العباسي

## من ذا أفتاك

من ذا أفتاك بسفك دمي  
يا غيرة حي بني جشم  
فتعالي غير مدافعة  
نقص دعواك على حكم  
أبنظرة عين عن خطأ  
عرضت بالعمد يراق دمي  
إن كان جنى طرفي فلقد  
يكفيه مقالك لا تنم  
إن كنت أحلت لغيركم  
طرفي أبغي بدلاً فعمي  
أو كنت نطقت بثلبكم  
يوماً في الناس ففض فسمي  
أو كنت نصت لغائبكم  
سمعا فبقيت أخا صمم  
أو لاق لقلبي بعدكم  
خلاً فخلقت أخا سقم  
أو كنت مشيت بسيئة  
فيكم فشكلت لها قدمي  
يا طيب الوصل بدار الحي  
بحسب الأبطح ذو الحرم  
والدهر بعينيه سدر  
عن شمل الحي الملتئم

نغـدُّ ونسـروح ومـذهـبـنـا  
شُـرب الصـهـبـاء عـلـى النـغـمِ  
ولـكـم قـسـدٌ بـتُ أفـاكـهـه  
وَحـشـى لـحـشـى وفـمٌ لـفـمِ  
سُقـيـاً لـيـالـي اللـهـولـقـد  
كـانـت وتـولّت كـالحـلـمِ

\* علي بن مقرب العيوني

\* شاعر وأمير من الأحساء في القرن السابع الهجري



## من رحيق «الكوشرية»

أَمْ فَلَجْ ثَغْرِكَ أَمْ جَسَّ وَهَرُ  
وَرَحِيقُ رِضَائِكَ أَمْ سَكَّرُ  
قَدْ قَالَ لِثَغْرِكَ صَانِعُهُ  
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ  
وَالْخَالَ بِخَدِّكَ أَمْ مِسْكُ  
نَقَطْتُ بِهِ الْوَرْدَ الْأَحْمَرُ  
أَمْ ذَاكَ الْخَالَ بِذَاكَ الْخَدِّ  
فَتَيْتُ النَّدَى عَلَى مَجْمَرِ  
عَجَباً مَنْ جَسَمَرْتَهُ تَذَكُّو  
وبها لا يحترق العنبر  
يَا مَنْ تَبَدَّلَ لِي وَفَرَّتْهُ  
فِي صُبْحِ مُحَيَّاهُ الْأَزْهَرِ  
فَأَجَنُّ بِهِ فِي اللَّيْلِ إِذَا  
يَغْشَى وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ  
إِرْحَمْ أَرْقَا لَوْلَمْ يَمْرُضْ  
بِنُعَاسِ جُفُونِكَ لَمْ يَسْهَرِ  
تَبْيِضْ لَهُ جُرْكَ عَيْنَاهُ  
حَزْناً وَمَدَامُغُهُ تَحْمَرُ  
يَا لِلْعُشَّاقِ لِمَفْتُونِ  
بِهَوَى رَشَا أَحْوَى أَحْوَرِ  
إِنْ يَبْدُ لِذِي طَرْبٍ غَنَى  
أَوْ لَاحَ لِذِي نُسْكٍ كِبَرُ

أَمَنْتُ هَوًى بِنَبْـُوتِهِ  
 وَبِعَيْنِيهِ سَحَرٌ يُؤَثِّرُ  
 أَصْفَيْتُ الْوُدَّ لَذِي مَلَلٍ  
 عَيْشِي بِقَطِيعَتِهِ كَبَدْرُ  
 يَا مَنْ قَدْ أَثَرَ هَجْرَانِي  
 وَعَلَى بُلُقَاهُ اسْتَأْثَرَ  
 أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا أَوْلَتْكَ  
 النَّضْرَةُ مِنْ حُسْنِ الْمَنْظَرِ  
 وَبِوَجْهِكَ إِذْ يَحْمَرُّ حَيًّا  
 وَبِوَجْهِ مُحِبِّكَ إِذْ يَصْفَرُّ  
 وَلَوْلَوْ مَبْسَمُكَ الْمَنْظُومُ  
 وَلَوْلَوْ دَمْعِي إِذْ يُنْثَرُ  
 إِنْ تَتْرُكْ هَذَا الْهَجْرَ فَلَيْسَ  
 يَلِيقُ بِمِثْلِي أَنْ يُهْجَرَ

\* السيد رضا الموسوي الهندي

\* من النجف بالعراق . نظمها سنة ١٣٣٥هـ

## ورد الخدود

ورد الخدود أرقّ من  
ورد الـريـاض .. وأنعم  
هذا تنشّقه الأنوف  
وذا يقبّله الفم  
وإذا عدلت - فأفضل الـ  
وردين وردٌ يُلثم  
لا ورد .. إلّا .. ما تولى  
صبغ حمـسـته الدّم  
هذا يُشـم ولا يُضم  
وذا يضـم ويشـم  
سبحان من خلق الخـ  
دود شقائق تنسّم  
وأعـارها الأصـداغ  
فهـي لها شقيق يُعلم  
واستنطق الأجفان  
فهـي بلـحـظـها تتكلم  
وتبين للمحبوب عن  
سرّ الحبيب ... فيسـفـهم  
وتشـير إن رأت الرقيب  
بلـحـظـها .... فسـتـسلم  
وأعـارها مـرضاً  
تصحّ به القلوب وتسلم  
فـتـن العيون أجلّ من  
فـتـن الخدود وأعظم  
\* تميم بن المعزّ الفاطمي (الأمير الشاعر)

\* من مصر القرن العاشر الميلادي .

## موذية النفوس

دمعٌ يرقرق في الخـدود  
أرقتُ ثَمَّةَ ما اكتفيتُ  
لولاكِ مـوذيةَ النفوس  
لما غضبت ولا صبوتُ  
فإذا شَدَّتْ فوق العُصون  
حمائمٌ عُردُ شَدوتُ  
وإذا بكأ جـونُ الغـمام  
بمعهدٍ بال بكيتُ  
ولقد أغزَلُ بالغـزاة  
وهي تعلمُ ما عنيتُ  
وأخاطبُ الغـصنَ الرطيبِ  
وما لخطرتَه هفوتُ  
وأقولُ بالدَّعصِ الرَكِيمِ  
كنانةً عمُّ ما ابتغيتُ  
وأثوقُ للقمرِ المنيرِ  
وما به فيك ارتضيتُ  
وأقولُ يا شمسَ الشُّعوذِ  
وما لغايتك انتهيْتُ  
ما كنتُ أعلمُ ما الصبابة  
والهوى حتى بُليتُ

\* سليمان النبهاني

\* شاعر من عمان - القرن العاشر الهجري

## يا جارة الوادي

يا جارة الوادي طربت وعسادني  
ما يشبه الأحلام من ذكراكِ  
مثّلت في الذكرى هواك وفي الكرى  
والذكريات صدى السنين الحماكي  
ولقد مررت على الرياض بربوة  
غناء كنت حيالها ألقاكِ  
ضحكت إليّ وجوهها وعيونها  
ووجدت في أنفاسها رياكِ  
لم أدر ما طيب العناق على الهوى  
حتى ترفق ساعدي فطواكِ  
وتأودت أعطاف بانك في يدي  
واحمّس من خفريهما خداكِ  
ودخلت في ليلين : فرعك والدّجى  
ولثمت كالصبح المنور فاكِ  
وتعطّلت لغة الكلام وخاطبت  
عينيّ في لغة الهوى عيناكِ  
ومحوّت كل لبانة من خاطري  
ونسيت كل تعاتب وتشاكي  
لا أمس من عمر الزماني ولا غد  
جمع الزمان فكان يوم رضاكِ

\* أحمد شوقي

## لبنان

برزت تميمس كخطرة النشوان  
هيفاء مُخجلة غصونَ البانِ  
وإذا بدت تهفو القلوبُ صبايةً  
فيها وتركع دونها العينانِ  
أخذ الدلالُ موثقاً من عينها  
أن لا تزال مريضة الأجفانِ  
تمشي فتتشر في الفضاء محاسناً  
بسط الزمان لها يديَّ ولهانِ  
ويلوح للنظر القريب بوجهها  
عقل الحليم وعصمة الصبيانِ  
لم أنس في قلبي صعود غرامها  
إذ نحن نصعد في ربا لبنانِ

\* معروف الرصافي

١٩٠٩

## الصَّبَا والجَمال

الصَّبَا والجَمال ملك يديك  
أي تاج أعزَّ من تاجيكِ  
نصب الحسن عرشه فسألنا :  
من تراها ؟ .. له فدلَّ عليكِ  
فاسكبي لحنك الحنون عليه  
كانسكاب السماء في عينيكِ  
كلما نafs الصَّبَا بجمال  
عبقري السَّنا .. نماء إليكِ  
ما تغنَّى الهزار إلا ليلقي  
زفترات الغرام في أذنيكِ  
سكر الزوض سكرة صرعته  
عند مجرى العبير من نهديكِ  
قتل الورد نفسه حسداً منك  
وألقي دماءه في وجنتيكِ  
والفراشات ملَّت الزهر لما  
حدثتها الأنسام عن شفتيكِ  
رفعوا منك للجَمال «مثالا»  
وانحنوا خشعاً على قدميكِ

\* بشاره الخوري

\* شاعر من لبنان

## مظاهرة نسائية

خرج الغواني يحتججن  
ورحت أرقب جمعهن  
فإذا بهن تخذن من  
سود الثياب شعاهن  
فطلعن مثل كواكب  
يسطعن في وسط السدجنه  
وأخذن يجتنزن الطريق  
ودار (سعد) قصدهن  
يمشين في كنف الوقار  
وقد أبن شعورهن  
وإذا بجيش مقبل  
والخيل مطلقه الأعنة  
وإذا الجيوش سيوفها  
قد صوبت لنحورهن  
وإذا المدافع والبنا  
دق والصوارم والأسنة  
والخيل والفرسان قد  
ضربت نطاقا حولهن  
والسورد والريحان في  
ذاك النهار سلاحيهن  
فتطاحن الجيشان سا  
عات تشيب لها الأجنه



فتضع النسوان  
والنسسوان ليس لهن منه  
ثم انهزمن مشتات  
الشمل نحو قصورهنه  
فليهنأ الجيش الفخور  
بنصره وبكسرهنه  
فكأنما الألمان قد  
لبسوا البراقع بينهنه  
وأثوا بـ(هندنبرج) مخ  
تفياً بمصريه ودهنه  
فلذاك خافوا بأسهن  
وأشفقوا من كسدهنه

\* حافظ إبراهيم

\* شاعر مصري من القرن الماضي

## ذقته مرتين

أتت هند تشكو إلى أمها  
فسبحان من جمع النيرين  
فقلت لها : إن هذا الضحى  
أتاني وقبّلني قبلتين  
وفرّ.. فلما رأني الدجى  
حباني من شعره خصلتين  
وما خاف يا أم بل ضمّني  
وألقي على مبسمي نجمتين  
وذوّب من لونه سائلاً  
وكحلّني منه في المقلتين  
وجئت إلى الروض - عند الصباح  
لأحجب نفسي عن كل عين  
فناداني الروض : ياروضتي!  
وهمّ ليفعل كالأولين  
فخبأت وجهي ، ولكنه  
إلى الصدر يا أم مدّ اليدين  
ويا دهشتي ، حين فتّحت عيني  
وشاهدت في الصدر رمانتين  
وما زال بي الغصن حتى انحنى  
على قدمي ساجداً سجدتين  
وكان على رأسه وردتان  
فقدم لي تينك السوردتين

وخفت من الغصن ، إذ غتمت  
بأذني أوراقه ... كلمتين  
فرحت إلى البحر للابتعاد  
فحملني - ويحه موجتين  
فما سرت إلا وقد ثارتا  
بردفي - كالبحر رجراجتين  
هو البحر أماء! كم من فتى  
غريق ، وكم من فتى بين  
فها أنا أشكو إليك الجميع  
فبالله يا أم ماذا ترين ؟ .  
فقلت - وقد ضحكت - أمها  
وماست من العجب في بردتين  
عرفتهم واحداً واحداً  
وذقت الذي ذقت - مرتين

\* بشاره الخوري

## زوجة الشاعر

يطالعني وراء السَّرب سربُ  
ولي قلب على الطبييات حذبُ  
أشاهدهن ألواناً حساناً  
فلا أدري لأيتهن أصبو  
فضامرة يكفي احتويها  
وفارعة لقامتها أشبُ  
وسمراء لها في القلب وقعُ  
وشقراء لها في العين وثبُ  
وعاقلة لها فتن رواس  
وماجنة لها هذر ولعبُ  
وساذجة براءتها تغنى  
وماكرة لها دلع ولوبُ  
وقاسية محببة التحدي  
وناعمة تلذ وتُسحبُ  
يثير جمالهن شجون نفسي  
كأن جمالهن عليّ ذنبُ

\*\*\*

وقال الشانثون، فتى لعوبُ  
لواعج قلبه لا تستتبُ  
أحاديث الغرام عليه تترى  
وهاتفه المجلجل يشربُ  
ويعبث في ملاعبه كطفل  
يظل إلى صدور الغيد يحبو

يهيم بحلوة ، فتلوح أخرى  
فيتبعها ، فثالثة فيكبو  
فرابعة ، فيخذعها بعهد  
ولا يدري أيبرم أم يجب  
ولا تصل الحكاية منتهاها ...  
ألا تبّت حكايتهم وتبّوا  
أنا إن أغر أحلام الصبايا  
بما أغري ، فليس علي عتب  
أترجمهن للأيام شغرا  
تضوع بنشره صحف وكتب  
وأمنحنهن من شعري خلوداً  
كأنني بالخلود لهن رب

\*\*\*

وقالت لي «سها» : أتحبّ غيري؟  
فقلت لها : وحقك لا أحبّ  
تخذتك دونهن هوى مقيماً  
له بيتٌ وناصية ودرّب  
وبعثك عشرتي ووهبتك اسمي  
ولي مهمما ارتحلت إليك أوب  
ولكن الخيال يعزّ إن لم  
يُحرك شجوه بُعد وقرب  
يعربد في تبذله فيحلو  
ويقبع في تبثله فينبو  
وكيف أغضّ طرفي أهو أعمى؟  
وكيف أرد قلبي ، أهو صلب

وهل يرضيك أن أجفو خيالي  
وأشهد صبوتي والنار تخبو؟  
وأما الأخريات ، فهن كاسي  
من الإلهام ، أشربها وحسب  
وهنّ منابعي في الشعر ، لكن  
إليك المنتهى ، وهنا المصبّ

\* صالح جودت

\* شاعر مصري حديث

## ملحمة الوداع

وتجيئين كالخيال ... يحيي  
ثم يمضي وما احتوته الجفون  
وتجيئين كالسفين ... تراءت  
ثم غابت خلف الضباب السفين

\*\*\*

أغداً تذهبن؟! .. ترتحل الأشجار  
شرقاً ... وينزح الليمون  
أغداً تذهبن؟! .. قلبي لماذا  
جئت .. شرّ اللقاء هجرٌ دفين

\*\*\*

وضحكنا ... وفي الضلوع رماح  
مثلما يصدح الهزار الطعين

\*\*\*

سافرت بيننا العيون طويلاً ..  
أي شي تقول هذي العيون؟!  
اللقاء الخجول كان جنوناً  
والوداع العنيف هذا جنون

\* غازي القصيبي

\* شاعر حديث من السعودية

## حواء

هي مثلي ، تهوى الذي أنا أهواه  
ولكن تخفي الذي أنا أبدي  
فإذا جئتها لأعرض حبّي  
أعرضت في ترفع وتحديّ  
فبدت لي كأنها فوق ظني  
وبدا لي أنني أضيع جهدي  
فلويت الخطي وعدت لأنني  
قد أضلت يد الهزيمة قصدي  
فإذا صوتها على البعد يدعوني  
ويدني من المقاصد بعدي  
والتقينا ، فكان ما كان منا  
وافترقنا على اتفاق ووعد  
إن حواء تتبع التارك السّالي  
وتدمي خطي المحبّ المجدّ

\* عبد الواحد الخنيزي

\* شاعر معاصر من القطيف - السعودية



## جرحت صيامي

جرحت صيامي عن الحب لما  
لجيتك .. والشوق بالقلب همًا  
فولت فراراً غيوم الهموم  
تزاور عني همًا ... فهمًا  
وكانت خطاي سكارى حيارى  
بليل على دربهن ادلهمًا  
فرحت أسابق عدو الزمان  
وأقضم طرح السعادة قضمًا  
وأختلس النظرات العذاب  
أضم جناها إلى الروح ضمًا  
بوجه صبح يسرّ الفؤاد  
ويشفيه مما ألمًا .. ومما  
وأنهش من صبوات العيون  
تقول إلى شاطئي .. هلمًا  
وأنهل من خطرات الدلال  
أشم سناها المضمخ شمًا  
وأكرع من همسات الشفاه  
تحرك حتى الكسيح الأصمًا  
وأزرد الأمنيات العطاشى  
أواري رؤاهن حلمًا .. فحلما  
وأسبح في خصلات العبير  
تنادي لظى الوجد أن يستحجمًا

تھاوت قوی الصبر صرعی تباعا  
وقد كنت أملك عزمًا أشمًا  
بأفق الجمال رأيت الهلال  
وكان الهلال على العمر .. غمًا  
فأفطرتُ حيث يحل الصيام وقد  
كنت أنوي مدى الدهر صوما  
جرحت صيامي يوما وأعلم  
أنِّي سأقضيه .. ستين يوما

\* فرید قرنی

\* شاعر حدیث من مصر

## للصيف

أشج بوجهك .. لا تُظهر لها الألمان  
واكتم دموعك .. أغلى الدمع ما كُتِمَا  
إن الحبيبة إن ودعت مكتئباً  
غير الحبيبة إن ودعت مبتسماً  
دع الأسى لليال بعد فُرقتها  
لا تترجى قمرأ فيها ولا حُلماً  
صيفية العين! .. غاب الصيف وانصرفت  
أيامه .. أجملُ العمر الذي انصرما  
يسافر الصيف في عينيك .. يتركني  
على نيوب خريف لم يزل نهما  
أرجع الصيف .. والفودان من لهب  
والقلب صمت رَماد ودَّع الضرما ؟  
أرجع الصيف والخمسون مطبقة  
علي .. لا رحمة أبدت ولا ندما ؟  
ليت الشباب كهذا البحر .. شيبته  
تنداح في زيد .. والقاع ما علما  
ليت الشباب كهذا البدر .. مفرقه  
يزدان إن ضج فيه الشيب واحتدما  
ليت الشباب بعمر الحب يا امرأة  
ما زال حبي لها طفلا وما فطما  
سمراء ! سبع مضت ؟ أم لحظة عبرت ؟  
أم ذاك وهم .. غناه الذي وهمما ؟  
تجري السنون بروقا إن طوت فرحاً  
ويزحف اليوم دهرأ إن حوى سأمَا

أقولُ والشفةُ اللمياءُ .. تمنحني  
ولا تمنّ .. «بروحي أفتدي الكرما»  
لثمتُ براً .. وخلصاناً .. وأشرعةً  
والبدّر .. والليلَ والسّمَارَ .. والنّغما  
تغفو شفاهي على النعمى فوا لهفي  
إذا غفّت في ظمأ مستنجدٍ بظما  
يدنو الفراقُ كذئبٍ جائعٍ حذر  
إذا رأى غرةً من خصمه هجما  
وخصمه حملٌ .. يجتاحه وجلٌ  
لو أبصر الذئبُ في أحلامه جثما  
يدنو الفراقُ .. فقولِي كيف أدفعه  
أيدفعُ الخوفُ مقدوراً إذا اقتحما ؟  
لو يعرفُ الذئبُ ما ألقاه أمهلني  
وهل سمعت بذئبٍ جائعٍ رحما ؟  
أتذكرين إذا ما غبتُ في سفري  
أنّي خلعتُ على عينيكِ سحرهما ؟  
وأنني قلتُ في عينيكِ قافيةً  
ما استوطنتُ ورقاً لولاي أو قلما ؟  
وأنني كنتُ في العشاقِ .. أعشقهم  
وكنتُ في الشعراءِ الأوحـد العلما ؟  
وكنتُ بين حبيباتي الأعف هوى  
الأجمل .. الأنبل .. الأصفى الأرقّ فما  
شعري كحسنك .. لا يخبو بريقهما  
لم تشكّ ليلى .. ولا مجنونها .. هـرما

\* غازي القصيبي

\* شاعر حديث من السعودية

## غُرَيْرَةٌ فِي الْمَكْتَبَةِ

وَعُرَيْرَةٌ فِي الْمَكْتَبَةِ  
 بِجَمَالِهَا مُتَنَقِّبَةٌ  
 أَبْصَرْتُهَا عِنْدَ الصُّبْحِ  
 الْغَضُّ تُشْبِهُهُ كَوُكْبُهُ  
 جَلَسْتُ لَتَقَرُّ أَوَّلَتَكَ  
 حُبَّ مَا الْعِلْمُ رَتَّبَهُ  
 فَذَنُوتُ أَسْتَرْقُ الْخُطْبَى  
 حَتَّى جَلَسْتُ بِمَقَرُّهُ  
 وَحَبَسْتُ حَتَّى لَا أَرَى  
 أَنْفَاسِي الْمُتَلَهِّبَهُ  
 وَنَهَيْتُ قَلْبِي عَنْ خُفُوقِ  
 فَاضِحٍ فَتَجَنَّبَهُ

\*\*\*

رَاقِبَتُهَا فَشَهِدْتُ أَنَّ  
 اللَّهَ أَجْزَلَ فِي النُّهْبَةِ  
 حَمَلَ الثَّرَى عَنْهَا عَلَى  
 نُورِ الْيَدَيْنِ وَقَلْبِهِ  
 وَسَقَاهُ فِي الْفِرْدَوْسِ  
 مَخْتُومَ الرَّحِيقِ وَرَكْبَهُ  
 فَإِذَا بِهَا مَلَكٌ تَنَزَّلَ  
 لِقُلُوبِ الْمُتَعَبَةِ  
 يَا لَيْتَ حَظَّ كِتَابِهَا  
 لِضُلُوعِي الْمُتَعَذِّبَةِ

خَضَنْتُهُ تَقْرَأُ مَا حَوَى  
وَحَنْتُ عَلَيْهِ وَمَا انْتَبَهَ  
فَإِذَا انْتَهَى وَجْهَهُ وَنَالَ  
ذَكَاءُهَا مَا اسْتَوْعَبَهُ  
سَمَحَتْ لِأَنْمِلَهَا الْجَمِيدَ  
لِ بِرِيقِهَا كَيْ تَقْلِبَهُ

\*\*\*

وَسَمِعْتُ وَهِيَ تُغْمِغِمُ الـ  
كَلِمَاتِ نَجْوَى مُطْرِبَةٍ  
وَرَأَيْتُ فِي الْفَمِ بَدْعَةً  
خَلَابَةً مُسْتَعْذِبَةً  
إِخْدَى الثَّنَايَا النُّيِّرَاتِ  
بَدَتْ وَلَيْسَ لَهَا شَبَهُ  
مَثْلُومَةٍ مِنْ طَرْفِهَا  
لَا تَحْسَبَنَّهَا مَثْلَبَةً  
هِيَ لَوْ عَلِمْتَ مَنْ الـ  
مَحَاسِنِ عِنْدَ أَرْفَعِ مَرْتَبَةٍ

\*\*\*

وَأَمَّا وَقَلْبٍ قَدْ رَأَتْ  
فِي السَّاجِدِينَ تَقْلُوبَهُ  
صَلَّى لِجَبَّارِ الْجَمَالِ  
وَلَا يَزَالُ مُعَذِّبَهُ  
خَفَقَائِهِ مُتَوَاصِلُ  
وَاللَّيْلُ يَنْشُرُ غِيَّهُ بَهُ

مُتَعَذِّبٌ بِنَهَارِهِ  
 حَتَّى يَزُورَ الْمَكْتَبَةَ  
 وَأَمَّا وَعَيْنُكَ وَالْقُؤَى السَّ  
 خَرِيَّةُ الْمُتَحَجِّبَةُ  
 مَا رُمْتُ أَكْثَرَ مِنْ حَدِيدٍ  
 ثَ طِيبُ ثَغْرِكَ طِيبُهُ  
 وَأَرْوَمُ سِنِّكَ ضَاحِكًا  
 حَتَّى يَلُوحَ وَأَرْقُبُهُ

\* إبراهيم طوقان

\* شاعر حديث من فلسطين

## حلم ليلة

إذا ارتقى البدرُ صفحةَ النهر  
وضمّنا فيه زورق يجري  
وداعبت نسمةً من العطر  
على محياك خصلة الشعر  
حسوتها قبلة من الجمر  
جن جنوني لها وما أدري  
أى معاني الفتون والسحر  
تغرك أوحى بها إلى تغري !  
حلم مساءً أتاحه دهر  
غرّد فيه الحبّيسُ في صدري  
فنولّيني فليس في العمر  
سوى ليالى الغرام والشعر  
إني رأيت النذير في الأثر  
تطلق كفاه طائر الفجر  
فقربي الكأس . واسكبي خمري !

\* علي محمود طه

\* من العصر الحديث - من مصر





## الفصل التاسع

### الوطن.. الإلف والسكن



وطني لو شُغلتُ بالخلد عنه  
نازعتني إليه في الخلد نفسي

\* أحمد شوقي



## حننت إلى رياء

حننت إلى رياء ونفسك باعدت  
مزارك من رياء وشعبا كما معا  
فما حسن أن تأتي الأمر طائعا  
وتجزع أن داعي الصباية أسمعا  
قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى  
وقل لنجد عندنا أن يؤدعا  
ولما رأيت البشر أعرض دوننا  
وجالت بنات الشوق يحنن نزعنا  
بكت عيني اليسرى فلما زجرتها  
عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا  
تلفت نحو الحي حتى وجدتنى  
وجعت من الإصغاء ليتا وأخدعا  
وأذكر أيام الحمى ثم أنثنى  
على كبدي من خشية أن تصدعا  
بنفسي تلك الأرض ما أطيب الربا  
وما أحسن المصطاف والمتربعا  
وليست عشيّات الحمى برواجه  
عليك ولكن خل عينيك تدمعا  
فإن كنتم ترجون أن يذهب الهوى  
يقينا ونروى بالشراب فننقعا  
فردوا هبوب الريح أو غيروا الجوى  
إذا حل ألواذ الحشا فتمنعا

\* الصمة بن عبد الله القشيري

\* شاعر قديم

## أيها الراكب

أيها الراكب الميمّم أرضي  
أقرب من بعضي السلام لبعضي  
إن جسمي كما علمت بأرضي  
وفؤادي ومالكه بأرضي  
قدّر البين بيننا فافترقنا  
وطوى البين عن جفوني غمضي  
قد قضى الله بالفراق علينا  
فعسى باجتماعنا سوف يقضي

\* عبد الرحمن الداخل

## نخلة

تبدّت لنا وسط الرصافة نخلة  
تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل  
فقلتُ شبيهي في التغرّب والنوى  
وطول التنائي عن بني وعن أهلي  
نشأت بأرض أنت فيها غريبة  
فمثلك في الإقصاء والمنتأى مثلي

\* عبد الرحمن الداخل

\* من الأندلس

## أحبّ البلاد

أحبّ بلادَ الله ما بين منبج  
إليّ وسلمى . . أن يصوب سحابها  
بلاد بهـا نيطت عليّ ثأمي  
وأول أرض مسّ جلدي ترابها

\* رفاع بن قيس الأسدي

\* شاعر قديم .

## وتلفتت عيني

ولقد مررتُ على ديارهم  
وطلولها بيد البلى نهبُ  
فبكيت حتى ضجّ من لغب  
نضوى ولجّ بعذلي الركبُ  
وتلفتت عيني فمذ خفيت  
عني الطلول تليّفت القلبُ

\* الشريف الرضي

\* عباس من القرن الرابع الهجري . . .

بلادي وإن جارت عليّ عزيزةُ  
وأهلي وإن ضنّوا عليّ كرامُ

\* ابن الرومي (علي بن عباس)

## ولي وطن

ولي وطنٌ أليتُ ألا أبيسعه  
وألا أرى غيري له الدهر ماله  
عهدت به شرخ الشباب ونعمة  
كنعمة قوم أصبحوا في ظلالها  
وحبب أوطان الرجال إليهم  
مأرب قضاهم الشباب هنالك  
إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم  
عهد الصبا فيها فحنوا لذلها  
فقد ألفتها النفس حتى كأنه  
لها جسد إن بان غودر هالكها

\* ابن الرومي

\* العصر العباسي

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى  
ما الحب إلا للحبيب الأول  
كم منزل في الأرض يألفه الفتى  
وحنينه أبداً لأول منزل

\* أبو تمام

\* من العصر العباسي

## عتاب الوطن

أما سِمْنُهَا في أبحر الملح ماءؤه  
وفي نخلها العمّ الطوادي جذوعها  
وليس لنا في الدرّ إلاّ محاره  
ولا في عذوق النخل إلاّ قموعها  
فبعداً لدار خيرها لعدوّها  
وقومٌ بأسوا كل حظّ قنوعها  
عفاء على البحّرين لو قيل أينعت  
دنائير واديها وجادت زروعها  
فهل ذاك إلاّ للعدو ، وغصّة  
سيأتي بها متبوعها وتبوعها  
لقد صدعوا عمداً عصاها فلا التقت  
ولا التأمت إلاّ عليهم صدوعها

\* على بن المقرب العيوني

\* شاعر وأمير من الاحساء من القرن السابع الهجري



## هي الدار

هي الدار تستسقيك مدمعك الجاري  
فسقيا . . فخير الدمع ما كان للدار  
عشوتُ إلى اللذات منها على سنا  
شموس وجوه ما يغبن وأقمار  
نواصع بيض لو أفضن على الدجا  
سناهن لا ستغنى عن الأنجم الساري  
حرائر ينظرن الأصول بأوجه  
تغض بأمواء النضارة أحرار  
معاطير لم تغمس يد في لطيمة  
لهن ولا استعبقن جونة عطار  
أبحنك ممنوع الوصال نوازلاً  
على حكم ناه كيف شاء ، وأمار  
إذا بت تستسقي الثغور مدامة  
أنتك فحيّتك الخدود بأزهار  
أموسم لذاتي وسوق مآربي  
ومجنى لباناتي ومنهب أوطاري  
سقتك برغم المحل أخلاف مزنة  
تلف إذا جاشت سهولاً بأوعار

\* الشيخ أبو البحر الخطي

\* عالم وأديب وشاعر من البحرين من القرن الحادي عشر الهجري

## يا ساكني جد حفص

يا ساكني جد حفص لا تخطفكم  
ريب المنون ولا نالتكم المحن  
ولا عدت زهرات الخصب واديكم  
ولا أغب ثراه العارض الهتن  
ما الدار عندي وإن الفيتها سكناً  
يرضاه قلبي لولا الإلف والسكن  
مالي بكل بلاد جئتها سكن  
ولي بكل بلاد جئتها وطن  
الدهر شاطر ما بيني وبينكم  
ظلمما فكان لكم روح ولي بدن  
مالي ومالك يا ورقاء لا انعطفت  
بك الغصون ولا استعلى بك الفن  
مثير شجوك أطراب صدحت بها  
ومصدر النوح مني الهم والحزن  
وجيرتي لا أراهم تحت مقدرتي  
يوماً وإلفك تحت الكشح محتضن

\* السيد ماجد السيد هاشم البحراني

\* عالم وأديب وشاعر من بلاد جدحفص في البحرين من القرن الحادي عشر الهجري

## الخطي يتشوق للوطن

عج بالمطيّ على مـرابع «بوري»  
بمحلّ لذاتي وربع سروري  
وأطلُّ بها عني الوقوف ، فما أرى  
شوقاً يحركني لها بقصير  
واستنش رباها ، ففي عرصاتها  
عند العبور بهنّ .. نشر عبير  
لم تجعل العبرات خدّي معبراً  
إلا على مرّي بها وعبوري  
أه .. وقلّ على ( أوال ) تأوّهي  
فإذا جننتُ بها ... فغير كثير  
ما كنت مبتاعاً أزقة ( فارس )  
بالفيح من عرصاتها والدور  
هيهات ما ( شيراز ) وافية بما  
في تلك لي من نعمة وحبور  
بلد تعادل صيفها وشتاؤها  
في الطيب ، للمقرور والمحرور  
يتكأد الرزق العباد وأنّه  
فيها على باغيه ، غير عسير  
سيان عيشة كساح وترفه  
فيها .. ونعمة موسر وفقير  
إن طبّق المحلّ البلاد فإننا  
في روضةٍ من خصبها وغدير

أن أنس لا أنس الرّبيع بها وما  
يجلوه من نواره والسّنور  
لا شيء أبهج منظرا من صحوه  
والشمس فيه كدارة السّنور  
ومتى أغام أراك خيمة سندس  
غشى سماوتها دخان بخور  
هي جنة لوميّزت نعمائوها  
ما بين عبد مؤمن وكفور  
هذي مزايها . . وكم علقت يدي  
فيها بذمة صاحب وعشير  
هذا على سرّي الأمين وذاك أن  
خذل النصير على الخطوب نصيري  
ياجداها الهتن الملت وأصبحت  
عرضاً لمحلل النّطاق عزيز  
وأقرّ إخواني بها وأباتني  
معهم بطرف في الدنوّ قرير

\* أبو البحر الخطّي

\* شاعر من البحرين من القرن الحادي عشر الهجري

## وقف الخلق

أَيُّ شَعْبٍ أَحَقُّ مِنِّي بِعَيشٍ  
وَارِفِ الظِّلِّ أَخْضَرَ اللَّوْنِ رَغْدِ  
أَمِنَ الْعَوْدِ أَنَّهُمْ يَرِدُونَ الـ  
مَاءَ صَفْصَفًا وَأَنْ يُكَدَّرَ وَرْدِي  
أَمِنَ الْحَقُّ أَنَّهُمْ يُطْلَقُونَ الـ  
أُسْدَ مِنْهُمْ وَأَنْ تُقَيَّدَ أُسْدِي  
نِصْفُ قَرْنٍ إِلَّا قَلِيلًا أَعَانِي  
مَا يُعَانِي هَوَانُهُ كُلُّ عَبْدٍ  
نَظَرَ اللَّهَ لِي فَأَرْشَدَ أَبْنَا  
ثِي فَشَدُّوا إِلَى الْعُلَا أَيُّ شَدِّ  
إِنَّمَا الْحَقُّ قُوَّةٌ مِنْ قُوَى الدَّيِّ  
يَا بَنَ أَمْضَى مِنْ كُلِّ أَبْيَضٍ هِنْدِي  
قَدْ وَعَدْتُ الْعُلَا بِكُلِّ أَبِي  
مِنْ رِجَالِي فَأَنْجِزُوا الْيَوْمَ وَعْدِي  
أَمْهَرُوهَا بِالرُّوحِ فَهِيَ عَرُوسُ  
تَسْنَأُ الْمَهْرَ مِنْ عُرُوضٍ وَتَقْدِ  
وَرِدُوا بِي مَنَاهِلَ الْعِزِّ حَسْبِي  
يَخْطُبُ النَّجْمُ فِي الْمَجَرَّةِ وَدِّي  
وَارْفَعُوا دَوْلَتِي عَلَى الْعِلْمِ وَالْأَخِ  
لَا قِيَاسَ لِلْعِلْمِ وَحَدَّهُ لَيْسَ يُجْدِي  
إِنَّ فِي الْغَرْبِ أَعْيُنًا رَاصِدَاتِ  
كَحَلَّتْهَا الْأَطْمَاعُ فَيَكُمُ بِشَهْدِ

فَوْقَهَا مَجْهَرٌ يُرِيهَا خَفَايَا  
كَمْ وَيَطْوِي شُعَاعَهُ كُلُّ بُعْدٍ  
فَاتَّقُواهَا بِجُنَّةٍ مِنْ وَثَامٍ  
غَيْرَ رَثِّ الْعُرَا وَسَعْيٍ وَكَدٍّ  
وَاصْفَحُوا عَنْ هَنَاتٍ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ  
رُبُّ هَافٍ هَفَا عَلَى غَيْرِ عَمْدٍ  
نَحْنُ نَجْتَازُ مَوْقِفًا تَعَثُّرُ الْآ  
رَاءُ فِيهِ وَعَثْرَةُ الرَّأْيِ تُرْدِي  
وَتُعِيرُ الْأَهْوَاءَ حَرْبًا عَوَانًا  
مِنْ خِلَافٍ وَالْخُلْفُ كَالسِّلِّ يُعْدِي  
وَتُثِيرُ الْفَوَاضِي عَلَى جَانِبَيْهِ  
فَيُعِيدُ الْجَهْلُ فِيهَا وَيُبْدِي  
وَيَظُنُّ الْغَمُّ—وَيُ أَنْ لَا نِظَامَ  
وَيَقُولُ الْقَوِيُّ قَدْ جَدَّ جِدِّي  
فَقِفُوا فِيهِ وَقْفَةَ الْحَزْمِ وَارْمُوا  
جَانِبَيْهِ بِعِزْمَةِ الْمُسْتَعِيدِ  
إِنَّا عِنْدَ فَجَرٍ لَيْلٍ طَوِيلٍ  
قَدْ قَطَعْنَاهُ بَيْنَ سُهْدٍ وَوَجْدٍ  
غَمَرْتَنَا سُودُ الْأَهَاوِيلِ فِيهِ  
وَالْأَمَانِيُّ بَيْنَ جَزَرٍ وَمَقْدٍ  
وَتَجَلَّى ضِيَاؤُهُ بَعْدَ لَايٍ  
وَهُوَ رَمَزُ لَعْنِهِدِي الْمُسْتَرْدِّ  
فَاسْتَبِينُوا قَصْدَ السَّبِيلِ وَجِدُوا  
فَالْمَعَالِي مَخْطُوبَةٌ لِلْمُجْدِّ

✽ حافظ ابراهيم

✽ شاعر مصري من العصر الحديث

## جهاد المغرب

عرب لنيل العزّ ثاروا  
والنصر يسري حيث ساروا  
ثاروا وليس سوى القضاء  
على الطغام لهم شعار  
أقطاب معركة بهم  
أضحى رحي الهيجا تدار  
غاروا على الوطن المضى  
ساع وأي شهيم لا يغار  
حاطوا حماه كأنه  
عضد أحاط به السوار  
أحرار صدق لم يهابوا  
الحرب مذ صارت وصاروا  
لم يصبروا والحرّ ليس  
له على الضّيم اصطبار  
ثاروا على (المستعمرين)  
فإنهم ظلموا وجاروا  
والحكم فيها ما يفوه  
به (المقيم) المستشار  
عمّ البلاء فما نجا  
منه الكبار ولا الصغار  
ومبادرين إلى الوغى  
ولمثلها يحلو البدار  
والموت في طلب العلا  
للحرّ عزّ وافتنخار

ياليت لا نأت الديار  
 بهم ولا شَط المزار  
 فعلى النوى كم شفنا  
 شوق إليهم واذكار  
 ولنا قلوب نحوهم  
 تهفو وأكباد حرار  
 خاضوا الغمار من ال  
 منون وحبذا تلك الغمار  
 قد أقسموا إما الفنا  
 فيها وإما الانتصار  
 قلوا وجيش عدوهم  
 غصت به البید القفار  
 عشرون ألف محارب  
 مثل السيول لها انحدار  
 ضاق الفضأ بالطائرات  
 وبالأساطيل البحار  
 ذوقني (فرنسة) ماجنيت  
 فغاية الضغط انفجار  
 لك عند غير أولئك  
 الأحارار أوتار وثار  
 طالت أيادي البغي  
 منك عليهم وهي القصار  
 فدعي البلاد لأهلها  
 فورا ذاك الزند نار  
 هيئات ممالك في  
 مراکش مطمأن أو قرار



فالقوم قد طلبوا حقوقاً  
 لا تبساع ولا تعار  
 ما كل غرس يستغل  
 وتجتني منه الثمار  
 حان (الجللاء) ونجم سعد  
 لك قد دنا منه السّرار  
 والظالمون إذا عتوا  
 فمصير ملكهم البوار  
 قد كان دونك ساتر  
 واليوم قد كشف الستار  
 أضرمت نار وغى ططا  
 ير للسمما منها الشرار  
 حرباً غنيمة الهزيمة  
 بعددها والانذار  
 وإذا ذهب نَقْـوْل لا  
 (رجعت ولا رجع الحمار)  
 ولرب كسريافرنسة  
 ليس يعقبه انجبار  
 فإلى الفرار تأهبي  
 لو كان ينجيك الفرار  
 وعلى جبينك خزية  
 مما لقيت بها وعار

\* محمد علي اليعقوبي

\* شاعر من العراق .. النجف

## إرادة الحياة

إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر  
ولا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر  
ومن لم يعانقه شوق الحياة تبخر في جوها واندثر  
كذلك قالت لي الكائنات وحدثني روحها المستتر  
ودمدت الريح بين الفجاج وفوق الجبال وتحت الشجر  
إذا ما طمحت إلى غاية ركبت المنى ونسيت الحذر  
ومن لا يحب صعود الجبال يعش أبد الدهر بين الحفر  
فعجت بقلبي دماء الشباب وضجت بصدري رياح آخر  
وأطرقت أصغي لقصف الرعود وعزف الرياح ووقع المطر  
وقالت لي الأرض لما سألت : يا أم هل تكرهين البشر ؟  
أبارك في الناس أهل الطموح ومن يستلذ ركوب الخطر  
وألعن من لا يماشى الزمان ويقنع بالعيش ، عيش الحجر  
هو الكون حي يحب الحياة ويحتقر الميت مهما كبر  
وقال لي الغاب في رقة محببة مثل خفق الوتر  
يجئ الشتاء شتاء الضباب شتاء الثلوج شتاء المطر  
فينطفئ السحر سحر الغصون وسحر الزهور وسحر الثمر  
وسحر السماء الشجيّ الوديع وسحر المروج الشهيّ العطر  
وتهوي الغصون وأوراقها وأزهارها عهد حباً نضر  
ويفني الجميع كحلّم بديع تألق في مهجة واندثر  
وتبقى الغصون التي حملت ذخيرة عمر جميل عبر  
معانقة وهي تحت الضباب وتحت الثلوج وتحت المدر  
لطيف الحياة الذي لا يملّ وقلب الربيع الشذيّ النضر  
وحالمة بأغاني الطيور وعطر الزهور وطعم المطر

\* أبو القاسم الشابي

\* شاعر تونسي من العصر الحديث

## سلا مصر

وسلا مصرَ : هل سلا القلبُ عنها  
أو أسا جرحه الزمان المؤسّي؟  
كلما مرّت الليالي عليه  
رقّ ، والعهدُ في الليالي تقسّي  
يا ابنة النيل ، ما أبوكِ بخيلٌ  
ماله مـولع بمنع وحبس  
أحرامٌ على بلابله الدوخ  
خلال لـلطّير من كلّ جنسٍ  
كُلُّ دارٍ أحقُّ بالأهلِ إلّا  
في خبيث من المذاهب رجسٍ  
وطّني لو شغلتُ بالخلد عنه  
نازعتني إليه في الخلدِ نفسي  
وهفا بالفؤاد في سلسبيل  
ظمّاً للسّواد من عينِ شمسٍ  
شهد الله لم يغب عن جفوني  
شخصه ساعة ولم يخلُ جسّي  
وكأنني أرى الجزيرة أيكاً  
نغمّت طيره بأرخم جرسٍ  
وأرى النيلَ كالعقيقِ بواديه  
وإن كان كوثراً المتحسّي  
وأرى الجزيرة الحزينة ثكلى  
لم تُفِقْ بعدُ من مناعة رمسي

وَكَاَنَّ الْأَهْرَامَ مِيزَانُ فِرْعَوْنَ  
بِيَوْمٍ عَلَى الْجَبَابِرِ نَحْسِ  
يَا دِيَاراً نَزَلْتُ كَالْحُلْدِ ظُلًّا  
وَجَنَى دَانِيَاً وَسَلَسَالِ أَنْسِ  
كُسَيْتَ أَفْرُخِي بِظِلِّكَ رِيشاً  
وَرَبَا فِي رُبَاكِ وَاشْتَدَّ غَرَسِي  
هُمْ بَنُو مِصْرَ لَا الْجَمِيلُ لَدَيْهِمْ  
بِمُضَاعٍ وَلَا الصَّنِيعُ بِمَنْسِي

\* أحمد شوقي

\* شاعر مصر . من العصر الحديث

## تذكار صبي

هَمَّ فَجَرُ الحَيَاةِ بِالْإِدْبَارِ  
فَإِذَا مَرَّ فَهِيَ فِي الْآثَارِ  
وَالصَّبَا كَالْكُرَى نَعِيمٌ وَلَكِنْ  
يَنْقُضِي وَالْفَتَى بِهِ غَيْرُ دَارِي  
يَغْنَمُ الْمَرْءُ عَيْشَهُ فِي صِبَاهُ  
فَإِذَا بَانَ عَاشَ بِالتَّذْكَارِ  
إِيَّاهُ أَثَارَ «بَعْلَبِكَ» سَلَامٌ  
بَعْدَ طَوْلِ النُّوَى وَبَعْدِ الْمَزَارِ

\*\*\*

وُوقِيَتِ الْعَفَاءُ مِنْ عَرَصَاتِ  
مُقَوَّيَاتِ أَوَاهِلٍ بِالْفَخَارِ  
ذَكَرَنِي طِفْلَوْلَتِي وَأَعْيَدِي  
رَسَمَ عَهْدٍ عَنْ أَعْيُنِي مُتَوَارِي  
مُسْتَطَابِ الْحَالَيْنِ صَفْوًا وَشَجْوًا  
مُسْتَحَبُّ فِي النِّفَعِ وَالْإِضْرَارِ  
يَوْمَ أَمْشِي عَلَى الطُّلُولِ السَّوَاجِي  
لَا افْتِرَارَ فِيهِنَّ إِلَّا افْتِرَارِي  
نَزِقًا بَيْنَهُنَّ غِرًّا لِعُوبًا  
لَاهِيًا عَنْ تَبْصُرٍ وَاعْتِبَارِ  
مُسْتَقْلًا عَظِيمَهَا مُسْتَحَقًّا  
مَا بِهِمَا مِنْ مَهَابَةٍ وَوَقَارِ  
يَوْمَ أَخْلَوْ «بِهَنْدَ» نَلْهُو وَنَزْهُو  
وَالْهَوَى بَيْنَنَا أَلَيْفٌ مُجَارِي

كَفَرَاشِ الرِّيَاضِ إِذْ يَتَبَارَى  
مَرِحَاحاً مَا لَهُ مِنْ اسْتِقْرَارِ  
لَيْسَ فِي الدَّهْرِ مُحَضٌّ سَعْدٌ وَلَكِنْ  
تَلِدُ السَّعْدَ مَحْنَةً الْأَكْدَارِ  
قَلْبُنَا طَاهِرٌ وَلَيْسَ خَلِيّاً  
أَطْهَرُ الْحَبِّ فِي قُلُوبِ الصَّغَارِ  
كَانَ ذَاكَ الْهُوَى سَلَاماً وَبَرْداً  
فَاغْتَدَى حِينَ شَبَّ جَذْوَةَ نَارِ

\*\*\*

خِرْبٌ حَارَتْ الْبَرِيَّةُ فِيهَا  
فِتْنَةُ السَّامِعِينَ وَالنُّظَّارِ  
مُعْجِزَاتٌ مِنَ الْبِنَاءِ كِبَارِ  
لِلْأَنَاسِ مِلءُ الزَّمَانِ كِبَارِ  
أَلْبَسَتْهَا الشَّمْسُ تَفْوِيفَ دُرٍّ  
وَعَقَّقَتْ عَلَى رِءَاءِ نُضَارِ  
وَتَحَلَّتْ مِنَ اللَّيَالِي بِشَامَا  
تِ كَتَنَقِيطِ عُنْبُرٍ فِي بَهَارِ  
وَسَقَاهَا النَّدَى رَشَاشَ دُمُوعِ  
شَرِبَتْهَا ظَوَامِي الْأَنْوَارِ  
زَادَهَا الشَّيْبُ حَرَمَةً وَجَلَالاً  
تَوَجَّهَتْ بِهَا بِإِدِّ الْأَغْصَارِ  
فِي جِنَانِ مَعَلِّقَاتِ زَوَاهِ  
بِصَنُوفِ النُّجُومِ وَالْأَنْوَارِ  
وَأَسْوَدًا يُخَشَى التَّحَفُّزُ مِنْهَا  
وَيَرُوعُ السَّكُوتُ كَالْتَّزَّارِ

عابساتِ الوجوهِ غيرَ غضابِ  
بادياتِ الأنسابِ غيرَ ضواري  
نظرتُ «هندُ» حُسنهنَّ فغارتُ ،  
أنتِ أبهى يا هندُ من أن تَغاري  
كلُّ هذي الدمى التي عبودها  
لكِ يا ربَّةَ الجمالِ جَواري

✽ مطران خليل مطران

✽ شاعر حديث من بعلبك لبنان

## وطن النجوم

وطن النجوم أنا هنا  
حدّق أتذكّر من أنا؟  
ألمحت في الماضي البعيد  
ففتى غريباً أرعنا  
جدلان يمرح في حقولك  
كالنسيم مدندنا

\*\*\*

المقتنى المملوك ملعبه وغير المقتنى  
يتسلق الأشجار لا ضجراً يحس ولا ونى  
ويعود بالأغصان يبريها سيوفاً أو قنا  
ويخوض في وحل الشتاء مُتهلهلاً متيمناً  
لا يتقي شرّ العيون ولا يخاف الألسنا  
ولكم شيطان كي يدور القول عنه تشيطنا!!

\*\*\*

أنا ذلك الولد الذي  
دنياه كانت هاهنا  
أنا من مياميك قطرة  
فاضت جداول من سنا  
أنا من ترابك ذرة  
ماجت موابك من منى  
أنا من طينورك بلبل  
غنى بمجدك فاغتني



حمل الطلاقة والبشاشا  
شنة من ربوعك للذنى

\*\*\*

كم عانقت روعي رباك وشفقت في المنحنى  
للبحر ينشُرُه بنوك حضارة وتمدنا  
للليل فيك مصلياً للصبح فيك مؤذنا  
للشمس تبطىء في وداع ذراك كي لا تحزنا  
للبدن في نيسان يحل بالضياء الأعين  
فيذوب في حلق المها... سحرًا لطيفاً لينا  
للحقل يرتجل الروائع زنبقاً أو سوسنا  
للعشب أثقله الندى... للغصن أثقله الجنى  
عاش الجمال مشرداً... في الأرض ينشد مسكنا  
حتى انكشفت له فالقى رحله وتوطنا  
واستعرض الفن الجبال فكنت أنت الأحسنا!!

\* إيليا أبو ماضي

\* شاعر حديث من شعراء المهجر

## الحنين إلى الوطن

لولا انتزاحي عن أهلي وعن وطني  
لم يجف جفني يوماً لذة الوسنِ  
له صبوت ، وما في صبوتي عجبٌ  
إنني شربت هواه العذب في لبني  
فارقته وبرغمي أن تباعدني  
عن قربه مهنٌ جرّت إلى محن  
إن دام حزني فلا والله ما نظرتُ  
عيني إلى منظر من بعده حسنٍ  
إذا شجاني أني عنه مبتعد  
فإن ذكره سلواني من الشجنِ  
عبدته وهو أحجارٌ ولا عجبٌ  
من مسلم في هوى أوطانه وثني  
كفى بأنني لم أشرك بوحده  
سراً وأنني ما داهنتُ في علني  
لقد بكيتُ وأبكيت الصخور معي  
من غربة لي جرّت أعظم الحنِ  
إن الغريب وإن عزّت مكانته  
هيهات ينفك عن وجد وعن حزنٍ  
تظنه بهناء العيش مغتبطاً  
لكن عيش غريب الدار غير هني  
قالوا أتبكي على الأحجار قلت لهم  
بهن مرمسُ آبائي الكرام بُني

بمعشري وبأبائي وبى رُفعتُ  
منها المقاصيرُ في الأرياف والمدنِ  
إنى لأعذل من يبكي على أحد  
ولّى وأعذر من يبكي على الدّمنِ  
أرضُ رسى مَغْرسي فيها فطاب وكم  
منه تفرّجٌ للعلياء من عُصْنِ  
بها نشأتُ وفي أبياتها انتُرعتُ  
تمائمي ، وبها اقتاد الهوى رسني  
لها تحمّلت ما تفنى النفوسُ به  
يا حيّ من بقيت أوطانه وفني  
ما للنفوس سوى أوطانها ثمنُ  
وليس للوطن المحبوب من ثمنِ

\*\*\*

كم غمرة خضتُها للذبّ عنه وما  
غامرتُ بالنفس في يوم من الزمنِ  
ونارُ حربٍ له كنت اشتملت بها  
كالماء أفرغه برّداً على بدني  
إن عربرد المدفع الرّعاد قمت له  
شوقاً ، وماقمت من خوف ومن جُبْنِ  
وإن دَوّت من فم الرشاش زمجرةُ  
حسبتها نغمة الأوتار في أذني  
أبيتُ في خنْدقِ ضنك فأحسبه  
غَمِداً أقام به سيفٌ بنٌ ذي يَزَنِ  
أصافح التّرب فيه وادعّأ وأرى  
أنى على المسك ثاو لا على دَرَنِ

وأستلين بة الأحجار أحسبها  
مهذباً ولولا هوى الأوطان لم تلن  
إنني أغار عليها أن تدنسها  
أو أن تمدّ لأدناها أكفّ دني  
أعيذها أن يحلّ الضيم ساحتها  
وإن تهى - لا وهت يوماً - وأن تهين  
يا أيها الوطن المحبوب لا برحت  
منك المواطن في أمن من الفتن  
إنني لأنعم عينا في هواك وإن  
أوليتني منك طهر المركب الخشن  
أفديك بي إن غدا في لحظ باصرة  
موتي ومحياك مقرونين في قرن

\* الشيخ عبد الحسين الحلبي

\* قاض التمييز الشرعي في البحرين وهو من العراق

\* والقصيدة فازت بجائزة إذاعة لندن في الأربعينات الماضية

## فراق الوطن

العين بعد فراقها الوطننا  
لا ساكننا ألفت ولا سكننا  
ريانة بالدمع أقلقها  
ألا تحسن كرى ولا وسننا  
كانت ترى في كل سانحة  
حُسنا وباتت لا ترى حُسنا  
والقلب لولا أنه صعدت  
أنكرته وشككت فيه أنا  
ليت الذين أحبهم علموا  
وهم هنالك مالمقيت هنا  
ما كنت أحسبني مفارقهم  
حتى تفارق روعي البسنا

\* خير الدين الزركلي

\* من العصر الحديث

## من قصيدة وطني

وأتيك أحمل جمرتك اللاهبة  
كلّ الملايين يحرقها الصّمت  
كلّ الملايين في صمتها صاخبة  
وأسأل لا أجد الردّ في اللحظة العاتية  
«هذا العذاب الخرافي  
كيف ورثناه يا وطني؟  
لعنة لخطيئة من؟»  
صدّقنا أنت؟ أم صورة تشوّه فينا . . .  
تزوّرنا أعين كاذبة

\* ثريّا إبراهيم العريض

\* شاعرة معاصرة من البحرين

## غاشية النهار

أنا ذاك العاشق ... العاشق  
في عمق النهار ...  
إنني أحمل ذاك العشق  
من دار لدار  
في زوايا وطني  
هل يبحر العاشق في زورق نار ... ؟؟  
أنا ذاك الشاعر المنحوت  
في صلب الجدار ...  
أنا ذلك الصلصال ... أت ...  
من تسابيح البحار ...  
وطن الشمس الذي يغسلني  
دون اعتذار  
يتبارى في زواياه  
خفافيش الديار  
ونمور الورق المحشو  
خصيان المماليك الصغار  
في دوار البحر تاهوا  
يعزفون الانكسار . . . .

\*\*\*

أنا ذاك العاشق العاشق . . . .  
في دنيا التمني ...  
أحسد القنديل .. مأخوذا  
بأنام التجني ..

أقتل الليل .. وازميلي  
على إثمِي وظَنِي ..  
أنا كالحلاج ..  
أَمْشِي ضاحكا .. من غير سَنٍ  
أنا ميلادي مكتوب  
على أفئدة الطير المغنِّي ..  
أنا مزروع بداري ...  
وخيول الريح لا تعلم عني  
وطني ... نافورة خضراء  
في دنيا التشنِّي ...  
قطرة من حب ...  
في صحرائه جنة عدن  
وطني أنت الذي علمتني كيف أغني .

✽ محمد حسن كمال الدين

✽ شاعر معاصر من البحرين



## حبیبی بغداد

بغدادُ لا تعتبی لا ینفع العتبُ  
على قميصك من قومي دمٌ كذبُ  
نبکی عليك ونحن القاتلون ، وقد  
يكون خلف خداع الدمعة الأربُ  
بغدادُ : لا تخلعي الجرحَ الجمیل إذا  
أضحى ضمادك ممّا ینسج العربُ  
أنتِ الأشدُّ حضوراً كلما اجتمعوا  
وكلما حاولوا أن تُمسحَ الرتبُ  
وكلما عقدوا للذلِّ مؤتمراً  
أعضاؤه النفطُ والكرسيُّ واللَّقبُ  
وبین قتلاكِ یا بغدادُ قمتُهم  
بعضُ الحكومات تزني ، وهي تعترِبُ  
أشعلتُ أضرحه حتى أرى وطناً  
يكاد من سوءة الحکام یحتجبُ  
أتيتُ عارياً ، والآن أتركهُ  
كما ترى عارياً ، لا خیلَ لاذهبُ

\*\*\*

بغدادُ : حزنك في نيسانَ مزقني  
وأقتلُ الحزنَ ألا يحزنَ العربُ  
حملتُ حزنكِ یا بغدادُ في رثتي  
حتى كأنني لشباباته قصبُ

خاضرتُ نهرَكِ حتى صار من جسدي  
أنا وأنتِ على عشقٍ ، ولا ريبُ  
وكيف يرتابُ من كانت عروبتُهُ  
نقيّةً ، لم يدنسها دمٌ كذبُ

\* أحمد الكبيسي

\* شاعر من العصر الحديث

## بناء الشعوب

تبني الشعوب على قربي ومرحمة  
ولا بني الحق قد شعبا لا ولا رغدا

\* شاعر حديث

\*\*\*

نجاهه الظلم سكران الظبا أشراً  
ولا سلاح لنا إلا سجايانا  
ضمت محبتنا الأشتات واتسعت  
تحنو على الكون أجناسا وأديانا

\* بدوي الجبل

## وصية من محتضر

أنا قد أموت غداً ، فإن الداء يقرضُ ، غير وان ،  
حبلاً يشدُّ إلى الحياة حطام جسم مثل دارٍ  
نخرت جوانبها الرياح وسقفها سيل القطار ،  
يا إخوتي المتناثرين من الجنوب إلى الشمال  
بين المعابر والسهول وبين عالية الجبال ،  
أبناء شعبي في قراه وفي مدائنه الحبيبه ...  
لا تكفروا نعم العراق ...  
خير البلاد سكنتموها بين خضراء وماء  
الشمس ، نور الله ، تغمرها بصيفٍ أو شتاء ،  
لا تبتغوا عنها سواها .  
هي جنة فحذارٍ من أفعى تدبُّ على ثراها .  
أنا ميّت ، لا يكذب الموتى . وأكفر بالمعاني  
إن كان غير القلب منبعها .  
فيا ألق النهار  
أغمرْ بعسجدك العراق ، فإن من طين العراق  
جسدي ومن ماء العراق ...

\* بدر شاكر السيّاب

\* شاعر حديث من العراق

## الشمس ماتت

على جسدي  
تمر قوافل التاريخ يا وطني  
وتسحقني .. وتسحقني .. وتسحقني ...  
فسامحني  
لأنني لم أصدّ الرياح عن شباكك الصيفي  
ولم أحمل لك الشمس التي ماتت على كفي  
فإني أعزل منفي  
يطاردني بنو سفيان والكفار ...  
في الصحراء يا وطني  
فسامحني  
فإن عناكب الصحراء لم تستر ..  
على كهفي  
أموت أموت يا وطني  
تخاف قوافل التاريخ أن أكبر  
فلا تحزن  
إذا عجزت غيومي بعد أن تمطر  
فإن عواصف الصحراء  
ترفض موسمي الأخضر  
وتسحقني .. وتسحقني .. وتسحقني ...  
تكحل جفنها بيروت هذا الصبح من دمي  
وأعشقها  
وتطردني ..  
فأعشقها ..

وتذببني  
فأصرخ آه يا أمي  
أموت أموت يا وطني  
وما ذنبي  
سوى أنني  
حضنت هواك في قلبي  
فصار الحب ، صار الحب ...  
مذبحة على دربي  
فسامخني  
لأنني لم أصد الريح عن شباكك الصيفي  
ولم أحمل لك الشمس التي ماتت على كفي ..  
على جسدي  
تمر قوافل التاريخ يا وطني  
وتسحقني .. وتسحقني .. وتسحقني ...

\* سليمان خليل دغش

... ..

\* معاصر من فلسطين

... ..

## نعم أنا راع

لأن أبي - منذ أن كان -

راع

سلالة جدّه هوته المراعي ...

لأن أخي رضع المجد من ثدي أم رعت

فهو منذ الرضاعة راع ...

لأن الشمس إذا أشرقت

تزرع الفجر بين يدي كل راع

وحين العصافير تعطش .. حين تجوع

تجمع أسرابها حالمات

وراء خطى كل راع ...

لأنني لا زلت أحيا الصبا

بدويا صدوقا

ومقتنعا بجميع طباعي ...

تعاودني كل مكربة عشت

تصحبني كل مكربة منذ كنت ابتدأت حياتي

نبيلاً بكل المساعي

لكم من خروف حملت لأمي

برغم المسافة فوق ذراعي

تقبلني الأرض في كل شبر إلى خيمة

لم تزل بعد منصوبة في حنيني

وسوف تظل مدى العمر كلّ اقتناعي ..

لأن الرعاية كنز ثمين أعود إليه

يشرفني أنني - العمر راع ...  
يحاضنني حب شعبي  
وأحضن أرضي رائعة  
بين خضر المراعي ...

\* عامر بوترة

\* معاصر من تونس - قصة



## جنازة الوطن

ومشينا  
أيها الغائب في الجرح .. مشينا  
أيها المطلوب غدرا في سفوح القلب  
يا قلبي مشينا  
كان وجه الحب أدنى  
من شفاه لامست ميسم زهرة !  
كانت الأشواق - إذ هاجت أمانني الطفل -  
في جرحك أسرى !!  
وطني يمضي كأمي ..  
والصحارى ، وصدور الغيد منفي !  
جفت الغدران ( يا ليلي ) الضمير  
عدت أستاف خيانات الغواني  
أه أمي .. والهوى الدامي طريده !  
القرارات القوانين الفتاوى أدمع الأسرى  
وأستاف خيانات جديده !

\*\*\*

بعدت أرض الحبيب !  
هذه الأشجار لم تفقه حديث الطير  
يا كنأ و ( ليلي )  
هي لا تفقه أنات بقلبي  
رعدة في شفتي .. المولع بالقيد  
ولكنني غريب !  
أمنا ماتت - يقول الجبل المنهوك -

والأشجار حمقى ...  
أنا ما عدت أناغي شبحا في صدر ليلي ..  
أنا لا أومن بالشمس إلها .. وهي تكلى !!  
لا .. ولا بالبحر - خلف البحر -  
سلطانا .. وغيري يتمنى  
وطني الشامخ عنه ..  
أه .. لكنني غريب !!

\*\*\*

للمذكرات شواطئ تغري  
فاجمع شتاتك أيها الطلل  
ليت النهاية عانقت شعري  
فأرتاح - ميتا - في دمي أمل

\* عيسى بن عبد القادر قارف

\* معاصر من الجلفة بالجزائر

## سيف دمشق

أتراها تحبني ميسون . . ؟  
أم توهمت والنساء ظنون  
هل مرايا دمشق تعرف وجهي  
من جديد أم غيَّسرتني السنين ؟  
يا زورايب حارتي . . خبئيني  
بين جفنيك فالزمان ضنين  
هاهي الشام بعد فرقة دهر  
أنهر سبعة . . وهور عين  
آه يا شام . . كيف أشرح مابي  
وأنا فيك دائماً مسكون  
يادمشق التي تفشى شذاها  
تحت جلدي كأنه الزيزفون  
قادم من مدائن الريح وحدي  
فاحتضني ، كالطفل ، ياقاسيون  
أهي مجنونة بشوقي إليها . . .  
هذه الشام ، أم أنا المجنون ؟  
إن أرض الجولان تشبه عينيك  
فماء يجري . . ولوز . . وتين  
مزقي يا دمشق خارطة الذل  
وقولي للدهر كن فيكون  
اسحبني الذيل يا قنيطرة المجد  
وكحل جفنيك يا حرمون

علمينا فقه العروبة يأشام  
فأنت البيان والتبيين  
وطني ، يا قصيدة النار والورد  
تغنيت بما صنعت القرون  
إركبي الشمس يآدمشق حصاناً  
ولك الله ... حافظ و أمين

\* نزار قباني

\* شاعر حديث من سوريا

## رملة مهاجرة

لي في لقاءك ضمة ونسيبُ  
يا نخلتي السمرأء كيف أغيبُ  
لَكَ كل قصد في النوى مهما نأت  
عني الديار ، وغيبتك دروبُ  
لك ما يكون من الحب إن التقى  
محبوبه ، فحبيبة وحبيبُ  
أو تذكُرِينَ حبيبتي عهد الهوى  
والقلب خفاق لديك طروبُ؟  
لما نهضت مع الصباح تألقت  
بيدٌ ، وأزهر سبب وكثيبُ  
نعمى يديك إذا بسمت خميلة  
وغفِي رملك إن صحوت خصيبُ  
تتناغم القنوان في سعفاتها  
ولكل حلو في الهوى أسلوبُ  
أنا ما نسيت لدفق قلبك نبته  
فكأن حبات الرمال قلوبُ  
أنا ما نسيت وقد طرحت وسادتي  
سرا فرأسي من يديك قريبُ  
وبسطت خدي فوق رملك ساعة  
وسألت : لِمَ هذا ؟ فلست أجيبُ  
تتربع الكلمات فوق عروشها  
وعلى شفاه العاشقين تذوبُ

ودّعيتني فكتمت عنك عواطفني  
فضحكتِ ساخرة وقلت : كذوبُ  
ما أعجب النفس المهاجرة التي  
ضحكت ، وفي كبد الوداع نحيبُ  
ما زال يجذبني أريجك نخلتي  
فيهيج عاطفتي ندى وطيوبُ  
تأبى العواطف أن تغير لونها  
فوراء جلدي نخلة وعسيبُ

\* محمود عمر خيتي

\* معاصر من سوريا



## الفصل العاشر

### قطوف دانية



كلنا طائره في قــــــــفص  
إنما يطلقه المجدود منا ..  
( العريض )





## بكر العاذلون

بَكَرَ الْعَاذِلُونَ فِي ، وَضَحَ الصُّبْحُ ، يَقُولُونَ لِي : أَمَا تَسْتَفِيقُ  
وَيَلُومُونَ فِيكَ ، يَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَالْقَلْبُ عِنْدَكُمْ مَوْثُوقُ  
لَسْتُ أَدْرِي ، إِذْ أَكْثَرُوا الْعَدْلَ فِيهَا ، أَعَدُّوْا يَلُومُنِي أُمَّ صَدِيقُ  
وَدَعَوْا بِالصَّبُوحِ يَوْمًا ، فَجَاءَتْ قَيْنَةٌ فِي يَمِينِهَا إِبْرِيْقُ  
قَدَمَتُهُ عَلَى عُقَارِ كَعِينِ الدِّيَكِ ، صَفَى سُلَافُهَا الرَّاوُوقُ  
مُرَّةً قَبْلَ مَزْجِهَا ، فَإِذَا مَا مُزِجَتْ ، لَذَّ طَعْمُهَا مَنْ يَذُوقُ  
وَطَفَا فَوْقَهَا فَتَقَاقِيحُ كَالْيَا قُوتِ حُمُرٍ يَزِينُهَا التَّصْفِيْقُ  
ثُمَّ كَانَ الْمِزْاجُ مَاءَ سَحَابٍ ، لَا صَدَى أَجِنٌ وَلَا مَطْرُوقُ .

\* عدي بن زيد

\* جاهلي . . أول من كتب بالعربية في ديوان بني كسرى

## من معلة عمرو بن كلثوم

ألا هُبِّي بِصَخْنِكَ فَاصْبَحِينَا  
وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا (١)  
مُشَعَّشَةً كَأَنَّ الْحُصْنَ فِيهَا  
إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا  
تَجُورُ بِذِي اللَّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ  
إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا  
تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِّرَتْ  
عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا  
كَأَنَّ الشُّهْبَ فِي الْأَذَانِ مِنْهَا  
إِذَا قَرَعُوا بِخَافَتِهَا الْجَبِينَا (٢)  
صَبَنْتِ الْكَأْسَ عَنَّا أَمْ عَمْرُو  
وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا (٣)  
وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أَمْ عَمْرُو  
بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْبَحِينَا (٤)  
وَكَأْسٍ قَدْ شَرِبْتُ بِبَعْلَبِكَ  
وَأُخْرَى فِي دِمَشْقٍ وَقَاصِيرِنَا  
إِذَا صَمَدَتْ حُمَيَّاهَا أَرَبَا  
مِنَ الْفَتَيَّانِ خَلَّتْ بِهِ جُنُونَا  
فَمَا بَرَحَتْ مَجَالُ الشُّرْبِ حَتَّى  
تَغَالُوهَا وَقَالُوا قَدْ رَوِينَا

\* \*

وَأَنَا سَوْفَ تُذَرُّنَا الْمَنَايَا  
مُقَدَّرَةً لَنَا وَمُقَدَّرِينَ  
وَأَنَّ غَدًا وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ  
وَبَعْدَ غَدٍ بِمَا لَا تَعْلَمِينَا  
قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ظَعِينَا  
نُخَبِّرُكَ الْيَقِينِ وَتُخَبِّرُنَا  
بِیَوْمٍ كَرِیْهَةٍ ضَرْبًا وَطَعْنًا  
أَقْرَبُ بِهَا مَوَالِيكَ الْعُيُونَا  
قِفِي نَسْأَلُكَ هَلْ أَخَذْتِ صَرْمًا  
لَوْشَكَ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتِ الْأَمِينَا  
أَفِي لَيْلَى يُعَاتِبُنِي أَبُوهَا  
وَإِخْوَتُهَا وَهُمْ لِي ظَالِمُونَا  
تَرْيُكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ  
وَقَدْ أَمَنْتِ عُيُونَ الْكَاشِحِينَا  
ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَذْمَاءُ بَكْرٍ  
هَجَانُ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا (٥)  
وَتَذِيًا مِثْلَ حَقِّ الْعَاجِ رَخْصًا  
حَصَانًا مِنْ أَكْفِ اللَّامِسِينَا  
وَنُخْرًا مِثْلَ ضَوْءِ الْبَدْرِ وَافَى  
بِتَمَامِ أَنْسَاءِ مُدْجِنِينَا  
وَمَثْنَى لَذَنَةِ سَمَقَتْ وَطَالَتْ  
رَوَادِفُهَا تَنْوُءُ بِمَا وَلِينَا  
وَمَا كَمَّةٌ يَضِيقُ الْبَابُ عَنْهَا  
وَكَشْحًا قَدْ جُنِنْتُ بِهِ جُنُونَا

\*\*\*

تَذَكَّرْتُ الصَّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا  
رَأَيْتُ حُمُولَهَا أَصْلًا حُدِينَا (٦)  
وَأَعْرَضَتِ الْيَمَامَةُ وَاشْمَخَرَّتْ  
كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصَلَّتِينَا  
فَمَا وَجَدْتُ كَوْجِدِي أُمَّ سَقَبْ  
أَضَلَّتْهُ فَرَجَّعَتِ الْحَنِينَا (٧)  
وَأَيَّامَ لَنَا غُرٌّ طَوَالِ  
عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا  
وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدُ  
نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا  
وَرِثْنَا الْمَجْدَ عَنْ آبَاءِ صِدْقِ  
وَنُورِثُهُ إِذَا مُتْنَا بَنِينَا  
عَلَى أَثَارِنَا بِيضٌ حَسَانُ  
نُحَاذِرُ أَنْ تُقَسِّمَ أَوْ تَهُونَا  
أَخَذْنَ عَلَى بُعُولَتِهِنَّ عَهْدًا  
إِذَا لَاقُوا كَتَائِبَ مُعْلِمِينَا  
إِذَا مَا رُحْنِ يَمْشِينَ الْهُوَيْنَا  
كَمَا اضْطَرَبَتْ مَثَوْنُ الشَّارِبِينَا  
يَقْتَنَ جِيَادَنَا وَيَقْلَنَ لَسْتُمْ  
بُعُولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا  
إِذَا لَمْ نَحْمِهِنَّ فَلَا بَقِينَا  
لِشَيْءٍ بَعْدَهُنَّ وَلَا حَيِينَا  
إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسْفًا  
أَبِينَا أَنْ يُقَرَّ الْخَسْفَ فِينَا

لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَضْحَىٰ عَلَيْهَا  
وَنَبْطِشُ حَيْنَ نَبْطِشُ قَادِرِينَا  
فَإِنْ نَغْلِبْ فَغَلَابُونَ قَدَمًا  
وَإِنْ نَغْلِبْ فَغَيْرُ مُغْلِبِينَا  
إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا وَلِيْدٌ  
تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ

\* عمرو بن كلثوم

\* من العصر الجاهلي

- 
- (١) الاندلس : قرية من قرى الشام كانت معروفة بجودة الخمر .  
 (٢) يعني كأن أذان الشرب حينما يدب دبيبها فيهم شهب لحمرتها ، وذلك إذا قرعوا جباههم بأنيتها .  
 (٣) صبنت : صرفت الكأس فأجريتها على اليسار وكان مجراها على اليمين .  
 (٤) يقول : لست شر أصحابي الثلاثة الذين تسقينهم فكيف أخرتني عنهم وتركت سقى الصبوح .  
 (٥) العيطل : الطويل العنق ، يريد بها الناقة فهو يشبه ذراعي ليلى في طولها بعنق الناقة . والأدماء : البيفضاء . تربعت : رعت الربيع . الأجارع : جمع أجرع : وهو الرمل المنبسط . والمتون : جمع متن : وهو ما ارتفع من الأرض .  
 (٦) يقول : تذكرت العشق والهوى والتصابي واشتقت إلى من أحب حينما رأيت حملوها قد سيقنت بإبلها عشيا وأخذ حاديتها يتغنى أمامها .  
 (٧) أم السقب : الناقة . وجلت : جزعت ورددت صوتها في حزن على فقدان سقبتها أي ولدها . يقول : إن حزن هذه الناقة دون حزنه وتوجعه .

## ألا ليت شعري

ألا ليت شعري هل أبیتَ ليلة  
بجنب الغضا أزجي القلاص النواجيا  
فليت الغضا لم يقطع الركب عرضه  
وليت الغضا ماشي الركاب لياليا  
لقد كان في أهل الغضا لو دنا الغضا  
مزار ولكن الغضا ليس دانيا  
ألم ترني بعث الضلالة بالهدى  
وأصبحت في جيش ابن عفان غازيا  
دعاني الهوى من أهل ودي وصحبتي  
بذي الطَّبَسَيْن ، فالتفت ورائيا  
أجبت الهوى لما دعاني بزفرة  
تقنّعت منها أن ألاقي ردائيا  
لعمري لئن غالت خراسان هامتي  
لقد كنت عن بابي خراسان نائيا  
فلله دري يوم أترك طائعاً  
بني بأعلي الرقمتين وماليا  
ودرّ الأطباء السانحات عشية  
يخبّرن أنني هالك من ورائيا  
ودرّ كبيري اللذين كلاهما  
عليّ شفيق ، ناصح قد نهائيا  
ودرّ الهوى من حيث يدعو صحابه  
ودرّ صباباتي ، ودرّ انتهائيا

تذكرت من يبكي علي فلم أجد  
سوى السيف والرمح الردينيّ باكيا  
وأشقر خنذيذ يجر عنانه  
إلى الماء لم يترك له الموت ساقيا  
ولكن بأطراف السمينة نسوة  
عزيز عليهن ، العشيّة ، ما بيا  
صريع على أرض الرجال بقفرة  
يسوون قبري ، حيث حمّ قضائيا  
ولما تراءت عند مرو منيّتي  
وحلّ بها جسمي ، وحانت وفاتيا  
أقول لأصحابي أرفعوني فأنتي  
يقرّ بعيني أن سهيل بدا ليا  
فيا صاحبي رحلي دنا الموت فانزلا  
برابية أني مقيم لياليا  
أقيما عليّ اليوم أو بعض ليلة  
ولا تعجلاني قد تبين ما بيا  
وقوما إذا ما استلّ روحي ، فهنيئا  
لي القبر والأكفان ، ثم ابكيا ليا  
وخطا بأطراف الأسنة مضجعي  
ورداً على عينيّ فضل ردائيا  
ولا تحسداني بارك الله فيكما  
من الأرض ذات العرض أن توسعا ليا  
خذاني فجرّاني ببردي إليكما  
فقد كنت قبل اليوم صعباً قياديا



وقد كنت عطافاً إذا الخيل أدبرت  
سريعاً لدى الهيجا إلى من دعانيا  
وقد كنت محموداً لدى الزاد والقرى  
وعن شتمي ابن العم والجار وانيا  
وقد كنت صباراً على القرن في الوغى  
ثقيلاً على الأعداء عضباً لسانيا  
وطوراً تراني في ظلال ومجمع  
وطوراً تراني والعنق ركايبا  
وطوراً تراني في رحى مستديرة  
تخرق أطراف الرماح ثيابيا  
يقولون لا تبعد وهم يدفنونني  
وأين مكان البعد إلا مكانيا  
غداة غد ، يالهف نفسي على غد  
إذا أدجوا عني وخلفت ثاوبا  
وأصبح مالي ، من طريف وتالد  
لغيري وكان المال بالأمس ماليا  
وياليت شعري هل بكت أم مالك  
كما كنت لو عالوا نعيك باكيا  
إذا مت فاعتادي القبور وسلمي  
على الرمم أسقيت الغمام الغواديا  
تري جدثا قد جرت الريح فوقه  
غباراً كلون القسطلاني هابيا  
رهينة أحجار وترب تضمّت  
قراراتها مني العظام البواليا

فيا راكباً إما عرضت فبلّغن  
بني مالك والريب ألا تلاقيا  
وعطلّ قلوصي في الركاب فإنها  
ستبرد أكباداً وتبكي بواكيا  
أقلب طرفي فوق رحلي فلا أرى  
به من عيون المؤنسات مراعيها  
وبالرمّل مني نسوة لو شهدنني  
بكين وفدّين الطبيب المداويا  
فمنهن أُمي ، وابنتاها ، وخالتي  
وباكية أخرى تهيج البوكيا  
وما كان عهد الرمل مني وأهله  
ذميماً ، ولا بالرمّل ودعت قاليا

\* مالك بن الريب

\* جاهلي أدرك الإسلام

## أخلاق قومي

فقيروهم مبدى الغنى وغنيهم  
له ورق للسائلين رطيبُ  
ذلّولهم صعب القياد وصعبهم  
ذلّول بحق الراغبين ركوبُ  
إذا رنقت أخلاق قوم مصيبة  
تصفى لها أخلاقهم وتطيبُ  
ومن يغمروا منهم بفضل فإنه  
أذا ما انتمى في آخرين نجيبُ

\* جنز بن ضرار بن سنان

\* شاعر قديم

## مستنبح يستضيف

ومستنبح تستكشط الريحُ ثوبه  
ليسقط عنه وهو بالشوب معصم  
عوى في سواد الليل بعد اعتسافه  
لينبح كلبٌ أوليفزع نُوم  
فجاوبه مستسمع الصوت للقري  
له عند إتيان المهيمن مطعم  
يكاد إذا ما أبصر الضيف مقبلا  
يكلمه من حبه وهو أعجم

\* حماسة أبي تمام

## ابن فاطمة

هذا الذي تعرفُ البطحاء وطأته  
والبيت يعرفه والحلّ والحرمُ  
هذا ابن خير عباد الله كلهمُ  
هذا التقى النقي الطاهر العلمُ  
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهلُهُ  
بجده أنبياء الله قد ختموا  
وليس قولك : من هذا؟ بضائره  
العرب تعرف من أنكرت والعجمُ  
في كفّه خيزران ريحها عبق  
من كفّ أروع في عرنينه شممُ  
يكاد يمسكه عرفان راحته  
ركن الخطيم إذا ما جاء يستلمُ  
ما قال لا قط إلا في تشهّده  
لولو التشهّد صارت لاؤه .. نعمُ

✽ الفرزدق

✽ من العصر الأموي يمدح الإمام علي ابن الحسين (زين العابدين)

## يا شقيقَ النفسِ

يا شقيقَ النفسِ من حَكَمَ  
نمت عن ليلي ولم أنمِ  
فاسقني البكر التي اعتجرت  
بخمار الشَّيْبِ في الرِّجَمِ  
فهي لليوم الذي بزلت  
وهي تلو الدَّهر في القلَمِ  
عتقت حتى لو اتصلت  
بلسان ناطق وفمِ  
لاحتبت في القوم مائلةً  
ثم قصت قصَّةَ الأُمِ  
فرعتها بالمزاج يدُ  
خُلقت للكأس والقلمِ  
وتمشَّت في مفاصلهم  
كتمشي البرء في السَّقَمِ

\* أبو نؤاس

\* العصر العباسي

## طعم الخضوع

لما تماسكت الدموع  
وتنهنه القلب الصديع  
قالوا الخضوع سياسة  
فليبدا منك لهم خضوع  
وألذ من طعم الخضوع  
وعلى فمي السم النقيع  
أن يستلب مني الدنا  
ملكى وتسلمني الجموع  
فألقب بين ضلوعه  
لن تسلم القلب الضلوع  
لم أستلب شرف الطبع  
أيسلب الشرف الرفيع  
قد رمت يوم نزالهم  
أن لا تحزنني الدروع  
وبزرت ليس سوى القميص  
على الحشا، شيء دفوع  
وبذلت نفسي كي تسيل  
إذا يسيل بها النجيع  
أجلى تأخر، لم يكن  
بهـواي ذلي والخنوع  
ما سرت قط إلى القتال  
وكان من أملي الرجوع

شيم الألى أنا منهم  
والأصل تتبعه الفروع

\*\*\*

\* المعتمد بن عباد

\* حاكم إشبيلية من العصر الأندلسي

## ألم ترَ للأيام

ألم ترَ للأيام ما جرَّ جورُها  
على الناس من نقصٍ وطولٍ شتاتٍ  
ومن دُولٍ المستهترين ومن غدا  
بهم طالباً للنُور في الظلمات؟  
ثُراثٌ بلا قُرى ، ومِلْكٌ بلا هدى  
وحُكْمٌ بلا شُورى ، بغير هُداةٍ  
رزايا أرتنا خُضرةَ الأفقِ حُمرةً  
وردّت أجاجاً طعم كل فراتٍ  
بكيتُ لرسم الدار من عرفاتٍ  
وأذريتُ دمعَ العين في الوجناتِ  
وفكَّ عُرَى صبري وهاجت صَبَابَتِي  
رسوم ديارٍ قد عَفَت وعِراتٍ  
مَدارسُ آياتٍ خَلَّت من تلاوةٍ  
ومنزلٌ وحيٍ مُقَفَّر العرصاتِ  
لآلِ رسول الله ، بالخيفِ من منى  
وبالركن والتعريف والجمراتِ  
ديارُ علي والحسين وجعفرٍ  
وحمزة والسجاد ذي الثففاتِ  
فيا وارثي علم النبي وآله  
عليكم سلامٌ دائمٌ النفحاتِ  
قِفَا نسأل الدَّارَ التي خَفَّ أهلُها :  
متى عَهْدُها بالصَّوم والصلواتِ ؟  
وأين الألى شَطَّتْ بهم غربةُ النوى  
أفانينَ في الأفاق مُسْتَرْقاتِ



هُمُ أَهْلُ مِيرَاثِ النَّبِيِّ إِذَا اعْتَزَلُوا  
وَهُمْ خَيْرُ قَادَاتٍ وَخَيْرُ حُمَاةٍ  
أَخَافُ بَأْنَ أَزْدَارَهُمْ فَتَشْوِقُنِي  
مَصَارِعُهُمْ بِالْجَزَعِ فَالْنَخَلَاتِ  
قَلِيلَةَ زُؤَارِ سَوَى بَعْضِ زُؤَرٍ  
مِنَ الضَّبْعِ وَالْعِقْبَانِ وَالرَّحِمَاتِ  
فِيَا رَبِّ زِدْنِي مِنْ يَقِينِي بِصِيرَةٍ  
وَزِدْ حُبَّهُمْ يَا رَبِّ فِي حَسَنَاتِي  
أَلَمْ تَرَ أَنِي مِنْ ثَلَاثِينَ حِجَّةً  
أَرْوَحُ وَأَغْدُو دَائِمَ الْحَسَرَاتِ  
أَرَى فَيْئَهُمْ فِي غَيْرِهِمْ مُتَقَسِّمًا  
وَأَيْدِيَهُمْ مِنْ فَيْئِهِمْ صَفِيرَاتِ  
بَنَاتُ زِيَادٍ فِي الْقُصُورِ مَصُونَةٌ  
وَأَلْ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْفَلَوَاتِ  
وَأَلْ رَسُولُ اللَّهِ تَذْمِي نُحُورُهُمْ  
وَأَلْ زِيَادُ رَيْثَةِ الْحَجَّالَاتِ  
وَأَلْ رَسُولُ اللَّهِ نُخْفُ جُسُومُهُمْ  
وَأَلْ زِيَادُ غُلْظِ الْقَصَصَرَاتِ  
إِذَا وَتَرُوا مَلَكًا إِلَى وَاتِرِيهِمْ  
أَكْفِيًا عَنِ الْأُتَارِ مِنْقَبِضَاتِ  
فَلَوْلَا الَّذِي أَرْجُوهُ فِي الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ  
تَقَطَّعَ قَلْبِي إِثْرَهُمْ حَسَرَاتِ  
كَأَنَّكَ بِالْأَضْلَاعِ قَدْ ضَاقَ رُحْبُهَا  
لِمَا ضُمَّنْتَ مِنْ شِدَّةِ الزَّقَرَاتِ

\* دَعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَاعِي

## رثاء أم

ألا لا أرى الأحداثَ حمداً ولا ذمّاً  
فَمَا بَطَشُهَا جَهلاً وَلَا كَفُّهَا حِلْماً  
إلى مثلي ما كانَ الفتى مرجعُ الفتى  
يَعُودُ كَمَا أَبْدَى وَيُكْرِى كَمَا أَرْمَى  
لَكَ اللهُ مِنْ مَفْجُوعَةٍ بِحَبِيبِهَا  
قَتِيلَةٍ شَوْقٍ غَيْرِ مُلْحِقِهَا وَصَمّاً  
أَحِنُّ إِلَى الْكَأْسِ الَّتِي شَرِبْتُ بِهَا  
وَأَهْوَى لِمَشَاوَاهَا التَّرَابُ وَمَا ضَمّاً  
بَكَيتُ عَلَيْهَا خِيفَةً فِي حَيَاتِهَا  
وَذَاقَ كِلَانَا تُكُلَّ صَاحِبِهِ قَدَمّاً  
وَلَوْ قَتَلَ الْهَجْرُ الْمُحِبِّينَ كُلَّهُمْ  
مَضَى بَلَدٌ بَاقٍ أَجَدْتُ لَهُ صَرَمّاً  
عَرَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتُ بِنَا  
فَلَمَّا دَهَشَنِي لَمْ تَزِدْنِي بِهَا عِلْماً  
مَنَافِعُهَا مَا ضَرَفِي نَفْعٌ غَيْرِهَا  
تَغْذَى وَتَرَوَى أَنْ تَجُوعَ وَأَنْ تَظْمَأَ  
أَتَاهَا كِتَابِي بَعْدَ يَأْسٍ وَتَرْحَةٍ  
فَمَاتَتْ سُرُوراً بِي فَمِتْ بِهَا غَمّاً  
حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي السَّرُورُ فَلِإِنِّي  
أَعُدُّ الَّذِي مَاتَتْ بِهِ بَعْدَهَا سُمّاً  
.. تَبْعَجِبُ مِنْ لَفْظِي وَخَطِّي كَأَنَّمَا  
تَرَى بِخُرُوفِ السَّطْرِ أَغْرِبَةَ عُصَمَاءَ

وَتَلَثِّمُهُ حَتَّى أَصَارَ مِدَادَهُ  
 مَحَاجِرَ عَيْنَيْهَا وَأَنْيَابَهَا سُحْمًا  
 رَقَا دَمْعُهَا الْجَارِي وَجَفَّتْ جَفُونُهَا  
 وَفَارَقَ حُبِّي قَلْبَهَا بَعْدَمَا أَدَمَى  
 وَلَمْ يُسْلِهَا إِلَّا الْمَنَايَا وَاتَّمَا  
 أَشَدُّ مِنَ السَّقَمِ الَّذِي أَذْهَبَ السَّقَمَا  
 طَلَبْتُ لَهَا حَظًّا فَفَاتَتْ وَفَاتَنِي  
 وَقَدْ رَضِيتُ بِي لَوْ رَضِيتُ بِهَا قِسْمًا  
 فَأَصْبَحْتُ أَسْتَسْقِي الْغَمَامَ لِقَبْرِهَا  
 وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَسْقِي الْوَعْيَ وَالْقَنَا الصُّمَّا  
 وَكُنْتُ قُبِيلَ الْمَوْتِ أَسْتَعِظُمُ النَّوَى  
 فَقَدْ صَارَتْ الصَّغْرَى الَّتِي كَانَتْ الْعِظْمَى  
 هَبِينِي أَخَذْتُ الثَّارَ فَيْكَ مِنَ الْعَدَى  
 فَكَيْفَ بِأَخْذِ الثَّارِ فَيْكَ مِنَ الْحُمَى  
 وَمَا انْسَدَّتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ لَضِيقِهَا  
 وَلَكِنْ طَرْفًا لَا أَرَاكَ بِهِ أَعْمَى  
 فَنَا أَسْفَا أَلَّا أَكْبَّ مُقْبِلًا  
 لِرَأْسِكَ وَالصَّدْرَ الَّذِي مِلْنَا حَزْمًا  
 وَأَلَّا أَلَاقِي رَوْحَكَ الطَّيِّبَ الَّذِي  
 كَأَنَّ ذِكْرِي الْمَسْكُ كَانَ لَهُ جِسْمًا  
 وَلَوْ لَمْ تَكُونِي بِنْتُ أَكْرَمِ وَالِدٍ  
 لَكَانَ أَبَاكَ الضَّخَمَ كَوْنُكَ لِي أُمًّا  
 لَيْسَ لَذِي يَوْمِ الشَّامَتَيْنِ بِيَوْمِهَا  
 لَقَدْ وَلَدْتُ مِنْي لِأَنْفِهِمْ رَغْمًا

\* أبو الطيب المتنبي

\* من العصر العباسي

## فتى من أمية

يا ابن عبدالعزیز لو بکت العین  
فتی من أمیة لبکیئتک  
غیر أني أقول إنک قد طبیت  
وإن لم یطب ولم یزک بیئتک  
أنت نزهتنا عن السب والقذف  
فلو أمکن الجزاء جزیئتک  
ولو أني رأیت قبرک لاستحيیت  
من أن أری وما حیئتک  
وقلیل أن لو بذلت دماء البدن  
حزنأ علی الذری وسقیئتک  
دیر سمعان لا أغبک غاد  
خیر میت من آل مروان میتک  
أنت بالذکر بین عینی وقلبی  
إن تدانیت منک أو قد نأیتک  
وإذا حرک الحشا خاطر منک  
توهمت أنني قد رأیتک  
وعجیب أني قلیت بني مروان  
طراً وأنني ما قلیتک  
قرب العدل منک لما نأی الجور  
بهم فاجتویتهم واجتبیئتک  
فلو أني ملکت دفعا لما نابک  
من طارق الردی لفدیئتک

\* السيد الشريف الرضي

❖ العصر العباسي - مادحا الخليفة عمر بن عبدالعزيز

## عللاني

عللاني فلإن بيض الأمانني  
فنييت والزمان ليس بفساني  
إن تناسيتنما وداد أناس  
فاجعللاني من بعض من تذكران  
ربّ ليل كأنه الصبح في الحسن  
وإن كان أسود الطيلسان  
قد ركضنا فيه إلى اللّهلوما  
وقف النّجم وقفة الحيران  
كم أردنا ذاك الزمان بمدح  
فشغلنا بدم هذا الزمان  
فكأنني ما قلت والبدر طفل  
وشباب الظلماء في عنفوان  
ليلتي هذه عروس من الزنج  
عليها قلائد من جمان  
هرب النوم عن جفوني فيها  
هرب الأمن عن فؤاد الجبان  
وكان الهلال يهوى الثريا  
فهما للوداع معتنقان  
قال صحبي في لجتين من الخندس  
والبيد إذ بدا الفرقدان  
نحن غرقى فكيف ينقذنا نجمان  
في حومة الدجى غرقان؟

وسهيل كوجنة الحب في اللون  
وقلب المحب في الخفقان  
يسرع الملح في احمرار كما  
تسرع في الملح مقلة الغضبان  
قـدماه وراءه وهو في العجز  
كساع ليست له قـدمان  
وعيون الركاب ترمق عيناً  
حولها محجر بلا اجفان  
وعلى الدهر من دماء الشهيدان  
علي ونجله شاهدان  
فهما في أواخر الليل فجران  
وفى أولياته شفقتان  
يا ابن مستعرض الصفوف ببدر  
ومبيد الجموع من غطفان

✽ أبو العلاء المعري

✽ فيلسوف المعرفة - العصر العباسي

## صبوحي بدجلة

خليلي ما أحلى صبوحي بدجلة  
وأطيب منه بالصراة غبوقي  
شربتُ على المائين من ماء كرمه  
فكانا كدرٌ ذائب وعقيق  
على قمري أفق وأرض تقابلا  
فمن شائق حلو الهوى ومشوق  
فما زلتُ أسقيه وأشرب ريقه  
وما زال يسقيني ويشرب ريقِي  
وقلتُ لبدر التَّمِّ : تعرف ذا الفتى  
فقال نعم هذا أخي وشقيقِي

\* يحيى بن علي الشيباني

\* الشهير بالخطيب التبريزي ، من تلامذة أبو العلاء المعري

## أيُّ هذا الشَّاكِي

أيُّها ذا الشَّاكِي وما بك داء  
كسيف تغدو إذا غدوت عليلاً؟  
إنَّ شرَّ الجناة في الأرض نفس  
تتوخى قبل الرَّحيل الرَّحيل  
وترى الشَّوك في الورود ، وتعمى  
أن ترى فوقها النَّدَى إكليلاً  
هو عبء على الحياة ثَقِيل  
من يظنَّ الحياة عبئاً ثَقِيلاً  
والذي نفسه بغير جمال  
لا يرى في الوجود شيئاً جميلاً  
ليس أشقى ممَّن يرى العيش مرّاً  
ويظنَّ اللَّذات فيها فضولاً  
أحكم النَّاس في الحياة أناس  
علَّلوها فأحسنوا التَّعليلاً  
فتمتَّع بالصَّبح ما دمت فيه  
لا تخف أن يزول حتَّى يزولاً  
وإذا ما أظلَّ رأسك همٌّ  
قصَّر البحث فيه كيلاً يطولاً  
... أدركت كنهها طيور الرِّوابي  
فمن العار أن تظلَّ جهولاً  
ما تراها والحقل ملك سواها  
تخذت فيه مسرحاً ومقيلاً



تتغنّى ، والصقّر قد ملك الجوّ  
عليها ، والصائدون السّبيلا  
تتغنّى ، وقد رأت بعضها يؤخذ  
حيّاً والبعض يقضي قتيلا  
تتغنّى ، وعمرها بعض عام  
أفتبكي وقد تعيش طويلا؟  
فهي فوق الغصون في الفجر تتلو  
سور الوجد والهوى ترتيلا  
وهي طورا على الثرى واقعات  
تلقط الحبّ أو تجرّ الذيولا  
كلّما أمسك الغصون سكون  
صفقت للغصون حتى تميلا  
فإذا ذهب الأصيل الرّوابي  
وقفت فوقها تناجي الأصيل  
فاطلب اللّهُو مثلما تطلب الأطيّار  
عند الهجير ظلّاً ظليلا  
وتعلّم حبّ الطّبيعة منها  
واترك القال للورى والقيلا  
فالذي يبتغي العواذل يلقي  
كلّ حين في كلّ شخص عذولا  
كن هزّارا في عشّه يتغنّى  
ومع الكبل لا يبالي الكبولا  
لا غرابا يطارد الدّود في الأرض  
وبوما في اللّيل يبكي الطّلولا

كن غديرا يسير في الأرض رقرقاً  
فيسقي من جانبيه الحقولا  
تستحم النجوم فيه ويلقى  
كل شخص وكل شيء مثيلاً  
لا وعاء يقدر الماء حتى  
تستحل المياه فيه وحولا  
كن مع الفجر نسمة توسع الأزهار  
شماً وتارة تقبب مثيلاً  
لا سموماً من السوافي اللواتي  
تملأ الأرض في الظلام عويلاً  
ومع الليل كوكبا يؤنس الغابات  
والنهر والرعى والسّهولا  
لا دجى يكره العوالم والناس  
فيلقي على الجميع سدولا

\*\*\*

أيها ذا الشاكي وما بك داء  
كن جميلاً تر الوجود جميلاً

\* إيليا أبو ماضي

## البليبل السجين

يا كثير التغريد والحركات  
منك يجنى عليك ظلم الجناة  
لم تبت بالسجون لو كنت يوماً  
وافر الحظ من وقار البراة  
لونك الحائل الكئيب كفيل  
لك في درء أكبر السيئات  
أنت لو تكتسي بريش الطواويس ..  
لما دمت وادعاً في فلاة  
تجتلدك العيون طيراً طروباً  
تتغنى .. وأنت في مقلاة

\*\*\*

بلبلي لا عدمت منك نديماً  
كلما طاف بالكؤوس سقاتي  
هات صوتاً .. ولو عهدتك تصبو  
لشراب .. أعقبت هات هات  
كنت فوق الغصون حراً وديعاً  
أمناً من طوارق الحادثات  
تعشق الورد في الرياض وترنو  
بغرام باد لطفل بشاة  
تتنزى من فوق غصن لغصن  
مستلذاً بتلكم النزوات

\*\*\*

ياضعيف القوى تمسك بصبر  
وثبات .. في هذه الوثبات  
سائر الوقت .. مكرها أو مطيعاً  
وتمتّع بزهرة أو نواة  
مطلقاً تارة .. وأخرى ب قيد  
هكذا هكذا نظام الحياة  
ما أرى السجن ضائراً لك فيما  
حزته من طرائف الملكات  
تتغنى طوراً وترقص حيناً  
ذاهباً مرة لوجهه .. وآت  
دم ببطن السجون إن كنت حراً  
ليس يلقي الأحرار .. غير الأداة  
رب سجن خير وأرحب بطناً  
لأولى الفضل .. من صدور الفلاة

\* الشيخ عبدالحسين الحلبي

\* من النجف بالعراق

\* قاضي التمييز الشرعي في البحرين ١٩٣٦-١٩٥٦

## في سكون الليل

غفا الكون . . . إلا ما يكون من الصَّبَا  
إذا حركت مهدهَ الزهور النواعسِ  
تخالينها - يا مي - طُهرًا مُجسماً  
على كلِّ غصنٍ في الخميّلة مائسٍ  
ويحبس من أنفاسها الليل ريثما  
يخالطها برد الندى المتقارسِ  
فترسل طيباً حولها في دوائر  
تدور إلى أن يغمر الطيب هاجسي  
وقد سكنت حتى المياه كأنها  
هنالك تصغي في الظلام لهامسٍ  
يصقلها مرّ النسيم فتنجلي  
بها صور الأشياء شبه رواكس  
وينظر في مرآتها النجم حائراً  
فليس يرى إلا شرارة قابس  
أنزعج أن الله أبدع هذه  
لنقضي ريحان الصبا في المحابس؟  
ولا طير إلا وهو طاوٍ جناحه  
على الرأس حتى المنكبين . . كبائس  
تخالينه من لفته الجيد ناعساً  
ولكنه - يا مي - ليس بناعسٍ  
فإن لذكرى كل لحن شدا به  
سحابة يوم هزة في المغالسِ

تؤرّقهُ تلك الهـواجس مَوْهِناً  
فيُشفّق من جرّاء تلك الهـواجسِ  
وكم دوحةٍ في الروض حال سوادها  
بأنوار بدرٍ شَعَّ بين المـغارسِ  
ليلبسها من نسجه بعد عريها  
نقاباً لجينيّ السنا كالعرائسِ  
وتحت شعاع البدرِ أسفرت المنى  
وعاينتها تحنو حنو الأوانسِ  
تعالِي هنا . . نخلدُ من العمر ساعةً  
يداً بيدٍ في نجوة وتَهَامسِ

\* إبراهيم العريض

١٩٣٧

## نفضت كفي

نفضت كفي من ورد ومن آس  
وعدت بالشوك إكليلا على رأسي  
لم آل جهدا على إنعاشها بيدي  
لكن مضى بشذاها حر أنفاسي  
إن ينكر الحسن من نوارها أرجا  
بعد الذبول فليس القلب بالناسي  
وكيف أنسى جمالا كان مشهده  
يزيل ما في من هم ووسواس

\*\*\*

لا يطمح الطير والأشراك ترصده  
أن يستقل بوكر فوق مياس  
تبقى الخميعة بالأغصان مائسة  
ما دام يغفل عنها حامل الفاس  
قد كنت في مجلسي أولى بنشوته  
لولا الذي أنا ساقيه لجلّاسي  
يا ناهلين كؤوس الراح في دعة  
رفقا فذاك دمي في سورة الكاس

\* إبراهيم العريض

\* شاعر البحرين الحديث .

## ليلي

قلت يوماً لابنتي ليلي وقد  
أخذت ديوان «شعري» تتغنى  
فكأن الحسن أولاها يداً  
فأرادت باسمه أن تتجنّي :  
((طبت يا ليلاي نفساً فافهمي  
ليس كالشاعر في الأرض معني  
هو من أحلامه في جنة  
فإذا حدث عنها قيل جُنّا  
كلنا طائره في قفص  
إنما يطلقه المجدود منا  
لو درى الضاحك في سكرته  
أنه يشرب دمعاً لتأني  
والليالي يتطاوّلن إذا  
أفل النجم الذي نورهنّا  
قمن في عافية من حبه  
يتباهين به ما بينهنّا  
يحسب الناس جواه أدباً  
قل من شاركه فيما أجنا  
ثم يطوي ليله صبحُ فلا  
هو للحب .. ولا من حبهنّا))

\*\*\*



فأجابتنني غناءً في الصبأ  
 بالذي حَيَّرَ مَنْ أَكْبَرُ سُنَا  
 ((لا تسلني-فوجودي عدم-  
 طائر الخلد هنا كيف اطمأنا  
 هو يهفـولـجمال ربما  
 خفيت آثاره في الكون عنا  
 فإذا شاهده في روضة  
 أو سحابٍ مثل الإحساس فنا  
 والذي يطربنا من نغم  
 مسترقاً كلما الليل أجنا  
 لم يكن غير نياط الحب في  
 قلبه كالوتر الحساس رنا  
 هو في نشوته يفضي بها  
 نغمات تملأ الأفاق حسنا  
 لا تقل دنياء ظل زائل  
 فشعاع الحب فيها ليس يفنى  
 لو تجلت قدرة الخلاق في  
 لفظة .. صاغ لها الشاعر معنى ))

\*\*

وانحنت فوق يدي تلثمها  
 خجلاً- حين رأت رأسي يحني  
 ثم قالت وهي تلهو بالذي  
 قلدته دون أن تحمّل منا

((حسب عقدي أن حوى واسطة  
مالها في الدر صِنُوفَتْنِي  
عشت للشعر ولي يا أبتِي  
أنت للشعر ولي ما أتمنى))

\* إبراهيم العريض

\* البحري

## الأهـمات

ربّي! سألتك باسمهنّه  
أن تفـرّش الدنـيـا لهنّ  
بالورد، إن سمحت يداك  
وبالبنفسج بعـدهنّه  
حبّ الحـيـاة بمـنـتـين  
وحبّهن بغـير مـنّه  
نمشي على أجفانهن  
ونـهـتـدي بـقـلـوبـهنّه  
فـردوسهنّ وبؤسهنّ  
ببـسـمـة مـنّا وأنّه  
سـمـارنا في غـرـبة الـ  
دنـيـا وصـفـوة كلّ جـنّه  
ربّي! سألتك رـحـمـة  
وجـه السـمـاء ووجـهـهنّه  
أمـنـتـهنّ على الحـيـاة  
وكنت في أحـشـائهنّه  
وتركت من خـفـقات قل  
بك خـفـقة في صـدرهنّه  
فـامـسـح بأثـمـلك الجـراح  
ورّد أطـراف الأـسـنـنّه  
لتـطـلّ شـمـسك في الصـبـا  
ح، وكلّ أم مطـمـئنـة!

\* رشدي بطرس المعلوف

\* شاعر حديث من لبنان

## يقولون

يقولون لي .. وأغاني الحياة  
رعودٌ بشبَّابتي تَهْزَمُ! ..  
يقولون لي : أنت للحالمين ..  
هل الشعور إلا هوىٌ يَحْلُمُ؟!  
وأنشودة .. في ربوع الجمال ..  
يتيه بها وترٌ ملهم!  
وقلبٌ يَحْنُ .. وثغرٌ يَضْنُ  
وشكوى تناقلها الأَنجُمُ  
وقيثارة عند شطِّ الغدير  
تغني .. لينتشي البرعم!  
فقلت : بلى! أنا للحالمين ..  
إذا كان حولي من يحلُمُ  
بلى! أنا أغرودة للربيع ..  
بأرشق أطيابه تفغُمُ  
ولكن جيرانِي المعدمين ..  
على الصمت في قبوهم للموا  
سلوهم .. أيترك سلوى ترفُ  
على النفس كوخهم المظلم؟!  
إذا أنا غنيت .. مات النشيدُ  
على ألف حشرجةٍ تكظمُ  
بلى! أنا قيثارة للغدير  
تناغي النجوم وتستلهم!

ولكنني بغبار الكهوف  
 إذا سرتُ في بلدي أُصدمُ  
 ولكنني بزفير الشقاء  
 على كل زاوية ألطمُ ..  
 فلا الماء يروي غليلَ العطاش ،  
 ولا الظلُ أرضهم يُلثم  
 بلى ! أنا للراشفين الكؤوسَ  
 إذا لم تكن من دمي تفعمُ  
 وللحب . إن كان في (( حيننا ))  
 فم بابتسامته ينعمُ  
 بلى ! أنا للحلُم ، لا للنضال ،  
 إذا لم يكن في عروقي دمُ  
 وزخرف دربي سوى معدم  
 يشطاطره داءهُ معدمُ  
 إذا كان حولي سوى مجهدين ..  
 على بيع أنفاسهم أرغموا  
 إذا لم تكن نصف هذي البلاد  
 من الثوب ، من قسوتها تحرمُ ..

\*\*\*

يقولون : غنُّ الهوى والشباب ..  
 وما كنتُ يا وطني أجرمُ  
 تشردتُ طفلاً .. ولن أرتضي  
 مصيري لطفلي غداً يقسمُ  
 ولن يلتوي بصري عن جحيم  
 رهيبٍ لهوَّته تسلُمُ

ولن أمتطي شرفاتِ الذهول ..  
وشعبي في حفرة يردم  
وأى هوى يتصبى الغريق  
على حتفه يائساً يقدم!  
وأى شباب .. وأطفالنا  
من البؤس في عشرة تهرم!

\*\*\*

يقولون : ما يحمل الثائرون ؟ ..  
قصارى العقيدة أن تهدموا!  
فشدوا بتاريخنا طرفهم  
وقولوا : أجل ! إننا نهدم  
وهل يلمع الفجر إلا إذا  
تساقط سور الدجى المعتم ؟!  
لقد عرف (( البيت )) نور الإله  
على صوت أصنامـه تحطم!

\*\*\*

يقولون : هجتم علينا (( القطيع ))  
.. وها فمه لم يعد يلجم!  
تمرد حتى الأجير الحقير ..  
وأصبح من لطمـة يالم  
أكان الورى غير مستضعف  
يطيع ، ومستضعف يحكم ؟!  
بلى .. قد أثرنا (( القطيع )) الدليل  
سواعـد مفتولة تزحم

وتعلم .. وهي تشقُّ الطريق  
إلى أين تمضي؟ أجل تعلم  
لكي يشمخوا بعزیز الجباه ،  
يعيش الوری ، لا لكي یخدموا!

\*\*\*

یقولون : شعبٌ عم ، لا یفیک ..  
وإبقاؤه مَیْتاً أَسْلَمُ!  
وماذا؟ لو انزاحَ هذا الستار ..  
وقطعَ أَصْفَادَه المَلْجَمُ!  
وأبصرَ أَعْمَى طَریقَ الحَیَاة ..  
وجلجلَ فی السَّاحَةِ الأَبْکَمُ!  
سیفتح جفنیه هذا ((الضریر))  
ومن دونها عِظَةُ یَفْهَمُ  
سیفتح جفنیه کَی یرتَی  
على مُرْهَق .. قُوَّتُهُ العَلَقَمُ  
ومتَجَرِّبِدم المرهَقین ..  
یعبُ ، ویخضم .. لا یتخَمُ  
یرصَّع بالماس ((غلیونه))  
ویؤبى على الکادح الدرهم!!  
سیفتح جفنیه هذا الضریر  
ویعرف فی النور من یرجم!

\*\*\*

یقولون : دریکم شائکُ  
بلی ! إن درب العلی أقتمُ

سنسلكهُ .. إنه شعبنا ..  
عرانا ببلواه لا تفصمُ  
سنمضي .. وتعرفنا القادمون ..  
على كل صخرٍ سيبقى دُمُ  
لنا الشوطُ .. وليحشد الغاصبون  
((ذيولاً)) بسطوتهم أوهموا ..  
لنا شعبنا .. لن يظل الدمار  
على صدره أبداً يجثم!

\* سليمان العيسى

\* شاعر عصري من سوريا



## لنفترق

لنفترق الآن ما دام في مقلتيينا بريق  
وما دام في قعر كأسِي وكأسك بعض الرحيق  
فعمّا قليل يطلّ الصباح ويخبو القمر  
ونلمح في الضوء ما رسمته أكفّ الضجر  
على جبهتيينا  
وفي شفتيينا

وندرك أن الشعور الرقيق  
مضى ساخرا وطواه القدر

لنفترق الآن ، ما زال في شفتيينا نغم  
تكبر أن يكشف السر فاختر صمت العدم  
وما زال في قطرات الندى شفة تتغنى  
وما زال وجهك مثل الظلام له ألف معنى  
كسته الظلال  
جمال المحال

وقد يعتريه جمود الصنم  
إذا رفع الليل كفيه عنا

لنفترق الآن ، أسمع صوتا وراء النخيل  
رهيبا أجشّ الصدى يذكّرني بالرحيل  
وأشعر كفيك ترتعشان كأنك تخفي  
شعورك مثلي وتحبس صرخة حزن وخوف .

لم الارتجاف ؟

وفيم نخاف ؟

ألسنا سندرك عمّا قليل  
بأن الغرام غمامة صيف  
لنفترق الآن ، كالغرباء ، وننسى الشعور  
وفي الغد يشرق دهر جديد وتمضي عصور  
وفيم التذكّر ؟ هل كان غير رؤى غابره  
أطافت هنا برفيقين في ساعة غابره ؟  
وغير مساء  
طواه الفناء  
أبقى صداه وبعض سطور  
من الشعر في شفتي شاعره ؟  
لنفترق الآن ، أشعر بالبرد والخوف ، دعنا  
نغادر هذا المكان ونرجع من حيث جئنا غريبين نسحب عبء ادّكاراتنا  
الباهته  
وحيدين نحمل أصداء قصتنا المائه  
لبعض القبور  
وراء العصور  
هنالك لا يعرف الدهر عنّا  
سوى لون أعيننا الصامته

✽ من الأنسة نازك الملائكة للعريض

## ولكن لماذا ؟

لماذا تودين قبل التملل أن نفترق  
والأ أعير لعودك أذنًا وإن يصطفق  
وهذا الغرام الذي كان يرضعنا كأسه  
وبيعث كالنار في ميت القلب إحساسه  
يرف علينا  
وننكره رغم هذي الحرق  
ونخفت في القلب أجراسه

\*\*\*

أما ظهرت في خضم الوجود بنا موجتان  
قضى البحر ألا تحسا التلاطم إلا ثوان  
وللريح ما حولنا - حيث طارت بنا - دمدمه  
وقيل لنا إن تألق برقُ فما أكرمَه  
يضي الوجود  
لأقصى الحدود  
فبان لذاتي وذاتك شأن  
فهلا لقطنا معاً أنجمه

\*\*\*

سلي كيف من بعدنا الشوق يبقى على حاله  
وقد لا تطول بموجدنا حيرة الواله  
فقد ننتهي قبل أن ترفع الريح أنفاسنا  
وقد لا نلج إلى سجدة غيرها بأسنا  
فما ضره

وقد سره

غداة خطرنا على باله

لو أنا جمعنا لها رأسنا

\*\*\*

تحدثت عن نغم في الشفاه كوقع الوتر

تلمست في ظلمة الليل معناه حتى السحر

فما للليالي تبوح وأنجمها شاهده

بأن حياتك مثل حياتي بلا فائده ، وطرف السواد

الذي لا يكاد

يحلم إلا بعمر القمر

يعود بأعصره البائده

\*\*\*

أبالبرد تشعر من داعبت شهباً بالبنان ؟

أيغمرها الخوف من جاء يسعى إليها الزمان ؟

هبيننا غريبين .. باعد ما بيننا كل شي

أليس - فديتك - أزهار فنك ملء يدي

خذي من صلاتي

فإن حياتي

ربيع يجدده طائران

ستحين للدفء ما أنا حي

\* إبراهيم العريض

((إلى أختي نازك))

\* شاعر البحرين ، نشرت في الأديب اللبنانية ١٩٥٢

## من قصيدة أنشودة المطر

عيناكِ غابتا نخيل ساعة السحر  
أو شرفتانِ راحَ ينأى عنهما القمرُ  
عيناكِ حين تبسمانِ تُورقُ الكروم  
وترقصُ الأضواءُ .. كالأقمارِ في نهرٍ  
يرجُّهُ المجدافُ وهنأ ساعة السحر ...  
كأنما تنبضُ في غوريهما النجوم  
وتغرقانِ في ضبابٍ من أسيِّ شفيف  
كالبحرِ سرحَ اليدينِ فوقهُ المساء  
دفعُ الشتاءِ فيه وارتعاشهُ الخريف  
والموتُ والميلادُ والظلامُ والضياء  
فتستفيقُ ملء روعي ، رعشة البكاء  
كنشوة الطفلِ إذا خاف من القمرِ !  
كأنْ أقواسَ السحابِ تشربُ الغيوم ..  
وقطرةً فقطرةً تذوبُ في المطر ...  
وكرَكَ الأطفالُ في عرائش الكروم  
ودغدغت صمتَ العصافيرِ على الشجر  
أنشودة المطر

مطر ... مطر ... مطر ...

\*\*\*

تثاءبَ المساءُ والغيومُ ما تزال  
تسحُ ما تسحُ من دموعها الثقيل :  
كأنْ طفلًا باتَ يهذي قبلَ أنْ ينام  
بأنْ أمّه - التي أفاقَ منذ عام

فلم يجدوها ، ثم حين لجَّ في السؤال  
قالوا له : بعد غد تعود . - لا بدَّ أن تعود

وإن تهامسَ الرفاقُ أنها هناك  
في جانبِ التلِّ تنامُ نومةَ اللحود ،  
تسفُّ من ترابها وتشربُ المطر  
كأنَّ صياداً حزيناً يجمعُ الشباك  
وينثرُ الغناء حيث يأفلُ القمر  
مطر ، مطر ، المطر

أتعلمين أيَّ حزنٍ يبعثُ المطر؟  
وكيف تنشجُ المزاريبُ إذا انهمر؟  
وكيف يشعرُ الوحيدُ فيه بالضياء؟  
بلا انتهاء ، كالدَّم المراق ، كالجياحِ كالحبِّ كالأطفالِ كالموتى - هو المطر!  
ومقلتناك بي تطيفان مع المطر  
وعبرَ أمواجِ الخليجِ تمسحُ البروق  
سواحلَ العراقِ بالنجومِ والمحار ،  
كأنها تهتمُّ بالشروق  
فيسحبُ الليلُ عليها من دمٍ دثار

\*\*\*

أصبحُ بالخليج : «يا خليج  
يا واهبَ اللؤلؤ والمحار والردى»  
فيرجعُ الصدى كأنه النشيج :  
«يا خليج : يا واهبَ المحار والردى»  
في كل قطرةٍ من المطر  
حمراءُ أو صفراءُ من أجنةِ الزهر  
وكلّ دمةٍ من الجياحِ والعراة

وكل قطرة تُراق من دم العبيد  
فهي ابتسامة في انتظار مبسم جديد  
أو حلمة توردت على فم الوليد  
في عالم الغد الفتي ، وأهب الحياة ويهطل المطر

\* بدر شاكر السياب

\* شاعر حديث من العراق

## فرحة العيد

أفديه لما أتى في ليلة العيد  
منغم الخطو معسول المواعيد  
العطر في صدره ، والشهد في فمه  
والورد في خده ، والفل في الجيد  
سألته وهو مستلق على كتفي  
ودمعة الشوق تجري في الأخاديد  
ماذا عليك لو اخترت الرضا وطنا  
وما يفيدك من هجري وتشريدي؟  
أتشرب الراح من دمعي ومن سهري  
وتستخفك إناتي وتنهيدي؟  
فرشتُ دربك وردا من ربي غزلي  
وزنت جوّك عطراً من أناشيدي  
يا من عشقتُ فلم أشرك به أبدا  
هل صنت عهدي وهل قدّرت توحيدي؟  
عرضتُ حريتي والقيد يخنقني  
فبعتُ حريتي واخترتُ تقييدي  
وجددُ الناس في أهوائهم وأنا  
أراك اجمل أهوائي وتجديدي  
عرفتني ، ما جحدُ الفضل من خلقي  
ولا تبدّل عهدي من تقاليدي  
لولا جمالك ، ما شفّ الهوى نغمي  
ولا تعشقتُ الدنيا أغاريدي  
ملأتها من سلاف الروح شعشة  
فخالها الناس معصور العناقيد

\* صالح جودت

\* شاعر حديث من مصر .



## أرض وإنسان

قالت هجرت الشعر قلت صغيرتي  
شيطان شعري مذ أفقت جفاني  
حطمت كأسى شقوة فكأنما  
ما منسّه كف ولا شفتان  
ولعنت كل تمائي وقصائدي  
فالشعر حتى لم يعد ديواني  
بعثت أشياءي القديمة كلها  
وجرائدي وملاحي وكياني  
أمعنت في جوف الأسى متوغلاً  
إن التوغل في الأسى أضناني  
غيّرت وجهي واقتلعت هويتي  
ومحوت اسمي وابتلعت لساني  
أظّل أهذي والركاب كسيحة  
متنسكاً في وحدة الرهبان  
لأصيغ بيتاً تحتويه عناكب  
ينتابها مس من الشيطان  
إني كفرت بكاذب ينتابني  
ما كان أشقاء وما أشقاني  
ورسوت في فجر الندى متوهجاً  
كالنور لا يدري المدى عنواني  
كالنهر أحياء أن أظّل مسافراً  
وأأموت غيظاً أن أظّل مكاني

كالطفل أغفو في رداء براءتي  
فإذا أفقت يثور بي بركاني  
أهوى على باقي الهشيم بقبضتي  
كالهول .. كالزلزال .. كالطوفان  
إني لألمح غادة شرقية  
خلف المدى من غابر الأزمان  
وأكاد ألمس عطرها بأصابعي  
وتذوب في ألوانها .. ألواني  
وأكاد أبصرها تهز مراكبي  
وتزيح هذا النوم عن أجفاني  
تلك الصبية أيقظت عشاقها  
هذا عناق الأرض والإنسان

\* يوسف حمد

\* من سوريا اوائل القرن العشرين

## ما تلهمين

لِمَ أَحْلُمُ؟  
ونهاية الأحلام درب مظلّم  
غضبت عليه الأنجم!  
والخالمون توهّموا ..  
أن النعيم يطوف حول جفونهم .. ويحوّم  
حتى إذا ما استيقظوا ..  
ضحكت شياطين الصباح ..  
والحلم فارقههم وراح!  
الخالمون توهّموا ..  
وتندّموا .

لِمَ أَسْكُرُ؟  
والليل صاح لا ينام  
والهم صاح لا ينام  
والكأس ترمقني وتضحك من أساتي وتسخر  
والخمر ظلّ أشقر ..  
متحجر!  
الخمر - ياللوهم - ظلّ أشقر  
لا يُسكر!  
أين السكارى؟ أين راح السمّر؟  
أتضجروا؟  
أدعاهم داعي النعاس فأبحروا ..

ونسوا على الدرب الكؤوس وجرّوا ...  
أحلام عمرهم الشقي كأنهم لم يسكروا ..

لم أعشق ؟  
والحب وهم أحقُّ  
أكذوبة يلهو بها القلب الغبي .. فيخفق!  
أكذوبة تومي إلى الطفل الغرير فيعشق ..  
ويصدق

أن الحبيبة من ضياء ..  
فبعينها تبكي النجوم ..  
وبثغرها تندى الكروم ..  
حتى يطارده الصواب  
فيرى الحبيبة من تراب  
ويرى الحنين يموت .. يذبل مثل أوراق الخريف  
ويرى الغرام يضيع في دنيا السراب

لِمَ أنظمُ ؟  
ما يهمس القلب الجريح ويلهمُ ؟  
وقصائدي ورقٌ مباح  
تلهو به هوج الرياح  
وحصاد الآمي حروف  
وجنى ابتساماتي جراح  
لم أنظم ..  
ليقال عني شاعر متبرّم ...  
يهذي بما لا يعلم !

أنا أحلم ..  
أنا يا حبيبة أحلم ..  
أنا أغمض العينين .. أسبح .. في جمالك .. أنعم  
وأراك في الأحلام فانتني التي أستسلم

لدلال نظرتها التي تتكلم ..  
لحجيم قبلتها التي لا ترحم ..  
أنا يا حبيبة أحلم ..  
بك .. بالهوى .. بالموعد  
بحنيننا المتجدد ..  
أنا لست مثل الخالمين ..  
أحلام حبك من يقين ..

أنا أسكر ..  
أنا يا حبيبة أسكر ..  
الكأس أندى من خيالات الربيع وأنضر  
والخمر دنيا تسحر ..  
أنا أسكر ..  
وأضمر كأسك .. ألثم الشفة التي مروت عليها  
تركت خيالا أحمرأ .. كالنار .. يحرق جانبيها  
أنا لست مثل الشاربين!  
فعلى شفاهي .. تسكر الدنيا وأنت بجانبني  
تتضحكين وتسكرين!  
أنا أعشق ..  
أنا يا حبيبة أعشق ..

أنا أعشق العين التي ..  
يطفو عليها من خيالاتي البهيجة زورق  
أنا أعشق القفر الذي ..  
يندى كما شاءت صبايات الضلوع ويورق ..  
أنا أعشق اليوم الذي ..

أشرق فيه على دجاي  
أنا أعشق الركن الذي  
بددت فيه أسي صباي  
أنا أعشق الكف .. التي غابت ونامت في يدي  
أنا أعشق الخصلات تغمرني وتغمر موعدي  
أنا لست مثل العاشقين  
فهواك أكبر من غدي  
وهواك يهزأ بالسنين .

أنا أنظم ..  
أنا يا حبيبة أنظم ..  
لك ما ينوء بحمله الوتر الطروب الملهم ..  
سأصوغ من همس الحرير يداعب الجسد النضير ..  
سأصوغ شعراً .. في صدهاء  
تنهل موسيقى الحياة  
سأصوغ شعراً في الشفاء  
الواهبات لي الحياة  
أنا أنشد ..

في مقلتيك .. كما يشاء لي الهوى المتوقد

لحناً يخلِّده الزمان  
وتظلّ ترويه الحسان  
أنا لستُ مثل الناظمين . .  
فقصائدي ما تلهمين!

\* غازي القصيبي

\* شاعر من السعودية  
ولد في الأحساء

## غريه

ها هنا حيث لا يرى الحب والشوق طريقاً إلى قلوب العباد  
وتلوح النجوم كالجلث الشوهاء حفت بها ثياب حداد  
كل شيء ظام : إلى شعلة رعناء تنفي عنه ظلام الرقاد  
أهنا تربتي ؟ أهذي التي انسلت رهافاً من غمدها أجسادى ؟  
يا حياة اركضي فقد ذبل النور وشلّ العناء صوت الحادي  
ذكرياتى لا يخجلنك إن كنت .. عذاباً - حيناً - لقلبي الصادي  
ها هي الذكريات ، أكمام أزهار لديها طبيعة الأضداد  
زوديني بالحلو منك وبالمر . . إذا ما أردت من إسعادي  
بحذاء يشد خطوي إلى الشمس ، ويذكي على الطموح اتقادي  
وليال قد كُنَّ يجبن حتى الفجر عن شلّ ما بها من سهاد  
وأعيدي حتى الجباه التي لاحت عليها كواكب من سواد  
وارفقي بي أن تذكرى أملاً نهياً ، سيبقى شعراً بلا إنشاد  
أهنا بعد روعة القمم الخضراء تروي تطلعي واتقادي  
وعيونى سكرى ، تعب بلا وعي رحيق الحياة من أولادي  
ورفاقي الذين غربلت هذا الدهر حتى زرعتهم في فؤادي  
وانسياب الفرات كالشاعر الهيمان لم يجن نشوة الميعاد  
فتلوت به الأحاسيس وانقضّ هديرًا مجنحًا بالعناد  
ذكرياتى اخطري ، فأنت بقايا الكأس من عمر نشوة وحصاد  
سوف أحنو عليك ، أصنع من أسرابك الجانحات مائي وزادي  
ودروباً ، أمشي بها مثقل العينين بالزهر من ربيع جوادي  
وطيوراً ، أفرّ فوق جناحيها ، بعيداً ، عن غربتي في بلادي  
\* محمد عبد العلي

\* شاعر من السعودية



## إلى القارىء

إذا ألهمت قدميك الرمال  
وضج بك الظمأ المحرق!  
إذا لفحتك رياح السَّموم ..  
فكدت على وهجها تصعق!  
إذا ما عصى شفتيك البيان  
وجفّ من الجُهد ما تهرق  
أذاكم فاك غبار الطريق ..  
ورحت .. بسفَعته تشرق  
إذا ظل قلبك عبر السعير ..  
بغمغمة حرة .. يخفق!  
وواصلت خطوك لم تلتفت  
وقد حوَمَ الخطر المطبق!  
وظل خيال الغدير البعيد ..  
على جانبك .. شذى يعبق  
وظلت رغائب جيل وثيد  
بصدرك فؤارة تشفق  
فأنت الذي شدّ قيثارتي ،  
وأنت .. بأوتارها .. تنطق!  
إذا لم أكن زفرة ترمي  
بقلبك .. أو جذوة تحرق!  
فمزق نشيدي . ودعه يبيد ..  
على نغم غييره .. يخلق  
سنهتف .. حتى نشق الصباح  
ويغرق في وهجنا المشرق!

\* سليمان العيسى

\* من سوريا من العصر الحديث

## غَنِيَتْ مَكَّةُ

غَنِيَتْ مَكَّةُ أَهْلَهَا الصَّيِّدَا  
وَالْعَيْدُ يَمْلَأُ أَضْلَعِي عَيْدَا  
فَرَحُوا فَلَأْ تَحْتَ كُلِّ سَمَا  
بَيْتَ عَلَى بَيْتِ الْهَدَى زَيْدَا  
وَعَلَى اسْمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَا  
بَنِيَانُهُ كَالشَّهْبِ مَمْدُودَا  
يَا قَارِئَ الْقُرْآنِ صَلِّ لَهُمْ ،  
أَهْلِي هُنَاكَ وَطَيْبِ الْبَيْدَا  
مَنْ رَاكَ وَيَدَاهُ أَنْسَسْتَا ،  
أَنْ لَيْسَ يَبْقَى الْبَابُ مَوْصُودَا  
أَنَا أَيَنْمَا صَلَّى الْأَنَامُ رَأَتْ  
عَيْنِي السَّمَاءُ تَفْتَحُ جُودَا  
لَوْ مَلَّةٌ هَتَفَتْ بِمِدْعَاهَا  
شَجُّوا لَكُنْتَ لَشَجْوَاهَا عُودَا  
ضَجَّ الْحَجِيجُ هُنَاكَ فَاشْتَبَكِي  
بِفَمِي هُنَاكَ يَغْرُ تَغْرِيدَا  
وَأَعَزَّ رَبِّي النَّاسَ كُلَّهُم  
بِيَضًّا فَلَا فَرَقَتْ أَوْ سُودَا  
لَا قَفْرَةٌ إِلَّا وَتَخَصَّبَهَا  
إِلَّا وَيُعْطِي الْعَطْرَ لَا عُودَا  
الْأَرْضُ رَبِّي وَرْدَةٌ وَعُودُوتُ  
بِكَ أَنْتَ تَقْطِفُ فَا رُو مَسُوعُودَا  
وَجَمَالُ وَجْهِكَ لَا يَزَالُ رَجَا  
يُرجى و كلِّ سِوَاهِ مُرْدُودَا

\* سعيد عقل

\* معاصر من زحلة في لبنان .

## إنه الشعر

عندما تستفيق في الشاعر الأصـ  
وان بوحاً ويصطفيه السَّهادُ  
يتنامى على النوافذ عشق  
قزحي ويستفز الرَّمادُ  
أيها المستحم بالوجع الكونيُّ  
أقبل فذا الزمان ابتعادُ  
وتقرب كطائر العيد منا  
حين تنسى وجوهنا الأعيادُ  
أنت - إن أطبق الظلام - شفاهُ  
توقظ الفجر كي يجيء الحصادُ  
هل ترى كبَلَّتْكَ آلهة الصمت  
وأوهت نشيدك الأصفادُ؟  
أم ألَمْتَ بك المسافات والريح  
وضاقت بحزنك الأبعادُ؟  
أيها المستباح بالضجر المزمِن  
والليل غربةً وانفِرادُ  
غننا لحنك الوجيع المعنَى  
فأغانيك عمرنا المستعادُ  
إنه الشعر معزف يتشظى  
وحضور مفاجئ وارتدادُ  
وسموات دهشة ليس تنسى  
ومشأوير مالها ميعادُ

ورحيلٌ مجازفٌ في بحارٍ  
لم يجرب جنونها سُنْدُ بادٍ  
إنه الشعر عنفوان صهيلٍ  
قبل أن تعرف الصهيل الجيادُ

\* أجود مجبل

\* شاعر معاصر من العراق

## أبو العلاء المعري

أنت فيما ارتأيت حرّ طليقُ  
ليس يثنيك عنه سجن وضيقُ  
خيرُ سجنٍ لديك ما تمّ فيه  
لك عهد من الخلود وثيقُ  
نعمة السجن حزتها أترأه  
فاز فيها من قبلك الصديقُ  
أيها الفيلسوف حسبك آراءُ  
تسامت .. يزينها التطبيقُ  
صفحة أنت من (( تنوخ )) أرتنا  
حكماً ما أتى بها الإغريقُ  
سرت والناس في طريق ولكن  
بك لا بالجمهور غصن الطريقُ  
جئت تسعى لهم بفلسفة سوداء  
مالأمال فيها .. بريقُ  
فتشاءمت والحياة إذا فكر  
فيها الحكيم ، شؤم محيقُ  
وتبرمت بالنظام ومن ذا  
يرتضي ما به تضيع الحقوقُ  
ورحمت الحيوان وهو غريبُ  
فوق ما يرحم الشقيق الشقيقُ  
رُبَّ عدل به التقاليد جاءت  
هو- فيما لديك - جورٌ دقيقُ

ربّ حكم كالرقّ في الناس لكن  
ليس فيهم - فيما تراه - رقيقُ

\* \*

وسواء لديك ، في فضله ، الحبرُ  
وشيوخُ الإسلام والبطريقُ  
قد دخلت الجحيمَ لكن تجافى  
عنك - لما دخلت - فيه الحريقُ  
ورأيت العذاب في النار صبراً  
فيه يشقى الفقيه والجاذريقُ  
وبدار النعيم طفت فأطفئ  
حرق القلب منك فيها الرحيقُ  
كم بها شمتَ ظالماً وأثيماً  
هو بالنار . . لا النعيم خليقُ  
لو تروم العقول حلاً لهذا  
وهو شرّ ناءت بما لا تطيق  
شاعر ، شاعر وكم من شهير  
لفظٌ خير شعره ونعيقُ  
ضيقٌ موقف الفطاحل منه  
سعة الفكر واللسان الذليقُ  
صقل الحسّ منه قلباً ذكياً  
لمعت فيه من جلال - بروقُ  
فرأى ما ترى العيونُ بوعي  
لخفايا عنها البصيرُ معوقُ  
شاهد الكون وهو يعرضُ ألواناً  
.. علاها التزويرُ والتزويقُ

فَتَوَلَّى عَنْهُ وَأَوَّلَهُ نَقْدًا  
هكذا يفعلُ الحكيمُ الشفيقُ  
يمزج الشكَّ باليقين فيبدو  
منهما للحكيم سرَّ عميقُ  
فتحسن الإيمان منه بقلب  
عنه ينبئك مقولُ زنديقُ  
حار فكرًا... بعالم قلَّ مالا  
يتخطاه جاهل مرزوقُ  
شاعر الكون قف على رهوة  
التاريخ واخطب فإنك المرموقُ  
حولك الناس عالمٌ وحكيمُ  
وأديبٌ وشاعرٌ منطيقُ  
جلبتهم لنفسها اللذة الرعناء  
واقْتادهم إليه ، الفسوقُ  
قادة الاجتماع أوحوا ولكن  
دبُّ منهم في جسمه التفريقُ

\* الشيخ عبدالحسين الحلبي

\* من العراق - توفي في البحرين ١٩٥٦

## في جنازة حسون

بالأمس مات جارنا حسون  
وشيعوا جثمانه  
وأهله في أثر التابوت يندبون :  
ويلاه يا حسون  
أهكذا يمشي بك الناعون  
لحفرة مظلمة يضيق منها الضيق  
وحين تستفيق  
يحيطك الموكلون بالحساب  
ثم يسألون

ثم يسألون  
ويلاه يا حسون  
وفي غمار حالة التكذيب والتصديق  
همست في سمع أبي :  
هل يدخل الأموات أيضا يا أبي  
في غرف التحقيق؟  
فقال : لا يا ولدي  
لكنهم من غرف التحقيق يخرجون!

\* أحمد مطر

\* معاصر ولد في البصرة - العراق .



## مرثية للبراءة

الليلة أجمع في شرفة حزني  
كل الفقراء  
لأحدثهم عن حورية بحر ،  
كانت في كل مساء  
تأتي بسلام الخبز ،  
وتأتي بأباريق الماء  
وترش الفرحة .. فوق رؤوس  
الحصادين  
وفوق عيون الصيادين وكان الأطفال  
بين يديها ... مثل فراش الحقل  
وكانت حقل ظلال  
للمحرومين .. وللمجروحين  
وللمنتظرين  
لكن البحر - وللبحر جنون الموج -  
استكثر مرح الشط .. فمزقه بالسكين  
أستغرب : كيف يموت الزنبق في عز صباه  
- هذا قدر الزنبق  
ولماذا تحترق النعمة عند مصب الآه ؟!  
- تبلغ حد المطلق  
يا شفاف الحزن .. تعال أضمك  
حزنك هذا أكبر من أن يُحمل  
فإنك بعيني  
خذ ما شئت من الدمع ومنّي ..

لكن يا ملاح سفينتنا  
هذا البحر عنيدٌ جدًا  
فلنتسلح بالصبر وبالإيمان  
ولنتحد الأواء ، كما كنا نتحدأها  
في كل زمان

✽ حيدر محمود حيدر

✽ شاعر معاصر فلسطيني من محافظة حيفا

## النجوم والشمس والأطفال

أخي، إن كان جُنح الليل فوق ربوعنا جَنّا  
وبلّ وسائد الأحلام دمع ساهر مُضنى  
كأن ظلامه لفظ وأن ظلاله معنى  
تأمل في غيابات الدياجي نجمة وسنى  
تعبير الريشة الألوان والقيثارة اللحنا  
فإن الليل لن يبقى  
وإن النور لن يفنى

\*\*\*

أخي إن عضّ ناب الذلّ موتانا وأحيانا  
ومزقنا وفرقنا وأبلانا وأفنانا  
وأطلق في مغانينا ذبول الحقد نيرانا  
تأمل طفلك البسّام - رغم الهول - جذلانا  
كأن صباه ما قاسى من الدنيا وما عانى  
فخذ من سمته بشرى  
ومن عينيه إيماناً

\*\*\*

أخي : والصبح ينشرنا ، وجنح الليل يطوينا  
على همّ يطالعنا وينبش في مآقينا  
نراه على موائدنا ونلمسه بأيدينا  
تأمل ثورة الإعصار لما هب مجنوناً

فخذ من كفه دنيا ، وخذ من قلبه دينا  
فإن رتلت أي النصر  
قال الدهر : آمينا

\* غنيم محمد غنيم

\* معاصر من الاسكندرية - مصر

## حديث الريح

أقبلت يا ليلُ قبلُ أن يصلوا  
فأيننا بالسواد يكتحلُ  
تأخروا والطريق مسـرجة  
ماضـرهم لو عدلت أو عدلوا  
عدوت تكسـوهم الظلام فهل  
هنيهة ينتهي بها الملل؟  
تلومني أنني وقـفت على  
قمة درب والشمس تغتسل  
أمـد من ناظري أشـرعة  
تردها الريح وهي تأكل  
يطوف بي مدج . . ويحـملني  
قلب سوى البوح ماله عمل  
يكاد من غيظه يفـجرني  
كأنه في الضلوع يقـتـل  
أضمه مشفقاً . . أـقلبه  
يا قلب . . مهلاً كفاك تنفـل

✽ داود موسى معلّ

✽ معاصر من فلسطين

## حول البعيد

في آخر الليل البهيم  
إذا أصاخ الساهرون  
يتكلم الصمت البعيد ويصمت المتكلمون  
رباه من أي المغاور والمكامن والحزون  
من أي نبع في القرارة يا إلهي ينبعون ؟  
هذي المشاعر هل أحسن  
ببعضهن الشاعرون ؟  
سيل من الأطياف والأفكار ليس له مدى  
شيء بلا شيء يلوح وهمهمات كالصدى !  
ووراء أعماقي هنالك حيث تشتعل البروق  
تتفجر النبضات ، نبضاً بعد نبضٍ ...  
في العروق  
وأظل مشدوهاً  
إلهي كل هذا في دمي !!  
يا ليتني .. ويموت في فمي الكلام ..  
هذي الأعاصير الكظيمة كيف  
يعروها الفتور ؟ !

\* عبد الرحمن محمد رفيع

\* معاصر من البحرين

## الطوفان

من أين يجيء الحزن إلي وأنت معي ؟  
يا طيراً يخفق في قلبي  
ويرف على هديبي  
يا ساهرة كالشمس على شباك غدي  
يا طلعة كالخلم على جفني ويدي  
يا سكري .. يا ولعي  
من أي يجيء الحزن وأنت معي ؟  
الليل .. الصمت .. صفير مبجوح .. عجلات قطار  
والدنيا حولي مقبرة ..  
مظلمة خرساء مخيفه  
يفترش الليل حناياها  
أشباح تتراكم فيها تزين في كل زواياها  
ديدان تنخر في جيفه  
وكلاب تفقأ أحداق الموتى  
( ما ضر الشاة المذبوحة سلخ من بعد الموت كما يروى  
لكن أن يسلم إنسان ؟ حياً ؟ )  
ويسود الليل .. الصمت .. صفير مبجوح ...  
عجلات قطار الظلمة دائرة ما زالت تتسع وتكبر  
والأوجه عاصفة من نار ..  
تركض ..

والنظرة في المقل المسنونة كالخنجر  
تثقب صمت الليل الأصداء

تتفارقُ في ذعر زمر الديدان  
وكلاب (( القنص )) الليلي الحمراء  
تصعق ، تجبن حتى من أن تنبح .. تنبس  
فالرحلة قد بدأت  
والسكة شريان  
يمتد من القلب المذبوح  
.. إلى الشفق الأحمر

\* علوي هاشم الهاشمي

\* معاصر من البحرين



## أرني جراحك

أَسْمَاؤُنَا الصَّحْرَاءُ وَأَسْمُكَ أَخْضَرُ  
أرني جِراحَكَ كُلَّ جِرحٍ بَيِّنٍ  
يا حِنطةَ الفقراءِ يانبعِ الرضا  
يا صوتنا والصمتُ ذئبُ أحمرُ  
إِيَّاهُ الشَّهْدَاءُ وابْنَ شَهِيدِهِم  
وأخا الشَّهيدِ كَأَن يَوْمَكَ أَغْصُرُ  
جَسَدٌ مِنَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ أَدِيمُهُ  
درعٌ عَلَى الدِّينِ الْقَوِيمِ وَمِغْفَرُ  
عَارٍ وَتَكْسُوهُ الدِّمَاءُ مَهَابَةٌ  
لَا غَمَدَ يَحْوِي السِّيفَ سَاعَةً يُشْهَرُ  
الْأَنْبِيَاءُ الْمُرْسَلُونَ إِزَاءَهُ  
وَالرُّوحُ وَالْمَلَأُ الْمَلَائِكُ «خُضْرُ»  
وَمُحَمَّدٌ يُرْخِي عَلَيْهِ رِداءَهُ  
ويقول : يَا وَلَدَاهُ فُزْتَ وَأُخْصِرُوا  
يَا عَارِيَّ الْأَنْوَارِ مَسْلُوبَ الرِّدَا  
بِالنُّورِ لَا بِالثَّوْبِ طَهَّرْكَ يُسْتَرُ  
يَا دَامِيَ الْأَوْصَالِ لَا قَبْرَ لَهُ  
أَفْدِيكَ إِنَّ الشَّمْسَ لَيْسَتْ تُقْبَرُ  
طَلَّابُ مَوْتِكَ يَا أَبْنَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ  
خَرَجُوا مِنَ الصَّحْرَاءِ ثُمَّ تَصَحَّرُوا  
وَكُنَّ بَرْقًا مَا أَضَاءَ ظِلَامَهُمْ  
فَمَشَوْا تَجَاهَ النُّورِ ثُمَّ اسْتَدْبَرُوا

وكأنما ارتدوا على أعقابهم  
فأبوك أنت وهم جميعا خيبرُ  
أولم يشمّوا فيك عطر المصطفى  
كذبوا فعطّر المصطفى لا يُنكرُ  
عريانةٌ حتى الفؤاد قصيدتي  
والشُّعْرُ بَيْنَ يَدَيَّ أَشْعَثُ أَغْبَرُ  
لولا قضاء الله لارتد الردى  
عن خُر وجهك باكيًا يستغفرُ  
ولكان أول من يرد رؤوسَهُمْ  
للشام يعسوبُ الحقائق حيدرُ  
تمشي الملاحمُ تحتَ مَضْرِبِ سيفه  
ووراء ضَرْبَتِهِ يُلَوِّحُ المحْشَرُ  
يأتي زمانٌ ليس يعلم تائهُ  
هل فيك أم في قاتليك سيحشرُ؟  
يأتي زمانٌ والمودة غريبةُ  
والكرهُ بلدتُنا التي نستعمرُ  
يأتي زمانٌ كلُّ شيء زائفُ  
حتى اللّحي العمياءُ وهي تُبصّرُ  
يأتي زمانٌ والكرامة سُبّةُ  
والعار فرعون الذي يتجبرُ  
يأتي زمانٌ لا زمانٌ لأهله  
إلا رجال الله وهي تبشّرُ  
يأتي زمانٌ فالسلام على الذي  
ذبّحوه في الصحراء وهو يكبرُ

هذا ولائي يا ابن بنت محمد  
أنت الشهادة والشهيد الأكبر  
يدُ أختِكَ الحوراءِ مسَّتْ جبهتي  
فدماي تكبيرٌ وصوتي «المنبرُ»  
كفي على جمرِ المودةِ قابضُ  
ودمي بحبِّكم الطُّهورِ مطهُرُ  
بايعت عن نجباءِ مصرَ جميعهم  
وأنا ابنُ وادي النيل واسمي الأزهرُ

\* أحمد بخيت

\* شاعر معاصر من مصر

## ابنتي الصغيرة

مزَّقِي الكتب وانثري الأوراقا  
وامتطيني مهراً وشدي الوثاقا  
واقطفي من زهور صدري فلا  
واسكبي الماء فوقه رقراقا  
واحمليني إلى النجوم لعلِّي  
أتملِّي هذا السبنا الدفاقا  
واركضي واركضي إلى حضني الدا  
فء إني فديتُ هذا العناقا  
وخذيني إلى البساتين أخذاً  
ما ألد التفاح والدراقا !!

\*\*\*

هذه دوحتي فلم ألقَ فيها  
ثمراً يانعاً ولا أوراقا  
أكلتها ريحُ الجنوب وكانت  
قبل عامين تملأ الأحداق  
كنت فيما مضى قوياً قوياً  
كنت أمضي إلى الذرأ سباقا  
كم توهجتُ يا حبيبة قبل  
وأضأتُ النجوم والأفاقا  
كم شدا شعري الجميل وغنى  
وعلى شدة الربيع أفاقا

وخيولي التي تسابقها الريح  
من الزهو قد لوت أعناقنا  
كان عمري أحلى ، وكان غرامي  
بالجديدين رائعاً دفاً

\* محمود حسين مفلح

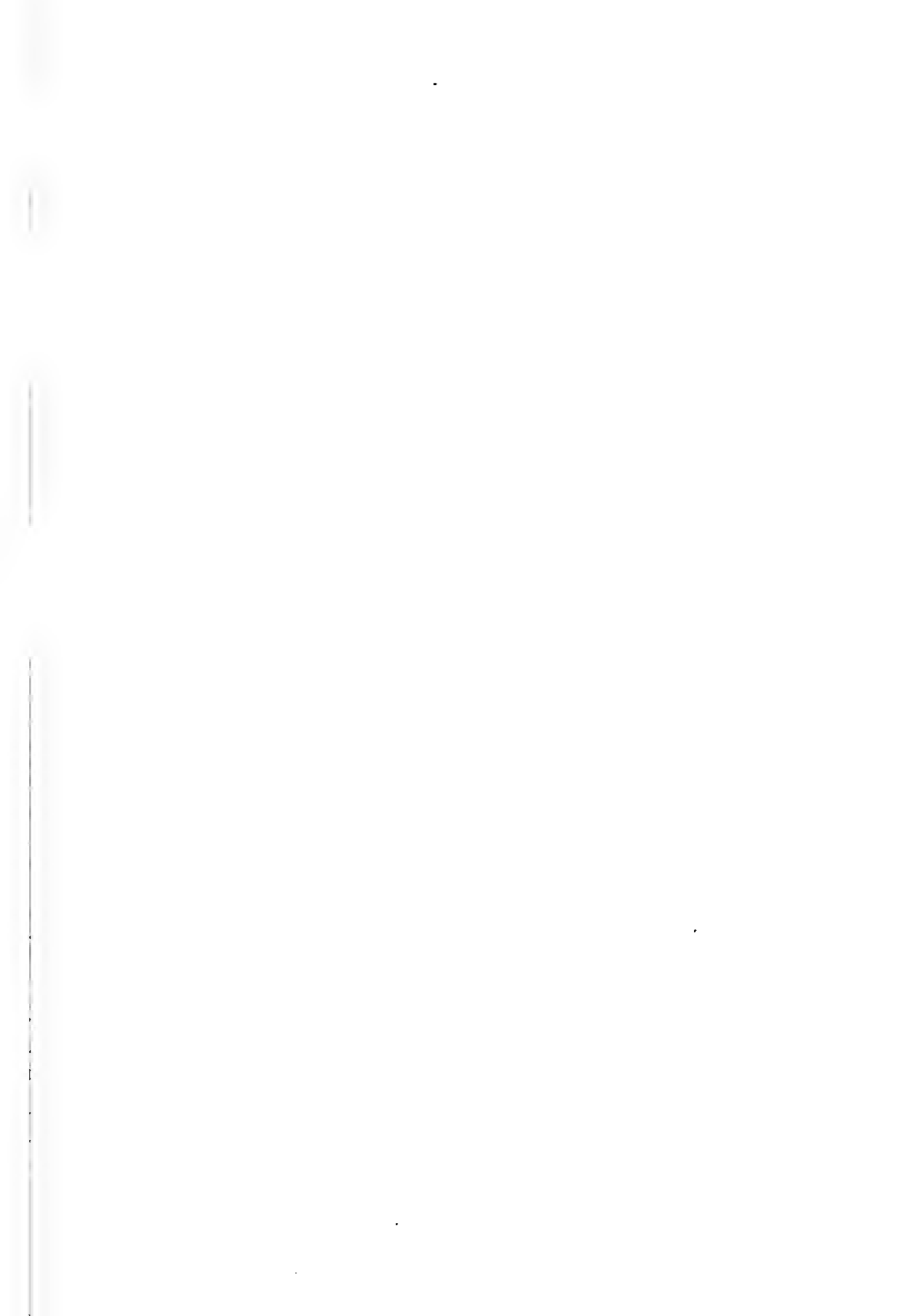
\* معاصر من فلسطين

## الفصل الحادي عشر

### حكمة الحياة



أحكم الناس في الحياة أناسٌ  
علّلوها .. فأحسنوا التعليلا  
(أيليا بو ماضي)



## تكاليف الحياة

سَأَلْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشُ  
ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالَكَ يَسْأَلُ  
رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبُ  
ثُمَّتُهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فِيهِمْ  
وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ  
وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمٍ  
وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ  
يُضْرَسُ بِأَتْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمٍ  
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ  
يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ  
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ  
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيُذَمُّ  
وَمَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ  
يُهَدَّمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ  
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلَنُهُ  
وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ  
وَمَنْ يَغْصِ اطْرَافَ الرُّجَاجِ فَإِنَّهُ  
يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ لَهْذَمٍ  
وَمَنْ يُؤْفٍ لَا يُذَمُّ وَمَنْ يُفْضِ قَلْبُهُ  
إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمَّعُ  
وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَخْسَبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ  
وَمَنْ لَمْ يُكْرَمْ نَفْسَهُ لَمْ يُكْرَمْ



وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِّنْ خَلِيقَةٍ  
وَإِنْ خَالَهَا تَخَفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ  
وَمَنْ لَا يَزَلْ يَسْتَرْحِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ  
وَلَا يُعِفُّهَا يَوْمًا مِّنَ الذُّلِّ يَنْدَمِ

\* زهير بن أبي سلمى

\* جاهلي أدرك الإسلام - والقصيدة من المعلقات

## قليل عديدا

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللَّؤْمِ عَرْضَهُ  
فَكُلُّ رِءَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ  
وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَمِيمَهَا  
فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلُ  
تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا  
فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ الْكَرَامَ قَلِيلُ !  
وَمَا قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا  
شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعُلَى وَكُهُولُ  
وَمَا ضَرَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا  
عَزِيزٌ ، وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلُ  
لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُّهُ مَنْ نُجِيرُهُ  
مُنِيعٌ ، يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلُ  
رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى ، وَسَمَا بِهِ  
إِلَى النُّجْمِ فَرْعٌ لَا يُنَالُ طَوِيلُ  
هُوَ الْأَبْلَقُ الْفَرْدُ الَّذِي شَاعَ ذِكْرُهُ  
يَعِزُّ عَلَى مَنْ رَأَاهُ ، وَيَطُولُ  
وَإِنَّا لَقَوْمٌ ، مَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً  
إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ ، وَسُلُولُ  
يُقَرِّبُ حُبُّ الْمَوْتِ أَجَالَنَا لَنَا  
وَتَكْرَهُهُ أَجَالُهُمْ فَتَطُولُ  
وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتْفَ أَنْفِهِ  
وَلَا طُلَّ يَوْمًا ، حَيْثُ كَانَ ، قَتِيلُ

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نُفُوسَنَا  
وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيلُ  
صَفَوْنَا وَلَمْ نَكْذَرْ، وَأَخْلَصَ سِرُّنَا  
إِنَاثُ أَطَابَتْ حَمْلَنَا، وَفُحُولُ  
عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ، وَحَطْنَا  
لِوَقْتٍ، إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ، نُزُولُ  
فَنَحْنُ كَمَا الْمَزْنِ، مَا فِي نَصَابِنَا  
كَهَامٍ، وَلَا فِينَا يُعَدُّ بِخَيْلُ  
وَتُنْكِرُ، إِنْ شِئْنَا، عَلَى النَّاسِ قَوْلُهُمْ،  
وَلَا يُنْكِرُونَ الْقَوْلَ، حِينَ نَقُولُ  
إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا، قَامَ سَيِّدُ  
قَوْلٍ لِمَا قَالَ الْكَرَامُ، فَعُولُ  
سَلِي، إِنْ جَهِلْتُ، النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ  
فَلَيْسَ سَوَاءً، عَالِمٌ وَجَاهُولُ!

✽ السموئل بن عاديا

✽ شاعر من الجاهلية - يهودي اشتهر بالمروءة

## ميت الاحياء

ليس من مات فاستراح بميت  
إنَّما المِيتُ مَيتُ الأَحْيَاءِ  
إنَّما المِيتُ من يعيشُ ذليلاً  
سَيِّئاً بِأَلِهَ قَلِيلَ الرِّجَاءِ

\* عديس بن رعلاء الغساني

## يا بدرُ

يا بدرُ والأَمـُـثـالُ يَضُ  
رُبُّهُـمـا الَّذِي اللَّبَّ الْحَكِيمُ  
دُمُ لِّلْخَلِيلِ بِوَدِّهِ  
مَا خَيَّرُودُ لَا يَدُومُ  
وَاعْرِفْ لِحَاجَتِكَ حَقَّهُ  
وَالْحَقَّ يَعْرِفُهُ الْكَرِيمُ  
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضُّعْفَ يَوُ  
مَا سَوْفَ يَخْصِمُ دُ أَوْ يَلُومُ  
وَالنَّاسُ مَبْتَنِيَانِ مَح  
مُودُ الْبِنَايَةِ أَوْ ذَمِيمُ  
وَاعْلَمْ بِنُفْسِي فَإِنَّهُ  
بِالْعِلْمِ يَنْتَفِعُ الْعَلِيمُ  
أَنَّ الْأُمُورَ دَقِيقُهُـمـا  
تَمَّ يَهَيِّجُ لَهُ الْعَظِيمُ  
وَالْبَغْيُ يُصْرَعُ أَهْلَهُ  
وَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ  
وَلَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْبُعْدُ  
دُ أَخَا وَيَقْطَعُكَ الْحَمِيمُ  
وَالْمَرءُ يُكْرِمُ لِلْغَنَى  
وَيُهَانُ لِلْعَدَمِ الْعَدِيمُ  
قَدْ يُقْتَرُ الْحَوْلُ التَّقْ  
يُ وَيُكْثَرُ الْحَمِيمُ الْأَثِيمُ

مَا يُخْلُ مَنْ هَوَّلَ لِمَنُو  
 نِ وَرَبَّيْهَا غَرَضٌ رَجِيمٌ  
 وَيَسِرُ الْقُرُونُ أَمَامَهُ  
 هَمْدُوا كَمَا هَمَدَ الْهَشِيمُ  
 وَتَخَرَّبَ الدُّنْيَا فَلَا  
 بُؤْسٌ يَدُومٌ وَلَا نَعِيمٌ

\* يزيد بن الحكم الثقفي

\* شاعر قديم

\*\*

يرى البخيل سبيل المال واحدة  
 إن الكريم يرى في ماله سبلا

\* حاتم الطائي

\* شاعر قديم

## الفقر والغنى

دعيني للغنى أســــــــــــــــــــعسى فإنني  
رأيت الناس شرهم الفقــــــــــــــــــــير  
وأبعــــــــــــــــــــدهم وأهونهم عليــــــــــــــــــــهم  
وإن أســــــــــــــــسى له حــــــــــــــــسبٌ وخــــــــــــــــيرُ  
ويقــــــــــــــــصيه الســــــــــــــــندي وتزدرية  
حليــــــــــــــــلته وينهــــــــــــــــره الصغــــــــــــــــير  
ويُــــــــــــــــلفى ذو الغنى وله جــــــــــــــــلالُ  
يكاد فؤاد صاــــــــــــــــحبــــــــــــــــسه يطير  
قليلٌ ذنُــــــــــــــــبُه والذنُــــــــــــــــبُ جــــــــــــــــمٌ  
ولكن للغــــــــــــــــنى ربٌّ غــــــــــــــــفور

\* عروة بن الورد

\* من شعراء الصعاليك في الجاهلية

\*\*\*

نروح ونغدو لحاجاتنا  
وحاجات من عاش لا تنقضي  
تموت مع المــــــــــــــــرء حاجاته  
وتبقى له حاجة ما بقي  
إذا قلت يوماً لمن قد أرى  
أروني الســــــــــــــــريَّ أروك الغــــــــــــــــني

\* الصلتان العبدي

\* شاعر قديم من عبد القيس

## دواؤك فيك

دواؤك فيك وما تشعرُ  
وداؤك منك وما تبصرُ  
وتحسب أنك جرم صغير  
وفيك انطوى العالم الأكبر  
وأنت الكتّاب المبين للذي  
بأحرفه ... يظهر المضمّر

\* تنسب للأمام علي بن أبي طالب

## ناري ونار الجار

ناري ونار الجار واحدة  
والليه قبلي ينزل القدر  
ما ضرّ جاري إذ أجاوره  
ألا يكون لبيته ستر  
أعشى إذا ما جارتني خرجت  
حتى يوارى جارتني الخدر  
ويصمّ عما كان بينهما  
سمعي ، وما بي غيرها وقر

\* لمسكين الدرامي

\* في زمن معاوية بن أبي سفيان



## أخوال الحزم

إذا المرء لم يحتل وقد جدَّ جدُّه  
أَضَاعَ وَقَاسَى أَمْرَهُ وَهُوَ مُذِيرُ  
ولكن أخسو الحزم الذي ليس نازلاً  
به الخطبُ إلاَّ وهو لِقَصْدٍ مُبْصِرُ  
فذلك قريعُ الدهر ما كَانَ حَوْلُ  
إذا سُدَّ مِنْهُ مَنَحِرٌ جَاشَ مَنَحِرُ

\* تأبط شرا

\* من أشجع فرسان الصعاليك في الجاهلية

## تغيير الحال

والعيش ما العيش إلا ما تقرَّ به  
عين ولا جال إلا سوف ينتقلُ  
والناس من يلق خيراً قائلون له  
ما يشتهي ولأَمَّ المخطئ الهَبْلُ  
قد يدرك المتأنيَّ بعض حاجته  
وقد يكون مع المستعجل الزلل  
وقد تفوت على قوم حوائجهم  
إذا توانوا... وَكَانَ الْحَزْمُ لَوْ عَجَلُوا

\* القطامي

\* شاعر قديم

## تقول أمانة

تقول أمانة لما رأت  
نشوزي عن المضجع الأنفس  
وقلّة نومي على مضجعي  
لدي هجعة الأعين النعس  
أبي ما عراك فقلت الهموم  
عرون أباك فلا تبلسي  
عرون أباك فحبسني  
من الذل في شرم ما محبس  
لفقد الأجابة إذ نالها  
سهام من الحدث المبئس  
رمتها المنون بلا نكل  
ولا طائشات ولا نكس  
بأسهمها المتلفات النفوس  
متى ما تصب مهجة تخلص  
فصرعاهم في نواحي البلاد  
ملقى بأرض ولم يرؤس  
كريم أصيب وأثوابه  
من العار والذم لم تدنس  
وأخر قد طار خوف الردى  
وكان الهمام ولم يخس  
فكم غادروا من بواكي العيون  
مرضى ومن صبية يؤس

إذا ما ذكرتهم لم تنم  
لحر الهموم ولم تسجل  
يرجع عن مثل بكاء الحمام  
في مأتم قلق السمجل  
فذاك الذي غالني فاعلمي  
ولا تسأليني فتستنحسي  
أولئك قومى تداعت بهم  
نوائب في زمن متعيس  
أذلت قيادي لمن رامني  
وألزقت الرغم بالمغطس  
فما أنس لا أنس قتلاهم  
ولا عاش بعدهم من نسي

✽ عبد الله العبلي

✽ من العصر الأموي

## شاعري رثي نفسه

بعدنا وإن جاورتنا البيوت  
وجئنا بوعظ ونحن صُـمُوت  
وأنفاسنا سكتت دفعة  
كجهر الصلاة .. تلاه القنوت  
وكنا عظاماً .. فصرنا ((عظاماً))  
وكنا نقوت فيها نحن قوت  
وكنا شمس سماء العلاء  
غربن فناحت عليها البيوت  
فكم جندلتُ ذا الحسام الظبي  
وذا البخت .. كم خذلته البخوت  
وكم سيق للقبر في خرقه  
فتى ملئت من كسائه التخوت  
فقل للعبد ذهاب ابن الخطيب  
وفات .. ومن ذا الذي لا يفوت  
فمن كان يفرح منكم له  
فقل : يفرح اليوم من لا يموت

\* لسان الدين ابن الخطيب الأندلسي

\* قالها قبل قدوم صديقه الشاعر ابن زمرك وهو يحمل مك إعدامه

## صحبة الزمان

صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانِ  
وَعَنَاهُمْ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَنَانَا  
وَتَوَلَّوْا بِغُصَّةٍ كُلُّهُمْ مِنْ  
هُ وَإِنْ سُرَّ بَعْضُهُمْ أَخِيَانَا  
رُبَّمَا تُحْسِنُ الصَّنِيعَ لِيَالِيهِ  
هُ وَلَكِنْ تَكْذِبُ الْإِحْسَانَا  
وَكُنَّا لَمْ يَرْضَ فِينَا بَرِيْبُ الْ  
لَذْهَرِ حَتَّى أَعَانَهُ مَنْ أَعَانَا  
كُلَّمَا أَتَيْتَ الزَّمَانَ قَنَاءَ  
رَكِبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاءِ سِنَانَا  
وَمُرَادُ النَّفْسِ أَصْغَرُ مِنْ أَنْ  
تَتَعَادَى فِيهِ وَأَنْ تَتَفَانَى  
غَيْرَ أَنْ الْفَتَى يُلَاقِي الْمَنَايَا  
كَالْحَمَاتِ وَلَا يُلَاقِي الْهَوَايَا  
وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبْقَى لِحَيٍّ  
لَعَدَدْنَا أَضَلَّنَا الشَّجَعَانَا  
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدُّ  
فَمِنْ الْعَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا  
كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي  
الْأَنْفُسِ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا

\* أبو الطيب المتنبي

## لذيذ الحياة

ولذيذ الحياة أنفس في النفس  
وأشهى من أن يملّ وأحلى  
وإذا الشيخ قال أف فما ملّ  
حياة وإنما الضعف مسلاً  
أله العيش صحة وشباب  
فإذا ولياً عن المراء ولا  
أبدأ تستردّ ما تهب الدنيا  
فسياليت جودها كان بخلاً  
وهي معشوقة على الغدر لا  
تحفظ عهداً ولا تتم وصلاً

\* أبو الطيب المتنبي

## في ملتي واعتقادي

غيرُ مجدٍ في ملتي واعتقادي  
نوح باكٍ ولا ترنم شمسادٍ  
وشبيهة صوت النعي إذا قيس  
بصوت البششير في كل نادٍ  
أبكت لكم الحمامة أم غنت  
على فرع غصنها الميساد  
صاح هذي قبورنا تملأ الرُحُب  
فأين القبور من عهد عاد  
خفف الوطء ما أظن أديم الأرض  
إلا من هذه الأجساد  
وقبيح بنا وإن قدم العهد  
هوان الآباء والأجداد  
سر إن اسطعت في الهواء رويداً  
لا اختيالاً على رفات العباد  
رُب لحد قد صار لحداً مراراً  
ضاحك من تزاحم الأضداد  
ودفين على بقايا دفين  
في طويل الأزمان والآباد  
فاسأل الفرقدين عمَّن أحسَّا  
من قبيل وأنسا من بلاد  
كم أقاموا على زوال نهَار  
وأنارا للمدلج في سواد  
تعب كلِّها الحياة فما أعجب  
إلا من راغب في ازدياد

إِنَّ حَزْناً فِي سَاعَةِ الْمَوْتِ أَضْعَافُ  
 سُرُورٍ فِي سَاعَةِ الْمِيلَادِ  
 خُلِقَ النَّاسُ لِلْبَقَاءِ فَضَلَّتْ  
 أُمَّةٌ يَحْسِبُونَهُمُ لِلنَّفَادِ  
 إِنَّمَا يَنْقَلِبُونَ مِنْ دَارِ أَعْمَالِ  
 إِلَى دَارِ شِدْقَةٍ أَوْ رِشَادِ  
 ضَجَّعَةَ الْمَوْتِ رَقْدَةً يَسْتَرِيحُ الْجَسْمُ  
 فِيهَا وَالْعَيْشُ مِثْلُ السَّهَادِ  
 زَحْلٌ أَشْرَفُ الْكَوَاكِبِ دَاراً  
 مِنْ لِقَاءِ الرَّدَى عَلَى مِيعَادِ  
 وَلِنَارِ الْمَرِيخِ مِنْ حَدَثَانِ الدَّهْرِ  
 مَطْفٍ وَإِنْ عَلَتْ فِي اتِّقَادِ  
 وَالثَرِيَا رَهِينَةٌ بِأَفْتِرَاقِ الشَّمْلِ  
 حَتَّى تُعْعَدَّ فِي الْأَفْسَادِ  
 كُلُّ بَيْتٍ لِلْهَدْمِ مَا تَبْتَنِي الْوَرْدُ  
 قَاءً وَالسَّيِّدُ الرَّفِيعُ الْعِمَادِ  
 بَانَ أَمْرُ الْإِلَهِ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ  
 فِدَاعُ إِلْسَى ضَلَالٍ وَهَادِي  
 وَالَّذِي حَارَتْ الْبَرِيَّةُ فِيهِ  
 حَيَوَانٌ مُسْتَحْدَثٌ مِنْ جِمَادِ  
 وَالْبَلِيبُ الْبَلِيبُ مِنْ لَيْسَ يَغْتَسِرُ  
 بِكَوْنِ مَصْصِيرِهِ لِلْفَسَادِ

\* أبو العلاء المعري

\* العصر العباسي



## الطين

نسي الطين ساعة أنه طين  
حقير فصال تيهها وعربد  
وكسى الخز جسمه فتبهاهى  
وحوى المال كيسه فتسمرد  
يا أخى لا تمل بوجهك عنى  
ما أنا فحمة ولا أنت فرقد  
أنت لم تصنع الحرير الذي  
تلبس واللؤلؤ الذي تتقلد  
أنت لا تأكل النضار إذا  
جعت ولا تشرب الجمان المنضد  
أنت في البردة الموشاة مثلي  
في كسائي الرديم تشقى وتسعد  
لك في عالم النهار أمان  
وروى والظلام فوقك متمد  
ولقلبي كما لقلبك أحلام  
حسان فإنه غير جلمد

\*\*\*

أأماني كلهما من تراب  
وأمانيك كلهما من عسجد  
وأأماني كلهما للتلاشي  
وأمانيك للخلود المؤكد

لا ! فهذي وتلك تأتي وتمضي  
كذويها وأي شيء سرمد

\*\*\*

أيها المزهدي ! إذا مسك السقم  
ألا تشتكى ... ألا تنهد  
وإذا راعك الحبيب بهجر  
ودعتك الذكرى ألا تتوجد  
أنت مثلي يبش وجهك للنعمى  
وفي حالة المصيبة يكمد  
أدموعي خلّ ودمعك شهد  
وبكائي ذلّ ونوحك سـؤدد  
وابتسامي السراب لا ريّ فيه  
وابتساماتك اللاكي غرّد  
فلك واحد يظلّ كلينا  
حار طرفي به وطرفك أرمـد  
قمر واحد يطلّ علينا  
وعلى الكوخ والبناء الموطّد  
إن يكن مشرقا لعينيك إنني  
لا أراه من كـوّة الكوخ أسود  
النجوم الّتي تراها أراها  
حين تخفي حين ما تتوقّد  
لست أدنى على غناك إليها  
وأنا مع خصاصتي لست أبعد

\*\*\*

أنت مثلي من الثرى واليسه  
فلماذا يا صاحبي التيه والصّد  
كنت طفلاً إذ كنت طفلاً وتغدو  
حين أغدو شيخاً كبيراً أدرد  
لست أدري من أين جئت ولا ما  
كنت . أو ما أكون يا صاح في غد  
أفتدري ؟ إذن فخبر وإلا  
فلماذا تظن أنك أوحسد

\*\*\*

ألك القصر دونه الحرس الشا  
كي ومن حوله الجدار المشيد  
فامنع الليل أن يمدّ رواقها  
فوقه . . والضباب أن يتلبّد  
وانظر النور كيف يدخل لا  
يطلب إذناً . . فماله ليس يطرد  
مرقد واحد نصيبك منه  
أفتدري كم فيك للذرّ مرقد  
ذدني عنه والعواصف تعدو  
في طلابي والجو أقسى أريد  
بينما الكلب واجد فيه مأوى  
وطعاما . . والهَرّ كالكلب يرفد  
فسمعت الحياة تضحك مني  
أترجى . . . ومنك تأبى وتجحد

\*\*\*

ألك الروضة الجميلة فيها  
الماء والطير والأزاهر والنَّد  
فازجر الريح أن تهزّ وتلوي  
شجر الروض - إنه يتأوّد  
والجم الماء في الغدير ومره  
لا يصفق إلّا وأنت بمشهد  
إنّ طير الأراك ليس يبالي  
أنت أصغيت أم أنا إن غرّد  
والأزاهر ليس تسخر من فقري  
ولا فيك للغنى تتودّد

\*\*\*

ألك النهر؟ إنه للنسيم  
الربط درب وللعصافير مورد  
وهو للشهب تستحمّ به  
في الصيف ليلا كأنّها تبرّد  
تدعيه فهل بأمرك يجري  
في عروق الأشجار أو يتجمد  
كان من قبل أن تجيء وتمضي  
وهو باق في الأرض للجـزر والمد  
ألك الحقل؟ هذه النحل تجني  
الشهد من زهرة ولا تتردّد  
وأرى للنمال ملكا كبيرا  
قد بنته بالكدح فيه وبالكد  
أنت في شرعها دخيل على الحقل  
ولصّ جنى عليها فأفسد

لو ملكت الحقول في الأرض طرّاً  
لم تكن من فراشة الحقل أسعد  
أجميل ؟ ما أنت أبهى من الور  
دة ذات الشذى ولا أنت أجود  
أم عزيز وللبعوضة من خديك قوت  
وفي يديك المهند  
أم غني ؟ هيهات تختال لولا  
دودة القز بالحباء المبعجد  
أم قوي ؟ إذن مر النوم إذ يغشاك  
والليل عن جفونك يرتد  
وامنع الشيب أن يلمّ بفوديك  
ومر تلبث النضارة في الخد  
أعلم . . فما الخيال الذي يطرق ليلاً  
... في أيّ دنياك يولد  
ما الحياة التي تبين وتخفى  
ما الزمان الذي يذمّ ويحمد

\*\*\*

أيّها الطين لست أنقى وأسمى  
من تراب تدوس أو تتسوس  
سدت أو لم تسد فما أنت إلاّ  
حيوان مسير مستعبد  
إنّ قصراً سمكته سوف يندك  
وثوباً حبكته سوف ينقد  
لايكن للخصام قلبك مأوى  
إنّ قلبي للحب أصبح معبد

أنا أولى بالحب منك وأحسرى  
من كساء يبلى ومال ينفد

\* إيليا أبو ماضي

\* من أبرز شعراء المهجر

## الطلاسم

جئت ، لا أعلم من أين ، ولكنني أتيت  
ولقد أبصرت قدامي طريقاً فمشيت  
وسأبقى سائراً إن شئت هذا أم أبيت  
كيف جئت؟ كيف أبصرت طريقي؟  
لست أدري!

أجديد أم قديم أنا في هذا الوجود  
هل أنا حرّ طليق أم أسير في قيود  
هل أنا قائد نفسي في حياتي أم مقود  
أتمنى أنني أدري ولكن ...  
لست أدري!

وطريقي ، ما طريقي؟ أطويل أم قصير؟  
هل أنا أصعد أم أهبط فيه وأغور  
أنا السائر في الدرب أم الدرب يسير  
أم كلانا واقف والذهر يجري؟  
لست أدري!

ليت شعري وأنا في عالم الغيب الأمين  
أتراني كنت أدري أنني فيه دفين  
وبأني سوف أبدو وبأني سأكون  
أم تراني كنت لا أدرك شيئاً؟  
لست أدري!

أتراني قبلما أصبحت إنساناً سوياً  
كنت محوياً ومحالاً ، أم تراني كنت شيئاً  
ألهمذا اللغو حلّ أم سيبقى أبدياً  
لست أدري ... ولماذا لست أدري؟  
لست أدري!

\* إيليا أبو ماضي



## سر السعادة

قلت : السعادة في المنى فرددتني  
وزعمت أن المرء آفته المنى  
ورأيت في ظلّ الغنى تمثالها  
ورأيت أنت البؤس في ظلّ الغنى  
مالى أقول بأنها قد تقنتني  
فتقول أنت بأنها لا تقنتني  
وأقول إن خلقت فسقد خلقت لنا  
فتقول إن خلقت فلم تخلق لنا  
وأقول إني مؤمن بوجودها  
فتقول ما أحراك أن لا تؤمننا  
وأقول سرّ سوف يعلن في غد  
فتقول لا سرّ هناك ولا هنا  
يا صاحبي ، هذا حوار باطل  
لا أنت أدركت الصواب ولا أنا

\* إيليا أبو ماضي

## صاحب المليون

جودوا على صاحب المليون وارتدعوا  
عن عذله فأشدَّ الفاقة الطمعُ  
وأسعفوه بما أيمانكم ملكت  
ثم احمدا الله لا مال ولا جشعُ  
ماداء من تطفئ الأنداء غلته  
كداء من عجزت عن رية الترع  
والفقر يزهر في صحرائه أملُ  
خير من المال في جناته الفزعُ  
جوع النفوس هو الجوع الذي عجزت  
عن سده هذه الدنيا وما تسعُ  
كأنما النفس بالنيران ماضغةُ  
وليس للنار مهما أطعمت شبعُ  
أين القلوب التي تروي الأكف ندى  
مات الذين على الإحسان قد طبعوا  
قد أصبح الجود كالإعلان مبتذلا  
حتى الفضائل في هذا الورى سلعُ

✽ رشيد سليم الخوري

## جهلت الحقيقة

جهلت الحقيقة بين القصور  
وأخطأتها في ظلال الشجر  
تلمستها في صميم الحياة  
وفتشت عنها بطون السير  
وقلبت من صحف الكائنات  
صحائف تحمل شتى الصور  
فلم أدر أية أرض تحلّ  
ولا أي أفق لها مستقر  
أفوق السما هي بين الملائك  
أم هي في الأرض بين البشر؟  
وكم خضت في غمرات السكون  
وأمعنت في صفحتيه النظر  
أسائل عنها بهيم الظلام  
وأنشدها تحت ضوء القمر  
فما بهر العين منها الضياء  
ولا رنّ في السمع منها الوتر  
ولمّا توسدت بين القبور  
ضرب يحك أدركت بعض الأثر  
وقلت الحقيقة تحت التراب  
ورمز الحقيقة هذا الحجر

\* محمد علي الخوماني

## قصة وذكريات

تجافت الأحلام عن مضجعي  
وارتحل الحب فلم يرجع  
كأنما اليأس سعى جهده  
فلم يجد مأوى سوى أضلعي  
أطالع الأيام مملولة  
فمغرب الأيام كال مطلع  
تشابهت أوجهها وانثنت  
تنظر لي نظرة مَنْ لا تعي  
كأنني ما جئت من نسلها  
فلم يطب في حضنها مهجعي  
يا ليتني خَفَّفَ ما بي البكا  
لقد أبت عيني فلم تدمع  
وعشت ما عشت غريباً الهوى  
منفرد المذهب والمطمع  
أحييا مع الناس ولكنني  
لا مهجتي منهم ولا منزعي  
لو أصعد الأنجم ما أبصروا  
من العلاء أين غدا موضعي ؟  
أو أهبط الأعماق ما استشعروا  
في أرضهم كيف دنا موقعي  
أرحل أو أرجع ما استوحشوا  
مرتجلي عنهم ولا مرجعي

لم تنجب الآمال غير الأسي  
مشوه الخلق مقيما معي  
هذا الأسي مني وإنني له  
محتمل المنشأ والمرضع  
يا سوء ما يلقي فتى طامح  
ما رده المسعى إلى مقنع  
أود لو خلقت لكنمما  
هيض جناحي فلم أرفع  
لست إلى الأرض ولو أنني  
منها برغد العيش والمرتع  
مشررد النظرة أو مطرق  
أو فزع ليس إلى مـفزع  
لا نلت ما أبغي وراء السها  
ولا مع الناس بمستمع  
فقصتي ما أشبهت قصة  
ولا ادعاهما قبل من مدعي

✽ محمد فايد هيكل

✽ شاعر معاصر من مصر

## هذيان شاعر

سلكتُ أضاليل الحياة (( رشيدا ))  
وسرتُ مع الجمع الغفير وحيدا  
وعاشرت من بيض الوجوه عبيدا  
وعانيت أنواع الشقاء سعيذا  
وقد عدت في عمر المسيح وليدا

\*\*\*

صعدتُ إلى رأسي فأبديتُ أنجما  
وغصتُ إلى نفسي فألفيت منجما  
وصافيت أعدائي ولم أكن مرغما  
وجافيت أحبابي وما زلت مغرما  
وبتُ قريبا حين بتُ بعيدا

\*\*\*

أجوع فأبى أن أذوق غذائي  
وأثقلُ في الحر الشديد كسائي  
ويُسمع في عرس الصديق رثائي  
ويعلو على قبر الحبيب غنائي  
وأنقر قدام الجنازة عودا

\*\*\*

أرى كل شيء عكس ما تنظرونه  
وتكره نفسي كل ما تعشقونه  
وذلك أمر واضح تعرفونه  
فقولوا فلان قد أذاع جنونه  
فما هذا أو هزّ الكلام عمودا

\* الشاعر القروي

\* هو رشيد سليم الخوري من لبنان

## كل حلم

كل حلم أتى بغير اقتدار  
حجة لاجئ إليها اللئام  
وإذا كانت النفوس كباراً  
تعبت في مرادها الأجسام

\* أبو الطيب المتنبي

يظلّ يجيء الذي قد مضى  
لأن الذي سوف يأتي .. مضى

\* أبو الطيب المتنبي

وفي السماء نجوم ما لها عدد  
وليس يكسف إلا الشمس والقمر

\* شمس المعالي



## يجري الزمان

يجري الزمان كنهـر...  
ونحن نخاتل مجرى الزمان...  
نقيم سدوداً... ونبنى حدوداً  
لعل الزمان ينام قليلاً...  
فنبقى سهارى... وننسى طريقاً...  
إلى البحر يفضي...  
فنحيا صغاراً....

\* سلمان زين الدين

\* معاصر من لبنان

## حكم وأمثال (١)

- \* إذا حلّ أرضاً عاش فيها بعقله  
وما عاقل في بلدة بغريب
- \* تقارب آراء الرجال إذا رأوا  
ويسبقهم من أدبته التجارب
- \* إذا كان كلّ الناس عندك جاهلاً  
فمن ذا الذي يدري بأنك عاقل؟
- \* لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها  
ولكن أخلاق الرجال تضيق
- \* وإياك والأمر الذي إن توسّعت  
موارده ، ضاقت عليك المصادر
- \* لا تنه عن خلق وتأتي مثله  
عار عليك إذا فعلت عظيم
- \* ليس الغبيّ سيّد في قومه  
لكن سيد قومه .. المتغابي
- \* والمرء تلقاه مضياً لفرصته  
حتّى إذا هي فاتت عاتب القدر
- \* تهدي الأمور بأهل الرأي ما صلحت  
فإن تولت .. فبالأشرار تنقاد
- \* لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم  
ولا سراة .. إذا جهّالهم سادوا
- \* من أطاق التماس شيء غلاباً  
واغتصاباً .. لم يلتسمه سؤالا

\* ما تبلى الأعداء من جاهل  
 ما يبلى الجاهل من نفسه  
 \* وإذا ما خلا الجبان بأرض  
 طلب الطعن وحده والنزلا  
 \* ولا تك في حب الإخاء مفرطاً  
 وإن أنت أبغضت الصديق فأجمل  
 \* وأنت امرؤ منا ، خلقت لغيرنا  
 حياتك لا نفع وموتك فاجع !  
 \* وكنت إليك أدم الزمان  
 فأصبحت فيك أدم الزمانا  
 \* من لم يؤدبه والده  
 أدبه الليل والنهار  
 \* إذا ذهب العتاب فليس ود  
 ويبقى الود ما بقي العتاب  
 \* متى ما أتيت الأمر من غير باب  
 ضللت . . وإن تقصد من الباب تهتدي  
 \* إذا شاب رأس المرء أو قلّ ماله  
 فليس له في ودهن نصيب  
 \* وإنّي لألقى المرء أعلم أنّه  
 عدوّ وفي أحشائه الغلّ كما من  
 \* فأوسعه عذراً ليرجع قلبه  
 سليماً . . وقد ماتت لديه الضغائن  
 \* إذا الأمر أعيا اليوم فانظر به غدا  
 لعلّ عسيرا ، في غد يتيسر

\* إذا الرأي لم يحضرك والأمر مقبل  
فليس بمغن عنك . . والأمر ذاهب  
\* إذا كنت في أبناء قومك زاهدا  
فقومك فيما يرتجى منك ، أزهد  
\* وليس حليم بالذي كل ساعة  
به غضب في أنفه يتوعد  
\* ترى القوم أشباها عقولا وحرفة  
فيشقى امرؤ منهم ، وآخر يسعد  
\* هوى ناقتي خلفي ، وقدامي الهوى  
وإنني وإياها لمختلفان

\* من كتاب (أمثال الشريف الرضي - تحقيق هلال ناجي)

## حكم وأمثال (٢)

- \* وإذا تكون ملهمة أدعى لها
- وإذا يحيس الحيس .. يدعى جندب .
- \* كل يعيش رجاله لحياته
- يا من يعيش حياته لرجاله . (١)
- \* وإذا أتتك مذمتي من ناقص
- فهي الشهادة لي بأني كامل . (١)
- \* إذا كنت لا تدري فتلك مصيبة
- وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم .
- \* وإذا كانت النفوس كباراً
- تعبت في مرامها الأجسام . (١)
- \* رب يوم بكيت فيه فلما
- صرت في غيره .. بكيت عليه .
- \* محضتهم نصحي بمنعرج اللوى
- فلم يستبينوا الرشداً إلا ضحى الغد .
- \* سيذكرني قومي إذا جئنا جدهم
- وفي الليلة الظلماء يفقد البدر .
- \* ولا خير في طول الجسوم وعرضها
- إذا لم تزن تلك الجسوم عقول .
- \* لكل شيء إذا ماتم نقصان
- فلا يغرب بهذا الدهر إنسان .
- \* والناس من يلق خيراً قائلون له
- ما يشتهي .. ولأَمَّ المخطئ الهبل (١)

\* لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم  
 ولا سراة إذا جهّالهم سادوا  
 \* ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى  
 عدواً له ما من صداقة بد<sup>(١)</sup>  
 \* فذاك زمان لعيننا به  
 وهذا زمان بنا يلعب .  
 \* متى يبلغ النبيان إصلاح شأنه  
 إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم .  
 \* نامت نواطير مصر عن ثعالبها  
 وقد بشمن .. وما تفنى العناقيد<sup>(١)</sup>  
 \* أعلل النفس بالآمال أرقبها  
 ما أضيع النفس لولا فسحة الأمل .  
 \* زدناك عاماً ووقتناك توقيتاً  
 حاسب بنيك وعاتبهم بما شيتا .  
 \* عهدت أهلك لم يخمد نكيرهم  
 على الطغاة .. فلم صاروا طواغيتا .  
 \* ليس الجمال بمشزر  
 فضياعهم وإن رديت يردوا .  
 \* إن الجمال محاسن  
 ومن أقرب أورثن مبيجدا .  
 \* وعين الرضى عن كل عيب كليله  
 ولكن عين السخط تبدي المساويا .  
 \* على قدر أهل العزم تأتي العزائم  
 وتأتي على قدر الكرام المكارم<sup>(١)</sup>

- \* لقد مريتكم لو أن درتكم
- يوما يجيء بها مسحى وإبساسي .
- \* إذا أنت لم تصبر مرارا على القذى
- ظمئت وأي الناس تصفو مشاربته .
- \* وإذا ما خلا الجبان بأرض
- طلب الطعن وحده والنزلا (١).
- \* جاء شقيق عارضا رمحاه
- إن بني عمك . . فيهم رماح .
- \* ومن البلية عذل من لا يرعوي
- عن غيئه . . وخطاب من لا يفهم .
- \* الرأي قبل شجاعة الشجعان
- هي أول وهو المحل الثاني .
- \* ما كل ما يتمنى المرء يدركه
- تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن .
- \* ونفسك أكرمها فإنك إن تهن
- عليك فلن تلقى لها الذهب مكرما .
- \* أماوى إن المال غاد ورائح
- ويبقى من المال الأحاديث والذكر .
- \* اذا سلمت رأس الرجال من الأذى
- فما المال إلا عدة للنوائب .
- \* اصبر على كيد الحسود
- فإن صبرك قاتله .
- \* كالنار تأكل نفسها
- إن لم تجد ما تأكله .

- \* ذو العقل يشقي في النعيم بعقله  
 وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم . (١)  
 \* البرّ خير كسله وأبهره  
 ما كان أجزله الكريم وعجله . (٢)  
 \* أعز مكان في الدّنا سرج سابح  
 وخير جليس في الزمان كتاب . (١)  
 \* تسائل عن أبيها كل ركب  
 وعند جهينة الخبر اليقين .  
 \* المستجير بعمره عند كربته  
 كالمستجير من الرمضاء بالنار .  
 \* إذا ذهب الحمار بأم عمرو  
 فلا رجعت ... ولا رجع الحمار .  
 \* يا أعدل الناس إلا في معاملتي  
 فيك الخصام وأنت الخصم والحكم . (١)  
 \* أعلمة الرماية كل يوم  
 فلما اشتد ساعده رماني .  
 \* إذ المرء لم يندس من اللؤم عرضه  
 فكلّ رداء يرتديه جميل .  
 \* ومن الحظ لو نشرت ثيابي  
 في حزيان صار يوماً مطيرا .  
 \* زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا  
 أبشر بطول سلامة يا مربع .  
 \* إذا لم تستطع شيئا فدعه  
 وجاوزه إلى ما تستطيع .



- \* والنفس كالطفل إن تتركه شبَّ على  
حبِّ الرضاع وإن تطفمته ينفطم .
- \* أرى تحت الرماد وميض نار  
وأحرى أن يشبَّ لها ضرام .
- فإن النار بالعودين تزكو  
ونار الحرب أولها الكلام .
- \* وما من يد إلا يد الله فوقها  
ولا ظالم إلا سيلى بأظلم .
- \* خير إخوانك المصاحب في المر  
وأين الصديق في المرأينا .
- \* الذي إن حضرت سرَّك في الأدنى  
وإن غبت كان أذنًا وعينا .
- \* إذا كنت في حاجة مرسلًا  
فأرسل حكيمًا . . ولا توصه .
- \* ياساقبي أخمر في كؤوسكما  
أم في كؤوسكما هم وتسهيذ<sup>(١)</sup> .
- \* متى يأت هذا اليوم لم تبق حاجة  
لنفسي إلا قد قضيت قضائها .
- \* إذا همَّ ألقى بين عينيه همّه  
ونكَّب عن ذكر المصاعب جانبًا .
- \* إذا أنت أكرمت الكريم ملكته  
وإن أنت أكرمت اللئيم . . تمردًا<sup>(١)</sup> .
- \* ومن يصنع المعروف في غير أهله  
يكن حمده ذمًّا عليه . . ويندم .

- \* حار فكراً بعالم قلّ مالا  
يتخطّاه جاهلٌ مرزوق<sup>(٢)</sup> .
- \* ألقاه في اليمّ مكتوفاً وقال له :  
إيّاك . . إيّاك أن تبتلّ بالماء .
- \* قواصدٌ كافورٌ توارك غيره  
ومن قصد البحر استقلّ السواقيا<sup>(١)</sup> .
- \* وظلم ذوي القربى أشدّ مضاضة  
على النفس من وقع الحسام المهند .
- \* لا أذوذ الطير عن شجر  
قد بلوت المّر من ثمره .
- \* فلا هطلت علي ولا بأرضي  
سحائبٌ ليس تنتظم البلادا .
- \* وكم من عائب قولاً صحيحاً  
وأفته من الفهم السقيم<sup>(١)</sup> .
- \* ومن يك ذأ فم مرمريض  
يجد مرّاً به الماء الزلالا<sup>(١)</sup> .
- \* اذا نطق السّفية فلا تجبه  
فخيرٌ من إجابته السكوت .
- \* إذا النمرُ لم يحتلّ وقد جدّ جدّه  
أضاعَ وقاسى أمره وهو مُدبّرٌ  
ولكن أخو الحزم الذي ليس نازلاً  
به الخطبُ إلا وهو للقصد مبصرٌ
- \* فذاك قريعُ الدهر ما كان حول  
إذا سُدّ منه منخِرٌ جاش منخِرُ .
- \* يضحك في كل ما بكيت له  
كأن لذاته بالأمي .

\* إذا درّت نياقك فاحتلبها  
فما تدري غداً .. لمن الفصيلُ .  
\* جلوا صارماً وتلوا باطلاً  
وقالوا : صدقنا .. فقلنا : نعم .

\*\*\*

\* العلم إن لم ينتفع فيه الوري  
كالبشر فيها الماء .. وهي معطلة (٢)  
\* وإذا الفتى ذو العلم كذب علمه  
بفعاله . . أولى له أن يجهله (٢)  
\* خير الملوك إذا تساوا في الحجى  
ملك يعزّ بلاده . . وتذلّ له (٢)  
\* خير البلاد هي التي استوطنتها  
بالعز مخصبة غدت ، أو ممحله (٢)  
\* خصب البلاد بأهلها فإذا همو  
جهلوا . . فما أدرى ثراه وأمحله (٢)  
\* خير الأكف إذا تشابه برّها -  
كفّ تجود عليك ، قبل المسأله (٢)  
\* خير القلوب هي النزيهة عن أذى  
وقذى ، وإلا فهي أخبث مزيله (٢)  
\* أوفى خليل من يكون جميعه  
لك في الشدائد والرخاء وأنت له (٢)

(١) لأبي الطيب المتنبي

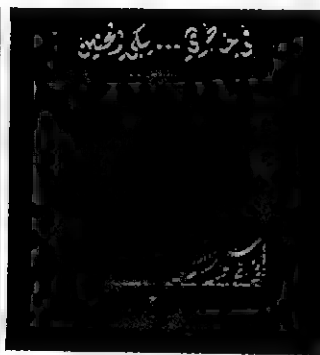
(٢) للشيخ عبد الحسين الحلبي - من العراق

## الفصل الثاني عشر

### تعريف بالمؤلف من أشعاره



وكفاني به سميرا على الدرب  
يزين النّهى ويشفي غليلي





## انتظار

إذا رفّ قلبك بين الجوانح .  
واستعّر الشوقُ مثل اللهب ..  
إذا ما تسمّر طرفك .  
يوغلُ في كل عين ترفّ ..  
وفي كل خصلة شعر تموج ..  
فيرصدها كالرقيب ..  
إذا زاغَ طرفك . بعد ثوانٍ من الموعدِ  
وجفّ على شفّتك الكلام ..  
وأحسست بالألمِ الأسودِ  
فأنت الحبُّ ..  
فلم تشتكِ ألم الانتظار ..  
وفي ذكريات ليال مضت ..  
شموس توهج بالدفء ..  
حتى يطلّ النهار  
.. فلم تشتكِ ألم الانتظار .

\* من ديوان ( بنات الشعر )

## ليلة ساهرة

إذا ضمنا للهوى مجلسُ  
وقد حضر الفلّ والنرجسُ  
وبارحت النفس أشجانها  
وقارعت الأكؤس الأكؤسُ  
وماست بقامتها عادةُ  
يضيقُ على خصرها الملبسُ  
يقاومه نهدها المستهام  
فتسخر عليه ولا تبخسُ  
وينكشفُ الساقُ عن أبلج  
من الصبح . حفّ به الحندسُ  
تثّبت على ضربات الدّفوف  
ومالت .. فأسندها المجلسُ  
على خطوها رقص الشمعدانُ  
كسيف يلاعبه فارسُ  
وغنّى المغني بمّواله  
فأصغوا إليه ولم ينبسوا  
تساجت رؤوسهم واليسدان  
كأن لسانهم أخرسُ  
وأرسل من صدره أهة  
تذوبُ على حرّهما الأنفسُ  
ودوى الهتاف لمعشوقة  
الجمساهر وانحنت الأروسُ

ومال جليسُ الى جـاره  
 ليهمسَ سرّاً بما يهمسُ  
 ويرفع كأساً بإحدى يديه  
 وأخرى تهيب بأن يحتسبوا  
 تململ كالعاشق المستهام  
 أو الطير ضاق به الحبسُ  
 وقال الندامى فتى مولع  
 لعوبٌ وشيطانه أبلسُ  
 يشيرُ إلى جسمها بالبنان  
 إلى موضع ليله أغلسُ  
 ويسمعها كلمات عذاباً  
 من السكر .. في حلقه تحبسُ  
 فيضحك من فعله الضاحكون  
 وجمع صحباتهم .. نعسُ

\* من ديوان : (بنات الشعر)



## ليالي الأفراح

كثُر الزحام وما ملكت عناني  
وبكسل تغر فرحة وتهاني  
وتباعدت عني شخوصُ أحبتي  
فإذا الذي أقصاهم أدناني  
يا سائلا عني وأين مكاني  
إنني جلستُ على قم البركانِ  
كلّ المليحات الحسان بجانبني  
وأخال كلّ مليحة تهواني!  
الحاظهن .. وآه من نظراتها  
تلك التي ارتعشت على أجفاني  
بعد الصّدود تبسّمت يا هزة  
أرضيّة .. في موسم الرّمانِ  
هل يعلم الجلاس حولي أنني  
رفرفتُ كالعصفور في بستانِ  
أمسيتُ حارس كرمة لا تجتنى  
أعناؤها .. وفماً ، بغير لسانِ  
سحر اللالئ في البحار خبيثة  
لا تُقتنى .. مجهولة العنوانِ  
باليلة العرس البهيج تنفّسي  
فجر الشمس .. ونفحة الرّيحانِ  
الصبح موعداً وخيرٌ من كرى  
أرق ينام على صدور حسان

سَخَتْ القُدود .. فكل عطف ينثني  
في الرقص منسجماً مع الألحان  
أهوى الظّلام إذا أتى بسواده  
كالليل منسدلاً على الأردنِ  
ومن الشّمس شروقها وغروبها  
في خسد كل مליحة مفتان  
ومن الجنائن ما تفتّح ورده  
لغرام مشتاق ولهفة جاني  
أحلى المعازل فتّحت أبوابها  
ومشى السجين برفقة السجّان  
يا شهرزاد أتى الصبح وفي غد  
للأنس منتجع وليلٌ ثانِي  
ليلُ السهارى لا يدوم .. وصبحه  
ماضٍ لموعده مع النسيانِ  
تَهَبُ الحياة لمن يروم سعادةً  
في مرتعٍ باق .. وآخر فاني

\* من ديوان : في خاطري ييكى الحنين ١ إبريل ٢٠١١

## ذكريات

ذكرياتٌ في النفس منها أوارٌ  
هي بردٌ بين الضلوع ونازٌ  
لزمانٍ بأنسه يهتف القلبُ  
ويشددو في لحنه ، القيثارةُ  
فاطرحِ ذكريات لهو صبانا  
فهي من جلِّ همنا .. معشارٌ  
هم رفاق الصِّبا .. وكل رفيق  
بين جنببيه .. عزّة وفخارٌ  
يعرّبي .. وللعروبة وقد  
في حناياه ، ضارمٌ ، وشرازٌ  
وهو عهدٌ ولفتوة فيه  
عنفوانٌ ، والأمنيات كشارٌ  
زمنٌ همّة الفتى نصبَ عينيه  
ودنياه : موقفٌ وشعارٌ  
جمعتنا في منهج الخير دربٌ  
يستوي ليلنا به والنهارُ  
ثم ضاع الطريق إذا أفلت شمسٌ  
وغاب الهدى ، وغمّ المسارُ  
ومضى الركبُ حائراً في دجى الليل  
... فأين الشمسُ والأقمارُ  
يا خليلي ، والدّمع ليس بشاف  
والقوافي أملّها التكرارُ  
كيف يشني «صهيون» إذ يزهد  
الأرواح عذواً .. تظلم أوقرارُ؟

وإذا دنس التراب دخيل  
 غاصب .. هل تصدّه الأشعار؟  
 أمّتي تُستباح، وهي بلا حام  
 ... فأين الأباة والأحرار  
 كلّما ناشدت بينها وقد حاروا  
 جواباً ... أجابت الأعذار  
 ليس حلماً .. ما يرتضي الذل وهنا  
 ليس عزمًا .. ما ليس فيه اقتدار  
 (وا احتمال الأذى ورؤية جانيه)  
 عذابٌ للخانعين وعار  
 أمّتي لم تمت .. ولولا عقوق  
 من بينها لعمّها استنفار  
 لم تزل - رغم ما تكابده - أمّا  
 حنوناً .. وضّرعها مدرار  
 أفنمضي .. كالذاهبين ، وفيها  
 غصّة .. والمنون كأس تدار  
 فتأمل .. إن لاح في الأفق فجر  
 أن تزول القيود والأسوار  
 ويصمّ الأذان فيه أذان  
 من صده .. تستيقظ الأحجار  
 ودع الفوز للجسور فما تجدي  
 مع الجبن - حكمة أو وقار  
 في نواصي الجليل الجديد أمانات  
 مصير .. همومهنّ كسبار

\* من ديوان: في خاطري يبيكي الحنين ١٩٩٩

## في متحف الإنسان

أتيتُ يا سيدتي أسأل عن مكان  
أبحث عن عينين في دفئهما حنان  
أسأل عن درب وراء الناصية  
عن أذن لوشوشاتي صاغية

\*\*\*

قالت أنا اسمي نادية  
عصفورة... جاءت بها للغرب ربح سارية  
حطت على فرع جميل ذي قطوف دانية  
حتى ذوى الغصن الرطيب وجف ماء الساقية  
أجتر في هذا المكان رؤى وذكرى باقية  
لا شأن لي بالناس تسرح رائحات غادية  
الجمع حشد... والنفوس على هواها لاهية :

\*\*\*

بعضهم يقتل وقتاً ضائعاً وبعضهم يبحث عن أمان  
وبعضهم ينثر حباً للعصافير التي تحوم في المكان  
وبعضهم تخاله محنطاً... في متحف الإنسان  
يعيش في الحاضر لا يعبأ بالزمان  
وبعضهم فوق حصان طائش يجرى بلا عنان  
الكل مرتاح... فلا حرب ولا طعان

\*\*\*

من أين أنت؟ فقلت من أرض الجياد العادية  
من ضرعها شرب الخلود ودرّ نبع العافية  
أغوارها بمناهل العسل المصفى زاهية

تشتار منه الكاسرات من النُسور الضارية  
تحمي العرين ولم تكن لسوى المنافع حامية  
عصفت بقلبي الذكريات وأرهقت أعصابيه  
لا الدمع يسعفني ولا شعري ولا ملكاتيه  
ومشاعري صور وألغاز رؤاها خافية :

\*\*\*

فمرة في رغبة ضاق بها الجنان  
ومرة في خطبة شت بها اللسان  
وفي يد طائشة تعصف بالكيان  
وفي فم أجممة عن منطق سنان  
وفي ضمير مثقل لا يعرف الحنان  
ومرة مثل سؤالٍ ماله بيان .

\*\*\*

قالت غريب الدار أغمض ثم أبصر ثانية  
سترى الفراشة وهي تحلم بالسعادة غافية  
كن مثلها سرّج همومك جهرة وعلانية  
رفرف بأجنحة محلقة ونفس راضية  
واذرع برفقتها الحقول قريبها والنائية  
والزاهرات من الغصون تطل فوق الرابية  
قد كنت مثلك في الشجون ففرّجت أشجانيه  
حاذر . . . فإن رمت اصطيداً . . . لن تراها ثانية

\* من ديوان في خاطري يبكي الحنين باريس - ١٩٩٧

## السلام و« طوق » الحمامة

قدمُ تَمْشِي .. تَمْشِي .. تَمْشِي ..  
وطريقُ يَمْشِدُ طويلا  
ورمادُ الخطوةِ فوق العشبِ  
يُعَمِّقُ جرحًا ونُحولا  
ويسيلُ الجرحُ وتزدادُ  
الخُضرةُ في الأعشابِ ذُبولا  
والفجرُ علي الأفقِ المجرّوح  
يُمني من جاء عَجولا  
لا تعجلُ .. فهناك ساقيةُ  
وجناحُ يمتدُّ ظليلا  
عرجُ فالمستقبلُ حلمُ  
والحاضرُ يُغنيكُ بديلا  
واقنعِ بفتاتِ فالجوعِ  
من مثلكُ تَفْتَتُ فضيلا  
ذهب الماضون بما التهموا  
من قبلُ .. فما ازدادوا طولا  
أتريدُ الماءَ وعندك ما  
شِئتَ فَرَأَتَا .. أو نيلا  
إِضْرِبْ بِعَصَاكُ الحجرَ الصَّلْدَ  
وعالجِ فيه إِزْمِيلا  
وترشّفْ من قطراتِ الماءِ  
إذا نَدَّتْ عنه قَلِيلا

ضلّ السّاري .. فأضاع الدّربَ  
وأمعنَ فيها تضليلاً  
أسراباً من بعد يقين  
ووعوداً لم تُشفِ غليلاً  
وهتافاتٍ وحمائمٍ  
في قفصٍ .. تجترُّ هديلاً  
ما كان الجِدُّ سوى لعبٍ  
والمسرحُ .. إلا تمثيلاً

\* من ديوان في خاطري يبكي الحنين

١٩٩٦



## طلاسَم الغزو.. والعام الجديد

بان الصَّبّاح ، كصَحوة المُقلِّ  
يذوي النّعاس بها .. على مَهَلٍ  
وترجّلتْ تلك الفوارس من  
عزماتها .. والقوم في شُغْلٍ!  
ماذا دهمى السّاري بلبيل هوى  
يغشاه صبحٌ ، غير مُرتحلٍ  
أَلقتْ عصاها ، أهى متّكؤُ  
للقاربِ في خَطْوهِ عجل!

\*\*\*

غنى الحُدأة وما وجدتُ صدى  
غير «الرّعاة» تسوق بالأبلِ!  
شالتْ نعامتهم وضاق بهم  
في ضيق نهج- كثرة السّبلِ  
كفّ لهم مُدتْ تسأومهم  
وتسومهم خسفاً .. بلا خجلٍ  
ومشوا حيارى مهطعين فما  
يدريك صدقهموا من الدّجلِ  
أولى بقضم فتات مائدة  
متشرّد .. يقتات بالوجلِ  
ويخالُ جعجة الوغى طرباً  
وضجيجها ، نوعاً من الغزلِ!

عامٌ جديدٌ .. فيه متسعٌ  
لطموح ذي عجزٍ، وذو شللٍ  
يا أمّتي .. داوي الجراح فلا  
أملٌ يجيء غداً، بلا عملٍ .

\* من ديوان في خاطري يبكي الحنين يناير ٢٠٠٣

## ليس غير الحب يبقى

الأنس باللقيا ، ولذات الوصال .. تزول ،  
لكن ليس غير الحب يبقى ..

\*\*\*

بالحب ، يغسّدو الأنس عطرا  
في الزّمان وفي المكان  
ويصير في الأحساس شحرورا  
يغترّد بالأماناني  
وإذا أدّرت الكأس ، جاء  
الحب في كأس الدّنان  
وإذا خلوت ، رأيتّه  
متبسّما ... كالأقحوان  
وتراه معني في حياتك  
إن خلت منها المعاني !

\*\*\*

والقبلة الحرّى ، وأنفاس اللّهب .. تذوب  
مهما ازددت عشقا ..

\*\*\*

لكنّما وجه الحبيب  
يطلّ من خدّ الحسان  
ويصنير عذب حديثه  
شهدا ، على طرف اللّسان  
نسزواته ، هفواته ..  
ذكرى على مرّ الزّمان

وطيـوفه ، تأتي وتذهب ،  
ثمّ ترجع .. في ثواني  
وتجبيء في سجع البلايل  
والموسيقى ، والأغاني

\*\*\*

أما الفؤاد فإنه  
يزداد عند البعد شوقا  
قالوا وما صدقوا ... فكيف  
بمن يعاني الحبّ صدقا  
إن غرد الطير استهـام  
ورقّت الأوتار .... رقّا  
يا من يعاتب في الهوى  
رفقا بمن يهواك ... رفقا  
فلقد غمزت مواجعا  
ولقد نكأت الجرح عمقا ..

\*\*\*

\* من ديوان (من يضيء السراج)

## نشيد الأقصى

تدحرجي يا جمرة الشرر  
صاعدة ، صاعدة ، ولينطق الحجر  
لحن التصدي .. خيط فجر باهر في ظلمة القدر .  
تلك الأيادي .. مترعات الكأس .  
بل نحن السكاري نقطف الأحلام والضجر .

\*\*\*

مدّي إلينا الكأس ، يصحو الطائر الغريد فيما يورق الشجر  
دم يسيل غربة ، فم يناجي صحوة  
في وجه إعصار يواري سحنة البشر .

\*\*\*

مهما طغى البحر ، فذاك الشيخ ما زال يناجي نجمة السحر  
والأمهات في معامل النسيج تغزل الظفر  
وكل طفل يركب الموج ، ولا يخشى الخطر  
نحن سنبقى .. لا نقول في غد أين المفر .

\*\*\*

نضيء ألف شمعة على الشهيد ،

نقطف ألف وردة ، من الوريد ،

إن سقط الشهيد جاء بعده ألف شهيد ،

والعزم لا يفله الرصاص والحديد ..

بيوتنا في قلبنا ، ترابنا في دمنا ، أرض فلسطين لنا

وليعرف المحتلّ ... أنا هاهنا ...

باقون فوق أرضنا .

كالتين والزيتون والطور .. وأعراق الشجر ...

(١٤ فبراير ٢٠٠٧)

\* من ديوان ( من يضيء السراج )

## نجمة الهلال

أنا ونجمة الهلال ... نلتقي ونفترق

كحاجب ، يحنو على عين ،

وفيها يأتلق ..

نسبح في الفضاء ، نستقبل الضياء ،

نفجر العيون في الواحات ،

نداعب الأعشاب والنخيل ،

في وهج الشمس .. وفي الأصيل .

\*\*\*

أحببت من طفولتي الأسفار ،

أكشف عن وجوه العالم الأستار ...

أهدي عقوداً من رياحين ومن أزهار ،

مدينة أهدي لها الورد ، وأخرى أجمل الأشعار ،

ونجمة بجانبني ... تحتضن الإعصار .

\*\*\*

مدائن غريبة ، بعيدة قريبة

تملؤني أخبارها ... تشغلني أسرارها ،

وإن فككت طلسمها منها تراءت غيرها

تقول عندي واحة المشتاق ،

تغمز لي بالطرف والأحداق .

\*\*\*

شاهدت في العالم أصنافاً من الشعوب ،

وسرت في شوارع اللغات والدروب ،

وفي الثقافات ، وفي التاريخ والحروب ...

فلم أجد كالحبّ للنفس دواء شافيا و بلسما ،  
وعبرة التاريخ للعاقل نصحا وفما ،  
ورفعة الأخلاق والتّقوى ، لزيف عاصما ،  
وفي العلوم للشعوب في الرقيّ سلّما ،  
عواصم العالم قالت مثل ذلك إنّما ،  
في وطني ... يختلف الأمر تماما ... كلّما  
مرت جيوش للتتار ،  
وعشّش الجهل كليل يستر النهار  
واستلب «الولاة» من شعوبنا القرار .

\*\*\*

يا نجمتي .. أحببت في إشراقك القريب والبعيد ،  
وعشت بين الناس من طوكيو إلى مدريد ،  
أكلت من طعامهم ، لبست من ثيابهم ،  
نمت على الحصير والحريز ،  
وكلّما شطّ بي المسير ،  
عدت إليك نجمتي ...  
كأنني من فرح ، أكاد أن أطير .

٢٠ نوفمبر ٢٠١٦

\* من ديوان (من يضيء السراج)

## من وحي «أفران» المغرب

أدير كأسِي في «أفران» منتشيا  
ومن جنان رباها أقطف العنبا  
أسير والعطر من حولي فألبسه  
ثوبا من العشق عن غيري قد احتجبا  
وأرغمي مثل طير فوق سنبلة  
عبّت من الشمس نهرا وانتشت طربا  
وعانقتها مع الأنسام نافحة  
فرت من الزهر، والتاثت بها هربا  
إذا مشيت، حسبت الأنس رافقني  
وإن تعبت ركبت النّجم والشهبا

\*\*\*

قد زار «أفران» قبلي معشر أترى  
هاموا مع الريح، أو مدّت لهم سببا  
تلك النوافير فيها الحسن مجتمع  
ما قد بدا منه أو ما كان محتجبا  
يعانق النّور أصداغا فيلثمها  
و يرسم الماء من أشكالها عجبا  
وإن تهامس خلآن على حذر  
وشت بسرّهم المكتوم .. ريح صبا  
تطاول الليل والعشاق قد تعبوا  
والليل من لذة الإصغاء ما تعبوا  
تلك الجأذر تمضي الليل في مروح  
وفي النهار تناجي الدّرس والكتبا



قد جمّعتهن خلف السّور «جامعة»!  
وسرّحتهنّ .. كالشّهد الذي انسكبا\*

\*\*\*

أفران يا جنّة في خير موضعها  
حان الوداع ، ولكنّ الفؤاد أبى  
غدا لنا موعد في ظلّ رابية  
نسيتلهم الشعر ، أو نستذكر الأدبا  
من نبع جارية ، أو لحن شادية  
أو لحظ فاتنة ... سبحان من وهبا!

\*\*\*

\* اشارة لجامعة الأخوين بأفران .

أفران : العاشر من سبتمبر ٢٠٠٧

\* من ديوان (من يضيء السّراج)

\*\*\*

## رياح الأندلس

### ١- مدريد :

... سألت عن مدريد أهلها فقالوا :  
اسمها القديم «مجر يط» وأطول شوارعها القلعة «الكلا» .  
وكلاهما من أصل أندلسي .  
... ثم سألت عن الأندلس فقليل لي : ريح الأندلس تهب من  
الجنوب ...

ولكنني صعدت شمالاً ، فعبرت «القنطرة» ... إلى «الأسكوريال» .  
وفي مكتبة الأسكوريال قرأت المصحف الشريف مكتوباً بخط  
مذهب جميل ..  
... ومن النافذة أطللت ،  
فتراءى لي بعيداً جبل عبد الرحمن ...  
... ونزلت ببصرى من قمم الجبال إلى منحدراتها ،  
فإذا ب «وادي الرمة» يمتد مترامي الأطراف مخضراً الجبين ...  
... وتولاني شعور لا يوصف أدركت معه لماذا اختار «ارنست همنغواي»  
صخرة في وادي الرمة وكتب عندها « لمن تدق الأجراس » ..

\*\*\*

### ٢- طليطلة :

... وطليلة بدت كحسنة فقدت مجدها الغابر وشوّهت محاسنها  
الأيام  
وبقي لها من سمات الجمال سحر العينين .. ومن معالم الزينة ..  
سورها القديم كأنه ثوب زفافها الأول ،  
وعقد من الماس الأزرق يحيط بجيدها المشربب ،  
وقناطر راسخة يعبر عليها التاريخ مكدود الخطى واهن العزم ...

... وبقيت لها أيضا صنعة قديمة ... يسمونها «الفنّ الدمشقي» .

\*\*\*

### ٣- أشبيلية :

... عبرت «الوادي الكبير» في أشبيلية ، وتملّكني شعور من يعبر  
« بردى » إلى دمشق .

... وعلى الشاطئ حسناء تلهو وتمرح ، كما فعلت أختها «اعتماد

الرميكية»

من قبل ... عرفتها من ملامحها فأنكرتني ، ورمقتها بنظرة عتاب ،  
لكنّها مرّت من أمامي مطرقة .

كأنّها تحاول أن تتذكر شيئا ، أو تبحث في التراب عن سرّ دفين ...

... وعلى قاع صلبة مصقولة سمعت مع غيري ،

وقع حوافر الخيل يأتي من الأفق البعيد

ثم يقترب رويداً رويداً ...

إيقاعاً منتظماً يبدأ خفيفاً ثم يتدرج صارخاً عنيفاً ...

إنّها أختها الأخرى تمارس فناً من الرقص نما وترعرع في أحضان الوادي

الكبير .

أما أخوها ، ذاك الذي يغصّ بأهات شجيّة ،

إنه يضع يده على كبده من الألم ...

وحين تنطلق منه « الآه » تسبح يده الأخرى خلفها في الفضاء .

لكنّهُ يحاول أن يدرك زفراته الشاردة ويرجعها إلى مكانها الأول ..

في قلبه ؟

... وفي أشبيلية القصر « الكازار »

وبقربه بقايا سور متهدم لجامع مقوّض ، ونصف مثذنة تنعى نصفها

الآخر .

وهناك على الشاطئ منارة مغمضة العين ..  
كانت قبلا جوار «دار الصناعة» ترشد الضال وتهدي العابرين ..

.... وبالقرب من القصر روض

مجاور شملت فيه رائحة ورد مجبب أليف !  
قيل لي إنها بقاياها تصان هنا إكراما لهذا المكان ،  
وقد كان قبلا في كل مكان ، ثم تغير الذوق وتمنعت التربة عن  
قبوله !

\*\*\*

#### ٤- قرطبة :

... وفي جامع قرطبة الكبير ألف شمعة لا تضيء  
ومن نوافذ الهواء يتسلل الشتاء والبرد ،  
وعلى البلاط العاري تقشعر أجسام المصلين وهم جلوس في انتظار  
الإمام ...

... وزعموا أن في المحراب مزاراً يطاف من حوله ،  
ومصحفاً ينوء بحمله أربعة ... وقالوا إنه كان للحروف المزخرفة الجميلة  
المحيطة به فعل السحر في النفوس .  
واقتربت من تلك الآيات وقرأتها . . «قل اللهم مالك الملك ، تؤتي الملك من  
تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعزّز من تشاء وتذلّ من تشاء بيدك الخير إنك على  
كل شيء قدير» ، ... ثم قلت « صدق الله العظيم »  
لو بعث الله أهلها من جديد ماذا عساهم سيصنعون وبأي لسان  
سينطقون ؟

\*\*\*

... وللجامع « كنيسة » تستقرّ منه في القلب !  
لحت فيها قسّاً يسير بخطى وثيدة كأنه ينوء بما يحمل .  
كلمته فلم يفهمني ،  
لكنه شيعني إلى الباب ثم أشار بيده إلى الطريق .  
وعند الصباح تبينت آثار أقدام تتجه نحو الجنوب ، فتبعتها وسرت  
حيث أشار ...

\*\*\*

#### ٥- غرناطة :

... ودخلت غرناطة من الوادي الكبير ..  
تسلقت إليها الجبل الأشمّ  
وحين ضللت الطريق أرشدني راعٍ كان حاسر الرأس كاسي  
القدمين !

قال لي بلهجة الأليف :  
أمن أهل اندلوسيا أنت ؟  
قلت : لا ولا أفهم لغتهم  
قال العفو إذن ...  
عليك بهذه القلاع الشامخة إن ضللت ،  
فهي تنتشر جنوباً على طول الطريق ،  
وهي أيضاً لا تخلو من بقية ماء وظل ...

\*\*\*

#### ٦- الحمراء :

... نزلت في غرناطة قصر الضيافة مع النازلين ، ثم ذهبنا نزور الحمراء ...  
وكما يطوف الحلم الجميل خفيفاً بالأجفان النواعس فلا تستيقظ ولا  
تنام ،  
طفنا بأجمل قصرين في أجمل موضعين .

أحدهما للصيف والآخر للشتاء .

... فما كان للصيف فليست له جدران ولا سقوف .

وإنما هي الطبيعة الفاتنة بأشجارها وأزهارها وحشائشها ومياهها ،

نسقتها يد الإنسان وجعلت منها مجلساً ومسكناً ومنظراً ..

ولم تنس موضع النجوم في سمائه ولا مسير القمر في أرجائه ...

... وحين يأتي وقت الصلاة يرقى المصلون إلى الجامع سبلماً

يغمر الماء درجاته ..

فيبتدئ به من تشاء ، ويتوضأ منه من يشاء .

... أما قصر الحمراء فأية حسنة سقوف وجدران

اجتزنا «باب العدل» و«ساحة الريحان» ثم رافقنا الحراس إلى بهو .

السفراء وقد أنهك بصرنا الشعاع المنعكس من فناء البركة فلم نتبين في

البهو شيئاً .

وحين استراح النظر رأينا من الجمال ما لم نصدق معه

العيون ....

\*

... واستقبلنا الأمير أبو الحجاج فسلمنا عليه وقدمنا له آيات

الشكر ثم دعونا له بالرفعة والمنعة ودوام الملك ... !

واستئذناه في التطواف بالقصر فأذن ،

ورافقنا الدليل يطوف بنا أروقة القصر وحجراته وأجنحته ونحن

نستمع إلى شرحه والعجب والدهشة يأخذان منا بمجامع القلوب .

... ثم سبقنا الحارس إلى «حرم النساء» وصفق بيديه فاخفت

الضجة في لحظات وساد الهدوء حتى بدت الدار وكأنها قد هجرت منذ

أمد ، لولا عيون تراءت لنا وكأنها تطل من وراء المشبكات المزخرفة

والشرفات المستورة .

تشبع الفضول وتتقصّى ملامح الغرباء ..

... وفي تطوافنا بعجائب الزخرفة والنقوش في السقوف  
والجدران قرأنا آيات في مواضع الآيات ، ومدائح في مواضع التعظيم ،  
وتاريخنا عند مداخل الأروقة ، وأشعاراً حول حول القباب وبرك المياه ...  
وتحاشى الدليل المرور بنا في قاعة بنى سراج بعد ان شاهدنا على  
أرضها نقطة من آثار الدم !! واقتادنا إلى حمامات السلاطين ، ووقفنا في  
المدخل عند نافورات الماء التي كانت حركاتها تنسجم مع رنات  
الموسيقى التي كانت تهبط من المشارف وقد جلس القيان بها يغنين  
ويعزفن ... وسمعنا الضجيج يعلو في الحمام ، ولم نشأ أن نفسد على  
من فيه متعتهم ، فسلطنا مخرجاً يؤدي إلى حديقة القصر .  
ولم ننس قبل الخروج أن نرتشف من ماء بركة السباع قطرات قيل  
إنها تحفظ الشباب وتكسب الخلود .

❖

... وكان علينا أيضاً أن نزور « الكاتدرائية » الكبيرة في غرناطة ..  
... وفي طريقنا إليها مررنا « بالقيصرية » وهي سوق كانت للحريز  
الموصلية ، وتشابهت علينا في الكاتدرائية الصور والرسوم والتماثيل  
المذهب منها والمفضض أو المخصّص ، وهي تنوء بما يزينها من حلي  
وجواهر ثمينة ... ولم أنس فيها صورتين زيتيتين الأولى تستقبل  
الداخلين بمنظر فارس إسباني يصرع عدواً له على الأرض ، يغرس حربته  
في صدره ويزرع حوافر خيله في حشاياه ، وعدوه مكب على وجهه يحيط  
به ظل قائم يكاد يذهب بمعالمه كلها ..  
... سألت عن معنى الصورة بسذاجة بدت وكأنها نوع من التغابي ،  
.... فقال الدليل : يصعب الشرح ، ولكن أتذكر الحراب في قرطبة

والآيات التي قراتها من حوله ؟ قلت نعم ،  
قال : هناك في جامع قرطبة الشطر الأول من الآية ، وهنا شطرها الثاني .  
... قلت وأنا اتمالك نفسي ... أجل كان علي أن أفهم دون سؤال .  
... أما الصورة الأخرى فتودع الزائرين بمنظر مؤثر لحاكم غرناطة  
في ثلّة من حاشيته وهو يسلم مفتاح المدينة إلى خصمه المنتصر ..  
ثم قال الدليل معلقاً :  
« روى أن الدموع انهمرت من عينه وهو يسلم مفتاح غرناطة ،  
فقالت له أمه - حق لك يابني أن تبكي كالنساء على ملك لم تدافع  
عنه كالرجال .... وتخلفت عمن معي أتأمل الصورة ...  
إنهم يسمونها « آخر حسرات العربي » كما سمّوا بها ثلّة تشرف على  
غرناطة قيل إن عبدالله الصغير اعتلاها مودعا غرناطة بالدموع والحسرات .  
... ثم رجع الدليل وأخذ بيدي وهو يقول : « ألا ترى معي أن هذا المنظر  
مؤثر جدا لوداع لا رجعة فيه » ...  
قلت بلى ولكن أصدقني - ماهو شعورك ؟ قال أجل ..  
ما مررت بهذه الصورة مرة ( وما أكثر ما أمرّ ) إلا وانتابني ما يشبه  
الشعور بالمرارة ونكران الجميل .

\*\*\*

\* من كتاب أوراق ملونة



## فهرس فصول الكتاب

### الحب والشوق والحنين ١

العنوان	الشاعر	تسلسل الصفحة
الحنين	عبدالله بن الدمينه	١٧
شكوى	عبدالله بن الدمينه	١٩
الوجد	اعرابي	٢٠
روعة الذكرى	عروة بن حزام	٢١
هوى ناقتى	عروة بن حزام العذري	٢٢
سلبت عظامي	الحارثي	٢٣
غربة ونزوح	عوف بن محلم السعدى	٢٤
شوق الحمامة	حميد بن ثور الهلالي	٢٥
وجد إعرابية	عبدالله بن الدمينه	٢٦
لما نزلنا	ابوبكر الزهري	٢٧
يقولون	مجالس ثعلب	٢٧
فواكبدني	قيس بن ذريح	٢٨
وما شجاني	حماسة ابي تمام	٢٩
وادي المياه	ابن الدمينه	٣٠
صبا نجد	عبدالله بن الدمينه الخثعمي	٣١
البانة الغناء	ابن الدمينه	٣٢
أيام الحمى	حسين بن مطير	٣٣
ليلي	معنون ليلي	٣٤
اكذب طرفي	بكر ابن النظاح الحنفي	٣٥
وتلفتت عيني	الشريف الرضي	٣٦

٣٧	علي بن الجهم	عيون المها
٣٨	ولادة بنت المستكفي	ودع الصبر
٣٩	أبو الطيب المتنبي	ليل العاشقين
٤٠	أبو فراس الحمداني	عصى الدمع
٤١	أبو الطيب المتنبي	حببتك قلبي
٤٢	شاعر قديم	رب ورقاء
٤٣	محمد مهدي الجواهري	عاطفات الحب
٤٤	أحمد شوقي	يا جارة الوادي
٤٥	محمد علي اليعقوبي	مبادئ الحب
٤٦	عمر أبو ريشة	تهتاجني ذكراك
٤٧	أحمد شوقي	سجى الليل
٤٨	إبراهيم ناجي	السراب في السجن
٥٠	مرسي جميل عزيز	يا ضنين الأمس
٥١	إبراهيم العريض	يامصمي القلب
٥٢	صالح جودت	لمن أصلي
٥٣	إبراهيم ناجي	أين غد
٥٤	إبراهيم ناجي	الحنين
٥٦	غازي عبدالرحمن القصيبي	قومي افتحي الباب
٥٧	حمدي نافع	هديل
٥٨	سلمى عمارة	ذاكرة سلمى عمارة
٦٠	حامد البلاسي	تكون حيث لا أكون
٦٢	حسين الهنداوي	مساؤك حلو
٦٤	حسين عجيان الجهني	خطاب لن يصل
٦٦	راشد بن عبدالعزيز المبارك	دورق المفاتن
٦٧	خريستو جورج نجم	الحب الأخير

٦٩	خليل إبراهيم خلالي	أغنية للسفر
٧١	دولة عبدالهادي العباس	أغاريد

## الوصف الجميل ٢

٧٥	امرؤ القيس الكندي	وصف الليل
٧٦	شاعر قديم	جمانة البحري
٧٧	امرؤ القيس الكندي	حصان امرئ القيس
٧٩	عمرو بن قماش المرادي	شبعث من اللذاذة
٨٠	الأعشى الأكبر	الغواص والذرة
٨١	الخطيئة	طاوي ثلاث
٨٣	عشقة المحاربة	أ - ركض العشاق
٨٤	جميل بثنية	ب - لؤلؤة المرزبان
٨٥	عقبة بن كعب بن زهير	اطراف الاحاديث
٨٦	أسماء بن خارجة الفزاري	ذئب مستجير
٨٨	البحثري	صنت نفسي
٩١	البحثري	أ - أذاك الربيع
٩٢	ابو تمام	ب - الديمة السكوت
٩٣	ابن العلاف الهزواني	رثاء هرّ
٩٤	ابو الطيب المتنبي	شم الجبال
٩٤	ابو الطيب المتنبي	جفن الردى
٩٥	مهلهل	الارض تختال
٩٦	ابو نؤاس	دار الندامي
٩٨	محمود غنيم	حول المدفاة
٩٩	إبراهيم طوقان	بيض الحمام
١٠٠	علي محمود طة	طريق لعاشقين

١٠١	أمل دنقل	زهور
١٠٣	علي محمود طه	أغنية ريفية
١٠٥	أحمد شوقي	بين حباتلي
١٠٦	محمد علي اليعقوبي	كتابي
١٠٨	عبدالرزاق عبدالواحد	لعبة شطرنج
١٠٩	إبراهيم ناجي	رسائل محترقة
١١٠	عبدالعزیز محمد القاضي	يلثم بدرا
١١٠	عبدالحسين ازرى	نظر العصفور
١١١	فؤاد معروف الخشن	الراقصة السوداء
١١٢	إكرام عبدي	خاصرة الموج
١١٥	عبدالله الجشي	البحار
١١٦	محمد علي شمس الدين	نحيب الذهب

### الصاحب والقريب ٣

١١٩	الحارث بن حلزة	أخواننا الأراقم
١٢٠	معن بن أوس	لعمرك ما أدري
١٢١	طرفة بن العبد	ابن عمي
١٢٣	المقنع الكندي	يعاتبني
١٢٥	عبدیغوث الحارثي	كفى اللوم مايبا
١٢٧	تابط شرا	مؤاساة
١٢٧	شاعر من بني اسد	ذو المودة
١٢٨	ذو الأصبع العدواني	أم هارون
١٣١	يزيد الثقفي	تكاشرنی کرها
١٣٢	معن بن أوس المزني	وذوي رحم
١٣٤	دريد بن الصمة	أمرتهم أمري

١٣٥	الأحوص بن محمد الانصاري	سخيف الرأي
١٣٦	دعبل بن علي الخزاعي	محض الأخاء
١٣٨	الشريف الرضي	صاحب كالرمح
١٤٠	ابو طيب المتنبي	يا أعدل الناس
١٤٢	ابو فراس الحمداني	فرقتنا مذاهب
١٤٣	سعيد بن حميد	سقيم الود
١٤٤	محمود : الوراق بن الحسن	يظلمني وأرحمه
١٤٥	محمود سامي البارودي	قلة الاعوان
١٤٦	هلال ناجي	عفة
١٤٧	مصطفى جمال الدين	نحن يا قومنا
١٤٩	شاكر محمد عبد الرحيم	قصة إبنني
١٥١	حسين صالح	عد إلى القلب
١٥٣	عبد النبي مرسل	أنا وابن عمي
١٥٤	قاسم حداد	الصديق

#### إستنهاض الهمم ٤

١٥٧	لقيط بن يعمر الأيادي	مالي أراكم نيماً
١٥٩	قريط بن أنيف	لكن قومي
١٦٠	ابو الطيب المتنبي	لا افتخار
١٦١	علي بن المقرب العيوني	تلومت قومي
١٦٢	حافظ إبراهيم	رثاء اللغة العربية
١٦٤	إيليا أبو ماضي	كم تشتكي
١٦٧	معروف الرصافي	مستقبل الأيام
١٦٩	محمد صالح بحر العلوم	الارض ترجف
١٧١	ابو القاسم الشابي	رغم الداء

١٧٢	عمر أبو ريشة	أمتي
١٧٤	نزار قباني	أحزان الاندلس
١٧٦	جواد جميل	الجرح العربي
١٧٧	نزار قباني	متعب بعروبتني
١٧٩	حلمي التوني	الديك صاح
١٨١	مصطفى جمال الدين	أيها الخانعون
١٨٣	عدنان السيد محمد العوامي	بكائية بلا بكاء
١٨٥	نصر عبد القادر	الصمت
١٨٦	حسين الحموي	أصرار

#### الفتوة والشباب ٥

١٩١	طرفة بن العبد	من فتى
١٩٢	أعشى همدان	عنقوان الشباب
١٩٥	عروة بن الورد	إذا المرء
١٩٦	أمية بن أبي الصلت	غذوتك مولوداً
١٩٧	أبو العتاهية	أ - الاليت الشباب
١٩٨	شاعر من العصر الاموي	ب - أقذف السرج
١٩٩	أبو الطيب المتنبي	أ - يقولون لي
٢٠٠	أبو الطيب المتنبي	ب - أطاعن خيلاً
٢٠٢	الشريف الرضي	فوارس
٢٠٤	شاعر فاز بجائزة	الشعب انت
٢٠٥	محمد علي اليعقوبي	إلى النشء الجديد
٢١٠	إبراهيم ناجي	في يوم الشباب
٢١٢	محمد علي اليعقوبي	إلى ولدي

## الحرب والسلام ٦

٢١٧	الفند الزماني	الصفح والشر
٢١٨	امرو القيس	أ - الحرب فتاة
٢١٩	سعد مالك العبدى	يابؤس الحرب
٢٢٠	أبو قيس بن الأسلت	من يذق الحرب
٢٢١	علي الجارم	الحرب
٢٢٣	أحمد شوقي	سلام من صبا بردى
٢٢٥	الشاعر القروى	اناخ بنا الزمان
٢٢٦	الشيخ عبدالحسين الحلبي	الحرب الكبرى
٢٢٨	نزار قباني	معركة الخليج
٢٣٢	نور الدين عزيزة	جولة السلام

## فلسطين ٧

٢٣٧	الأخطل الصغير	سائل العلياء
٢٤٠	محمد مهدي الجواهري	يافا . . الجميلة
٢٤٣	علي محمود طة	أيها العربي
٢٤٥	الشيخ عبدالحسين الحلبي	أين فلسطين
٢٤٦	أبراهيم العريض	أرض الشهداء
٢٤٧	محمود درويش	عابرون في كلام عابر
٢٥٠	نزار قباني	الغاضبون
٢٥٣	عبد الوهاب البياتي	أغنية إلى يافا
٢٥٤	الشيخ أحمد الوائلي	أيها اللاجئين
٢٥٧	الشيخ أحمد الوائلي	فلسطين
٢٦٢	غازي القصيبي	عقد من الحجارة
٢٦٥	داود موسى معلأ	الشجر المأسور

٢٦٧	شفيق صالح حبيب	أسوار عكا
٢٦٨	سليمان خليل دغش	غيم مسافر
٢٧٠	يوسف غيشان	أناشيد
٢٧١	أيمان دعبل	محاورة مع طفل
٢٧٣	هلال محمد الفارع	من دماء الفجر

### حواء الصبا والجمال ٨

٢٧٧	المنخل الإشكري	أحبها وتحبني
٢٧٨	امرؤ القيس بن خجرالكندي	أفاطم مهلا
٢٧٩	سحيم عبد بني الحسحاس	أ - قمر سقيم
٢٨٠	خالد بن يزيد بن معاوية	ب - بنت الزبير
٢٨١	دوقلة المنبجي	اليتيمة
٢٨٦	رواها أبو عكرمة	يتيمة أخرى
٢٨٩	أحبيحة بن الجلاح	اشتياق
٢٩٠	النابعة الذبياني	نظرت اليك
٢٩١	المرقش الأكبر	انجزى الميعاد
٢٩٢	وضّاح اليمن	لا تلجن دارنا
٢٩٣	ابن الرومي	أ - وحيد
٢٩٥	يحيى بن الحكم الملقب بالغزال	ب - سفير القلوب
٢٩٦	الاغاني للاصبهاني	أ - منعت تحيتها
٢٩٧	لأبي شبل البرجمي	ب - بالسواد مبتهج
٢٩٨	الشريف الرضى	ظبية البان
٣٠٠	علي بن مقرب العيوني	من ذا أفتاك
٣٠٢	السيد رضا الموسوى الهندي	الكوثرية
٣٠٤	تميم	ورد الحدود



٣٠٥	سليمان النبهاني	مؤذية النفوس
٣٠٦	أحمد شوقي	يا جارة الوادي
٣٠٧	معروف الرصافي	لبنان
٣٠٨	بشاره الخوري	الصبا والجمال
٣٠٩	حافظ إبراهيم	مظاهرة نسائية
٣١١	بشاره الخوري	ذقته مرتين
٣١٣	صالح جودت	زوجة الشاعر
٣١٦	غازي القصيبي	ملحمة الوداع
٣١٧	عبدالواحد الخنيزي	حواء
٣١٨	فريد قرني	جرحت صيامي
٣٢٠	غازي القصيبي	للصيف
٣٢٢	إبراهيم طوقان	غريرة في المكتبة
٣٢٥	علي محمود طه	حلم ليلة

#### الوطن الألف والسكن ٩

٣٢٩	الصمة بن عبدالله القشيري	حننت إلى ربّا
٣٣٠	عبدالرحمن الداخل	أ - أيها الراكب
٣٣٠	عبدالرحمن الداخل	ب - نخلة
٣٣١	رقاع بن قيس الأيادي	أحب البلاد
٣٣١	الشريف الرضي	وتلفتت عيني
٣٣٢	ابن الرومي	أ - ولي وطن
٣٣٢	ابو تمام	ب - نقل فؤادك
٣٣٣	علي بن المقرب العيوني	عتاب الوطن
٣٣٤	الشيخ أبو البحر الخطي	هي الدار
٣٣٥	السيد ماجد السيد البحراني	يا ساكني جدحفص

٣٣٦	ابو البحر الخطي	الخطي يتشوق
٣٣٨	حافظ إبراهيم	وقف الخلق
٣٤٠	محمد علي البيعقوبي	جهاد المغرب
٣٤٣	ابو القاسم الشابي	ارادة الحياة
٣٤٤	أحمد شوقي	سلا مصر
٣٤٦	مطران خليل مطران	تذكار صبي
٣٤٩	إيليا أبو ماضي	وطن النجوم
٣٥١	الشيخ عبد الحسين الحلبي	الحنين إلى الوطن
٣٥٤	خير الدين الزركلي	فراق الوطن
٣٥٥	ثرثيا إبراهيم العريض	وطني
٣٥٦	محمد حسن كمال الدين	غاشية النهار
٣٥٨	أحمد الكبيسي	حبييتي بغداد
٣٦٠	بدوي الجبل	بناء الشعوب
٣٦١	بدر شاكر السياب	وصية من محتضر
٣٦٢	سليمان خليل دغش	الشمس ماتت
٣٦٤	عامر بوترعة	نعم أنا راع
٣٦٦	عيسى بن عبد القادر قارف	جنازة الوطن
٣٦٨	نزار قباني	سيف دمشق
٣٧٠	محمود عمر خيتي (٢٦)	رملة مهاجرة

#### قطوف دانية ١٠

٣٧٥	عدى بن زيد	العاذلون
٣٧٦	عمرو بن كلثوم	من ملععة عمرو بن كلثوم
٣٨٠	مالك بن الربيع	الاليت شعري
٣٨٤	جزع بن ضرار بن سنان	أ - اخلاق قومي

٣٨٤	حماسة ابي تمام	ب - مستنبح يستضيف
٣٨٥	الفرزدق	ابن فاطمة
٣٨٦	ابو نؤاس	ياشقيق النفس
٣٨٧	المعتمد بن عباد	طعم الخضوع
٣٨٩	دعبل بن علي الخزاعي	الم ترى للأيام
٣٩١	ابو الطيب المتنبي	رثاء أم
٣٩٣	السيد الشريف	فتى من أمة
٣٩٤	ابو العلاء المعري	عللاني
٣٩٦	يحيى بن علي الشيباني	صباحي بدجلة
٣٩٧	ايليا أبو ماضي	ايهذا الشاكي
٤٠٠	الشيخ عبدالحسين الحلبي	البلبل السجين
٤٠٢	إبراهيم العريض	في سكون الليل
٤٠٤	إبراهيم العريض	نفضت كفي
٤٠٥	إبراهيم العريض	ليلي
٤٠٨	رشدي معلوف	الامهات
٤٠٩	سليمان العيسى	يقولون
٤١٤	نازك الملائكة	لنفترق
٤١٦	إبراهيم العريض	ولكن لماذا
٤١٨	بدر شاكر السياب	انشودة المطر
٤٢١	صالح جودت	فرحة العيد
٤٢٢	يوسف حمد	ارض وإنسان
٤٢٤	غازي القصيبي	ما تلهمين
٤٢٩	محمد عبد العلي	غربة
٤٣٠	سليمان العيسى	الى القارئ
٤٣١	سعيد عقل .	غنيت مكة

٤٣٢	أجود مجبل	أنه الشعر
٤٣٤	الشيخ عبدالحسين الحلبي	أبو العلاء المعري
٤٣٧	أحمد مطر	في جنازة حسون
٤٣٨	حيدر محمود حيدر	مرثية للبراءة
٤٤٠	غنيم محمد غنيم	النجوم والشمس والاطفال
٤٤٢	داود موسى معلّ	حديث الريح
٤٤٣	عبدالرحمن محمد رفيع	حول البعيد
٤٤٤	علوي هاشم الهاشمي	الطوفان
٤٤٦	أحمد بنخيت	أرني جراحك
٤٤٩	محمود حسين مفلح	أبنتي الصغيرة

### حكمة الحياة ١١

٤٥٩	يزيد بن الحكم الثقفي - حاتم الطائي	البخل
٤٥٣	زهير بن أبي سلمى	تكاليف الحياة
٤٥٥	السموئل بن عاديا	أ - قليل عديدنا
٤٥٧	عدى بن علاء الغساني	ب - ميت الاحياء
٤٥٨	زيد بن الحكم الثقفي	يا بدر
٤٦٠	عروة بن الورد	أ - الفقر والغنى
٤٦٠	الصلتان العبدى	ب - نروح ونغدو
٤٦١	لمسكين الدرامي	ناري ونار الجار
٤٦٢	تابط شرا	أ - أخو الحزم
٤٦٢	القطامي	ب - تغير الحال
٤٦٣	عبدالله العبلي	أ - تقول أمانة
٤٦٥	لسان الدين ابن الخطيب الاندلسي	ب - شاعر يرثي نفسه
٤٦٦	ابو الطيب المتنبي	صحبة الزمان

٤٦٧	أبو الطيب المتنبي	لذيد الحياة
٤٦٨	أبو العلا المعري	في ملتى واعتقادي
٤٧٠	ايليا أبو ماضي	الطين
٤٧٦	ايليا أبو ماضي	الطلاسم
٤٧٨	ايليا أبو ماضي	سر السعادة
٤٧٩	رشيد سليم الخوري	صاحب المليون
٤٨٠	محمد علي الحوماني	جهلت الحقيقة
٤٨١	محمد فايد هيكل	قصةً وذكريات
٤٨٣	الشاعر القروي	هذيان شاعر
٤٨٦	سلمان زين الدين	يجري الزمان
٤٨٦	من كتاب أمثال الشريف الرضي	حكم وامثال ١
٤٩٠	من عدة مصادر	حكم وامثال ٢

#### تعريف بالمؤلف من أشعاره ١٢

٤٩٩	من ديوان «بنات الشعر»	انتظار
٥٠٠	من ديوان «بنات الشعر»	ليلة ساهرة
٥٠٢	في خاطري يبكي الحنين	ليالي الأفراح
٥٠٤	في خاطري يبكي الحنين	ذكريات
٥٠٦	في خاطري يبكي الحنين	في متحف الانسان
٥٠٨	في خاطري يبكي الحنين	السلام والحمامة
٥١٠	في خاطري يبكي الحنين	طلاسم الغزو والعام الجديد
٥١٢	من ديوان من يضيئ السراج	ليس غير الحب يبقى
٥١٤	من ديوان من يضيئ السراج	نشيد الأقصى
٥١٥	من ديوان من يضيئ السراج	نجمة الهلال
٥١٧	من ديوان من يضيئ السراج	من وحي أفران
٥١٩	من كتاب أوراق ملونة	رياح الاندلس

## فهرس أسماء الشعراء

### حرف (( أ ))

٢٧٨ - ٢١٨ - ٧٨ - ٧٧ - ٧٥	امرؤ القيس بن حجر الكندي
٢٢٠	أبو قيس بن الاسلت
١٩٦	أمية بن أبي الصلت
١٩٤ - ٨٠	الأعشى الأكبر
٨٧	أسماء بن خارجة الفزاري
٢٨٨	أبو عكرمة
٢٨٩	أحيحة بن الجلاح
١٣٥	الأحوص بن محمد الأنصاري
٢٩٧	أبو شبل البرجمي
٢٩٦	الأغاني للأصبهاني
٢٩٤ - ٣٣٢ - ٣٣١ - ٩٧	ابن الرومي
٩٣	ابن العلاف الضرير النهرواني
٣٩ - ٤١ - ٩٤ - ١٤١ - ١٦٠ - ١٩٩	أبو الطيب المتنبي
٤٩٦ - ٤٨٥ - ٤٦٦ - ٣٩٢ - ٢٠١	
١٤٢ - ٤٠	أبو فراس الحمداني
٣٣٢ - ٩٢	أبو تمام
٣٨٦ - ٩٦	أبو نؤاس
٤٦٩ - ٤٣٤ - ٣٩٥	أبو العلاء المعري
١٩٧	أبو العتاهية
٢٧	أبو بكر الزهري
٤٢	أبو بكر الشبلي
٣٣٧ - ٣٣٤	أبو البحر الخطي
١٦٦ - ٣٥٠ - ٣٩٩ - ٤٥١ - ٤٧٥ - ٤٧٧	إيليا أبو ماضي
٤٧٨	
٣٠٦ - ٣٤٥ - ٣٢٧ - ٢٢٤ - ١٠٥ - ٤٧ - ٤٤	أحمد شوقي

٣٤٣-١٧١	ابو القاسم الشابي
-٤٠٤-٤٠٣-٣٧٣-٢٤٦-٥١-٨-٧-٥	ابراهيم العريض
٤١٧-٤٠٧	
٢١١-١٠٩-٥٥-٥٣-٤٩	ابراهيم ناجي
٣٢٤-٩٩	ابراهيم طوقان
٢٣٩-٢٣٥	الأخطل الصغير
٢٦١-٢٥٦	الشيخ أحمد الوائلي
١٠٢	أمل دنقل
٤٣٧	أحمد مطر
١١٣	إكرام عبدي
٣٥٩	أحمد الكبيسي
٤٤٨	أحمد بخيت
٤٣٣	أجود مجبل
٢٧٢	إيمان دعبل

### حرف (( ب ))

٩١-٩٠	البحثري
٤٢٠-٣٥	بكر ابن النطاح الحنفي
٣١٢-٣٠٨-٢٧٥	بشاره الخوري
٣٦١	بدر شاكر السياب
٣٦٠	بدوي الجبل

### حرف (( ت ))

٤٦٢-١٢٧	تابط شرا
٣٠٤	تيمم
٥٢٦-٣-١٠-١١-١٢-١٣-٤٩٧ لغاية	تقي محمد البحارنة

### حرف (( ث ))

٣٥٥

ثريا ابراهيم العريض

### حرف (( ج ))

٣٨٤

جزع بن ضرار بن سنان

٨٤

جميل بثينة

١٧٦

جواد جميل

### حرف (( ح ))

١١٩

الحارث بن حلزة

٨٢

الخطيئة

٢٥

حميد بن ثور الهلالي

٢٣

الحارثي

٦٥

حسين عجيان الجهني

٣١٠-٣٣٩-١٦٣

حافظ ابراهيم

٦١

حامد البلاسي

١٨٥

حسين الحموي

٦٣

حسين الهنداوي

٣٣

حسين بن مطير

١٥٢

حسين صالح

١٨٠

حلمي التوني

٥٧

حمدي نافع

٤٣٩

حيدر محمود حيدر

٤٩٠-٤٨٧

حكم وأمثال

### حرف (( خ ))

٢٨٠

خالد بن يزيد بن معاوية

٣٥٤

خير الدين الزركلي



٧٠

خليل ابراهيم خلالي

٦٨

خريستو جورج نجم

### حرف (( د ))

١٣٤

دريد بن الصمة

٢٨٥

دوقلة المنبجي

٣٩٠-١٣٧

دعبل بن علي الخزاعي

٧١

دولة عبدالهادي العباس

٤٤٢-٢٦٦

داود موسى معللاً

### حرف (( ذ ))

١٣٠

ذو الأصبع العدواني

### حرف (( ر ))

٣٣١

رقاع بن قيس الأيادي

٣٠٣

السيد رضا الموسوي الهندي

٤٧٩

رشيد سليم الخوري

٤٠٨

رشدي معلوف

٦٦

راشد بن عبدالعزيز المبارك

### حرف (( ز ))

٤٥٤

زهير بن أبي سلمى

زيد بن الحكم الثقفي (تأكد من الاسم)

### حرف (( س ))

٤٥٦

السموئل بن عاديا

٢٧٩

سحيم عبد بني الحسحاس

٢١٩

سعد ابن مالك العبدي

١٤٣	سعيد بن حميد
٣٠٥	سليمان النبهاني
٤١٣-٤٣٠	سليمان الغيسى
٥٨-٥٩	سلمى عمارة
٤٨٦	سلمان زين الدين
٢٦٩-٣٦٣	سليمان خليل دغش
٤٣١	سعيد عقل

### حرف (( ش ))

٣٦-١٣٩-٢٠٣-٣٣١-٣٩٣-٢٩٩-	السيد الشريف الرضي
٤٨٩	
١٠٥	شاكر محمد عبدالرحيم
٢٦٧	شفيق صالح حبيب
٤٨٥	شمس المعالي

### حرف (( ص ))

٤٦٠	الصّلتان العبدى
٣٢٩	الصمة بن عبدالله القشيري
٥٢-٤٢١-٣١٥	صالح جودت

### حرف (( ط ))

١٢٢-١٩٢	طرفة بن العبد
---------	---------------

### حرف (( ع ))

٣٧٩	عمرو بن كلثوم
٢٤	عوف بن محلم السعدى
٧-١٩٥-٤٦٠	عروة بن الورد
٢١	عروة بن حزام
٣٧٥	عدى بن زيد

٤٥٧	عديس بن رعلاء الغساني
٣١	عبدالله بن الدمينه الخثعمي
٣٢-٣١-٣٠-٢٦-١٩-١٧	عبد يغوث الحارثي
٨٣	عشرقة المحاربة
٨٥-٧٣	عقبة بن كعب بن زهير
٣٧	علي بن الجهم
٧٩	عمرو بن قماش المرادي
٣٠١-٣٣٣-١٦١	علي بن المقرب العيوني
٣٣٠	عبدالرحمن الداخل
٢٢٢-٢١٥	علي الجارم
١١٠	عبدالحسين الأزري
٤٩٦-٤٣٦-٤٠١-٣٥٣-٢٤٥-٢٢٧	الشيخ عبدالحسين الحلبي
٣٢٥-٢٤٤-١٠٤-١٠٠	علي محمود طه
١٧٣-٤٦	عمر ابو ريشة
٢٥٣	عبدالوهاب البياتي
١١٠	عبدالعزیز محمد القاضي
٤٤٣	عبدالرحمن محمد رفيع
١٨٤	عدنان السيد محمد العوامي
٤٤٥	علوي هاشم الهاشمي
١٠٨	عبدالرزاق عبدالواحد
٤٦٤	عبدالله العبلي
١١٥	عبدالله الجشي
٣٢-٣١-٣٠-٢٦-١٩-١٧	عبدالله بن الدمينه الخثعمي
٣٦٥	عامر بوترعة
٣١٧	عبدالواحد الخنيزي
١٥٣	عبدالنبي مرسال
٣٦٧	عيسى بن عبدالقادر قارف

## حرف (( غ ))

٤٤١

٣٢١-٣١٦-٤٢٨-٢٦٤-٥٦

غنيم محمد غنيم  
غازي عبدالرحمن القصيبي

## حرف (( ف ))

٢١٧

٣٨٥

١١١

٣١٩

الفند الزماني  
الفرزدق  
فؤاد معروف الخشن  
فريد قرني

## حرف (( ق ))

١٥٩

٤٦٢

٢٨

٤٨٤-٢٢٥

١٥٤

قريط بن أنيف  
القطامي  
قيس بن ذريح  
الشاعر القروي  
قاسم حداد

## حرف (( ل ))

١٥٨

٤٦٥

لقيط بن يعمر الأيادي  
لسان الدين ابن الخطيب الاندلسي

## حرف (( م ))

٧٦

٢٩١

١٢٤

٢٧٧

١٣٣-١٢٠

٣٨٣

المسيب بن علس  
المرقش الأكبر  
المقنع الكندي  
المنخل اليشكري  
معن بن أوس المزني  
مالك بن الربيع

٣٤	مجنون ليلني
٣٨٨	المعتمد بن عباد
٤٦١	مسكين الدارمي
٩٥	مهلهل
١٤٤	محمود : الوراق بن الحسن
٣٣٥	السيد ماجد السيد هاشم البحراني
٤٨٠	محمد علي الخوماني
٣٤٢-٢١٣-٢٠٩-١٠٧-٤٥	محمد علي اليعقوبي
٢٤٢-٤٣	محمد مهدي الجواهري
١٤٥	محمود سامي البارودي
٣٤٨	مطران خليل مطران
٣٠٧-١٦٨	معروف الرصافي
١٧٠	محمد صالح بحر العلوم
٩٨	محمود غنيم
١٨٢-١٥٥-١٤٨	مصطفى جمال الدين
١٣-١١	محمد جابر الانصاري
٥٠	مرسي جميل عزيز
٢٤٩	محمود درويش
١١٦	محمد علي شمس الدين
٤٨٢	محمد فايد هيكل
٣٧١	محمود عمر خيتي
٤٥٠	محمود حسن مفلح
٤٢٩	محمد عبد العلي
٣٥٧	محمد حسن كمال الدين

### حرف (( ن ))

٢٩٠	النابعة الذبياني
٤١٥	نازك الملائكة

٣٦٩-٢٥٢-٢٣١-١٧٨-١٧٥

١٨٧

٢٣٣

نزار قباني

نصر عبد القادر

نور الدين عزيزة

### حرف (( ه ))

١٤٦

٢٧٣

هلال ناجي

هلال محمد سعيد

### حرف (( و ))

٣٨

ولادة بنت المستكفي

### حرف (( ي ))

٤٥٩-١٣١

٢٩٥

٣٩٦

٤٢٣

٢٧٠

يزيد الثقفي

يحيى بن الحكم الملقب بالغزال

يحيى بن علي الشيباني

يوسف حمد

يوسف غيشان

## كتب مختارات الأشعار

- ✽ مجالس ثعلب
- ✽ المفضليات : للضبّي
- ✽ مختارات شعراء العرب لأبي السعادات ابن الشجري
- ✽ الأصمعيات : لأبي سعيد الأصمعي
- ✽ جمهرة أشعار العرب : لأبي زيد القرشي
- ✽ الكامل : للمبرّد
- ✽ ديوان الحماسة : لأبي تمام
- ✽ الحماسة : للبحتري
- ✽ أمالي أبو علي القالي
- ✽ طبقات الشعراء : لابن قتيبة
- ✽ الشعر والشعراء : لابن قتيبة
- ✽ نقد الشعراء : لقدامة بن جعفر
- ✽ الأغاني : لأبي الفرج الأصبهاني
- ✽ حماسة الأعلام بن الشنتري
- ✽ حماسة أبو هلال العسكري : ديوان المعارف
- ✽ أمالي الشريف المرتضى
- ✽ أمالي الشريف الرضي
- ✽ مختارات من الشعر الأندلسي : دكتور نيكل
- ✽ ديوان مختارات شعر العرب هبة الله بن علوي
- ✽ مجمل لآلئ الشعر : أميل يعقوب ١٩٩٨
- ✽ معجم الأبيات الشهيدة : حسن نمر دندشي
- ✽ جليس الأخيار : محمد أمين الفرشوقي

- ✽ نظم اللاّال : عبدالله باشا فكري
- ✽ مختارات عالمية من الشعر الغرامي ، إبراهيم مصري
- ✽ مختارات من الشعر العربي : فيصل أكرم
- ✽ مختارات من ديوان الشعر العربي ، عبدالله التطاوي
- ✽ من روائع الأدب العربي ، هشام علي الحجازي
- ✽ شاعر وقصيدة : مختارات شعرية ، مصطفى طلاس
- ✽ الجمهرة : المختار من الشعر العربي ، محمد الجواهري
- ✽ مختارات الشعر الحديث ، مصطفى بدوي
- ✽ ديوان الشعر العربي ، علي أحمد سعيد أدونيس
- ✽ من الشعر الحديث : إبراهيم العريض
- ✽ أحلى عشرين قصيدة حب في الشعر العربي ، فارق شوشة
- ✽ مختارات الشعر العربي لابن قرشي
- ✽ مختارات روائع الشعر العربي ، أحمد البار
- ✽ دواوين الشعراء المطبوعة
- ✽ معجم البابطين : شعراء العرب المعاصرين ١٩٩٥





## لمحات من السيرة لتقي محمد البحارنة



- ولد في البحرين في مدينة المنامة عام ١٩٣٠ م .
- تلقى تعليمه في مدارس البحرين وبغداد .
- شارك في أنشطة الأندية الوطنية والثقافية والاجتماعية .
- زاول الأعمال الحرّة وأصبح عضواً في مجالس إدارة عدد من المصارف وشركات التأمين وغرف التجارة والمؤسسات المالية والشركات العامة .
- صاحب مؤسسة تقي محمد البحارنة التجارية
- شغل منصب سفير البحرين في مصر ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية خلال السنوات ١٩٧١-١٩٧٤ م .
- عضو مجلس الشورى ورئيس لجنة الشؤون الخارجية ١٩٩٣-٢٠٠٢ م .
- عين عضواً في اللجنة الوطنية لوضع «الميثاق الوطني» وفي لجنة صياغته في ديسمبر ٢٠٠٠ م .
- نائب رئيس جائزة عيسى لخدمة الإنسانية .
- شارك في مؤتمرات وندوات ثقافية واجتماعية وأدبية واقتصادية محلية وعربية .
- عضو عامل في منتدى الفكر العربي - عمان - الأردن .
- الرئيس الفخري لجمعية التعليم والتدريب - البحرين .
- كتب مقالات ودراسات في الشعر والأدب والاقتصاد والشؤون العربية والإسلامية في صحف البحرين والمجلات العربية .
- أרך سيرة «نادي العروبة» خلال خمسين عاماً ونشرها في كتاب صدر عام ١٩٩٢ م .
- له ديوان شعر مطبوع باسم «بنات الشعر» صدر سنة ١٩٩٦ م .

- كتب سيرته الذاتية في كتاب «أوراق ملونة» . صدر سنة ١٩٩٨ م .
- له ديوان شعر باسم ( في خاطري يبيكي الحنين ) صدر في سنة ٢٠٠٣ م .
- له ديوان شعر ثالث مطبوع باسم «من يضيء السراج» صدر سنة ٢٠٠٩ م .
- مؤلف كتاب (أحاديث وسير) صدر في سنة ٢٠١١ م .
- حاصل على شهادات تقدير لرواد الصحافة في البحرين - والعمل الوطني -  
والعمل الدبلوماسي .
- حاصل على وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى من مصر، ووسام الشيخ  
عيسى ، ووسام البحرين من الدرجة الأولى .





## من عيون الشعر العربي مختارات منذ العصر الجاهليّ حتى العصر الحديث

### ◆ هذا الكتاب:

في هذا الكتاب مجموعة من الشعر الجميل منذ الجاهليّة إلى العصر الحديث، اختارها المؤلف بعناية لتكون عوناً لطلاب الأدب العربيّ وأساتذته ومدرّسيه، وباقية جميلة لكلّ من يهتمّ بالشعر الجميل في موضوعاته المتعدّدة، حيث يقول المؤلف، «اخترت من الشعر العربيّ ما حسبته في ذوقي شعراً جميلاً دوّنت معظمه في أوراق متناثرة خلال رحلة العمر منذ الصغر وإلى اليوم، حين حسبتها قد أُنعت وحن قطافها .. وقد أكملت تلك المختارات الشخصية بما تيسّر قطافه من بقيّة كتب الأشعار .. لهذا فليس من المستبعد أن يجد القارئ في هذه المختارات قصائد وأشعاراً لم يسمع بها من قبل، وشعراء ليست لهم دواوين شعر متداولة ..»

ويسرّ المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر تقديم هذا الكتاب للقارئ العربيّ مساهمة منها في مهرجان المنامة عاصمة الثقافة العربيّة لعام 2012.

ISBN 978-99901-546-5-2



9 789990 154832

